



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبحان

للغافل



عليكم يا صبا
الربا

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الإسلام في العراق



الإسلام في العراق

الإسلام في العراق

محمد أمير الناصري

إهداء

للمشرفين على هذا العمل

مركز الدراسات والبحوث
في العلوم الإنسانية والاجتماعية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي

كاتب:

محمد امير نصري

نشرت في الطباعة:

المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه

رقمي الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

5	الفهرس
22	الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي
22	اشارة
23	اشارة
27	المقدمة
31	الأحاديث المشتركة حول الإمام المهدي
33	الباب الأول: ضرورة الاقتداء بامام في كل عصر
33	اشارة
34	عن طريق الإمامية
37	الباب الثاني: الأئمة اثنا عشر كلهم من قريش
37	عن طريق أهل السنة:
39	عن طريق الإمامية:
41	الباب الثالث: البشارة من الرسول صلّي الله عليه و اله بالمهديّ
41	عن طريق أهل السنة:
42	عن طريق الإمامية:
45	الباب الرابع: اسم المهدي وكنيته
45	عن طريق أهل السنة:
46	عن طريق الإمامية:
49	الباب الخامس: نسب المهديّ
49	اشارة
49	الفصل الأول
49	اشارة
49	عن طريق أهل السنة:

51	عن طريق الإمامية:
54	الفصل الثاني
54	اشارة
54	عن طريق أهل السنة:
55	عن طريق الإمامية:
56	الفصل الثالث
56	اشارة
56	عن طريق أهل السنة:
57	عن طريق الإمامية:
58	الفصل الرابع
58	اشارة
58	عن طريق أهل السنة:
60	عن طريق الإمامية:
62	الفصل الخامس
62	اشارة
62	عن طريق أهل السنة:
64	عن طريق الإمامية:
65	الفصل السادس
65	اشارة
65	عن طريق أهل السنة:
66	عن طريق الإمامية:
69	الباب السادس: مقامه و مناقبه
69	اشارة
69	الفصل الأول
69	اشارة

69	عن طريق أهل السنة:
70	عن طريق الإمامية:
72	الفصل الثاني
72	اشارة
73	عن طريق الإمامية:
73	الفصل الثالث
73	اشارة
73	عن طريق أهل السنة:
74	عن طريق الإمامية:
74	الفصل الرابع
74	اشارة
77	عن طريق الإمامية:
79	الباب السابع: أوصافه الخلقية و الخلقية
79	اشارة
79	الفصل الأول
79	اشارة
82	عن طريق الإمامية:
84	الفصل الثاني
84	اشارة
84	عن طريق أهل السنة:
84	عن طريق الإمامية:
87	الفصل الثالث
87	اشارة
87	عن طريق أهل السنة:
89	عن طريق الإمامية:

90	الفصل الرابع
90	اشارة
90	عن طريق أهل السنة:
92	عن طريق الإمامية:
95	الباب الثامن: العالم الإسلامي حين الظهور
95	اشارة
95	الفصل الأول: غربة الإسلام و ابتعاد المسلمين عن الدين
95	عن طريق أهل السنة:
98	عن طريق الإمامية:
103	الفصل الثاني: حال العلم و العلماء في آخر الزمان
103	عن طريق أهل السنة:
105	عن طريق الإمامية:
106	الفصل الثالث: حال القرآن و القراء في آخر الزمان
106	عن طريق أهل السنة:
107	عن طريق الإمامية:
108	الفصل الرابع: زوال القيم التربوية و الاجتماعية في آخر الزمان
108	عن طريق أهل السنة:
110	عن طريق الإمامية:
112	الفصل الخامس: انحلال الروابط العائلية في آخر الزمان
112	عن طريق أهل السنة:
113	عن طريق الإمامية:
114	الفصل السادس: حال المساجد و أهلها في آخر الزمان
114	عن طريق أهل السنة:
115	عن طريق الإمامية:
116	الفصل السابع: انقطاع الحجّ في آخر الزمان

116 عن طريق أهل السنة:
116 عن طريق الإمامية:
117 الفصل الثامن: عودة الكفر و الجاهلية مرة ثانية .
117 اشارة
118 عن طريق الإمامية:
121 الباب التاسع: حالة العالم الاسلامي السياسية حين الظهور
121 اشارة
121 الفصل الأول: تسلط الطواغيت و ائمة الجور علي رقاب المسلمين
121 اشارة
124 عن طريق الإمامية:
128 الفصل الثاني: كثرة الخلاف و الاختلاف بين المسلمين .
128 عن طريق أهل السنة:
129 عن طريق الإمامية:
132 الفصل الثالث: تكالب الأمم الكافرة علي بلاد المسلمين .
132 عن طريق أهل السنة:
133 عن طريق الإمامية:
134 الفصل الرابع: انتشار القتل و الموت و شدة الجوع و الخوف في العالم
134 عن طريق أهل السنة:
136 عن طريق الإمامية:
139 الباب العاشر: حالة العالم الإسلامي الاقتصادية حين الظهور
139 عن طريق أهل السنة:
140 عن طريق الإمامية:
143 الباب الحادي عشر: وقوع بعض الآيات قبيل الظهور و قيام الساعة .
143 اشارة
143 الفصل الأول: طلوع الشمس من مغربها و الدجال و الخسف و النار

143	عن طريق أهل السنة:
147	عن طريق الإمامية:
150	الفصل الثاني: آية مع الشمس
150	عن طريق أهل السنة:
151	عن طريق الإمامية:
151	الفصل الثالث: طلوع الكوكب المذنب
151	عن طريق أهل السنة:
152	عن طريق الإمامية:
153	الفصل الرابع: سماع مناد ينادي من السماء
153	عن طريق أهل السنة:
155	عن طريق الإمامية:
158	الفصل الخامس: وقوع الزلازل و القذف من السماء
158	عن طريق أهل السنة:
159	عن طريق الإمامية:
160	الفصل السادس: الكسوف و الخسوف في شهر رمضان
160	عن طريق أهل السنة:
161	عن طريق الإمامية:
162	الفصل السابع: ظهور آية عظيمة بالمشرق
162	عن طريق أهل السنة:
163	عن طريق الإمامية:
165	الباب الثاني عشر: وقوع بعض الحوادث و الفتن قبيل ظهور المهدي
165	إشارة
165	الفصل الأول: ما يجري من الفتن العامة قبيل الظهور
165	إشارة
168	عن طريق الإمامية:

169	الفصل الثاني: ما يجري من الملاحم و الفتن المتصلة بالظهور
169	عن طريق أهل السنة:
171	عن طريق الإمامية:
173	الباب الثالث عشر: المنتظرون والممهّدون لظهور المهدي
173	إشارة
173	الفصل الأول: أنّ الحركات الممهّدة تدوم حتّى قيام الساعة
173	إشارة
174	عن طريق الإمامية:
175	الفصل الثاني: أنّ المهّمّدين من المشرق
175	عن طريق أهل السنة:
175	عن طريق الإمامية:
178	الفصل الثالث: أنّ المهّمّدين من المغرب
178	عن طريق أهل السنة:
178	عن طريق الإمامية:
181	الباب الرابع عشر: أصحاب المهدي و حوارية
181	إشارة
181	الفصل الأول: أنّ عدّتهم ستّة أصحاب بدر
181	إشارة
182	عن طريق الإمامية:
185	الفصل الثاني: أسماء و مواطن أصحاب المهدي عليه السّلام
185	عن طريق أهل السنة:
188	عن طريق الإمامية:
194	الفصل الثالث: أنّ أصحاب الكهف من أصحاب المهدي
194	عن طريق أهل السنة:
195	عن طريق الإمامية:

196	الفصل الرابع: بعض خواص المهدي
196	عن طريق أهل السنة:
198	عن طريق الإمامية:
200	الفصل الخامس: مناقب وخصائص أصحاب المهدي
200	عن طريق أهل السنة:
202	عن طريق الإمامية:
204	الفصل السادس: أن بعض أصحابه من النساء
204	اشارة
204	عن طريق الإمامية:
205	الباب الخامس عشر: السفيني
205	اشارة
205	الفصل الأول: أن خروج السفيني من المحتم
205	عن طريق أهل السنة:
206	عن طريق الإمامية:
208	الفصل الثاني: صفة السفيني الجسمية
208	اشارة
209	عن طريق الإمامية:
210	الفصل الثالث: مدّة حكم السفيني
210	اشارة
210	عن طريق الإمامية:
211	الفصل الرابع: موطن السفيني
211	اشارة
212	عن طريق الإمامية:
212	الفصل الخامس: فظائع وأعمال السفيني المنكرة
212	اشارة

214 عن طريق الإمامية:
215 الفصل السادس: نهاية السفيناني
215 اشارة
216 عن طريق الإمامية:
219 الباب السادس عشر: جيش الخسف
219 اشارة
221 عن طريق الإمامية:
223 الباب السابع عشر: الدجال و أتباعه
223 اشارة
223 الفصل الأول: أنّ خروجه قبيل ظهور المهدي
223 عن طريق أهل السنة:
224 عن طريق الإمامية:
225 الفصل الثاني: مبدء خروج الدجال
225 اشارة
226 عن طريق الإمامية:
227 الفصل الثالث: اسم الدجال
227 عن طريق أهل السنة:
228 عن طريق أهل الإمامية:
228 الفصل الرابع: أوصاف الدجال الخلقية
228 عن طريق أهل السنة:
229 عن طريق الإمامية:
230 الفصل الخامس: أنّ الدجال لا يدخل مكة ولا المدينة
230 اشارة
231 عن طريق الإمامية:
231 الفصل السادس: نهاية الدجال

- 231 عن طريق أهل السنة:
- 232 عن طريق الإمامية:
- 234 الفصل السابع: أن محلّ قتل الدجال في القدس
- 234 عن طريق أهل السنة:
- 235 عن طريق الإمامية:
- 235 الفصل الثامن: أن الدجال يقتل عقب الصلاة
- 235 اشارة
- 236 عن طريق الإمامية:
- 237 الفصل التاسع: بعض مكائد الدجال و أحواله
- 237 عن طريق أهل السنة:
- 239 عن طريق الإمامية:
- 240 الفصل العاشر: أوصاف أتباع الدجال
- 240 عن طريق أهل السنة:
- 241 عن طريق الإمامية:
- 241 الفصل الحادي عشر: نزول البركات بعد قتل الدجال
- 241 عن طريق أهل السنة:
- 242 عن طريق الإمامية:
- 243 الباب الثامن عشر: المهديّ و تراث الأنبياء
- 243 اشارة
- 243 الفصل الأوّل: أنه يأتي بذخيرة الأنبياء
- 243 عن طريق أهل السنة:
- 244 عن طريق الإمامية:
- 244 الفصل الثاني: أن معه راية رسول الله صلّي الله عليه و اله
- 244 اشارة
- 245 عن طريق الإمامية:

247	الفصل الثالث: أنّ معه مواريث الأنبياء
247	عن طريق أهل السنّة:
249	عن طريق الإماميّة:
251	الفصل الرابع: أنّ معه سلاح رسول الله صلّي الله عليه و اله
251	عن طريق أهل السنّة:
251	عن طريق الإماميّة:
253	الباب التاسع عشر: ظهور الإمام المهدي
253	اشارة
253	الفصل الأوّل: أنّ ظهوره يقع بعد طلب الناس و دعائهم بالفرج
253	عن طريق أهل السنّة:
256	عن طريق الإماميّة:
257	الفصل الثاني: أنّه يظهر من مكّة
257	عن طريق أهل السنّة:
258	عن طريق الإماميّة:
259	الفصل الثالث: أنّه يبايع بين الركن و المقام
259	عن طريق أهل السنّة:
260	عن طريق الإماميّة:
260	الفصل الرابع: أنّه يظهر مستندا إلي الكعبة
260	اشارة
261	عن طريق الإماميّة:
261	الفصل الخامس: أنّه يظهر عند العشاء
261	عن طريق أهل السنّة:
262	عن طريق الإماميّة:
262	الفصل السادس: أنّه يخرج بعد حضور خواصّه الثلاثمائة و الثلاثة عشر
262	عن طريق أهل السنّة:

- 262 عن طريق الإمامية: ..
- 263 الفصل السابع: أنه يخرج من اليمن
- 263 عن طريق أهل السنة:
- 264 عن طريق الإمامية: ..
- 265 الباب العشرون: نزول النبي عيسى ..
- 265 اشارة ..
- 265 الفصل الأول: أن نزوله لهذه الأمة ولأميرها المهدي ..
- 265 اشارة ..
- 266 عن طريق الإمامية: ..
- 267 الفصل الثاني: صفة عيسى الخلقية عند نزوله ..
- 267 عن طريق أهل السنة:
- 268 عن طريق الإمامية: ..
- 269 الفصل الثالث: أن عيسى ينزل ليقاتل مع أهل الحق ..
- 269 عن طريق أهل السنة:
- 270 عن طريق الإمامية: ..
- 271 الفصل الرابع: أنه ينزل فيقتل بالمهدي ..
- 271 عن طريق أهل السنة:
- 273 عن طريق الإمامية: ..
- 275 الفصل الخامس: أن عيسى المسيح وزير المهدي ..
- 275 اشارة ..
- 276 عن طريق الإمامية: ..
- 276 الفصل السادس: أن هبوط المسيح في دمشق ..
- 276 اشارة ..
- 277 عن طريق الإمامية: ..
- 277 الفصل السابع: أن نزوله وقت الفجر ..

- 277 عن طريق أهل السنة:
- 278 عن طريق الإمامية:
- 278 الفصل الثامن: أن نزوله في القدس
- 278 إشارة
- 279 عن طريق الإمامية:
- 279 الفصل التاسع: أن المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب
- 279 إشارة
- 280 عن طريق الإمامية:
- 280 الفصل العاشر: أنه يقتل الدجال
- 280 عن طريق أهل السنة:
- 281 عن طريق الإمامية:
- 282 الفصل الحادي عشر: أنه ينزل فيحكم في الناس بالعدل
- 282 عن طريق أهل السنة:
- 282 عن طريق الإمامية:
- 282 الفصل الثاني عشر: أنه يتزوج امرأة من غسان
- 282 عن طريق أهل السنة:
- 283 عن طريق الإمامية:
- 285 الباب الحادي والعشرون: بيعة المهدي
- 285 إشارة
- 285 الفصل الأول: أنه يبايعه الناس من أطراف شتى
- 285 عن طريق أهل السنة:
- 287 عن طريق الإمامية:
- 288 الفصل الثاني: أن البيعة له تعقد له في مكة
- 288 إشارة
- 289 عن طريق الإمامية:

290	الفصل الثالث: أنه يبايع بين الركن و المقام
290	اشارة
290	عن طريق أهل السنة:
291	عن طريق الإمامية:
292	الفصل الرابع: أنه يبايعه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا
292	عن طريق أهل السنة:
293	عن طريق الإمامية:
295	الباب الثاني و العشرون: حروب الإمام المهدي الداخلية
295	اشارة
295	الفصل الأول: حرب المهدي مع السفيناني
295	عن طريق أهل السنة:
298	عن طريق الإمامية:
299	الفصل الثاني: حرب المهدي مع الدجال
299	عن طريق أهل السنة:
300	عن طريق الإمامية:
300	الفصل الثالث: زحفه إلي القدس
300	عن طريق أهل السنة:
301	عن طريق الإمامية:
302	الفصل الرابع: أنه يفتح مكة و المدينة
302	عن طريق أهل السنة:
302	عن طريق الإمامية:
303	الفصل الخامس: أنه يفتح الشام
303	عن طريق أهل السنة:
304	عن طريق الإمامية:
307	الباب الثالث و العشرون: حروب الإمام المهدي الخارجية

307	اشارة
307	الفصل الأول: حربه مع الروم
307	عن طريق أهل السنة:
308	عن طريق الإمامية:
309	الفصل الثاني: أنه يفتح القسطنطينية
309	اشارة
311	عن طريق الإمامية:
312	الفصل الثالث: أنه يفتح كل بلاد العالم
312	عن طريق أهل السنة:
313	عن طريق الإمامية:
315	الباب الرابع والعشرون: أحوال و صفة جيش المهدي
315	اشارة
315	الفصل الأول: استعداد و قوة جيش المهدي عليه السلام
315	عن طريق أهل السنة:
316	عن طريق الإمامية:
318	الفصل الثاني: صفة ضباط و أفراد جيش المهدي
318	عن طريق أهل السنة:
321	عن طريق الإمامية:
323	الفصل الثالث: الرايات و الألوية في جيش المهدي
323	عن طريق أهل السنة:
324	عن طريق الإمامية:
326	الفصل الرابع: خصائص أفواج و أفراد جيش المهدي
326	عن طريق أهل السنة:
327	عن طريق الإمامية:
331	الباب الخامس والعشرون: أن الله يصلح أمره في ليلة

331 عن طريق أهل السنة:
331 عن طريق الإمامية:
333 الباب السادس والعشرون: دولة الامام المهدي
333 اشارة
333 الفصل الأول: مدّة ملكه
333 اشارة
334 عن طريق الإمامية:
336 الفصل الثاني: أنّ دولته عالمية
336 عن طريق أهل السنة:
337 عن طريق الإمامية:
339 الفصل الثالث: أنّ الخلائق ترضي عنه في دولته
339 عن طريق أهل السنة:
340 عن طريق الإمامية:
341 الفصل الرابع: أنّ أصحاب الكهف من رجال دولته
341 عن طريق أهل السنة:
341 عن طريق الإمامية:
343 الفصل الخامس: تسخير الطبيعة في ظلّ دولة المهدي
343 عن طريق أهل السنة:
343 عن طريق الإمامية:
345 الفصل السادس: أنّ عيسى عليه السلام الوزير الأعظم في دولة المهدي
345 عن طريق أهل السنة:
346 عن طريق الإمامية:
346 الفصل السابع: عدالة القضاء و الحقوق في دولة المهدي
346 عن طريق أهل السنة:
347 عن طريق الإمامية:

348	الفصل الثامن: أن النبي عيسى يقضي في دولة المهدي
348	عن طريق أهل السنة:
348	عن طريق الإمامية:
349	الفصل التاسع: أن دولة السلام و الرخاء العالمي
349	عن طريق أهل السنة:
350	عن طريق الإمامية:
351	الفصل العاشر: أن الخير و البركة يغمران دولة المهدي
351	عن طريق أهل السنة:
352	عن طريق الإمامية:
354	الفصل الحادي عشر: قسمة المال في دولته بالسوية
354	عن طريق أهل السنة:
354	عن طريق الإمامية:
355	الفصل الثاني عشر: السخاء و وفرة العطاء للناس في دولته
355	عن طريق أهل السنة:
356	عن طريق الإمامية:
357	الفصل الثالث عشر: أنه لا خير في العيش بعده
357	إشارة
357	عن طريق الإمامية:
361	عنوان محتويات الكتاب
375	فهرس الموضوعات
387	تعريف مركز

الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي

اشارة

سرشناسه: ناصري، محمدأمر

عنوان و نام پديدآور: الاحاديث المشتركة حول الامام المهدي / تأليف محمدأمر الناصري؛ اشراف محمدعلي التسخيري.

مشخصات نشر: تهران: المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلاميه، مركزالتحقيقات والدراسات العلميه، المعاونهالثقافيه، 1426ق.= 2005م.= 1384.

مشخصات ظاهري: 957ص.

فروست: سلسله الاحاديث المشتركة؛ 11.

شابك: 25000 ريال: 9648889155

وضعيته فهرست نويسي: فاپا

يادداشت: عربي.

يادداشت: عنوان روي جلد: الامام المهدي في الاحاديث المشتركة بين السنة والشيعة.

يادداشت: كتابنامه: ص [337] - 349؛ همچنين به صورت زيرنويس.

عنوان روي جلد: الامام المهدي في الاحاديث المشتركة بين السنة والشيعة.

موضوع: محمدبن حسن (عج)، امام دوازدهم، 255ق. -- احاديث.

موضوع: مهدويت -- احاديث.

موضوع: احاديث -- قرن 14.

شناسه افزوده: تسخيري، محمدعلي، مترجم

شناسه افزوده: مجمع جهاني تقريب مذاهب اسلامي. مركز مطالعات و تحقيقات علمي. معاونه فرهنگي.

رده بندي كنگره: BP51/ن 16 الف 3

رده بندي ديوي: 297/959

شماره كتابشناسي ملي: م 84-30533

ص: 1

اشاره

الاحاديث المشتركه حول الامام المهدي

تأليف محمداًمير الناصري

اشراف محمدعلي التسخيري

ص: 3

لم تحظ قضية في الفكر و التراث الإنساني بمثل ما حظيت به قضية المنقذ العالمي «المهدي الموعود» الذي بشر به الإسلام، وبشّرت به الأديان السماوية من قبل، من اهتمام مكثّف، ورعاية بالغة تجاهها.

وهي قضية إنسانية قبل أن تكون دينية أو إسلامية.

وذلك لأنّها تمثّل تعبيرا دقيقا عن ضرورة تحقّق طموح الإنسانية جمعاء في الوصول إلي السعادة من خلال توفير الأمن و الرخاء العالمي، خاصّة و قد مرّت بتجارب طويلة، في ظلّ ظروف متفاوتة من الظلم و الجور، و القهر و الاستعباد، ما يجعلها تتخذ كلّ الطرق لتحقيق ما تصبو إليه، فاستنفرت كلّ طاقتها و قدراتها باتجاه متابعة كلّ تيّار حضاري، و التمسك بأثواب كلّ داعية؛ اعتقادا منها بأنّه سيكون الكفيل بتحقيق آمالها، و إزالة همومها و آلامها.

غير أنّها لم تكد تطمئنّ، و تلقي بجرانها إليه حتّي تجد نفسها أمام منحدر ضحل، و حضارات هشة عاجزة عن توفير أدني ما يعينها علي بلوغ مآربها، و تحقيق أبسط مطالبها.

فالإيمان بحتمية ظهور المصلح الديني العالمي، و إقامة دولة العدل المرتقبة في كلّ بقاع الأرض، باتت من الحاجات الإنسانية الملحة المشتركة، و من النقاط البارزة بين جميع الأديان السماوية، و ليس الاختلاف فيما بينها إلّا في تحديد «هوية» هذا المصلح الذي هو مكلف بتحقيق أهداف و مبادئ جميع الأنبياء و الرسل، منذ زمان آدم عليه السّلام و حتّي خاتم الأنبياء و المرسلين صلّي الله عليه و اله.

و هذه الحقيقة من المسائل الواضحة التي أقرّ بها كلّ مع طالع أو درس عقيدة «المصلح العالمي»، حتّي أولئك الذين أنكروا صحّتها أو شكّوا فيها-كبعض المستشرقين-عادوا فاعترفوا بأنّها عقيدة

عريقة للغاية، بعد ما وجدوا لها أصولاً وإشارات في كتب الديانات القديمة، عند المصريين والصينيين والبوذيين والمجوس والأحباش أيضاً، فضلاً عن الديانات السماوية الكبرى الثلاث:

اليهودية والمسيحية والإسلام.

وعقائد أتباع هذه الديانات بهذا الشأن لم تكن تستند إلى تفسيرات أحبارهم بقدر ما كانت ترجع إلى نصوص صريحة وواضحة في كتبهم المقدسة، مما يقتضي الاطمئنان إلى عرافة هذه العقيدة، وكونها تمثل أصلاً مشتركاً في دعوات الأنبياء عليهم السلام وتعاليمهم السماوية.

ولذا نجد التبشير بهذه العقيدة، والدعوة إلى انتظار ظهور هذا المصلح العظيم عنصريين أساسيين يطوفان علي السنة علماء الديانات الأكثر انتشاراً في العالم اليوم، ولونين طاغيين علي خطابات دعواتهم ومبليغهم.

وإيمان بحتمية ظهور المصلح العالمي وإنشاء دولته الكبرى لا يختص بالأديان فحسب، بل يشمل المدارس الفكرية والفلسفية غير الدينية أيضاً.

إذ نجد في التراث الفكري الإنساني الكثير من التصريحات بهذه الحتمية، بل أضحي عنصراً أقرب إلى التغلب علي غيره من العناصر في كتابات مشاهير الأدب والفكر والفلسفة العالمية، كالفيلسوف البريطاني «برتراند راسل»، والعالم المعروف «ألبرت اينشتاين»، والمفكر والأديب الأيرلندي «برنارد شو»... وغيرهم.

إن الإيمان بهذه الفكر، وظهورها علي هذا المستوي العريض، يكشف عن وجود أسس قوية متجذرة في أعماق الفطرة الإنسانية، وبمعني آخر: أنها تعبر عن حاجة فطرية وأصلية يشترك فيها بنو آدم عموماً، ولا يختص دين أو فكر أو فلسفة بها، وهذه الحاجة تقوم علي والسلام بأشمل صورهما.

غير أن الإسلام قد فاقهم اهتماماً وعناية بما لا مزيد عليه تجاه هذه القضية، وأوضح أن المهدي الموعود من ذرية النبي الأكرم صلي الله عليه واله، وأن ظهوره سيكون في آخر الزمان ليملاً الأرض قسطاً وعدلاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً.

ولو قدر للباحث أن يجول بنظره في رفوف المكتبة الإسلامية، ويلقي ببصره علي عناوين الكتب والمقالات والرسائل والبحوث التي تعرضت لقضية المهدي الموعود، فسيهوله كثرتها

ففي الوقت الذي خرّج أحاديث المهدي أئمة الحديث؛ كالبخاري و مسلم و الكليني و الصدوق و أبي داود و الترمذي و الطوسي و النسائي و الطبرسي، رواها أكابر الحفاظ؛ كالإمام أحمد و الطبراني و العاملي و النوري و الحاكم النيسابوري.

بل أنّ بعضهم قد أفرد كتابا خاصا فيه، مثل: «مناقب المهدي» و «الأربعين حديث للمهدي» لأبي نعيم الإصفهاني، و «البيان في أخبار صاحب الزمان» لأبي عبد الله الكنجي، و «البرهان فيما جاء في صاحب الزمان» للملاّ علي المتّقي الهندي، و «علامات المهدي» و «العرف الوردی في أخبار المهدي» لجلال الدين السيوطي، و «القول المختصر في علامات المهدي المنتظر» لابن حجر...

و غيرهم.

و واضح أنّ الإيمان بهذه العقيدة لو لم يكن راسخا و مستندا إلي جذور عميقة في التراث الإسلامي من قرآن و سنة شريفة، لما شهدنا مثل هذا الاهتمام البالغ من قبل علماء المسلمين علي اختلاف مذاهبهم و مستوياتهم تجاهه.

و في خصمّ هذا الكمّ الهائل من الأحاديث و الآثار حول المهدي، تبرز مساحة منها مشتركة عند الفريقين: أهل السنة و الشيعة، بمعنى أنّها وردت بلفظها أو قريبا منه أو بمعناها في كتب و مصنّفات الاثنين، بل أنّ شطرا منها رويت بنفس السند و المتن، و هي نقطة مضيئة يمكن أن تعدّ مؤشرا تاريخيا ملموسا و كبيرا يشير إلي مدي العلاقة القائمة بين هذين الرافدين: الشيعة و السنة، اللذين لم يخلا في تقديم الأفضل لإعلاء صرح الإسلام و تقويته، و يصوّر عمق الصلات و الوشائج بين أتباعهما، و الذي يجدر إلفات الإنظار إليه، لتتكشّف الحقائق و يرتفع عنها الغبار أمام جميع المسلمين.

إنّ شيوع المودّة و التقارب بين شرائح المجتمع الإسلامي، و نشر المحبّة و التعاون بين أتباع هذا الدين، كان أحد الأشياء التي حرّض أهل البيت عليهم السّلام و فقهاء المسلمين علي تعزيزها منذ صدر الرسالة الخالدة، ثم العصور المتلاحقة، بل و سخّروا حياتهم لذلك، فأعطوا للبشرية نموذجا الأسمى، و للخلف طريقته الفضلي، ليرسموا منهجهم القويم في الحياة.

و من هذا المنحي، و شعورا من المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية بالمسؤولية تجاه القضايا التي من شأنها تعزيز الوحدة و التعاون و الأخوة بين المسلمين، أو عز إلي مركزه العلمي

الذي يجد نفسه موظفًا بتبني المهام العلمية والثقافية التي تصبّ في أهداف و طموح هذا المجمع، و المكلف بممارسة الدور الداعم لآماله و غاياته عبر مسيرته الدائبة، فأوعز إليه بزيادة هذا الميدان، و إنجاز ما يتطلّب إنجازَه.

و من هذا المنطلق هبّ مركزنا العلمي بصدق و شفافية في نقل ميل المجمع المبارك في هذا المضممار، فكان هذا السفر الشريف الذي لم يكن ليري النور لو لا التعاون المثمر بين المركز و المؤلف الفاضل الذي أبدي استجابة غير مقيّدة من أجل إخراج الكتاب بأجمل حلله، و أقرب إلي الكمال في ترتيب أبوابه، و تنظيم فصوله، حتّى أتى أكله بالشكل الباهر الذي تراه بين يديك أيها القارئ الكريم.

و بذلك تلتحق حلقة أخري الي حلقات السلسلة الذهبية: سلسلة الأحاديث المشتركة التي يرعي نظمها مركزنا العلمي المبارك، و يشرف عليها الأمين العام للمجمع سماحة آية الله الشيخ محمد علي التسخيري (دام عزّه).

و في الوقت الذي تقدّم شكرنا و خالص تقديرنا للمؤلف الكريم حجة الإسلام الشيخ محمد أمير الناصري الذي تحمّل عباءة هذا العمل، و قدّم ما في وسعه في هذا النطاق، و للأخ الفاضل شوقي محمد الذي تحمّل مسؤولية التصحيح و المرجعة الفنية، فإننا نجدد دعوتنا إلي أهل العلم و القلم للمساهمة في إدامة هذا السبيل المبارك، لإجل إرساء دعائم الوحدة بين أبناء أمتنا، و شدّ أواصر الأخوة التي أمر بتعزيزها الله سبحانه و رسوله الكريم صلّي الله عليه و اله، و الله وليّ التوفيق.

مركز التحقيقات و الدراسات العلمية التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

عن طريق أهل السنّة:

(1) صحيح ابن حبان: أخبرنا أبو يعلى، قال: حدّثنا محمّد بن يزيد بن رفاعة، قال: حدّثنا أبو بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبي النجود، عن أبي صالح، عن معاوية، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«من مات و ليس له إمام مات ميتة جاهليّة». (1)

(2) طبقات ابن سعد: أخبرنا عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير، قال: حدّثني العطف بن خالد، عن أميّة بن محمّد بن عبد الله بن مطيع، عن عبد الله بن مطيع، عن عبد الله بن عمر قال: إنّي سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«من مات و لا بيعة عليه مات ميتة جاهليّة». (2)

(3) مسند الطيالسي: حدّثنا خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة، و من نزع يدا من طاعة جاء يوم

ص: 11

1- صحيح ابن حبان 7:35 ح 4579.

2- الطبقات الكبرى 5:144 ترجمة عبد الله بن [1] مطيع.

القيامة لا حجة له» (1).

(4) تاريخ البخاري: حدّثنا علي بن حفص، عن شريك، عن عاصم بن عبيد الله، عن عبد الله بن عامر بن ربيعة، عن أبيه قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مات و لا طاعة عليه مات ميتة جاهليّة، و من خلعهها بعد عقده إياها فلا حجة له» (2).

«من مات و لا طاعة عليه مات ميتة جاهليّة، و من خلعهها بعد عقده إياها فلا حجة له» (2).

عن طريق الإمامية:

(5) محاسن البرقي: عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن بشير الدهان، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مات و هو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة» (3).

«من مات و هو لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة» (3).

(6) تفسير العياشي: عن عمّار الساباطي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«لا تترك الأرض بغير إمام، يحلّ حلال الله، و يحرم حرامه، و هو قول الله:

يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ». ثمّ قال: «قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: «مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة» (4).

من مات بغير إمام مات ميتة جاهليّة» (4).

(7) عيون أخبار الرضا عليه السلام: حدّثنا محمّد بن عمر بن محمّد بن مسلم بن البراء الجعابي، قال: حدّثني أبو محمّد الحسن بن عبد الله بن محمّد بن العباس الرازي التميمي، عن أبي محمّد الحسن، قال: حدّثني سيدي علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال:

حدّثني أبي موسى بن جعفر، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي، قال: حدّثني أبي

ص: 12

1- مسند أبي داود الطيالسي: 1259 ح 1913.

2- التاريخ الكبير 6:445 ح 2943، و أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنّف 15:38 ح 19047، و أحمد في المسند 3:446 [1]

3- كتاب المحاسن: 1:153 ب 22 ح 78. [2]

4- تفسير العياشي 2:303 ح 119. [3]

علي بن الحسين، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي، قال: حدّثني أبي علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال:

«من مات وليس له إمام من ولدي مات ميتة جاهليّة، ويؤخذ بما عمل في الجاهليّة و الإسلام». (1)

(8) كمال الدين: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق، قال: حدّثنا أبو الحسين محمّد ابن جعفر الأسدي رضي الله عنه، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آباءه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«من أنكر القائم من ولدي في زمان غيبته، فمات، فقد مات ميتة جاهليّة». (2)

ص: 13

1- .كمال الدين و تمام النعمة 2:413 ب 39 ح 12. [1]

2- .عيون أخبار الرضا عليه السّلام 2:58 ب 31 ح 214.

الباب الثاني: الأئمة اثنا عشر كلهم من قريش

عن طريق أهل السنة:

(9) مسند الطيالسي: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن سمّاك، قال: سمعت جابر بن سمرة، يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلي اثني عشر خليفة».

ثمّ قال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي: ما قال رسول الله صلّي الله عليه و اله؟ فقال:

قال: «كلهم من قريش». (1)

(10) مسند أحمد: حدّثنا حمّاد بن خالد، حدّثنا ابن أبي ذئب، عن المهاجر بن مسمار، عن عامر بن سعد، قال: حدّثني جابر بن سمرة، قال: قال

رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا يزال الدين قائما حتّي يكون اثنا عشر خليفة من قريش». (2)

(11) تاريخ البخاري: عن جابر بن سمرة:

«إنّ الإسلام لا يزال عزيزا إلي اثني عشر أميرا». (3)

ص: 15

1- . مسند أبي داود الطيالسي: 278 ح 767.

2- . مسند أحمد 88، 87، 86: 5. [1]

3- . التاريخ الكبير 101: 9 ح 3842.

(12) مسند أحمد: حدثنا حسن بن موسى، حدثنا حماد بن زيد، عن المجالد، عن الشعبي، عن مسروق، قال: كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود وهو يقرأ القرآن، فقال له رجل: يا أبا عبد الرحمان، هل سألتم رسول الله صلى الله عليه و اله كم يملك هذه الأمة من خليفة؟ فقال عبد الله بن مسعود: ما سألتني عنها أحد منذ قدمت العراق قبلك، ثم قال: نعم، ولقد سألتنا رسول الله صلى الله عليه و اله فقال:

«اثنا عشر، كعدة نقيب بني إسرائيل» (1).

(13) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال:

حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جوير، من النزال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام علي المنبر، فحمد الله و أثني عليه، ثم قال بعد الحديث عن الدجال:

«لا تسألوني عما يكون بعد هذا، فإنه عهد عهده إلي حبيبي رسول الله أن لا أخبر به غير عترتي».

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عني أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سبرة، إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام: أن حبيبه رسول الله عهد إليه أن لا يخبر بما

ص: 16

1- . مسند أحمد 1:398 و 406، و [1] أخرجه أيضا أبو يعلى الموصلي في المسند 8:444 ح 5031 عن شيبان بن فروخ، عن حماد بن زيد. وفيه: «جلوسا بعد المغرب» و «مثل نقيب» و في 9:222 ح 5322 عن أبي خيثمة عن يونس بن محمد عن حماد بن زيد مثله، لكن بتفاوت لا يضّر.

يكون بعد ذلك غير عترته الأئمة صلوات الله عليهم أجمعين (1).

عن طريق الإمامية:

(14) مقتضب الأثر: حدّثني أبو الحسن علي بن إبراهيم بن حمّاد الأزدي، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثني محمّد بن مروان، قال: حدّثني عبد الله بن أمية مولي بني مجاشع، عن يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لن يزال الدين قائما إلي اثني عشر خليفة من قريش، فإذا هلکوا ماجت الأرض بأهلها». (2)

(15) كفاية الأثر: حدّثنا محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا صالح بن أحمد ابن أبي مقاتل، عن زكريا، عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: حدّثنا مسكين بن عبد العزيز، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، عن الرسول صلّي الله عليه و اله قال:

«أهل بيتي عترتي من لحمي و دمي، و هم الائمة بعدي، عدد نعباء بني اسرائيل». (3)

(16) مناقب ابن شهر آشوب: عن أبي صالح السّمّان، عن أبي هريرة، قال:

خطبنا رسول الله صلّي الله عليه و اله فقال:

«معاشر الناس، من أراد أن يحيي حياتي و يموت ميتتي فليتولّ علي بن أبي طالب، وليقتد بالائمة من بعده».

ف قيل: فكم الائمة بعدك؟ فقال:

«عدد الأسباط، و انفجرت لموسي اثنتا عشرة عينا». (4)

ص: 17

1- السنن الواردة في الفتن: 135-136، و أخرجه في عقد الدرر: 291 ب 12 ف 3 و قال: أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، و رواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم.

2- مقتضب الأثر: 3. [1]

3- كفاية الأثر: 86 و [2] رواه أيضا في: 49-51 بأربع روايات مثله، بأسانيد عن جابر.

4- مناقب ابن شهر آشوب 1: 301. [3]

(17) كفاية الأثر: حدّثنا أبو المفصّل، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد أبو القاسم العلوي الروياني، قال: حدّثني عبيد الله بن أحمد بن نهيك، قال: حدّثني محمّد بن عصام السمين، عن أبيه و عمه، عن عبد الرحمان بن مسعود العبدي، عن عليم الأزدي، عن سلمان الفارسي قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«الأئمة بعدي اثنا عشر». ثمّ قال: «كلّهم من قريش، ثمّ يخرج قائمنا فيشفي صدور قوم مؤمنين». (1)

ص: 18

1- . كفاية الأثر: 44، و [1] قد أخرج الصدوق في كتاب الخصال 469، 475: 2 بأربع وعشرين رواية، بأسانيد متعدّدة عن سمرة و جابر و أبي خالد و وهب بن منبه، نحو من الروايات المتقدّمة، بعضها بتفاوت، و أيضا في كمال الدين 272، 273: 1 ب 24، و [2] كذا من طريق جابر ابن سمرة في كتاب «النصّ علي الأئمة الاثني عشر [3] عليهم السلام بالامامة»، و كذلك في عيون أخبار الرضا عليه السّلام 1: 507 ب 6 ح 11 و 13 و 14 و 15 بأسانيد عن جابر بن سمرة، و أيضا في الأمالي 1: 255 ب 51 ح 8 و 9 [4] بمثله.

الباب الثالث: البشارة من الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِالْمَهْدِيِّ

عن طريق أهل السنة:

(18) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر، حدّثنا المعلى بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«أبشركم بالمهديّ، يبعث في أمّتي». (1)

(19) مسند أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا». قال: «ثم يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي». (2)

(20) مسند البرّاز: حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا عاصم، عن زرّ بن حبّيش عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قال:

«لا تقوم الساعة حتّى يلي رجل من أهل بيتي». (3)

ص: 19

1- مسند أحمد 3:37. [1]

2- المصدر السابق: 36.

3- مسند البرّاز 1:281، وأخرجه أيضا أحمد في المسند 1:376. [2]

(21) مسند أحمد: حدّثنا أبو النصر، حدّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتّي يملك رجل من أهل بيتي». (1)

(22) مسند أبو يعلى: حدّثنا قطن بن نسير، حدّثنا عدي بن أبي عمارة، حدّثنا مطر الورّاق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«ليقومنّ علي أمّتي من أهل بيتي». (2)

(23) مسند أحمد: حدّثنا عبد الصمد، ثناد حمّاد بن سلمة، أنبأنا مطرف المعلي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«تملأ الأرض ظلماً و جوراً، ثمّ يخرج رجل من عترتي، يملك سبعا أو تسعا». (3)

(24) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي». (4)

عن طريق الإمامية:

(25) دلائل الإمامة: أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدّثنا إسحاق، عن يحيى بن سليم، قال: حدّثنا هشام بن حسان، عن المعلي بن أبي المعلي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

ص: 20

1- مسند أحمد 3:17. [1]

2- مسند أبي يعلى الموصلي 2:367 ح 1128.

3- مسند أحمد 3:28. [2]

4- عقد الدرر: 32 ب 2.

«أبشروا بالمهديّ، فإنّه يأتي في آخر الزمان». (1)

(26) غيبة الطوسي: محمد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن المعلّي بن زياد، عن العلاء، عن بشير المرادي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أبشروا بالمهدي، قال ثلاثاً، يخرج علي حين اختلاف من الناس و زلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يملأ قلوب عباده عبادة، و يسعهم عدله». (2)

(27) غيبة الطوسي: محمد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع و غيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تذهب الدنيا حتّي يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي». (3)

(28) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال، قال:

حدّثني محمد بن إسكاف و الحسن بن منصور الجصاص قالاً: حدّثنا أبو النصر، قال: حدّثنا شيبان بن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتّي يملك رجل من أهل بيتي». (4)

(29) ملاحم ابن طاوس: قال أبو منصور ابن عمر، و من كتاب «ثواب الأعمال»

ص: 21

1- دلائل الإمامة: 249، و [1] انظر: 252.

2- غيبة الطوسي: 111. [2]

3- المصدر السابق: 113.

4- دلائل الإمامة: 251. [3]

قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن إسماعيل بن ميمون، عن نبأة، عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِسًا بَيْنَ أَصْحَابِهِ إِذْ هَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ:

«السَّلَامُ يَقْرُنُكَ السَّلَامُ، وَيَخْصُّكَ بِالتَّحِيَّةِ وَالإِكْرَامِ بِالإِسْلَامِ»

ثُمَّ قَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ:

«أَبَشِّرْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِالقَائِمِ مِنْ وَلكِ». (1)

ص: 22

1- الملاحم والفتن: 197. [1]

(30) مسند أحمد: حدّثنا عمر بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقضي الأيام، ولا يذهب الدهر حتّي يملك العرب رجل من أهل بيتي، اسمه يواطئ اسمي». (1)

(31) ذخائر العقبي: حدّثنا الغفّار بن داود، قال: حدّثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد ابن بيان، و ذكر عن فضلة، عن الرسول صلّي الله عليه و اله أنّه قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتّي يبعث فيه رجلا من ولدي، اسمه كاسمي». (2)

(32) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«اسمه اسم أبي». (3)

ص: 23

1- .مسند أحمد 377، 376: 1. [1]

2- .ذخائر العقبي: 136-137. [2]

3- .الملاحم و الفتن: 101. [3]

(33) مسند أحمد: حدّثنا سفيان بن عيينة، حدّثنا عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتّي يلي رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي». (1)

(34) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي، اسمه كاسمي، وكنيته ككنيتي». (2)

(35) فرائد فوائد الفكر: عن ابن مسعود، قال:

«اسم المهدي محمّد». (3)

(36) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن مطر، قال كعب:

«إنّما سمّي المهديّ لأنّه لا يهدي لأمر قد خفي». (4)

عن طريق الإمامية:

(37) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم الخضرمي، عن أبي سعيد الخراساني، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: المهدي و القائم واحد؟ فقال: «نعم»، فقلت: لأيّ شيء سمّي المهديّ؟ قال:

«لأنّه يهدي إلي كلّ أمر خفيّ، و سمّي القائم لأنّه يقوم ما يموت الإسلام، إنّه يقوم بأمر عظيم يقوم بأمر الله سبحانه». (5)

(38) الإرشاد: روي محمّد بن عجلان، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

«إذا قام القائم دعا الناس إلي الإسلام جديدا، وهداهم إلي أمر قد دثر

ص: 24

1- مسند أحمد 376: 1. [1]

2- عقد الدرر: 32 ب 2. [2]

3- فرائد فوائد الفكر: 3 ب 2. [3]

4- المصنّف 372: 11 ح 20772.

5- غيبة الطوسي: 282. [4]

فضّل عنه الجمهور، وإنّما سمّي القائم مهدياً لأنّه يهدي إلي أمر مضمول عنه، وسمّي بالقائم لقيامه بالحقّ». (1)

(39) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق، عن المقانعي، عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع وغيره، عن عاصم، عن زوّ، عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تذهب الدنيا حتّي يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي». (2)

ص: 25

1- الإرشاد: 364. [1]

2- غيبة الطوسي: 113. [2]

إشارة

ويشتمل علي ستة فصول:

الفصل الأول

إشارة

أنه من أهل البيت عليهم السلام

عن طريق أهل السنة:

(40) مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا فطر، عن زرّ، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تذهب الدنيا حتّي يبعث الله رجلا من أهل بيتي». (1)

(41) مسند أحمد: عمرو بن عبيد، عن عاصم بن أبي النجود، عن زرّ بن حبيش، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تنقضي الأيام، ولا يذهب الدهر حتّي يملك العرب رجلا من أهل بيتي». (2)

ص: 27

1- .المصنّف 198:15 ح 19493. [1]

2- .مسند أحمد 377،376:1. [2]

(42)فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«المهدي شاب منّا أهل البيت». (1)

(43)مصنّف ابن أبي شيبة: عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«لا تمضي الأيام والليالي حتّي يلي منّا أهل البيت فتّي لم تلبسه الفتن و لم يلبسها».

قال: قلنا: يا أبا العباس، أتعجز عنها مشيختكم و ينالها شبابكم؟ قال: هو أمر الله يؤتیه من يشاء. (2)

(44)سنن الداني: حدّثنا ابن عفّان، حدّثنا قاسم، حدّثنا أحمد، قال: حدّثنا إبراهيم بن بشار، قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا عمرو بن دينار، عن أبي معبد، عن ابن عبّاس، قال:

«إنّي لأرجو ألاّ تذهب الأيام والليالي حتّي يبعث الله منّا أهل البيت غلاما شابا حدثا، لم تلبسه الفتن و لم يلبسها، يقيم أمر هذه الأمة، كما فتح الله هذا الأمر بنا فأرجو أن يختمه الله بنا».

قال: أبو معبد: فقلت لابن عبّاس: أعجزت عنه شيوخمكم، ترجوه لشبابكم؟ قال:

إنّ الله عزّ و جلّ يقول ما يشاء». (3)

(45)مسند أبي يعلي: حدّثنا أبو بكر بن أبي النصر، حدّثنا أبو النصر، قال:

حدّثنا المرجي بن رجاء الشكري، قال: حدّثنا عيسي بن هلال، عن بشير بن نهيل،

ص: 28

1- الملاحم و الفتن: 106. [1]

2- المصنّف 15: 196 ح 19487.

3- السنن الواردة في الفتن: 95، 96. [2]

قال: سمعت أبا هريرة يقول: حدّثني خليلي أبو القاسم صلّي الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتّي يخرج عليهم رجل من أهل بيتي، فيضربهم حتّي يرجعوا إلي الحقّ».

قال: قلت: و كم يكون؟ قال: خمس و اثنين («كذا»)، قال: قلت: ما خمس و اثنين؟ قال: لا أدري. (1)

(46) صحيح ابن حبان: أخبرنا الفضل بن الحباب، قال: حدّثنا مسدّد بن مسرهد، حدّثنا محمّد بن إبراهيم أبو شهاب، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، قال: رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لو لم يبق من الدنيا إلا ليلة، لملك فيه رجل من أهل بيت النبي» (2).

(47) مسند أحمد: عن الفضل بن دكين، قال: حدّثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي عليه السّلام، عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«لو لم يبق من الدهر إلا يوم، لبعث الله رجلا من أهل بيتي» (3).

عن طريق الإمامية:

(48) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجريري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدوي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول علي المنبر:

«إنّ المهديّ من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان» (4).

ص: 29

1- .مسند أبي يعلي 12:19 ح 6665، وقوله: «قال: خمس و اثنين» من كلام الراوي.

2- .صحيح ابن حبان 7:576 ح 5922.

3- .مسند أحمد 1:99. [1]

4- .غيبة الطوسي: 111. [2]

(49) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكّار بن أحمد، عن مصبح، عن قيس، عن أبي حصين، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يلي رجل من أهل بيتي، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً». (1)

(50) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق، عن المقانعي عن جعفر بن محمّد الزهري، عن إسحاق بن منصور، عن قيس بن الربيع و غيره، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تذهب الدنيا حتّي يلي أمتي رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي». (2)

(51) بشارة المصطفي: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لن تنقضي الأيام- أو لن تذهب الأيام- حتّي يملك العرب رجل من أهل بيتي». (3)

(52) المهذب البارع: عن المعلّي بن خنيس، عن الصادق عليه السّلام:

«و هو اليوم (يوم النوروز) الذي يظهر فيه قائمنا أهل البيت». (4)

(53) الفقيه: روي أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي، عن موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت أبا عبد الله عليه السّلام عن الخبر الذي روي: أنّ من كان بالرهن أوثق منه بأخيه المؤمن فأنا منه بريء، فقال:

«ذلك إذا ظهر الحقّ و قام قائمنا أهل البيت». (5)

ص: 30

1- المصدر السابق: 112.

2- نفس المصدر: 113.

3- بشارة المصطفي: 281. [1]

4- المهذب البارع 194: 1-195.

5- من لا يحضره الفقيه 3: 313 ح 4119، و أخرجه أيضا الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام 7: 178 ب 15 ح 42.

(54) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: حدثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن المعاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبه، قال:

حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«منا أهل البيت مهدي هذه الأمة». (1)

(55) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا جرير، عن مطر الوراق، قال: أخبرنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتى يخرج عليهم رجل من أهل بيتي». (2)

(56) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال، قال: حدثني محمد بن إسكاف و الحسن بن منصور الجصاص، قال: حدثنا أبو النصر، قال: حدثنا شيبان بن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن الرسول صَلَّى الله عليه و اله أنه قال:

«لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي». (3)

(57) دلائل الإمامة: عن أبي الحسين محمد هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا أبو القاسم بن أبي حبة، قال: حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، قال: حدثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدثنا عرعون «كذا»، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد

ص: 31

1- كفاية الأثر: 62. [1]

2- دلائل الإمامة: 256.

3- المصدر السابق: 258.

الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي». (1)

(58) الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد البرقي، عن أبيه، عن محمد بن يحيى الخزاز، عن حماد بن عثمان، قال: حضرت أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل: أصلحك الله، ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن، يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك، و نري عليك اللباس الجديد! فقال له:

«إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا ينكر عليه، و لو لبس مثل ذلك اليوم شهراً به، فخير لباس كل زمان لباس أهله، غير أن قائمنا أهل البيت إذا قام لبس ثياب علي، و سار بسيرة علي». (2)

(59) الكافي: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن ابن بكير، عن الحسين الشيباني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: رجل من مواليك يستحل مال بني أمية و دماءهم، و إنّه وقع لهم عنده وديعة، فقال:

«أدوا الأمانات إلي أهلها و إن كانوا مجوساً، فإن ذلك لا يكون حتى يقوم قائمنا أهل البيت فيحلّ و يحرم». (3)

الفصل الثاني

إشارة

أنّه من ولد رسول الله صَلَّى الله عليه و اله

عن طريق أهل السنة:

(60) عقد الدرر: عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

ص: 32

1- نفس المصدر: 249.

2- الكافي 1:411 ح 4. [1]

3- المصدر السابق 5:132-133 ح 2، و أخرجه أيضاً الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام 6:351 ب 93 ح 114.

«يخرج في آخر الزمان رجل من ولدي». (1)

(61) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«المهدي رجل من ولدي». (2)

(62) عقد الدرر: عن حذيفة، قال: خطبنا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاخِي، فذكّرنا رسول الله بما هو كائن، ثم قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ وجلّ ذلك اليوم حتّى يبعث فيه رجلاً من ولدي». (3)

عن طريق الإمامية:

(63) دلائل الإمامة: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن إسماعيل، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«المهدي من ولدي». (4)

(64) دلائل الإمامة: حدّثنا أبو المفضل، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزهري، عن سيدنا أبي عبد الله جعفر بن محمد،

ص: 33

1- عقد الدرر: 32 ب 2. [1]

2- الفردوس بمأثور الخطاب 4: 221 ح 667.

3- عقد الدرر: 24 ب 1. [2]

4- دلائل الإمامة: 233. [3]

عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه الحسين، عن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين عليه السّلام، عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال:

«إذا توالّت أربعة أسماء من الأئمّة من ولدي: محمّد و علي و الحسن، فابعها هو القائم المأمول المنتظر». (1)

(65) كمال الدين: حدّثنا علي بن محمّد بن الحسن القزويني، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الخضرمي، قال: حدّثنا أحمد بن يحيى الأحول، قال: حدّثنا خلاد المقرئ، عن قيس بن أبي حصين، عن يحيى بن وثّاب، عن عبد الله بن عمر، قال:

سمعت الحسين بن علي عليهما السّلام، يقول: كذلك سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتّي يخرج رجل من ولدي». (2)

الفصل الثالث

إشارة

أنّه من عترة رسول الله صلّي الله عليه و اله

عن طريق أهل السّنة:

(66) مسند أحمد: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي و مطر الورّاق، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«تملأ الأرض ظلماً و جوراً، ثمّ يخرج رجل من عترتي». (3)

ص: 34

1- المصدر السابق: 236.

2- كمال الدين 1: 317-318 ب 30 ح 4. [1]

3- مسند أحمد 3: 28، 70. [2]

(67) مسند أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«ثم يخرج رجل من عترتي، أو من أهل بيتي». (1)

(68) سنن الداني: حدّثنا حمزة بن علي، حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا علي بن الحسين الجهني بدمشق، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي». (2)

(69) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه، قال:

«هو (المهديّ) من عتره النبيّ». (3)

عن طريق الإمامية:

(70) ملاحم ابن طاوس: حدّثنا الحسن بن علي، قال: أخبرنا هدية، حدّثنا عمر بن عبد الوهاب، حدّثنا خالد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي هارون العبدي و مطر، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله أنّه ذكر المهديّ، فقال:

«تملأ الأرض ظلماً و جوراً، ثم يخرج رجل من عترتي». (4)

(71) دلائل الإمامة: أخبرنا أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسي، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدّثنا أبو القاسم بن أبي حنيفة، قال: حدّثنا إسحاق بن

ص: 35

1- المصدر السابق: 36.

2- السنن الواردة في الفتن: 94.

3- الملاحم و الفتن: 103. [1]

4- الملاحم و الفتن: 138 ب 61. [2]

أبي إسرائيل، قال: حدّثنا أبو عبيدة الحداد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن واصل السدوسي، قال: حدّثنا عرعون «كذا»، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتّى تمتلئ الأرض ظلما وعدوانا، ثم يخرج رجل من عترتي، أو قال: من أهل بيتي». (1)

(72) غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن بكّار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول علي المنبر:

«إنّ المهديّ من عترتي». (2)

الفصل الرابع

أشارة

أنّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السّلام

عن طريق أهل السّنة:

(73) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه و أنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السّراج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث و قدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدّثنا أحمد بن

ص: 36

1- دلائل الإمامة: 249. [1]

2- غيبة الطوسي: 111. [2]

محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، قال: أتيت أبا سعيد الخدرى، فقلت له: هل شهدت بدرا؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلّى الله عليه و اله في عليّ عليه السّلام و فضله.

فقال: بلى أخبرك: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السّلام تعوده و أنا جالس عن يمين رسول الله صلّى الله عليه و اله، فلمّا رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّى بدت دموعها عليّ خدّها، فقال لها رسول الله صلّى الله عليه و اله:

«يا فاطمة... ممّا سبطا هذه الأمة و هما ابناك، و ممّا مهديّ الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه».

ثمّ ضرب عليّ منكب الحسين عليه السّلام فقال: «من هذا مهديّ الأمة». (1)

(74) تاريخ البخاري: قال عبد الغفار بن داود، حدّثنا أبو المليح الرقي، سمع زياد ابن بيان، سمع عليّ بن نفيل جد النفيلى، سمع سعيد بن المسيّب، عن أم سلمة زوج النبيّ صلّى الله عليه و اله عن النبيّ صلّى الله عليه و اله قال:

«المهديّ حقّ، و هو من ولد فاطمة». (2)

(75) المعجم الكبير: حدّثنا محمّد بن رزيق بن جامع المصري، حدّثنا الهيثم بن حبيب، حدّثنا سفيان بن عيينة، عن عليّ بن عليّ المكي الهلالي، عن أبيه قال:

دخلت عليّ رسول الله صلّى الله عليه و اله في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة عليها السّلام عند رأسه، قال: فبكت حتّى ارتفع صوتها، فرجع رسول الله صلّى الله عليه و اله طرفه إليها فقال:

«يا فاطمة، نحن أهل بيت قد أعطانا الله سبع خصال لم يعط أحد قبلنا،

ص: 37

-
- 1- بيان الشافعي: 501-502 ب 9 و أخرج نحوه ابن المغازلي في مناقبه: 101 ح 144 بسنده إليّ الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري. و كذا خرّجه الطبراني في المعجم الصغير 1:37.
 - 2- التاريخ الكبير 3:346.

ولا يعطي أحد بعدنا... يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إنَّ منهُما (أي من ولدك الحسن و الحسين) مهديّ هذه الأمة». (1)

(76) فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن المبارك و ابن ثور و عبد الرزّاق، عن معمر، عن قتادة. وقال عبد الرزّاق، عن معمر، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، قال: قلت لسعيد بن المسيّب: المهديّ حقّ هو؟ قال: حقّ، قال: قلت: ممّن هو؟ قال: من قريش، قلت: من أيّ قريش؟ قال: من بني هاشم، قلت: من أيّ بني هاشم؟ قال: من بني عبد المطلب، قلت: من أيّ عبد المطلب؟ قال:

«من ولد فاطمة». (2)

(77) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو هارون، عن عمرو بن قيس الملائي، عن المنهال ابن عمرو، عن زرّ بن حبّيش: سمع عليا عليه السّلام يقول:

«المهديّ رجل منّا، من ولد فاطمة رضي الله عنها». (3)

عن طريق الإماميّة:

(78) غيبة الطوسي: قال محمّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد المروزي، عن بقیة بن الوليد، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن الفضل بن يعقوب الرخامي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن زياد بن بنان، عن علي بن نقيل، عن سعيد بن المسيّب، عن أمّ سلمة، قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«المهديّ حقّ، و هو من ولد فاطمة». (4)

ص: 38

1- المعجم الكبير 3: 52 ح 2675، وأخرجه الشافعي في البيان: 478 ب 8. [1]

2- الملاحم و الفتن: 101. [2]

3- المصدر السابق: 103.

4- غيبة الطوسي: 115، 114. [3]

(79) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، قال: حدثنا عبد الرزاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: أبو عبد الله الغني الحسن بن المعاني، قال: حدثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدثنا ابن أبي شيبه، قال: حدثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال:

كان رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في الشكاية «الشكاة» التي قبض فيها، إذا فاطمة عند رأسه، قال:

فبكت حتّي ارتفع صوتها، فرفع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله طرفه إليها، فقال في حديث طويل:

«... و منّا سبطا هذه الأمة، و هما ابناك الحسن و الحسين، و سوف يخرج الله من صلب الحسين تسعة من الائمة، أمناء معصومين، و منّا مهديّ هذه الأمة...» (1).

(80) كمال الدين: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن حماد بن عيسى، عن عمر بن أذينة، عن أبان بن أبي عياش، عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت سلمان الفارسي يقول: كنت جالسا بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في مرضه الذي قبض فيه، فدخلت فاطمة عليها السلام، فلما رأته ما برسول الله صَلَّى الله عليه و اله خنقتها العبرة حتّي جرت دموعها علي خديها، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«يا بنتي، ما يبكيك؟». قالت: «يا رسول الله، أخشي علي نفسي و ولدي الضيعة بعدك».

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في حديث طويل، فيه:

«يا فاطمة، أما علمت أنّا أهل بيت اختار الله عزّ و جلّ لنا الآخرة علي الدنيا... فأنت سيّدة نساء أهل الجنة، و ابناك الحسن و الحسين سبطا أمّتي،

ص: 39

وسيداً شباب أهل الجنة، ومثا و الذي نفسي بيده مهديّ هذه الأمة». (1)

الفصل الخامس

إشارة

أنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام

عن طريق أهل السنة:

(81) عقد الدرر: عن أبي نعيم، عن حذيفة قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه و اله، فذكرنا بما هو كائن، ثم قال:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد، لطوّل الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتّي يبعث فيه رجلاً».

فقام سلمان الفارسي، فقال: يا رسول الله، من أيّ ولدك؟

قال: «من ولد ابني هذا». و ضرب بيده علي الحسين عليه السلام. (2)

(82) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجّاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه و أنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث و قدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله في

ص: 40

1- كمال الدين و تمام النعمة 1:262 ب 24 ح 10. [1]

2- عقد الدرر: 24 ب 1، و [2] قال: روي نحوه البيهقي في البعث و الشور، و الحافظ أبو نعيم في صفة المهديّ.

فقال: بلي أخبرك: أن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تَعُودُهُ و أنا جالس عن يمين رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، فلَمَّا رَأَتْ ما برسول الله صَلَّى الله عليه و اله من الضعف خنقتها العبرة حتَّى بدت دموعها علي خدّها، فقال لها رسول الله صَلَّى الله عليه و اله فيما قال:

«ما يبكيك يا فاطمة؟... و منّا سبطا هذه الأمة و هما ابناك، و منّا مهديّ الأمة الذي يصلّي عيسي خلفه».

ثمّ ضرب علي منكب الحسين عليه السلام فقال: «من هذا مهديّ الأمة». (1)

(83) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدّثنا عتاب بن هارون، قال: حدّثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدّثنا محمّد بن الفضل الهمداني، قال:

حدّثنا أبو نعيم محمّد بن يحيي الطوسي، قال: حدّثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدّثنا زيد بن الحباب، قال: حدّثنا عيسي بن الأشعث، عن جوير، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام علي المنبر، فحمد الله و أثني عليه، ثمّ قال: بعد الحديث عن الدّجال:

«لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله أن لا أخبر به غير عترتي».

قال النّزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة، ما عني أمير المؤمنين بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سبرة، إنّ الذي يصلّي خلفه عيسي بن مريم هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي، و هو الشمس الطالعة من

ص: 41

1- البيان في أخبار صاحب الزمان: 501-502 ب 9 و [1] نحوه في: 478 ب 1، و أخرجه أيضا الطبراني 3:52 ح 2675 [2] عن محمد رزيق، عن الهيثم بن حبيب، عن سفيان بن عيينة، عن علي بن علي المكي الهلالي، عن أبيه قال: دخلت علي رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في شكاته التي قبض فيها... و ذكره مثله.

مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا، فأخبر أمير المؤمنين أنّ حبيبه رسول الله صلّي الله عليه و اله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الاثمة صلوات الله عليهم أجمعين. (1)

عن طريق الإمامية:

(84) كشف اليقين: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله للحسين عليه السلام:

«المهديّ من ولدك». (2)

(85) كشف اليقين: عن النبيّ صلّي الله عليه و اله أنّه قال للحسين عليه السلام:

«هذا ابني، إمام، أخو إمام، أبو أئمة تسعة، تاسعهم قائمهم». (3)

(86) دلّائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا عبد الجبار بن سيراب بالبصرة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم و شعيب بن واقد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: ضرب رسول الله صلّي الله عليه و اله يده علي منكب الحسين عليه السلام و قال:

«من هذا، من هذا، مهديّ هذه الأمة». (4)

(87) كفاية الأثر: أخبرنا أبو المفصل محمّد بن عبد الله الشيباني، قال: حدّثنا عبد الرزّاق بن سليمان بن غالب الأزدي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الغني الحسن بن

ص: 42

1- السنن الواردة في الفتن: 135-136، و [1] أخرجه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 291 ب 12 ف 3، و قال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه، و رواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

2- كشف اليقين: 117. [2]

3- المصدر السابق: 118.

4- دلّائل الإمامة: 234 و [3] أخرجه الشيخ الطوسي في الغيبة: 116 [4] عن جماعة، عن التلعكبري، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن أبي سعيد الأهوازي، عن الحسين بن علوان، عن أبي هارون. وفيه: «من هذا-ثلاثا-مهديّ...».

المعاني، قال: حدّثنا عبد الوهاب بن همام الحميري، قال: حدّثنا ابن أبي شبيبة، قال:

حدّثنا شريك الدين بن الربيع، عن القاسم بن حسان، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، في حديث عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال لفاطمة ابنته في مرضه لمّا رآها تبكي عند رأسه:

«و منّا سبطا هذه الأُمَّة، وهما ابناك الحسن و الحسين، و منّا مهديّ هذه الأُمَّة». (1)

(88) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهما السّلام:

«منّا اثنا عشر مهديّا، أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، و آخرهم التاسع من ولدي، و هو الإمام القائم بالحقّ». (2)

الفصل السادس

إشارة

في اسم أبيه

عن طريق أهل السّنة:

(89) فتن ابن حمّاد: أخبرنا الحسين بن أحمد بن بسطام بالابلة، قال: حدّثنا عمرو بن علي بن بحر، قال: حدّثنا ابن مهدي، عن سفيان، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

ص: 43

1- كفاية الأثر: 62. [1]

2- كمال الدين و تمام النعمة 1: 317 ب 30 ح 3. [2]

«لا تقوم الساعة حتّى يملك الناس رجل من أهل بيتي، يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي».(1)

(90)فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن عيينة، عن عاصم، عن زرّ، عن عبد الله، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله. و حدّثنا يحيى بن اليمان، عن سفيان الثوري و زائدة، عن عاصم، عن أبي وائل، عن زرّ، عن عبد الله بن مسعود، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«المهديّ يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي».(2)

(91)فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«المهديّ مولده بالمدينة، من أهل بيت النبيّ، اسمه اسم أبي».(3)

عن طريق الإمامية:

(92)غيبة الطوسي: عن محمّد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن بكّار، عن علي بن قادم، عن فطر، عن عاصم، عن زرّ بن حبّيش، عن عبد الله ابن مسعود، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لو لم يبق من الدنيا إلا يوم، لطوّل الله ذلك اليوم حتّي يبعث فيه رجلا منّي - أو من أهل بيتي - يواطئ اسمه اسمي، و اسم أبيه اسم أبي».(4)

(93)أمالي الطوسي: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي قراءة عليه، قال: أخبرنا والدي، قال: أخبرنا الحفّار، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن

ص: 44

1- .الملاحم و الفتن: 291. و [1]أخرجه ابن أبي شيبة في المصنّف 15:198 ح 19493 [2] عن الفضل بن دكين عن فطر عن زرّ بمثله، و فيه: «لا تذهب الدنيا حتّي يبعث الله رجلا...».

2- .الملاحم و الفتن: 101. [3]

3- .المصدر السابق.

4- .غيبة الطوسي: 112. [4]

عمر الجعابي الحافظ، قال: حدّثني أبو الحسن علي بن موسى الخزار من كتابه، قال:

حدّثنا الحسن بن علي الهاشمي، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبان، قال: حدّثنا أبو مريم، عن ثور بن أبي فاختة، عن عبد الرحمان بن أبي ليلى، قال: قال أبي: دفع النبيّ صلّي الله عليه و اله الرابة يوم خيبر إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام، ففتح الله عليه، و أوقفه يوم غدير خم، فأعلم الناس أنّه مولى كلّ مؤمن و مؤمنة، و قال له:

«و عند ذلك يظهر القائم منهم».

ف قيل له: ما اسمه؟ قال النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«اسمه كاسمي، و اسم أبيه كاسم أبي».(1) و (2)

ص: 45

1- أ.مالي الطوسي 1:361-362. [1]

2- تواترت الأحاديث الشريفة من طرق الفريقين بأنّ اسم المهديّ [2] عليه السّلام هو اسم النبيّ صلّي الله عليه و اله، و كنيته كنيته صلّي الله عليه و اله، و الظاهر أنّه لا إشكال بين العلماء و المحدّثين في اسمه و كنيته عليه السّلام، و إنّما الاشكال في بعض الأحاديث التي وردت حول اسم أبيه، أو بالأحرى حول زيادة وردت في بعض الأحاديث، و الملاحظ أنّ عددا من علماء الشيعة أورده أيضا، كالشيخ أبي جعفر الطوسي و السيد رضي الدين بن طاوس و غيرهم، مع أنّهم نصّوا علي أنّ المهديّ [3] عليه السّلام هو الامام الثاني عشر، و اسمه محمّد، و اسم أبيه الحسن، بل عدّد ذلك من ضرورات مذهبنا، و لكنّهم أوردوا هذا الحديث المخالف لمذهبهم لأمانتهم في النقل عن الرواة و المصادر. و قد تعرّض عدد من علماء الحديث من الفريقين لنقد هذه الزيادة «و اسم أبيه اسم أبي»، و لعلّ أقوى نقد من علماء السنّة ما قاله الشافعي صاحب كتاب «البيان»، و [4] خلاصته: أنّ الإمام أحمد و الترمذي و غيرهما من الحفاظ رووه إلي قوله: «اسمه اسمي» بدون هذه الزيادة، و أنّ الحافظ أبا نعيم الاصفهاني أورده له أكثر من ثلاثين طريقا لم ترد هذه الزيادة في واحد منها، فيتعيّن أنّ تكون من فعل «زائدة» الذي ضعّفه أهل الجرح و التعديل، و شهدوا أنّه كان يزيد في الحديث. و قال الشافعي ما نصّه: و في معظم روايات الحفاظ و الثقات من نقلة الأخبار: «اسمه اسم أبي» فقط، و الذي رواه «اسم أبيه اسم أبي» فهو زائدة، و هو يزيد في الحديث. و القول الفصل في ذلك: إنّ الامام أحمد مع ضبطه و إتقانه روي هذا الحديث في مسنده في عدّة مواضع: «و اسمه اسمي». و قد اتّجه بعض العلماء إلي حلّ هذه الزيادة، كالشبلنجي و الأربلي و الهروي و النوري و المجلسي و غيرهم، و أحسن ما قيل في ذلك: إنّ ربّما كان أصلها: «و اسم أبيه اسم نبي» كما في رواية ابن حمّاد، أو «اسم ابني» أي: الحسن، ثمّ صحّفت كلمة «نبي» أو «ابني» بكلمة «أبي»، و هو كثير ما يقع في النسخ المخطوطة المستنسخة عبر مئات السنين، و الله العالم.

(94) كفاية الأثر: حدّثنا أبو المفضّل محمّد بن عبد الله بن المطلّب الشيباني، قال:

حدّثنا أبو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان المقرئ ببغداد، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، قال: حدّثنا محمّد بن حمّاد بن ماهان الدبّاغ أبو جعفر، قال: حدّثنا عيسى بن يقطان، عن أبي سعيد، عن مكحول و عن واثلة بن الأسقع، عن جابر بن عبد الله الانصاري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أوصيائي من بعدي بعدد نساء بني إسرائيل...، ثمّ يغيب عنهم إمامهم».

قال: قلت: يا رسول الله، هو الحسن يغيب عنهم قال:

«لا، ولكن ابنه الحجّة». (1)

(95) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، قال: حدّثنا عبد الله بن أحمد الموصلي، قال: حدّثنا الصقر بن أبي دلف، قال: سمعت علي بن محمّد بن علي الرضا عليه السّلام يقول:

«إنّ الامام بعدي الحسن ابني، وبعد الحسن ابنه القائم الذي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً». (2)

ص: 46

1- . كفاية الأثر: 58، و [1] أخرجه في إثبات الهداة 1: 577 ب 9 ف 27 ح 492. [2]

2- . كمال الدين و تمام النعمة: 383 ب 37 ح 10. [3]

إشارة

و يشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول

إشارة

أنه من سادة أهل الجنة

عن طريق أهل السنة:

(96) سنن ابن ماجة: حدّثنا هدية بن عبد الوهاب، حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، عن علي بن زياد اليمامي، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا، و حمزة، و علي، و جعفر، و الحسن، و الحسين، و المهديّ». (1)

(97) فردوس الأخبار: عن ابن عباس، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله:

ص: 47

1- .سنن ابن ماجة 2:1368 ب 34 ح 4087، و أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد 9:434 برقم «5050» و [1] فيه: «علي أخي، و عمي حمزة...».

«المهديّ طاوس أهل الجنة». (1)

عن طريق الإمامية:

(98) كتاب سليم بن قيس: عن أبان، عن سليم: قال النبيّ صلّي الله عليه و اله في فضل أهل بيته عليهم السّلام:

«ألا ونحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: أنا، وعلي، وجعفر، و حمزة، و الحسن، و الحسين، و فاطمة، و المهديّ». (2)

(99) أمالي الصدوق: حدّثنا أحمد بن محمّد بن إسحاق، قال: أخبرني إسماعيل ابن إبراهيم الحلواني، قال: حدّثنا أحمد بن منصور، قال: حدّثنا هدية بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا سعد بن عبد الحميد بن جعفر، قال: حدّثنا عبد الله بن زياد اليماني، عن عكرمة بن عمّار، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«نحن بنو عبد المطلب سادة أهل الجنة: رسول الله، و حمزة سيّد الشهداء، و جعفر ذو الجناحين، و علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين، و المهديّ». (3)

(100) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«الجنة تشاق إلي أربعة من أهلي، قد أحبهم الله و أمرني بحبهم: علي بن أبي طالب، و الحسن، و الحسين، و المهديّ». (4)

(101) تفسير فرات: حدّثني الحسن بن علي بن بزيع، معنعنا، عن الأصبع بن نباتة، قال: قال لي الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام:

ص: 48

1- الفردوس بمأثور الخطاب 4:222 ح 6668.

2- كتاب سليم بن قيس: 246.

3- أمالي الصدوق: 384 مجلس 72 ح 15. [1]

4- كشف اليقين: 117، و [2] أخرجه الأربلي في كشف الغمّة 1:52 [3] بمثله عن جابر.

«إذا جمع الله الأولين و الآخرين كان أفضلهم سبعة مئتا بنى عبد المطلب...»

و السبطان حسنا و حسينا، و المهديّ جعله الله ممّن يشاء من أهل البيت». (1)

(102) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن الحسين ابن علوان الكلبي، عن علي بن الحزور الغنوي، عن أصبغ بن نباتة الحنظلي، قال:

رأيت أمير المؤمنين عليه السلام يوم افتتح البصرة، و ركب بغلة رسول الله صلّي الله عليه و اله، ثمّ قال:

«إنّ خير الخلق يوم يجمعهم الله: الرسل، و إنّ أفضل الرسل: محمد صلّي الله عليه و اله، و إنّ أفضل الشهداء: حمزة بن عبد المطلب، و جعفر بن أبي طالب له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة، لم ينحل أحد من الأدميين في الجنة، شيء شرفه الله به، و السبطان: الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة، و المهديّ يجعله الله من شاء منّا أهل البيت». (2)

(103) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن، قال: حدّثني هارون بن موسى، قال:

حدّثني أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن شيبان القزويني، قال: حدّثنا أبو عمر أحمد بن علي الفيدي (العبيدي)، قال: حدّثنا سعد بن مسروق، قال: حدّثنا عبد الكريم به هلال المكي، عن أبي الطفيل، عن أبي ذر، قال: سمعت فاطمة عليها السلام تقول:

سألت أبي عن قول الله: وَ عَلَي الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كَلًّا بِسِيمَاهُمْ وَ نَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَ هُمْ يَطْمَعُونَ قال:

«هم الانمّة بعدي، علي، و سبطاي، و تسعة من صلب الحسين. هم رجال الأعراف، لا يدخل الجنة إلا من يعرفهم و يعرفونه، و لا يدخل النار إلا من أنكرهم و ينكرونه، لا يعرف الله إلا بسبيل معرفتهم». (3)

ص: 49

1- تفسير فرات الكوفي: 35. [1]

2- الكافي 1: 450 ح 34. [2]

3- كفاية الأثر: 194، و [3] الآية: 46 من سورة الأعراف المباركة.

أنّ الملائك تراققه

عن طريق أهل السنّة:

(104) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسي بجبل قاسيون، قال: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي بدمشق و الصيدلاني بأصبهان، قال: أخبرنا أبو علي الحسن، أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال: أخبرنا أبو أحمد العطريفي، أخبرنا محمد بن سليمان الباغندي، عن عبد الوهاب بن الضحّاك، عن إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمرو، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج المهديّ علي رأسه غمامة، فيها مناد ينادي: هذا المهديّ خليفة الله فاتّبعوه». (1)

(105) بيان الشافعي: أنبأنا أبو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي بأصبهان، سليمان بن أحمد الطبراني، أنبأنا إبراهيم بن محمد بن عون، حدّثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدّثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير، عن كثير بن مرّة، عن عبد الله بن عمرو، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«يخرج المهديّ و علي رأسه ملك ينادي: إنّ هذا المهديّ فاتّبعوه». (2)

(106) كنز العمال: مرسلا عن النبيّ صلّي الله عليه و اله أنّه قال:

«فلو لم يبق من الدنيا إلّا يوم واحد، لطوّل الله عزّ و جلّ ذلك اليوم حتّي

ص: 50

1- البيان الشافعي: 511 ب 15، و [1] أخرجه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 135 ب 6 [2] بتفاوت يسير لا يضّرّ، و قال: أخرجه أبو نعيم الإصبهاني في مناقب المهدي. و [3] في فرائد السمطين 2: 316 ب 61 ح 566 و 569، و [4] تلخيص المتشابه للخطيب 1: 417 بمثله مع اختلاف يسير.

2- المصدر السابق: 512 ب 16.

يأتيهم رجل من أهل بيتي، تكون الملائكة بين يديه، ويظهر الإسلام». (1)

عن طريق الإمامية:

(107) مواليد الأئمة ووفياتهم: مرسلًا عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْمَهْدِيِّ:

«يظهر في آخر الزمان، علي رأسه غمامة تظله من الشمس، تدور معه حيثما دار، ينادي «تنادي» بصوت فصيح: هذا المهدي». (2)

(108) تفسير العياشي: عن عبد الأعلى الجبلي «الحلبي» قال: قال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

«لكأني أنظر إليهم - يعني: القائم وأصحابه - مصعدين من نجف الكوفة ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، كأن قلوبهم زبر الحديد، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن يساره». (3)

الفصل الثالث

إشارة

مقامه الرفيع عند الله

عن طريق أهل السنة:

(109) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَآلِهِ:

«أربعة من أهلي قد أحبهم الله، وأمرني بحبهم: علي بن أبي طالب،

ص: 51

1- .كنز العمال 14:269 ح 38684 عن الديلمي.

2- .مواليد الأئمة ووفياتهم: ص 201، ورواه أيضا في الصراط المستقيم إلي مستحقي التقديم 2:260 ف 12 و [1] في إثبات الهداة 3:615 ب 32 ف 15 ح 163. [2]

3- .تفسير العياشي 2:59-60 ح 49، و [3] رواه مرسلًا عن أبي جعفر عليه السلام علي بن يونس العملي النباطي في الصراط المستقيم 2:260 ف 12. [4]

و الحسن، و الحسين، و المهديّ». (1)

(110) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو يوسف، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الله بن بشير، عن كعب، قال:

«المهديّ خاشع لله كخشوع النسر جناحه». (2)

عن طريق الإمامية:

(111) غيبة النعماني: أخبرنا محمد بن همام، قال: حدّثنا أبي و عبد الله بن جعفر الحميري، قالوا: حدّثنا أحمد بن هلال، قال: حدّثني محمد بن أبي عمير سنة أربع و مائتين، قال: حدّثني سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن آبائه عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«إنّ الله عزّ و جلّ اختار من كلّ شيء شيئا... و اختار مّتي و من علي: الحسن و الحسين، و يكمله «و تكمله» اثنا عشر إماما من ولد الحسين، تاسعهم باطنهم، و هو ظاهرهم، و هو أفضلهم، و هو قائمهم، ينفون عنه تحريف الغالين، و انتحال المبطلين، و تأويل الجاهلين». (3)

الفصل الرابع

إشارة

أنّ عيسيّ يصلّي خلفه

عن طريق أهل السنّة:

(112) كشف اليقين: عن جابر بن عبد الله، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله:

ص: 52

1- .كشف اليقين: 117. [1]

2- .الملاحم و الفتن: 100. [2]

3- .كتاب الغيبة: 67 ب 4 ح 7 و [3] رواه في إثبات الوصية: 225 [4] عن الحميري عن أحمد بن هلال بمثله، و فيه: «تاسعهم قائمهم... و هو باطنهم».

«المهديّ الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم» (1).

(113) بيان الشافعي: أخبرنا الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه و أنا أسمع بمدينة حلب، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمّد ابن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمّد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدوي، قال: أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرا؟ فقال: نعم، قلت: ألاّ تحدّثني بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله في عليّ عليه السّلام و فضله؟

فقال: بلي أخبرك: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السّلام تعوده و أنا جالس عن يمين رسول الله، فلمّا رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّي بدت دموعها عليّ خدّها، فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و اله فيما قال:

«... و ممّا مهديّ الأمة الذي يصلّي عيسى خلفه» (2).

(114) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو والشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«إمام الناس يومئذ رجل صالح (المهديّ)، فيقال: صلّ الصبح، فإذا كبر و دخل فيها نزل عيسى بن مريم، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه فرجع يمشي

ص: 53

1- كشف اليقين: 117. [1]

2- بيان الشافعي: 501-502 ب 9.

القهقري، فليبتدأ عيسى، فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صلّ، فإنما أقيمت لك، فيصلّي عيسى وراءه». (1)

(115) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولي بني أمية، عن محمّد بن الحنفية، قال:

«ينزل خليفة من بني هاشم بيت المقدس، يملأ الأرض عدلاً... ويخرج الدجال في زمانه، وينزل عيسى بن مريم فيصلّي خلفه». (2)

(116) فتن ابن حمّاد: عن حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن رجل، عن عبد الله ابن عمرو، قال:

«المهديّ: الذي ينزل عليه عيسى بن مريم، ويصلّي خلفه عيسى عليه السّلام». (3)

(117) بيان الشافعي: عن نقيب النقباء فخر آل رسول الله صلّي الله عليه و اله أبو الحسن علي بن محمّد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدّثنا الحافظ أبو نعيم، حدّثنا أبو المظفر، حدّثنا محمّد بن يوسف بن بشر، حدّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدّثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور عن ربعي، عن حذيفة، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث المهدي:

«... فيلنفت المهديّ وقد نزل عيسى، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس، فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صلّيت قام عيسى حتّي جلس في المقام

ص: 54

1- الملاحم و الفتن: 159 و [1] روي نحوه في: 160 عن سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن أبي فروة و سابور جميعاً عن مكحول عن حذيفة عن رسول الله صلّي الله عليه و اله.

2- المصدر السابق: 110.

3- المصدر نفسه: 103.

(118) عقد الدرر: مرسلًا عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال في قصة الدجال:

«و يدخل المهديّ بيت المقدس، ويصليّ بالناس إمامًا، فإذا كان يوم الجمعة، وقد أقيمت الصلاة، نزل عيسى بن مريم، بثوبين مشرقين حمر، كأنما يقطر من رأسه الدهن، رجل الشعر، صبيح الوجه، أشبه خلق الله عزّ وجلّ بأبيكم إبراهيم خليل الرحمان، فالتفت المهديّ، فينظر عيسى، فيقول لعيسى: يا ابن البتول، صلّ بالناس، فيقول: لك أقيمت الصلاة، فيتقدّم المهديّ، فيصلّي بالناس، ويصليّ عيسى خلفه، ويبايعه...».

(2)

عن طريق الإمامية:

(119) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: في حديث:

«يا خثيمة... ألا تري أنّ عيسى يصليّ خلفنا وهو نبيّ إلّا ونحن أفضل منه». (3)

(120) الكافي: عن بعض أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن محمّد بن سليمان، عن عيشم بن أشيم، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«و منكم القائم يصليّ عيسى بن مريم خلفه إذا أهبطه الله إلي الأرض، من ذرية علي وفاطمة، من ولد الحسين». (4)

ص: 55

1- بيان الشافعي: 500 ب 7.

2- عقد الدرر: 274-275 ف 2. [1]

3- تفسير فرات الكوفي: 44. [2]

4- الكافي 8:49 ح 10. [3]

(121) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا عبد الجبّار بن سيراب بالبصرة، قال: حدّثنا محمّد بن زكريا، قال: حدّثنا الحكم بن أسلم و شعيب بن واقد، قالوا: حدّثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و الذي نفسي بيده، إنّ مهديّ هذه الأمة الذي يصلّي خلفه عيسيّ منّا...». (1)

(122) تفسير فرات: حدّثنا محمّد بن القاسم بن عبيد معننا، عن عبد الله بن عبّاس، قال: سمعت سلمان الفارسي و هو يقول عن الرسول صلّي الله عليه و اله:

«المهديّ: الذي يصلّي عيسيّ خلفه». (2)

(123) أمالي الصدوق: حدّثنا محمّد بن عليّ ما جليلويه، قال: حدّثني عمي محمّد ابن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السّلام يقول:

«من ذرّيتي المهديّ، إذا خرج نزل عيسيّ بن مريم لنصرته فقّدمه و صلّي خلفه». (3)

ص: 56

1- دلائل الإمامة: 234. [1]

2- تفسير فرات الكوفي: 179. [2]

3- أمالي الصدوق: 181 المجلس 39 ح 4. [3]

إشارة

و يشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول

إشارة

أوصافه الجسميّة

عن طريق أهل السنّة:

(124) مسند أحمد: حدّثنا أبو النضر، حدّثنا أبو معاوية شيبان، عن مطر بن طهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتّي يملك رجل من أهل بيتي، أجلي أفني». (1)

(125) مسند أبي يعلي: حدّثنا قطن بن نسير، حدّثنا عدي بن أبي عمارة، حدّثنا مطر الوزّاق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«ليقومنّ علي أمّتي من أهل بيتي، أفني أجلي...». (2)

ص: 57

1- .مسند أحمد 3:17. [1]

2- .مسند أبو يعلي 2:367 ح 1128 و أخرجه ابن حمّاد في الفتن: 100 من طريقين عن أبي سعيد الخدري، و لكن باختلاف في بعض الألفاظ.

(126) الدر المنثور: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في حديثه عن المهدي:

«...المهدي منِّي، أجلي الجبهة، أقني الأنف». (1)

(127) سنن الداني: حدّثنا حمزة بن علي، حدّثنا عبد الله بن محمّد، حدّثنا علي بن الحسين الجهني بدمشق، حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا إسماعيل بن عيّاش، حدّثنا عطاء بن عجلان، عن أبي نصر، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«يقوم في آخر الزمان رجل من عترتي، شابّ حسن الوجه، أجلي الجبين، أقني الأنف». (2)

(128) مصنّف عبد الرزاق: عن معمر، عن مطر، عن رجل، عن أبي سعيد الخدري، قال و لم يسنده إلي النبي صَلَّى الله عليه و اله:

«إنّ المهدي أقني أجلي». (3)

(129) فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيي بن طلحة التيمي، عن طاوس قال: ودّع عمر بن الخطاب البيت، ثمّ قال: و الله ما أراني أدع خزائن البيت و ما فيه من السلاح و المال أم أقسمه في سبيل الله؟ فقال له علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«إمض يا أمير المؤمنين، فلست بصاحبه، إنّما صاحبه منّا، شابّ من قريش، يقسمه في سبيل الله في آخر الزمان». (4)

ص: 58

1- الدر المنثور 6:57. [1]

2- السنن الواردة في الفتن: 94. [2]

3- المصنّف 11:372 ح 20773، و [3] أخرجه ابن حمّاد في الفتن: 100 [4] بمثله.

4- الملاحم و الفتن: 101. [5]

(130) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«المهدي رجل من ولدي، وجهه كالقمر الدرّي». (1)

(131) الحاوي للفتاوي: عن حذيفة، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

«المهديّ رجل من ولدي... عليّ خدّه الأيمن خال كآته كوكب درّي». (2)

(132) فرائد فوائد الفكر: عن ابن عباس:

«المهديّ اسمه محمّد بن عبد الله، وهو رجل ربعة مشربّ». (3)

(133) فتن ابن حمّاد: عن ابن عيينة، عن عمرو، عن أبي معبد، عن ابن عباس، قال: قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«المهديّ شابّ». (4)

(134) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن حمير، عن السقر بن رستم، عن أبيه، قال:

«المهديّ رجل أزجّ أبلج أعين، يجيء من الحجاز حتّى يستوي عليّ منبر دمشق، وهو ابن ثمان عشر (كذا) سنة». (5)

(135) المعجم الكبير: حدّثنا علي بن سعيد الرازي، حدّثنا علي بن الحسين، حدّثنا عنبة بن أبي صغيرة، حدّثنا الأوزاعي، عن سليمان بن حبيب، قال: سمعت أبا أمامة يقول: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي حَدِيثٍ يَصِفُ فِيهِ الْمَهْدِيّ:

«المهدي من ولدي.. كأنّ وجهه كوكب درّي، في خدّه الأيمن خال أسود، عليه عباءتان (قطوايتان) كأنّه من رجال بني إسرائيل...». (6)

ص: 59

1- الفردوس بمأثور الخطاب 4:221 ح 6667.

2- الحاوي للفتاوي 2:66.

3- فرائد فوائد الفكر: 3 ب 2. [1]

4- الملاحم و الفتن: 102. [2]

5- المصدر السابق: 101.

6- المعجم الكبير 8:120 ح 7495.

(136) دلائل الإمامة: عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمان ابن إسماعيل، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم السوري، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«المهديّ من ولدي، لونه لون عربي، وجسمه جسم إسرائيلي، علي خدّه الأيمن خال كأنه كوكب درّي».^[1]

(137) كشف الغمّة: أخبرني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عبد الله بن خالد الكابلي، قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن جعفر بن محمد بن محمد الخلال، قال:

حدّثني محمد بن إسكاف و الحسن بن منصور الجصّاص، قال: حدّثنا أبو النصر، قال: حدّثنا شيبان بن مطر الوراق، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«ليقومنّ علي أمّتي من أهل بيتي، أفني، أجلي».^[2]

(138) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، قال: حدّثنا عبد الله بن بكير، عن حمّان بن أعين، قال أبو جعفر الباقر عليه السّلام في حديثه عن صفة القائم عليه السّلام:

«ذاك المشربّ، الغاير العينين و الحاجبين، العريض ما بين المنكبين، برأسه

ص: 60

1- دلائل الإمامة: 233. [1]

2- كشف الغمّة 3: 258، ورواه في دلائل الإمامة: 251 و 258. [2]

حزاز، ووجهه أثر». (1)

(139) إثبات الهداة: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدّثني الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن إسحاق بن جرير، عن حجر بن زائدة، عن حمران بن أعين، قال: قال أبو جعفر عليه السلام له عن القائم:

«قد عرفت حيث تذهب، صاحبك المبدح البطن، ثم الحزاز برأسه، ابن الأرواح». (2)

(140) البحار: مرسلا عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنه قال:

«(المهديّ) المشرف الحاجبين».

أي: في وسطها ارتفاع من الشرفة.

(141) غيبة النعماني: حدّثنا عبد الواحد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن رباح الزهري، قال: حدّثنا أحمد بن علي الحميري، قال: حدّثنا الحسن بن أيوب، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، قال: حدّثني محمد بن عصام، قال:

حدّثني وهيب بن حفص، عن أبي بصير، قال: قال أبو جعفر عليه السلام أو أبو عبد الله عليه السلام - الشك من ابن عصام -.

«يا أبا محمد، بالقائم علامتان: شامة في رأسه، وداء الحزاز برأسه، وشامة بين كتفيه من جانبه الأيسر، تحت كتفه الأيسر ورقة مثل ورقة الآس». (3)

و الحزاز: ما يكون في الشعر مثل النخالة. (4)

ص: 61

1- كتاب الغيبة: 215 ب 13 ح 3. [1]

2- إثبات الهداة 3:538 ب 33 ف 27 ح 494. [2]

3- كتاب الغيبة: 216 ب 13 ح 5. [3]

4- البحار 51:40 ب 4 ح 20. [4]

أنه أشبه الناس برسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وسائر الأنبياء

عن طريق أهل السنة:

(142) فتن السليبي: حدّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدّثنا محمد بن الهيثم البصري، قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نبأة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبة، فذكر المهديّ و خروج من يخرج معه و أسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين؟ فقال علي عليه السلام:

«ألا إنّه (المهديّ) أشبه الناس خلقا و خلقا و حسنا برسول الله». (1)

عن طريق الإمامية:

(143) كمال الدين: حدّثنا جعفر بن محمد بن مسرور، قال: حدّثنا الحسين بن محمد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمد بن أبي عمير، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«المهديّ من ولدي، اسمه اسمي، و كنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقا و خلقا». (2)

(144) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الدينوي، قال: حدّثنا علي بن الحسين الكوفي، قال: حدّثنا عميرة بنت

ص: 62

1- فتن السليبي، نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 145 ب 79. [1]

2- كمال الدين 1: 286 ب 25 ح 1. [2]

أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن عبد الله بن ضمرة، عن كعب الأخبار أنّه قال في حديث:

«... و من نسل علي: القائم المهديّ، الذي يبدّل الأرض غير الأرض، و به يحتجّ عيسى بن مريم علي نصاري الروم و الصين، إنّ القائم المهديّ من نسل علي أشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا و خلقا، و سمّتا و هبّتا و هبّتا، يعطيه الله عزّ و جلّ ما أعطي الأنبياء، و يزيده و يفضّله، إنّ القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف، و رجعة كرجعة عيسى بن مريم». (1)

(145) غيبة الطوسي: وروي أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«في القائم شبه من يوسف».

قلت: و ما هو؟ قال: «الحيرة و الغيبة». (2)

(146) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا محمّد بن المفصّل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين و محمّد بن أحمد بن الحسن القطواني جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم الجواليقي، عن يزيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السّلام يقول:

«إنّ صاحب هذا الأمر فيه شبه من يوسف، ابن أمة سوداء». (3)

(147) غيبة النعماني: حدّثنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الله ابن جبلة، عن الحسن بن علي أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا جعفر الباقر عليه السّلام يقول:

«في صاحب هذا الأمر سنن من أربعة أنبياء: سنّة من موسى، و سنّة من

ص: 63

1- .كتاب الغيبة: 146 ب 10 ح 4. [1]

2- .غيبة الطوسي: 103، و [2] رواه في عنه إثبات الهداة 3: 501 ب 32 ف 12 ح 284. [3]

3- .كتاب الغيبة: 163 ب 10 ح 3. [4]

عيسي، و سنة من يوسف، و سنة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين».

فقلت: ما سنة موسى؟ قال: «خائف يترقب». قلت: و ما سنة عيسى؟ فقال:

«يقال فيه ما قيل في عيسى». قلت: فما سنة يوسف؟ قال: «السجن و الغيبة». قلت: و ما سنة محمد صلى الله عليه و اله؟ قال: «إذا قام سار بسيرة رسول الله صلى الله عليه و اله، إلا أنه يبين آثار محمد، و يضع السيف علي عاتقه ثمانية أشهر هرجا هرجا، حتى رضي (يرضي) الله». قلت: فكيف يعلم رضا الله؟ قال:

«يلقي الله في قلبه الرحمة». (1)

(148) كمال الدين: حدثنا محمد بن محمد بن عصام، قال: حدثنا محمد بن يعقوب الكليني، قال: حدثنا القاسم بن العلاء، قال: حدثنا إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفى الطحّان، قال: دخلت علي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام و أنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلى الله عليه و اله، فقال لي مبتدئاً:

«يا محمد بن مسلم، إن في القائم من آل محمد شبيها من خمسة من الرسل:

يونس بن متي، و يوسف بن يعقوب، و موسى، و عيسى، و محمد صلوات الله عليهم. فأما شبيهه من يونس بن متي فرجوعه من غيبته و هو شاب بعد كبر السن، و أما شبيهه من يوسف بن يعقوب عليهما السلام فالغيبه عن خاصته و عامته، و اختفاؤه من إخوته، و إشكال أمره علي أبيه يعقوب عليه السلام مع قرب المسافة بينه و بين أبيه و أهله و شيعته، و أما شبيهه من موسى عليه السلام، فدوام خوفه، و طول غيبته، و خفاء ولادته، و تعب شيعته من بعده ممّا لقوا من الأذي و الهوان، إلي أن أذن الله عزّ و جلّ في ظهوره و نصره، و أيده علي عدوّه، و أما شبيهه من عيسى عليه السلام فاختلف من اختلف فيه، حتى قالت

ص: 64

طائفة منهم: ما ولد، وقالت طائفة: مات، وقالت طائفة: قتل و صلب، و أمّا شبيهه من جدّه المصطفى صلّي الله عليه و اله فخر وجه بالسيف، و قتله أعداء الله و أعداء رسول الله صلّي الله عليه و اله، و الجبارين و الطواغيت، و أنّه ينصر بالسيف و الرعب، و أنّه لا تردّ له راية...» (1).

(149) دلّائل الإمامة: عن زيد الكناسي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السّلام يقول:

«... و أمّا شبيهه (الهمدي) من يوسف فإخوته يبايعونه و يخاطبونه و هم لا يعرفونه، و أمّا شبيهه من موسى فخائف، و أمّا شبيهه من عيسى فالسيّاحة، و أمّا شبيهه من محمد فالسيف» (2).

الفصل الثالث

إشارة

جوده و كرمه

عن طريق أهل السنّة:

(150) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمد بن مروان، عن عمارة بن أبي حفصة، عن زيد العمي، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«تنعم أمّتي في زمن المهديّ نعمة لم ينعموا مثلها قطّ، ترسل السماء عليهم مدرارا، و لا تدع الأرض شيئا من النبات إلاّ أخرجته، و المال كدوس، يقوم الرجل فيقول: يا مهديّ أعطني، فيقول: خذ» (3).

(151) فرائد فوائد الفكر: عن أبي نعيم، عن الرسول صلّي الله عليه و اله:

ص: 65

1- .كمال الدين 1:327 ب 32 ح 7. [1]

2- .دلّائل الإمامة: 291. [2]

3- .الملاحم و الفتن: 99. [3]

«يخرج المهديّ في أمّتي، يبعثه الله غيثاً للناس، و تنعم الأمة، و تعيش الماشية، و تخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحاً».

أي: بالسويّة. (1)

(152) صحيح مسلم: حدّثنا واصل بن عبد الأعلي و أبو كريب و محمّد بن يزيد الرفاعي - و اللفظ لواصل - قالوا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«تقئ الأرض أفلاذ كبدها، أمثال الاسطوان من الذهب و الفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، و يجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، و يجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً». (2)

(153) مسند أحمد: حدّثنا عفان، حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أبي نصره، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«ليبعثنّ الله عزّ و جلّ في هذه الأمة خليفة، يحيي المال حثياً، و لا يعدّه عدّاً». (3)

(154) فتن ابن حمّاد: قال معمر، و أنبأنا أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«يرضي عنه (المهديّ) ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته، و لا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتّي يتمني الأحياء الأموات». (4)

ص: 66

1- فرائد فوائد الفكر: 11 ب 4. [1]

2- صحيح مسلم 2:701 ب 17 ح 1013.

3- مسند أحمد 3:96. [2]

4- الملاحم و الفتن: 99. [3]

(155) غيبة النعماني: حدّثنا أبو علي الحسن بن علي بن عيسى القوهستاني، قال: حدّثنا بدر بن إسحاق بن بدر الانمطي في سوق الليل بمكة- وكان شيخا نفيسا من إخواننا الفاضلين، وكان من أهل قزوين في سنة خمس و ستين و مائتين - قال: حدّثني أبي إسحاق بن بدر، قال: حدّثني جدّي بدر بن عيسى، قال: سألت أبي عيسى بن موسى، وكان رجلا مهيبا، فقلت له: من أدركت من التابعين؟ فقال: ما أدري ما تقول (لي) و لكنّي كنت بالكوفة فسمعت شيخا في جامعها يتحدّث عن عبد خير، قال: سمعت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام يقول: قال لي رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يا علي، الائمة الراشدون المهتدون المعصومون من ولدك أحد عشر إماما، و أنت أوّلهم، و آخرهم اسمه اسمي، يخرج فيملا الأرض عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يأتيه الرجل و المال كدس، فيقول: يا مهديّ، أعطني، فيقول: خذ». (1)

(156) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن يسار ابن أبي العجوز السمسار، قال: حدّثنا مجاهد بن موسى الختلي، قال: حدّثنا عبّاد بن عبّاد، عن مجالد بن سعيد، عن خمر بن نوف أبي الوداك، قال:

قلت لأبي سعيد الخدري: و الله ما يأتي علينا عام إلّا و هو شرّ من الماضي، و لا أمر (أمير) إلّا و هو شرّ ممّن كان قبله.

فقال أبو سعيد: (لو لا ما) سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول (لقلت) ما يقول، و لكن سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«يبعث الله عزّ وجلّ رجلا- منّي و من عترتي، فيملاؤ- الأرض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا، و تخرج له الأرض أفلاذ كبدها، و يحثو المال حثوا، و لا يعدّه عدّا». (1)

الفصل الرابع

إشارة

عدله و فيض بركاته

عن طريق أهل السنّة:

(157) فرائد و فوائد الفكر: عن أبي نعيم، قال الرسول صلّي الله عليه و اله:

«يخرج المهديّ في أمّتي، يبعثه الله غيثا للناس، و تنعم الأمة، و تعيش الماشية، و تخرج الأرض نباتها، و يعطي المال صحاحا».

أي: بالسويّة. (2)

(158) فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن صباح قال:

«يتمني في زمن المهديّ الصغير أن يكون كبيرا، و الكبير أن يكون صغيرا». (3)

(159) فتن ابن حمّاد: قال معمر: أبو هارون، عن معاوية، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، لا تدع السماء من قطرها شيئا

ص: 68

1- أُمالي الطوسي 2: 126. [1]

2- فرائد فوائد الفكر: 11 ب 4. [2]

3- الملاحم و الفتن: 99. [3]

إلا صَبَّته، ولا الأرض من نباتها إلا أخرجته، حتَّى يتمنِّي الأحياء الأموات». (1)

(160) فتن ابن حمّاد: قال نعيم، حدّثني غير واحد، عن ابن عيَّاش، عن سالم بن عبد الله، عن أبي محمّد، عن رجل من أهل المغرب قال، ولم يسنده إلي النبي صلّي الله عليه و اله:

«إذا خرج المهديّ ألقى الله تعالى الغني في قلوب العباد، حتَّى يقول المهديّ: من يريد المال؟ فلا يأتيه أحد إلاّ واحد يقول: أنا، فيقول: أحت، فيحشي، فيحمله علي ظهره، حتَّى إذا أتى أقصي الناس قال: ألا أراني شرّ من ها هنا، فيرجع فيردّه إليه، فيقول: خذ مالك، لا حاجة لي فيه». (2)

(161) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزّاق، حدّثنا جعفر، عن المعلّي بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أبشركم بالمهديّ، يبعث في أمّتي علي اختلاف من الناس و زلازل، فيملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض، يقسم المال صحاحا».

فقال له رجل: ما صحاحا؟ قال: «بالسوية بين الناس». قال: «و يملأ الله قلوب أمة محمّد غني، و يسعهم عدله». (3)

(162) مسند أحمد: حدّثنا محمّد بن جعفر، حدّثنا عوف، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتَّى تمتلئ الأرض ظلما و عدوانا، ثمّ يخرج رجل من

ص: 69

1- المصدر السابق.

2- المصدر السابق: 100.

3- مسند أحمد: 3:37. [1]

عترتي - أو من أهل بيتي - يملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و عدواناً». (1)

(163) فتن ابن حمّاد: قال الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال في حديث عن المهدي:

«تأوي إليه أمّته كما تأوي النحلة (إلي) يعسوبها، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، حتّي يكون الناس علي مثل أمرهم الأوّل، لا يوقظ نائماً و لا يهرق دماً». (2)

(164) فتن ابن حمّاد: حدّثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي عروبة:

«المهديّ كأنما يلحق المساكين الزبد». (3)

(165) فتن ابن حمّاد: حدّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي، قال و لم يسنده إلي النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«يبلغ من ردّ المهديّ المظالم، حتّي لو كان تحت ضرر إنسان شيء انتزعه حتّي يرده». (4)

عن طريق الإمامية:

(166) كمال الدين: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور عنه، قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر، عن عمه عبد الله بن عامر، عن محمّد بن أبي عمر، عن أبي

ص: 70

1- المصدر السابق 3:36.

2- الملاحم و الفتن: 99. [1]

3- المصدر السابق: 98.

4- المصدر نفسه.

جميلة المفضل بن صالح، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«المهدي من ولدي... تكون به (له) غيبة و حيرة تضلّ فيها الأمم، ثم يقبل كالشهاب الثاقب، يملؤها عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما».

(1)

(167) دلائل الإمامة: عن أبي الحسين محمد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدثنا إسحاق، عن يحيى بن سليم، قال: حدثنا هشام بن حسان، عن المعلّي بن أبي المعلّي، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«أبشروا بالمهدي، فإنه يأتي في آخر الزمان علي شدة و زلازل، يسع الله له الأرض عدلا و قسطا». (2)

(168) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي: حدثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدثنا همام، عن المعلّي بن زياد، قال:

حدثني المعلّي، عن رجل - قال: من مزينة - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه و اله ذكر المهدي فقال:

«يخرج عند كثرة اختلاف الناس و زلازل، فيملؤها عدلا و قسطا كما ملئت ظلما و جورا، يرضي به ساكن السماء و ساكن الأرض، و يقسم المال قسمة صحاحا».

قال: قلت: و ما صحاحا؟ قال:

«بالسواء، و يغنم الناس حتّي لا - يحتاج أحد أحد، فينادي مناد: من له إليّ من حاجة؟ فلا يجيبه أحد من الناس إلا إنسان واحد، فيقول له: خذ، قال:

ص: 71

1- .كمال الدين 1:286 ب 25 ح 1. [1]

2- .دلائل الإمامة: 249. [2]

فيحثو في ثوبه ما لا يستطيع حمله، فيقول: إحمل عليّ، فيأبى عليه، فيخفف منه حتّى يصير بقدر ما يستطيع أن يحمله، فيقول: ما كان في الناس أجشع نفساً من هذا، فيرجع إلي الخازن، فيقول: إنّه قد بدا لي ردّه، فيأبى أن يقبله، فيقول: إنّا لا نقبل ممّن أعطيناها، قال: فيمكث سبعا أو ثماناً أو تسعاً- يعني: سنة- ولا حياة في العيش بعد هذا، أو قال: لا خير في الحياة بعدهنّ». (1)

(169) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه وآله: «أبشروا بالمهديّ- قال ثلاثاً- يخرج علي حين اختلاف من الناس و زلزال شديد، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يملأ قلوب عباده عبادة (كذا)، و يسعهم عدله». (2)

(170) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو علي الحسين بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا جرير، عن معد الورّاق، قال: أخبرنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، عن الرسول صلّي الله عليه وآله أنه قال: «ليقومنّ علي أمّتي من أهل بيتي، أفني، أجلي، يوسع الأرض عدلاً كما وسعت ظلماً و جوراً، يملك سبع سنين». (3)

ص: 72

1- دلائل الإمامة: 252. [1]

2- غيبة الطوسي: 111. [2]

3- دلائل الإمامة: 251. [3]

إشارة

ويشتمل علي عشرة فصول:

الفصل الأول: غربة الإسلام وابتعاد المسلمين عن الدين

عن طريق أهل السنة:

(171) مسند أحمد: حدّثنا هارون بن معروف، أنبأنا عبد الله بن وهب، أخبرني أبو صخر، قال أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد: وسمعته أنبأنا من هارون: أنّ أبا حازم حدّثه، عن ابن لسعد بن أبي وقاص، قال: سمعت أبي يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله و هو يقول: «إنّ الإيمان بدأ غريبا، و سيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء إذا فسد الناس، و الذي نفس أبي القاسم بيده، ليأرزّن الإيمان بين هذين المسجدين كما تآرز الحية في جحرها». (1)

ص: 73

1- . مسند أحمد 1: 184، و [1] أخرج أيضا نحوه في ص 398 بسنده عن عبد الله بن مسعود و فيه: «إنّ الإسلام...» -

(172) فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن المبارك، عن محمّد بن مسلم، قال: سمعت عثمان ابن أوس، يحدّث عن سليم بن هرمز، عن عبد الله بن عمر، قال:

«أحبّ شيء إليّ الله تعالى الغرباء»

قيل: أيّ شيء الغرباء؟ قال:

«الذين يفرون بدينهم، يجمعون إليّ عيسي بن مريم». (1)

(173) مسند أحمد: حدّثنا الوليد بن مسلم، حدّثني عبد العزيز بن إسماعيل بن عبيد الله: أنّ سليمان بن حبيب حدّثهم، عن أبي أمامة الباهلي، عن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«لينقضنّ عري الإسلام عروة عروة، فكلمًا انتقضت عروة تشبّث الناس بالتي تليها، وأولهنّ نقضا: الحكم، وآخرهنّ: الصلاة». (2)

(174) مسند أحمد: حدّثنا هيثم بن خارجة، أنبأنا ضمرة، عن يحيى بن أبي عمرو، عن ابن فيروز الديلمي، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لينقضنّ الإسلام عروة عروة كما ينقض الحبل قوة قوة». (3)

(175) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطار إملاء قال: حدّثنا العباس بن حمّاد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال:

ص: 74

1- الملاحم و الفتن: [1] 15.

2- مسند أحمد 5: 251.

3- المصدر السابق 4: 232.

حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتّي... لينقضنّ الاسلام عروة عروة حتّي لا يقال: الله الله». (1)

(176) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو معاوية و أبو أسامة و يحيى بن اليمان، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن علي عليه السّلام قال:

«ينقض الدين حتّي لا يقول أحد: لا إله إلاّ الله- وقال بعضهم: حتّي لا يقال:

الله الله- ثمّ يضرب يعسوب الدين بذنبه، ثمّ يبعث الله قوما قرع (كذا) كقرع الخريف، إني لأعرف اسم أميرهم و مناخ ركابهم». (2)

(177) مسند الطيالسي: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا قيس، عن جابر الجعفي، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير، قال: صحبنا النبيّ صلّي الله عليه و اله فسمعناه يقول:

«إنّ بين يدي الساعة فتن (كذا) كأنّها قطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا و يمسي كافرا، و يمسي مؤمنا و يصبح كافرا، يبيع أقوام (فيها) خلاقهم بعرض من الدنيا قليل». (3)

(178) فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«فو الله الذي لا إله إلاّ هو، لقد رأيتهم (المسلمين في آخر الزمان) صورا و لا عقول، و أجساما و لا أحلام، فراش نار، و ذبان طمع، يغدون بدرهمين،

ص: 75

1- أُمالي الشجري 2:257. [1]

2- الملاحم و الفتن: 108 و [2] أخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنّف 15:23 ح 19000 بسنده عن الحارس بن سويد، عن عليّ عليه السّلام، و فيه: «ينقض الاسلام حتّي لا- يقال... فإذا فعل ذلك ضرب يعسوب... فإذا فعل ذلك بعث قوم يجتمعون كما يجتمع قرع الخريف...». و الهروي في غريب الحديث 1:115 و 2:132 بعضه مرسلا عن علي عليه السّلام، و الأزهري في تهذيب اللغة 1:185 بعضه مرسلا عن علي عليه السّلام، و ابن الجوزي في غريب الحديث 2: 241 بعضه مرسلا عن علي عليه السّلام، و في النهاية 2:170 بعضه عن الغريبين للهروي.

3- مسند أبي داود الطيالسي: 108 ح 803.

يبيع أحدهم دينه بثمان عنز». (1)

(179) عقد الدرر: عن حذيفة قال: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول:

«ويح هذه الأمة... فإذا أراد الله عزّ وجلّ أن يعيد الإسلام عزيزاً قسم كلّ جبار، وهو القادر علي ما يشاء أن يصلح أمة بعد فسادها». (2)

(180) أمالي الشجري: أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد الجوزداني المقرئ، قال:

أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمّد بن شهدل المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرنا... بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حصين بن مخارق، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن عليّ عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«بعثت بين جاهليّتين، لأخراهما شرّ من أولاهما». (3)

عن طريق الإمامية:

(181) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، قال: حججنا مع رسول الله صَلَّى الله عليه و اله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة، ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال:

«ألا أخبركم بأشراط الساعة؟»

و كان أدني الناس منه يومئذ سلمان، فقال: بلي يا رسول الله، فقال صَلَّى الله عليه و اله:

«إنّ من أشراط القيامة إضاعة الصلوات و اتّباع الشهوات، و الميل إلى الأهواء و تعظيم أصحاب المال، و بيع الدين بالدنيا، فعندها يذوب قلب

ص: 76

1- الملاحم و الفتن: 6. [1]

2- عقد الدرر: 62 ب 4 ف 1. [2]

3- أمالي الشجري 277: 2.

المؤمن في جوفه كما يذاب الملح في الماء ممّا يري من المنكر فلا يستطيع أن يغيّره... إنّ عندها يكون المنكر معروفاً و المعروف منكراً، و يؤتمن الخائن، و يخون الأمين، و يصدّق الكاذب، و يكذب الصادق...

فالويل لضعفاء أمتي منهم، و الويل لهم من الله، لا يرحمون صغيراً، و لا يوقرون كبيراً، و لا يتجاوزون عن مسيء، جثتهم جثة الأدميين، و قلوبهم قلوب الشياطين».

قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، و عندها يكتفي الرجال بالرجال، و النساء بالنساء، و يغار علي الغلمان كما يغار علي الجارية في بيت أهلها، و تشبه الرجال النساء، و النساء بالرجال، و ليركبن ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من أمتي لعنة الله».

قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، إنّ عندها تزخرف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس، و تحلّي المصاحف، و تطول المنارات، و تكثر الصفوف بقلوب متباغضة و ألسن مختلفة».

قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، و عندها تحلّي ذكور أمتي بالذهب، و يلبسون الحرير و الديباج، و يتخذون جلود النمر صفاقاً».

قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، و عندها يظهر الربا، و يتعاملون بالعينة و الرشى، و يوضع الدين، ترفع الدنيا».

قال سلمان: و إنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها يكثر الطلاق، فلا يقام لله حدّ، ولن يضروا الله شيئاً».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تظهر القيّنات و المعازف، و يليهم أشرار أمّتي».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال صلّي الله عليه و اله:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، وعندها تحجّ أغنياء أمّتي للنزهة، و تحجّ أوساطها للتجارة، و تحجّ فقراؤهم للرياء و السمعة، فعندها يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله، و يتّخذونه مزامير، و يكون أقوام يتفقّهون لغير الله، و تكثر أولاد الزنا، و يتغنّون بالقرآن، و يتهافتون بالدنيا».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال صلّي الله عليه و اله:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، ذاك إذا انتهكت المحارم، و اكتسبت المآثم، و تسلّط الأشرار علي الأخيار، و يفشو الكذب، و تظهر اللجاجة، و تقشو الفاقة، و يتباهون في اللباس، و يمطرون في غير أوان المطر، و يستحسنون الكوبة و المعازف، و ينكرون الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، حتّي يكون المؤمن في ذلك الزمان أدلّ من الأمة، و يظهر قراؤهم و عبّادهم فيما بينهم التلاؤم، فأولئك يدعون في ملكوت السماوات الأرجاس و الأنجاس».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، فعندها لا يحضّ الغني علي الفقير، حتّي أنّ السائل يسأل فيما بين الجمعتين لا يصيب أحدا يضع في كفه شيئاً».

قال سلمان: وإنّ هذا لكائن يا رسول الله؟ إقال صلّي الله عليه و اله:

«إي و الذي نفسي بيده يا سلمان، عندها يتكلم الروبيضة».

فقال: وما الروبيضة يا رسول الله فذاك أبي و أمي؟ قال صَلَّى الله عليه و اله:

«يتكلم في أمر العامة من لم يكن يتكلم، فلم يلبثوا إلا قليلا حتى تخور الأرض خورة فلا يظنّ كلّ قوم إلا أنّها خارت في ناحيتهم، فيمكثون ما شاء الله، ثمّ ينكتون (كذا) في مكثهم، فتلقي لهم الأرض أفلاذ كبدها ذهباً و فضةً، ثمّ أوماً بيده إلي الأساطين فقال: مثل هذا، فيومئذ لا ينفع ذهب و لا فضةً، فهذا معني قوله: فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا». (1)

(182) إرشاد القلوب: مرسلا عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أنّه قال:

«يتيهون فيها كما تاهت اليهود، فحينئذ (آخر الزمان) ينقض الإسلام عروة عروة، يقال: الله الله (كذا)». (2)

(183) ثواب الأعمال: عن أبي قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«سيأتي علي أمتي زمان لا يبقى من القرآن إلا رسمه، و لا من الإسلام إلا اسمه، يسمّون به و هم أبعد الناس منه، مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى». (3)

(184) جامع الأخبار: مرسلا عن النبي صَلَّى الله عليه و اله قال:

«يأتي علي الناس زمان... لا يبقى من الإيمان إلا اسمه، و من الإسلام إلا رسمه، و من القرآن إلا درسه، مساجدهم معمورة من البناء، و قلوبهم خراب من الهدى، علماؤهم أشر خلق الله علي وجه الأرض...».

ص: 79

1- تفسير علي بن إبراهيم 2:302 و ما بعده. [1]

2- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [2]

3- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: 301 ح 4.

فتعجب الصحابة وقالوا: يا رسول الله، أيعبدون الأصنام؟ قال:

«نعم، كل درهم عندهم صنم». (1)

(185) جامع الأخبار: مرسلًا عن الرسول صَلَّى الله عليه و اله و هو يصف أحوال آخر الزمان قال:

«لا- يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك،... والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم،... ونساؤهم شاطر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار بهم ذلّ، و طلب ما في أيديهم فقر، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه».

(2)

(186) غيبة النعماني: حدثنا علي بن أحمد، قال: حدثني عبيد الله بن موسى العلوي، عن أبي محمد موسى بن هارون بن عيسى المعبدي، قال: حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، قال: حدثنا سليمان بن بلال، قال: حدثنا جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي عليهم السلام قال: جاء رجل إلي امير المؤمنين عليه السلام فقال له: يا أمير المؤمنين، تبئنا بمهديكم هذا، فقال:

«إذا درج الدارجون، وقلّ المؤمنون، وذهب المجلبون، فهناك... (المهديّ) أوسعكم كهفا، وأكثركم علما، وأوصلكم رحما، اللهمّ فاجعل بعثه خروجا من الغمّة، وأجمع به شمل الأمة، فإنّ خار الله لك فاعزم و لا تتشن عنه إن وفقت له، و لا يجوزنّ عنه إن هديت إليه، هاهـ و أوما بيده إلي صدرهـ شوقا إلي رؤيته». (3)

(187) أربعون الخاتون آبادي: قال الفضل بن شاذان: حدثنا محمد بن أبي عمير

ص: 80

1- . جامع الأخبار: 130 ف 88، و [1] عنه في البحار 52:190 ب 25 ح 21. [2]

2- . جامع الأخبار: 129 ف 88، و [3] عنه في مستدرک الوسائل 11:375 ب 49 ح 16 و [4] الشاطر: الذي أعيا أهله خبثا.

3- . كتاب الغيبة: 212-214 ب 13 ح 1 و [5] درج القوم: إذا ماتوا و انقضوا، و المجلبون: المجتمعون من كل وجه للحرب و غيرها.

وصفوان بن يحيى، قال: حدّثنا جميل بن درّاج، عن الصادق عليه السّلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليهم السّلام أنّه قال:

«الإسلام والسّلمان العادل أخوان، لا يصلح واحد منهما إلّا بصاحبه، الإسلام أسّ، والسّلمان العادل حارس، وما لا أسّ له فمنهدم، وما لا حارس له فضائع، فلذلك إذا رحل قائمنا، لم يبق أثر من الإسلام». (1)

(188) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن محمّد بن علي، عن وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام يقول: كان أمير المؤمنين عليه السّلام يقول:

«لا يزال الناس ينقصون حتّى لا يقال: الله، فإذا كان ذلك ضرب... فيبعث الله قوما من أطرافها يجيئون قرعا... لأعرفهم وأعرف أسماءهم و قبائلهم واسم أميرهم، وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين، حتّى بلغ تسعة، فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر، وهو قول الله أين ما تكوّنوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله عليّ كلّ شيءٍ قديرٌ، حتّى أنّ الرجل ليحتبي فلا يحلّ حبوته حتّى يبلغه الله ذلك». (2)

الفصل الثاني: حال العلم والعلماء في آخر الزمان

عن طريق أهل السّنة:

(189) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشتة

ص: 81

1- أربعون الخاتون آبادي: 203 ح 35، و [1] رواه في منتخب الأثر: 273 ف 2 ب 29 ح 6 أيضا. [2]

2- غيبة الطوسي: 284. [3]

قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطار إملاء قال: حدّثنا العباس بن حمّاد بن فضالة، قال: حدّثنا عمرو بن أبي الحارث، قال:

حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتّى يبعث الله... قراء فسقة، سمتهم سمّت الرهبان، وليس لهم رعيّة-أو قال: رعة-فليلبسهم الله فتنّة غبراء مظلمة، يتهوّكون فيها تهوّك اليهود في الظلم». (1)

(190) مسند أحمد: حدّثنا يعقوب، حدّثنا أبي، عن صالح بن كيسان، عن الحارث -أظنّه يعني ابن فضيل- عن جعفر بن عبد الله بن الحكم، عن عبد الرحمان بن المسور، عن أبي رافع، عن عبد الله بن مسعود: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«ما من نبيّ بعثه الله عزّ وجلّ في أمة قبلي إلاّ كان له من أمته حواريّون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثمّ إنّها تخلف من بعدهم خلوف، يقولون ما لا يفعلون، ويفعلون ما لا يؤمرون». (2)

(191) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروزي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«كيف أنت يا عوف إذا افرقت هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة، واحدة في الجنّة و سائرهنّ في النار؟».

قلت: و متي ذلك يا رسول الله؟ قال:

ص: 82

1- أمالي الشجري 2:572.

2- مسند أحمد 1:458. [1]

«إذا كثرت الشرط، وقعدت الحملان علي المنابر... و تقه في الدين لغير الله». (1)

عن طريق الإمامية:

(192) ثواب الأعمال: عن أبي، قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«سيأتي علي أمتي زمان لا يبقي من القرآن إلا رسمه، ولا من الإسلام إلا اسمه، يسمون به وهم أبعد الناس منه... فقهاء ذلك الزمان شرّ فقهاء تحت ظلّ السماء، منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود». (2)

(193) البحار: مرسلا عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«يأتي علي الناس زمان... علماؤهم أشر خلق الله علي وجه الأرض». (3)

(194) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن محمد بن شعبة الأنصاري، قال: حدّثنا أبو السائب سالم بن جنادة، قال: حدّثنا وكيع ابن جراح، قال: حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيي الحضرمي، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول: كذا جلوسا عند النبي صلّي الله عليه و اله وهو نائم ورأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال، فاستيقظ النبي محمّر لوجهه (كذا) فقال:

«غير الدجال أخوف عليكم من الدجال: الائمة المضلون». (4)

(195) إرشاد القلوب: مرسلا عن الرسول صلّي الله عليه و اله أنّه قال لرجل جاء يسأل عن الساعة:

ص: 83

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91، وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323.

2- ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: 301 ح 4.

3- البحار 52:190 ب 25 ح 21. [1]

4- أمالي الطوسي 2:126. [2]

«أيها السائل عن الساعة... تكون عند خبث الأمراء، و مدهانة القراء، و نفاق العلماء، و إذا صدقت أمتي بالنجوم، و كذبت بالقدر، ذلك حين يتخذون الأمانة مغنما، و الصدقة مغرما، و الفاحشة إباحة، و العبادة تكبرا و استطالة علي الناس». (1)

(196) إرشاد القلوب: مرسلًا، عن الرسول صلّي الله عليه و اله قال في حديث يذكر أحوال آخر الزمان:

«يكون عليكم... عرفاء ظلمة، و قراء فسدة، و عبّاد جهّال، يفتح الله عليهم، فيتيهون فيها كما تاهت اليهود، فحينئذ ينقض الاسلام عروة عروة، يقال:

الله الله (كذا)». (2)

الفصل الثالث: حال القرآن و القراء في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(197) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروروذي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«كيف أنت يا عوف، إذا افتقرت هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة،...

و اتخذ القرآن مزامير، و زخرفت المساجد، و رفعت المنابر،... حتّي يخرج

ص: 84

1- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [1]

2- المصدر السابق.

رجل من أهل بيتي، يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتّبعه، وكن من المهتدين» (1).

(198) أمالي الشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن الحسني البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمد بن جعفر التميمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بزيع، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الامام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السّلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«إذا كان زعيم القوم فاسقهم،... واستخفّ بحملة كتاب الله...، واتخذوا كتاب الله مزامير،... فعند ذلك توقّعوا ريحا حمراء، و خسفا و مسخا و قذفا و زلازل و أمورا عظاما». (2)

عن طريق الإمامية:

(199) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، قال: حججنا مع رسول الله صلّي الله عليه و اله حجّة الوداع، فأخذ بحلقة باب الكعبة، ثمّ أقبل علينا بوجهه، فقال: ألا أخبركم بأشراط الساعة؟ و كان أدني الناس منه يومئذ سلمان، فقال: بلي يا رسول الله؟ فقال صلّي الله عليه و اله:

«يكون أقوام يتعلّمون القرآن لغير الله و يتّخذونه مزامير، و يكون أقوام يتفقّهون لغير الله، و تكثر أولاد الزنا، و يتغنّون بالقرآن، و يتهافتون بالدنيا». (3)

(200) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا

ص: 85

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91 و أخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323.

2- أمالي الشجري 2:260. [1]

3- تفسير علي بن إبراهيم 2:307. [2]

أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال:

حدّثنا إسماعيل بن علي القمري، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثم ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلا كما ملئت جورا، قال سلمان: فأتيته خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين، متي يظهر القائم من ولدك؟ فتنفس الصعداء وقال:

«لا يظهر القائم حتّى يكون أمور الصبيان، وتضييع حقوق الرحمان، ويتغنّي بالقرآن بالتطريب والألحان». (1)

(201) الاحتجاج: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال في حديث:

«وذلك (استخلاف المؤمنين في الأرض) إذا لم يبق من الإسلام إلا اسمه، ومن القرآن إلا رسمه، وغاب صاحب الأمر بإيضاح الغدر له في ذلك، لاشتغال الفتنة علي القلوب، حتّى يكون أقرب الناس إليه أشدهم عداوة له، وعند ذلك يؤيّده الله بجنود لم تروها، ويظهر دين نبيّه صلّي الله عليه و اله علي يديه علي الدين كلّه ولو كره المشركون». (2)

الفصل الرابع: زوال القيم التربويّة والاجتماعيّة في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(202) مسند الطيالسي: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس قال: حديثا سمعته من

ص: 86

1- دلائل الإمامة: 253-254. [1]

2- الاحتجاج 1: 256، و [2] عنه رواه في تفسير الصافي 2: 338 [3] ضمن تفسير الآية: 33 من التوبة.

رسول الله صَلَّى الله عليه و اله لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بعدي، سمعته يقول:

«إنّ من أشرط الساعة أن يرفع العلم، ويظهر الجهل، ويشرب الخمر». (1)

(203) ذكر أخبار إصبهان: حدّثنا الحسن بن محمّد بن جعفر، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن عبدان أبو مسعود، حدّثنا محمّد بن سليمان، بن حبيب لوين، حدّثنا أبو عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن هارون، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«من أشرط الساعة سوء الجوار، وقطيعة الأرحام». (2)

(204) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشة قراءة عليه، قال: حدّثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمّد بن عبد الله العطار قال:

حدّثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أنّ النبي صَلَّى الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتّى يبعث الله...، أمناء خونة...، قلوبهم أنتن من الجيفة». (3)

(205) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المرورودي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

ص: 87

1- .مسند أبي داود الطيالسي: 266 ح 1984، وأخرجه أيضا عبد الرزاق في المصنّف 11:381 ح 20801 بمثله، لكن بتفاوت يسير، وأخرجه أيضا في مسند أحمد 3:98 [1] بسند آخر عن أنس، والبخاري: في كتاب الحدود ح 6808، وفي النكاح ح 5231، وابن ماجه 2:1343 ح 4045 كما في عبد الرزاق بتفاوت لا يضّر، والترمذي 4: 491 ب 34 ح 2205 [2] بمثل ما في عبد الرزاق أيضا، وأبو نعيم في الحلية 6:280 كما في الطيالسي بتفاوت يسير، والبيهقي في دلائل النبوة 6:543 [3] عن أنس كما في الطيالسي.

2- ذكر أخبار إصبهان 1:274. [4]

3- أمالي الشجري 2:257. [5]

«كيف أنت يا عوف، إذا افترت هذه الأمة علي ثلاث وسبعين فرقة...، و(صارت) الأمانة مغنما، وتفقه في الدين لغير الله، وأطاع الرجل امرأته، وعق أمه وأقصي أباه، ولعن آخر هذه الأمة أولها، وساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أذلهم، وأكرم الرجل اتقاء شره...، حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي، فإن أدركته فاتبعه وكن من المهتدين» (1).

(206) معجم الطبراني: حدثنا محمد بن علي الصانع المكي، حدثنا محمد بن معاوية النيسابوري، حدثنا محمد بن سلمة الحراني، عن خصيف، عن مجاهد، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«سيجيء أقوام في آخر الزمن وجوههم وجوه الأدميين، وقلوبهم قلوب الشياطين، أمثال الذناب الضواري، ليس في قلوبهم شيء من الرحمة، سفاكون للدماء، لا يراعون عن قبيح، إن بايعتهم واربوك، وإن تواريت عنهم اغتابوك، وإن حدثوك كذبوك، وإن اتتمت منهم خانوك، صبيهم عارم، وشابهم شاطر، وشيخهم لا يأمر بمعروف ولا ينهي عن منكر، الاعتزاز بهم ذل، وطلب ما في أيديهم فقر، الحلیم فيهم غاو، والأمر فيهم بالمعروف متهم، والمؤمن فيهم مستضعف، والفاسق فيهم مشرف، السنة فيه بدعة، والبدعة فيهم سنة، فعند ذلك يسلط الله عليهم شرارهم، فيدعو خيارهم فلا يستجاب لهم» (2).

عن طريق الإمامية:

(207) جامع الأخبار: مرسلا عن الرسول صلى الله عليه و اله قال في صفة أقوام في آخر الزمان:

«لا يتناهون عن منكر فعلوه، إن تابعتهم ارتابوك، وإن حدثتهم كذبوك،

ص: 88

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91، وأخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323.

2- المعجم الصغير 2:39.

...والحليم بينهم غادر، والغادر بينهم حليم،... ونساؤهم شاطر، الالتجاء إليهم خزي، والاعتذار بهم ذلّ، فعند ذلك يحرمهم الله قطر السماء في أوانه، وينزله في غير أوانه». (1)

(208) إرشاد القلوب: مرسلًا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«أبها السائل عن الساعة...، ذلك حين يتخذون الأمانة مغنما، والصدقة مغرما، والفاحشة إباحة، والعبادة تكبرا واستطالة علي الناس». (2)

(209) نهج البلاغة: قال الإمام علي عليه السلام في خطبة له:

«أين تذهب بكم المذاهب، وتتيه بكم الغياهب، وتخدعكم الكواذب؟ ومن أين تؤتون، وأني تؤفكون؟... فعند ذلك أخذ الباطل مأخذه، وركب الجهل مراكبه، وعظمت الطاغية، وقلت الداعية، وصال الدهر صيال السبع العقور، وهدر فنيق الباطل بعد كظوم، وتواخي الناس علي الفجور، وتهاجروا علي الدين، وتحابوا علي الكذب، وتباغضوا علي الصدق. فإذا كان ذلك كان الولد غيظا، والمطر قيظا، وتفيض اللئام فيضا، وتغيض الكرام غيضا، وكان أهل ذلك الزمان ذنابا، وسلاطينه سباعا، وأوساطه أكالا، وفقراؤه أمواتا، وغار الصدق وفاض الكذب، واستعملت المودة باللسان، وتشاجر الناس بالقلوب، وصار الفسوق نسيا، والعفاف عجبا». (3)

(210) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا علي بن الحسن التيملي قال: حدثنا محمد بن عمر بن يزيد بياع السابري و محمد بن الوليد

ص: 89

1- .جامع الأخبار: 129 ف 88، و [1] عنه في مستدرک الوسائل 11: 375 ب 49 ح 16 و [2] الشاطر: الذي أعيا أهله خبثا.

2- .إرشاد القلوب 1: 67 ب 16. [3]

3- .نهج البلاغة: 157 الخطبة ح 108، و [4] الفنيق: فحل الإبل، والكظوم: الإمساك و السكون، والولد غيظا: أي عاقا، والمطر قيضا: أي عديم الفائدة.

ابن خالد الخزاز جميعاً، قالاً: حدّثنا حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن سنان، قال:

حدّثني محمّد بن إبراهيم بن أبي البلاد، قال: حدّثنا أبي، عن أبيه، عن الأصمغ بن نباتة، قال: سمعت علياً عليه السّلام يقول:

«إنّ بين يدي القائم سنين خدّاعة، يكذّب فيها الصادق، ويصدّق فيها الكاذب، ويقرب فيها الماحل، وفي حديث: وينطق فيها الروبيضة».

فقلت: وما الروبيضة وما الماحل؟ قال: أو ما تقرؤون القرآن قوله: وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ قال: يريد المكر، فقلت: وما الماحل، قال: يريد المكّار.

(1)

الفصل الخامس: انحلال الروابط العائليّة في آخر الزمان

عن طريق أهل السنّة:

(211) مسند الطيالسي: حدّثنا هشام، عن قتادة، عن أنس، قال: حديثاً سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله لا يحدّثكموه أحد سمعه من رسول الله بعدي، سمعته يقول:

«إنّ من أشراط الساعة أن... يظهر الزنا، ويقلّ الرجال ويكثر النساء، حتّي يكون في خمسين امرأة القيم الواحد». (2)

ص: 90

1- .كتاب الغيبة: 278 ب 14 ح 62، و [1] رواه عنه في إثبات الهداة 3:738 ب 34 ف 9 ح 115. [2]

2- .مسند أبي داود الطيالسي: 266 ح 1984، وأخرجه عبد الرزاق في المصنّف 11:381 ح 20801 بمثله، لكن بتفاوت يسير، وفيه «يفشو الزنا»، وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة في المصنّف 15:65 ح 19127 كما في الطيالسي بتفاوت يسير، بسند آخر عن أنس، لكن إلي قوله: «و يكثر النساء»، وفي مسند أحمد 3:98 [3] كما في مصنف عبد الرزاق، بسند آخر عن أنس بن مالك، وفيه: «لا تقوم الساعة حتّي...» ونحوه في: 120 و 151 بأسانيد آخر عن أنس بن مالك، وفي: 176 كما في مصنّف عبد الرزاق، بسند آخر عن أنس بن مالك، وفيه: «و يذهب الرجال، ويبقى النساء»، وكذا وفي ص 277 بسند آخر عن أنس بن مالك قال: ألا حدّثكم حديثاً سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله، قال: «و يذهب الرجال ويبقى النساء».

(212) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروزي، حدّثنا أبو نقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث يذكر أحوال آخر الزمان و حين الظهور:

«إذا أطاع الرجل امرأته، و عقّ أمه و أقصي أباه...، حتّي يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهديّ، فإن أدركته فاتّبعه و كن من المهتدين».

(1)

عن طريق الإمامية:

(213) جامع الأخبار: مرسلا عن الرسول صلّي الله عليه و اله: قال في صفة أقوام آخر الزمان:

«لا يتناهون عن منكر فعلوه...، و نساؤهم شاطر».

(2)

(214) إرشاد القلوب: مرسلا عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال لرجل جاء يسأل عن الساعة:

«أبها السائل عن الساعة...، ذلك حين يتّخذون الفاحشة إباحة».

(3)

(215) نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة له:

«و كان أهل ذلك (آخر الزمان) ذنابا... و صار الفسوق نسبا، و العفاف عجبا».

(4)

ص: 91

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91، و أخرجه عنه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323.

2- جامع الأخبار: 129 ف 88، [1] مستدرک الوسائل 11:375 ب 49 ح 16. [2]

3- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [3]

4- نهج البلاغة: 157 الخطبة ح 108. [4]

الفصل السادس: حال المساجد و أهلها في آخر الزمان

عن طريق أهل السنة:

(216) مسند أحمد: حدّثنا وكيع، قال: حدّثتني أم غراب عن امرأة يقال لها:

عقيلة، عن سلامة ابنة الحرّ، قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يأتي علي الناس زمان يقومون ساعة لا يجدون إماما يصلّي بهم». (1)

(217) مسند أحمد: و حدّثنا إسماعيل بن محمّد، قال: مروان، قال: حدّثنا امرأة يقال لها: طلحة مولاة بني فزارة، عن مولاة لهم يقال

لها: عقيلة، عن سلامة ابنة الحرّ، قالت: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«إنّ من أشراط الساعة، أو في شرار الخلق، أن يتدافع أهل المسجد لا يجدون إماما يصلّي بهم». (2)

(218) معجم الطبراني: حدّثنا الهيثم بن خالد المصيبي، حدّثنا عبد الكبير بن المعافي بن عمران، حدّثنا شريك، عن العباس بن ذريح، عن

الشعبي، عن أنس بن مالك رفعه إلي النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«من اقترب الساعة أن يري الهلال قبلا، فيقال: لليلتين، و أن تتخذ المساجد طرقا». (3)

(219) أمالي الشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن الحسني البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمّد بن

جعفر التميمي قراءة

ص: 92

1- . مسند أحمد 6:381. [1]

2- . المصدر السابق.

3- . المعجم الصغير 2:129 وقال: «لم يروه عن الشعبي إلاّ العباس بن ذريح، ولا عنه إلاّ شريك».

عليه، قال: أخبرنا محمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بن بزيح، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقى، قال: سمعت الإمام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السّلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«إذا عطّلت المساجد...، وزخرفت المساجد وزخرفت الكنائس، ورفعت الأصوات في المساجد، واتّخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القراء، وقلّ الفقهاء، واشتدّ سبّ الأتقياء، فعند ذلك توقّعوا ريحا حمراء و خسفا و مسخا و قذفا، وزلازل، وأمورا عظاما...». (1)

عن طريق الإمامية:

(220) ثواب الأعمال: عن أبي، قال: حدّثني علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«سيأتي علي أمّتي زمان... مساجدهم عامرة و هي خراب من الهدى». (2)

(221) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشّاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، قال: قال صلّي الله عليه و اله:

«إن عندها (آخر الزمان) تزخرف المساجد كما تزخرف البيع و الكنائس، و تحلّي المصاحف، و تطوّل المنارات، و تكثر الصفوف بقلوب متباغضة و ألسن مختلفة». (3)

(222) مشارق البرسي: ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السّلام في خطبة الافتخار، رواها

ص: 93

1- .أمالى الشجري 2:260. [1]

2- .ثواب الأعمال و عقاب الأعمال: 299 ح 4. [2]

3- .تفسير علي بن إبراهيم 2:307. [3]

الأصبغ بن نباتة قال: خطب أمير المؤمنين فقال في خطبته:

«أولها (علامات الظهور) تحريف الرايات في أزقة الكوفة، وتعطيل المساجد،... فإذا تمت العلامات قام قائمنا، قائم الحق». (1)

الفصل السابع: انقطاع الحج في آخر الزمان

عن طريق أهل السنة:

(223) صحيح البخاري: قال عبد الرحمان، عن شعبة، قال:

«لا تقوم الساعة حتى لا يحج البيت». (2)

عن طريق الإمامية:

(224) مشارق البرسي: و من ذلك ما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة الافتخار، رواها الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين فقال في خطبته:

«... وإني ظاعن عن قريب، فارتقبوا... انقطاع الحاج،... فإذا تمت العلامات قام قائمنا، قائم الحق». (3)

ص: 94

1- . مشارق الشموس: 164-166، ورواه في إثبات الهداة 1:598 ب 9 ف 27 ح 568 عن كفاية الأثر، وفي 2: 442 ب 11 ف 14 ح 128 بعضا عن كفاية الأثر أيضا، وفي 3:578 ف 55 ح 746 نحو من كفاية الأثر، وفي غاية المرام: 57 ب 13 ح 62 [1] كما في الكفاية عن ابن بابويه، وكذا في مدينة المعاجز: 154 عن ابن بابويه، ورواه المجلسي في البحار 36:354 ب 41 ح 225 عن الكافية، وفي 41:318 ب 114 ح 42 عن مناقب ابن شهر آشوب، وفي ص 329 ب 114 ح 50 وفي 52:267-268 ب 25 ح 155 عن كفاية الأثر.

2- . صحيح البخاري 2:183 ب 46 من أبواب الحج.

3- . مشارق الشموس: 164-166، ورواه أيضا في إثبات الهداة 1:598 ب 9 ف 27 ح 568، وفي غاية المرام: 57 ب 13 ح 62، ومدينة المعاجز: 154، والعوالم 15:199-202 ح 81، وبشارة الإسلام: 57 ب 2. [2]

عن طريق أهل السنة:

(225) فتن ابن حمّاد: حدّثنا يحيى بن اليمان، عن المنهال بن خليفة، عن مطر الوراق قال ولم يسنده إلى النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«لا يخرج المهدي حتّي يكفر بالله جهرة». (1)

(226) مصنّف عبد الرزاق: عن معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة علي أحد يقول: الله الله». (2)

(227) سنن ابن ماجه: حدّثنا هشام بن عمّار، حدّثنا محمّد بن شعيب بن شابور، سعيد بن بشير، عن قتادة، عن أبي قلابة الجرمي، عن عبد الله بن زيد، عن أبي أسماء الرحبي، عن ثوبان، عن الرسول صلّي الله عليه و اله:

«... و ستعبد قبائل من أمّتي الأوثان، و ستلحق قبائل من أمّتي بالمشركين، و إنّ بين يديّ الساعة دجالين كذّابين، قريبا من ثلاثين، كلّهم يزعم أنّه نبيّ». (3)

(228) سنن الداني: حدّثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عفّان، قال: حدّثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدّثنا أحمد بن زهير، قال: حدّثنا محمّد بن الصلت الأسدي، قال:

حدّثنا فطر بن عبد الله الخشّاب، قال: حدّثنا الحكم بن عتيبة، عن محمّد بن

ص: 95

1- الملاحم و الفتن: 91. [1]

2- المصنّف 11:402 ح 20847، و [2] أخرجه أيضا أحمد في المسند 3:107.

3- سنن ابن ماجه 2:1304 ب 9 ح 3952.

علي عليه السلام، قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة؟ فقال:

«إنا نرجو ما يرجو الناس، وإنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة، وقبل ذلك فتنة شرّ فتنة، يمسي الرجل مؤمناً و يصبح كافراً، و يصبح مؤمناً و يمسي كافراً، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله، وليحرز دينه، وليكن من أحلاس بيته». (1)

(229) أمالي الشجري: أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد الجوزداني المقرئ بقراءتي عليه، قال: أخبرنا أبو مسلم عبد الرحمان بن محمد بن شهيد المدني، قال: أخبرنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد، قال: أخبرنا أحمد بن الحسن أبو عبد الله، قال: حدّثنا أبي، قال: حدّثنا حسين بن مخارق (2)، عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«بعثت بين جاهليّتين، لأخراهما شرّ من أولاهما». (3)

عن طريق الإمامية:

(230) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، قال: حدّثنا عبيس بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرّحال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن «الحسين» بن علي عليهما السلام يقول:

«لا يكون الأمر الذي ينتظر حتى يبرأ بعضكم من بعض، و يتفل بعضكم في

ص: 96

1- السنن الواردة في الفتن: 161-162. [1]

2- ورد «حصين» هذا في كتب الرجال بعنوان «الحسين» و أخري «الحضين» بالصاد المعجمة، و ثالثة بالصاد المهملة، عدّه الشيخ الطوسي في رجاله في أصحاب الامام الكاظم عليه السلام و قال: واقفي. و في النجاشي بالصاد. و قد ورد اسمه في مسند الكافي، كتاب الصوم، باب فضل صومه شعبان بعنوان «[2] الحسين» و مثله في التهذيب.

3- أمالي الشجري 2: 277. [3]

وجوه بعض، فيشهد بعضكم علي بعض بالكفر، و يلعن بعضكم بعضا».

فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير، فقال عليه السّلام:

«الخير كلّ في ذلك الزمان يقوم قائمنا، و يدفع ذلك كلّ» (1).

(231) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، قال: أخبرنا وكيع بن الجراح، عن الربيع بن سعد، عن عبد الرحمان بن سليط، قال: قال الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السّلام:

«له غيبة يرتدّ فيها أقوام» (2).

(232) غيبة الطوسي: عن الفضل، عن علي بن الحكم، عن المثني، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«و لو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم علي عبادة الأوثان» (3).

(233) جامع الأخبار: مرسلا عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«يأتي علي الناس زمان... لا يبقى من الإيمان إلا اسمه...».

فتعجّب الصحابة و قالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟ قال:

«نعم، كلّ درهم عندهم صنم» (4).

ص: 97

1- كتاب الغيبة: 205. [1]

2- كمال الدين 1: 317 ب 30 ح 3. [2]

3- غيبة الطوسي: 273، و [3] عنه في البحار 52: 329 ب 27 ح 49، و [4] رواه أيضا في بشارة الإسلام: 230 ب 3. [5]

4- جامع الأخبار: 129 ف 88، و [6] عنه في البحار 52: 190 ب 25 ح 21. [7]

إشارة

ويشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول: تسلط الطواغيت و ائمة الجور علي رقاب المسلمين

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(234)عقد الدرر:قال:سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«ويح هذه الأمة من ملوك جبابرة، كيف يقتلون و يخيفون المطيعين إلاّ من أظهر طاعتهم...».

ثمّ قال صلّي الله عليه و اله:«يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم واحد، لطوّل الله ذلك اليوم حتّي يملك رجل من أهل بيتي». (1)

(235)فتن ابن حمّاد:حدّثنا أبو عامر النهوي، حدّثنا سليمان بن عبد الرحمان الدمشقي، حدّثنا حسين بن علي الكندي مولي جرير، عن

الأوزاعي، عن قيس بن

ص:99

جابر الصديقي، عن أبيه، عن جدّه: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«سيكون من بعدي خلفاء، و من بعد الخلفاء أمراء، و من بعد الأمراء ملوك، و من بعد الملوك جبابرة، ثم يخرج رجل من أهل بيتي، يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً، ثم يؤمر القحطاني، فوالذي بعثني بالحق ما هو دونه». (1)

(236) مسند أحمد: حدّثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدّثني داود بن إبراهيم الواسطي، حدّثني حبيب بن سالم، عن النعمان بن بشير، قال: كنّا قعوداً في المسجد مع رسول الله صلّي الله عليه و اله، و كان بشير رجلاً يكف حديثه، فجاء أبو ثعلبة الخشني، فقال: يا بشير بن سعد، أت حفظ حديث رسول الله صلّي الله عليه و اله في الأمراء؟ فقال حذيفة: أنبأنا أحفظ خطبته، فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة علي من هاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء الله أن يرفعها، ثم تكون ملكاً عاصراً فيكون ما شاء الله أن يكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكاً جبرية فتكون ما شاء الله أن تكون، ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة علي من هاج النبوة، ثم سكت». (2)

(237) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، قال معمر: أخبرني أيوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرجي، عن شدّاد بن أوس: أنّ النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«إنّ الله عزّ و جلّ زوي لي الأرض حتّي رأيت مشارقها و مغاربها، وإنّ ملك أمّتي سيبلغ ما زوي لي منها، و إني أعطيت الكنزين: الأبيض و الأحمر،

ص: 100

1- الملاحم و الفتن: 28. [1]

2- مسند أحمد 4: 273. [2]

وإنّي سألت ربّي عزّ وجلّ لا يهلك أمتي بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوّا فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعة، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمّد، إنّي إذا قضيت قضاء فأنت لا يردّ، وإنّي قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكتهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدوّا ممّن سواهم فيهلكوهم بعامة، حتّى يكون بعضهم يهلك بعضا، وبعضهم يقتل بعضا، وبعضهم يسبي بعضا».

قال: وقال النبيّ صلّي الله عليه واله:

«وإنّي لا أخاف عليّ أمتي إلاّ الأئمّة المصلّين، فإذا وضع السيف في أمتي لم يرفع عنهم إليّ يوم القيامة». (1)

(238) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المروزي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه واله في حديث الملاحم والفتن آخر الزمان:

«إذا ساد القبيلة فاسقهم، وكان زعيم القوم أرذلهم... يخرج رجل من أهل بيتي يقال له: المهديّ». (2)

(239) مستدرک الحاكم: الحسين بن علي بن محمّد التميمي، عن الحسن بن ابراهيم بن حيدر الحميري، عن القاسم بن خليفة، عن عبد الحميد بن عبد الرحمان الحماني، عن عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن قرّة، عن أبي الصديق الناجي،

ص: 101

1- .مسند أحمد 4:123 و [1] أخرجه أبو داود في السنن 4:97 ح 4252 [2] عن ثوبان بمثله مع اختلاف يسير في بعض اللفظ.

2- .المعجم الكبير 18:51 ح 91، وأخرجه الهيثمي أيضا في مجمع الزوائد 7:323.

عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ:

«ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشد منه، حتى تضيق عنهم الأرض الرحبة، وحتى يملأ الأرض جوراً وظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من عترتي، لا تدخر الأرض من بذرها شيئاً إلا أخرجته، إلا صبّه الله عليهم مدراراً، يعيش فيهم سبع سنين أو ثمان أو تسع، تتمني الأحياء الأموات ممّا صنع الله عزّ وجلّ بأهل الأرض من خيره». (1)

(240) ملا-حم ابن المنادي: بلغني عن إبراهيم بن سليمان بن حيان بن مسلم بن هلال الدباس الكوفي، قال: أنبأنا علي بن أسباط المصري، قال: أنبأنا علي بن الحسين العبدي، عن سعد الاسكاف، عن الأصبع بن نباة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بالكوفة، فحمد الله تعالى وأثنى عليه، ثم قال:

«و ليكوننّ من أهل بيتي رجل يأمر بأمر الله، قويّ، يحكم بحكم الله، وذلك بعد زمان مكلح مفضح، يشتدّ فيه البلاء، وينقطع فيه الرجاء، و يقبل فيه الرشاء، فعند ذلك يبعث الله عزّ وجلّ رجلاً من شاطئ دجلة، لأمر حزّ به، يحمله الحقد علي سفك الدماء، قد كان في ستر و غطاء، فيقتل قوما هو عليهم غضبان شديد الحقد حرّان، في سنة بخت نصر، يسومهم خسفاً، و يسقيهم كأساً مصبرة، سوط عذاب و سيف دمار». (2)

عن طريق الإمامية:

(241) إرشاد القلوب: عن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مرسلاً، قال:

ص: 102

1- المستدرک علي الصحيحين 4:465، و عنه رواه في إحقاق الحقّ 13:152.

2- الملاحم و الفتن: 64-65.

«يكون عليكم (في آخر الزمان) أمراء فجرة، ووزراء خونة». (1)

(242) أمالي الطوسي: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدّثنا الحسن بن محمّد بن شعبة الأنصاري، قال: حدّثنا أبو السائب سالم بن جنادة، قال: حدّثنا وكيع ابن الجراح، قال: حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن عبد الله بن يحيى الحضرمي، قال: سمعت عليّاً عليه السلام يقول: كذّبا جلوسا عند النبيّ صلّي الله عليه و اله و هو نائم و رأسه في حجري، فتذاكرنا الدجال، فاستيقظ النبيّ محمّر لوجهه (كذا) فقال:

«غير الدجال أخوف عليكم من الدجال: الائمة المضلون». (2)

(243) إرشاد القلوب: مرسلًا عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال لرجل جاء يسأل عن الساعة:

«أبها السائل عن الساعة، تكون عند خبث الأمراء». (3)

(244) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال:

حدّثنا إسماعيل بن علي المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمّد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال:

خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة و قربها، ثم ذكر قيام القائم من ولده، و أنّه يملؤها عدلا كما ملئت جورا. قال سلمان: فأتيته خاليا، فقلت: يا أمير المؤمنين متي يظهر القائم من ولدك؟ فتنفّس الصعداء وقال:

«لا يظهر القائم حتّي... يخرج الحائك الطويل بأرض مصر و النيل».

قال سلمان: قلت: و ما الحائك الطويل؟ قال:

ص: 103

1- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [1]

2- أمالي الطوسي 2:126، و [2] رواه الطبرسي في الاحتجاج 1:265 [3] عن يحيى الحضرمي، وفيه «الضالون المضلون»، وفي إثبات الهداة 1:343 ب 8 ف 25 ح 356 عن الاحتجاج بمثله.

3- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [4]

«رجل صعلوك ليس من أبناء الملوك، تظهر له معادن الذهب، ويساعده العجم والعرب، ويأتي له من كل شيء حتى يلي الحسن، ويكون في زمانه العظام والعجائب، وإذا سار بالعرب إلى الشام، وداس بالبرذون أرحام السيل بين جيشه، وصل جبل القاعوس في جيشه، فيجري به بعض الأُمور، فيسرع الأسلاف، ولا يهنيه طعام ولا شراب حتى يعاود بأيلون مصر وكثرة الآراء والظنون، ولا تعجز العجوز، وشيد القصور، وعمر جبل الملعون، وبرقت برقة فردت، واتصل الأشرار بين عين الشمس وحلوان، وسمع من الأشرار الأذان، فصعقت صاعقة برقة، وأخري ببلخ، والبرقة وقاتل الأعراب البوادي، وجرت السفيناني خيله، وجند الجنود، وبند البنود، هنالك يأتيه أمر الله بعتة...، هنالك يقوم المهدي من ولد الحسين، لا ابن مثله لا ابن، فيزيل الردي، ويميت الفتن، وتندرس الركبتين (كذا)، هنالك يقضي لأهل الدين بالدين».

(1)

(245) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى العلوي، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبيد الله بن العلاء، قال: حدثني أبي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام حدث عن أشياء تكون بعده إلى قيام القائم، فقال الحسين عليه السلام: يا أمير المؤمنين، متي يطهر الله الأرض من الظالمين؟ فقال أمير المؤمنين:

«لا يطهر الله الأرض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام... ثم يقوم القائم المأمول، والإمام المجهول، له الشرف والفضل، وهو من ولدك يا حسين».

(2)

ص: 104

1- دلائل الإمامة: 253-254. [1]

2- كتاب الغيبة: 274-276 ب 14 ح 55. [2]

(246) نهج البلاغة: عن الإمام علي عليه السلام قال في خطبة له:

«وكان أهل ذلك (آخر الزمان) ذئابا، وسلاطينه سباعا». (1)

(247) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام علي منبر الكوفة اللؤلؤة، فقال فيما قال في آخرها:

«ألا وإني ظاعن عن قريب، ومنطلق إلي المغيب، فارتقبوا الفتنة الأموية، والمملكة الكسروية، وإماتة ما أحياه الله، وإحياء ما أماته الله، واتخذوا صوامعكم بيوتكم، وعصّوا علي مثل جمر الغضا، فاذكروا الله ذكرا كثيرا، فذكره أكبر لو كنتم تعلمون».

ثم قال:

«و تبني مدينة يقال لها الزوراء، بين دجلة و دجلية و الفرات، فلو رأيتموها مشيدة بالحصص و الآجر، مزخرفة بالذهب و الفضة، و اللازورد المستسقا، و المرمر و الرخام، و أبواب العاج و الأبنوس، و الخيم و القباب و الشارات، و قد عليت بالساج و العرعر، و الصنوبر و الخشب، و شيدت بالقصور، و توات عليها ملك (ملوك) بني الشيبان، أربعة و عشرون ملكا علي عدد سني الملك الكديد، فيهم: السفاح و المقلاص و الجموع و الخدوع و المظفر و المؤنث و النظار و الكبش و المهثور و العشار و المصطلم و المستصعب و العلام و الرهباني و الخليع و السيار و المسرف و الكديد و الأكتب و المترف و الأكلب و الوشيم و الظلام و العيوق، و تعمل القبة الغبراء ذات القلاة

ص: 105

الحمراء، في عقبها قائم الحق، يسفر عن وجهه بين الأقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرّية». (1)

(248) جامع الأخبار: مرسلًا عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«حينئذ (آخر الزمان) ابتلاهم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة و الحكّام». (2)

الفصل الثاني: كثرة الخلاف و الاختلاف بين المسلمين

عن طريق أهل السنّة:

(249) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر، عن المعلّي بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أبشركم بالمهديّ، يبعث في أمّتي علي اختلاف من الناس». (3)

(250) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، قال معمر: أخبرني أيّوب، عن أبي قلابة، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن أبي أسماء الرحبي، عن شدّاد بن أوس: أنّ النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«إني سألت ربّي عزّ و جلّ أن لا يهلك أمّتي بسنة بعامة، وأن لا يسلّط

ص: 106

1- كفاية الأثر: 213-219. [1]

2- جامع الأخبار: 129 ف 88، و [2] رواه في البحار 190: 52 ب 25 ح 21 [3] عن ثواب الاعمال بمثله.

3- مسند أحمد 3: 37، و [4] أخرجه في: 52 عن زيد بن الحباب عن حمّاد بن زيد عن المعلّي بن زياد، بتفاوت في بعض ألفاظه. و أخرجه ابن المنادي في ملاحمه: 42 [5] عن جدّه عن روح بن عبادة عن المعلّي بتفاوت أيضا في لفظه. و في البيان للشافعي: 505 ب 10 [6] بمثله.

عليهم عدواً فيهلكهم بعامة، وأن لا يلبسهم شيعاء، ولا يذيق بعضهم بأس بعض، وقال: يا محمد، إنني إذا قضيت قضاء فإنه لا يرد، وإنني قد أعطيتك لأمتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، ولا أسلط عليهم عدواً ممن سواهم فيهلكوهم بعامة، حتى يكون بعضهم يهلك بعضاً، وبعضهم يقتل بعضاً، وبعضكم يسبي بعضاً». (1)

(251) فتن السليبي: عن الحسن عمن أخبره: أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لابن عباس:

«فيصبر الناس فرقتين: فرقة معه وفرقة عليه، فيمكث فيدوم عليهم سنين، ثم يولي عليكم خليفة فظاً غليظاً يسمي في السماء القتال وفي الأرض الجبار، فيسفك الدماء ثم يمزج الدماء بالماء فلا يقدر علي شربه، ويهجم عليهم الأعراب، وعند هجوم الأعراب يقتل الخليفة، فيفشو الجور والفجور بين الناس». (2)

(252) فتن ابن حمّاد: قال الوليد: فأخبرنا صفوان بن عمر، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير، عن كثير بن مرة الحضرمي، قال:

«آية الحدّثان في رمضان علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت». (3)

عن طريق الإمامية:

(253) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي: حدّثنا أبو علي هشام بن علي

ص: 107

1- .مسند أحمد 4:123، و [1] أخرجه أبو داود في السنن 4:97 ح 4252 [2] عن ثوبان باختلاف يسير في بعض اللفظ.

2- .الملاحم و الفتن [3] للسليبي، نقلاً عن ملاحم السيد ابن طاوس: 124 ب 39. [4]

3- .الملاحم و الفتن: 60 [5]

السيرافي، قال: حدّثنا عبد الله، بن رجاء، قال: حدّثنا همام، عن المعلّي بن زياد، قال: حدّثني المعلّي، عن رجل -قال: من مزينة- عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله ذكر المهديّ عليه السّلام فقال:

«يخرج عند كثرة اختلاف الناس». (1)

(254) غيبة الطوسي: محمّد بن إسحاق المقرئ، عن المقانعي، عن بكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن تليد، عن أبي الجحّاف، عن خالد بن عبد الملك، عن مطر الورّاق، عن الناجي -يعني أبا الصديق- عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أبشروا بالمهديّ -قال ثلاثا- يخرج علي حين اختلاف من الناس و زلزال شديد، يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت ظلما و جورا». (2)

(255) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل به مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

«يقوم القائم عليه السّلام في وتر من السنين: تسع، واحدة، ثلاث، خمس. و قال: إذا اختلفت بنو أمية و ذهب ملكهم، ثمّ يملك بنو العباس، فلا يزالون في عنفوان من الملك، و غضارة من العيش حتّي يختلفوا فيما بينهم، فإذا اختلفوا ذهب ملكهم، و اختلف أهل المشرق و أهل المغرب، نعم و أهل القبلة، و يلقي الناس جهدا شديدا ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتّي ينادي مناد من السماء، فإذا نادي فالنفير النفير (فالنفير النفير)

ص: 108

1- دلائل الإمامة: 252. [1]

2- الغيبة: 111. [2]

فوالله لكانني أنظر إليه بين الركن والمقام يبائع الناس بأمر جديد، وكتاب جديد، وسلطان جديد من السماء. أما إنه لا يرد له راية أبدا حتى يموت». (1)

(256) كشف النوري: أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفي في حياة أبي محمد العسكري والد الحجة عليه السلام في كتابه في الغيبة: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثا طويلا عن أمير المؤمنين عليه السلام فيه: أنه قال:

«و الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلي أن يصير الأمر إلي رجل من ولد أبي سفيان... ثم يظهر أمير الأمة، وقاتل الكفرة، السلطان المأمول، الذي تحير في غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك يا حسين، يظهر بين الركنين، يظهر علي الثقلين، ولا يترك في الأرض الأذنين». (2)

(257) غيبة النعماني: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدثنا القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم، قال: حدثنا عيسى بن هشام، عن عبد الله بن جبلة، عن مسكين الرحّال، عن علي بن أبي المغيرة، عن عميرة بنت نفيل، قالت: سمعت الحسن (الحسين) بن علي عليهما السلام يقول:

«لا يكون الأمر الذي ينتظر حتى يبرأ بعضكم من بعض، ويتفل بعضكم في وجوه بعض، فيشهد بعضكم علي بعض بالكفر، ويلعن بعضكم بعضا».

فقلت له: ما في ذلك الزمان من خير، فقال:

ص: 109

1- .كتاب الغيبة: 262 ب 14 ح 22، و [1] في تاج المواليد: 150 «و جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام أنّ صاحب الزمان عليه السلام يخرج في وتر...»، و رواه في البحار 52:235 ب 25 ح 103 [2] عن النعماني، وليس في سنده «عن أبيه»، وفيه «النفرة»، و رواه في بشارة الاسلام: 91-92 ب 6 [3] عن النعماني أيضا.

2- .كشف الأستار: 221-222. [4]

«الخير كله في ذلك الزمان، يقوم قائمنا، ويدفع ذلك كله». (1)

الفصل الثالث: تكالب الأمم الكافرة علي بلاد المسلمين

عن طريق أهل السنة:

(258) مسند الطيالسي: حدثنا أبو الأشهب، عن عمرو بن عبيد التميمي العبسي، عن ثوبان مولي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

«يوشك أن تدّاعي عليكم الأمم من كلّ أفق، كما تدّاعي الأكلة علي قصعتها».

قال: قلنا: يا رسول الله، أمن قلة بنا يومئذ؟ قال:

«أنتم يومئذ كثير، ولكن تكونون غناء كغناء السيل، ينتزع المهابة من قلوب عدوّكم، ويجعل في قلوبكم الوهن».

قال: قلنا: وما الوهن؟ قال:

«حبّ الحياة، وكرهية الموت». (2)

(259) أمالي الشجري: أخبرنا القاضي أبو القاسم علي بن الحسن بن علي بن محمد أبي الفهم التنوخي بقرائتي عليه، قال: حدثنا أبو الحسين علي بن الحسن بن جعفر ابن العطار البزار قراءة عليه، قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن الحسين الخثعمي، قال: حدثنا عباد بن يعقوب، قال: أخبرنا عمر بن شبيب المسلي، عن محمد بن سلمة، عن كهيل، عن أبيه، عن أبي إدريس، عن مسبّب بن خيثمة، عن

ص: 110

1- كتاب الغيبة: 109 ب 12. [1]

2- مسند أبي داود الطيالسي: 133 ح 992. وأخرجه أيضا أحمد في المسند 5:278 [2] عن أبي النضر، عن ابن المبارك، عن مرزوق أبي عبد الله الحمصي، عن أبي أسماء الرحبي عن ثوبان بمثله.

علي عليه السلام، قال:

«و الله ليظهرنّ عليكم هؤلاء باجتماعهم علي باطلهم، و تخاذلكم عن حقكم، حتّي يستعبدونكم كما يستعبد الرجل عبدا، إذا شهد جزمه، و إذا غاب سبّه، حتّي يقوم الباكيان: الباكي لدينه، و الباكي لديناه. و أيم الله لو فرّقوكم تحت كلّ حجر، لجمعكم لشّرّ يوم لهم، و الذي خلق الحبّة و برأ النسمة، لو لم يبق من الدنيا إلّا يوم لطوّل الله ذلك اليوم، حتّي يملك الأرض رجل منّي، يملأ الأرض عدلا و قسطا كما ملئت جورا و ظلما». (1)

عن طريق الإمامية:

(260) ملاحم ابن طاوس: قال أبو منصور ابن عمر، من كتاب ثواب الأعمال قال:

أخبرنا أحمد بن محمّد، عن إسماعيل بن ميمون، عن نبّاة، عن حذيفة بن اليمان، عن جابر الأنصاري، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال: «بدأ الاسلام غربيا و سيعود غربيا كما بدأ».

فسئل عن ذلك، فقال:

«هي الخمسة الأنهر التي جعلها الله لنا أهل البيت، و هي: سيحون و جيحون و الفراتان و نيل مصر، إذا ملكت الكفّار الخمسة الأنهر ملك الاسلام شرقا و غربا، و ذلك الوقت ينصر الله أهل بيتي علي أهل الضلال، و لم يرفع (كذا) لهم راية أبدا إلي يوم القيامة». (2)

(261) مناقب ابن شهر آشوب: مرسلا عن علي عليه السلام: أنّه قال:

«و ينادي منادي الجرحي علي القتلي و دفن الرجال، و غلبة الهند علي

ص: 111

1- أمالي الشجري 2:84. [1]

2- الملاحم و الفتن: 197. [2]

السند، و غلبة القفص علي السعير، و غلبة القبط علي أطراف مصر، و غلبة أندلس علي أطراف أفريقية، و غلبة الحبشة علي اليمن، و غلبة الترك علي خراسان، و غلبة الروم علي الشام، و غلبة أهل أرمينية، و صرخ الصارخ بالعراق: هتك الحجاب و افتصت العذراء، و ظهر علم اللعين الدجال». (1)

ثم ذكر خروج القائم عليه السلام.

الفصل الرابع: انتشار القتل و الموت و شدّة الجوع و الخوف في العالم

عن طريق اهل السنة:

(262) عقد الدرر: علي بن محمّد الأزدي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال:

«بين يدي المهدي موت أحمر، و موت أبيض، و جراد في حينه، و جراد في غير حينه، كألوان الدم، فأما الموت الأحمر فالسيف، و أما الموت الأبيض فالطاعون». (2)

(263) مصنف ابن أبي شيبة: حدّثنا وكيع و يزيد بن هارون، قالوا: أخبرنا عمران بن حدير، عن رفيع و أبي كبيرة، قالوا: سمعت أبا الحسن عليًا يقول:

«تمتلئ الأرض ظلما و جورا، حتّي يدخل كلّ بيت خوف و حرب، يسألون درهمين و جريبين فلا يعطونه، فيكون تقاتل بقتال، و تسيار بتسيار، حتّي يحيط الله بهم في القول الأول، ثمّ تملأ الأرض عدلا و قسطا». (3)

ص: 112

1- مناقب ابن شهر آشوب 2:274، و [1] رواه عنه في البحار 41:319 ب 114 ح 42. [2]

2- عقد الدرر: 65 ب 4 ف 1. [3]

3- المصنّف 15:89. و أخرجه السيوطي في جمع الجوامع 2:170 عن ابن أبي شيبة، و فيه: «قتال بقتال، و يسار بيسار» و «في قصرهم»، و في كنز العمال 14:586 ح 39659 عن ابن أبي شيبة، و فيه: «في القول الثاني».

(264) فتن ابن حمّاد: حدّثنا يحيى بن اليمان، عن كيسان الرواشي القصار- وكان ثقة- قال: حدّثني مولاي، قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول:

«لا يخرج المهدي حتّى يقتل ثلث، ويموت ثلث، ويبقى ثلث». (1)

(265) مسند الطيالسي: حدّثنا ورقاء، عن عاصم، عن أبي وائل، عن عبد الله، قال أبو داود- أحسبه رفعه-.

«إنّ بين يدي الساعة أيام الهرج، أيام يزول فيها العلم، ويظهر فيها الجهل».

و كان الأشعري إلي جنب ابن مسعود، قال الأشعري: الهرج: القتل. (2)

(266) ملاحم ابن المنادي: في رواية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمان: أنّ

ص: 113

1- .الملاحم و الفتن: 91، و [1] اخرج أبو عمرو في سننه: 94 عن عبد الرحمان بن عثمان، حدّثنا أحمد بن ثابت، حدّثنا سعيد، حدّثنا نصر، حدّثنا علي، حدّثنا خالد بن سلام الشامي، عن يحيى بن اليمان، كما في ابن حمّاد، وفيه: «حدّثني مولاي علي بن أبي طالب عليه السّلام...». و أخرج المقدسي في عقد الدرر: 63 ب 4 ف 1 و [2] قال: «أخرج الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، و رواه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن». و [3] في عرف السيوطي ضمن الحاوي للفتاوي 2: 68 بمثل ما جاء عن ابن حمّاد، و أيضا في جمع الجوامع 2: 103، و في برهان المتّقّي: 111 ب 4 ف 2 ح 4، و [4] في كنز العمال 14: 587 ح 39663 عن ابن حمّاد. و في فرائد فوائد الفكر: 7 ب 3 [5] قال: «أخرج أبو عمرو عثمان بن سعيد في سننه، و نعيم بن حمّاد. و في أثر ابن سيرين: حتّى يقتل من كلّ تسعة سبعة». و في ملاحم ابن طاوس: 58 ب 110 [6] عن ابن حمّاد، لكن فيه بدل «الرواشي القصار»: «الرقاشي القصاب». و رواه النوري في الكشف: 175 ف 2 عن عقد الدرر، و [7] كذا في بشارة الاسلام: 77 ب 2، [8] لكن فيه «ثلاث» بدل «ثلث».

2- .مسند الطيالسي: 35 ح 263، و أخرج أيضا عبد الرزاق 11: 365 و 364 ح 20751 عن معمر، عن الزهري، عن ابن المسيّب قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله: «يتقارب الزمان، و تظهر الفتن، و يلقي الشحّ، و يكثر الهرج، قالوا: أيّم هو يا رسول الله؟ قال: القتل». و أخرج ابن أبي شيبة 15: 13 ح 18971 بسند آخر إلي أبي موسى، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله: «إنّ من ورائكم أيّما ينزل فيها الجهل، و يرفع فيها العلم، و يكثر فيها الهرج، قالوا: يا رسول الله، و ما الهرج؟ قال: القتل». لكن في: 64 ح 19125 كما في عبد الرزاق، بتفاوت سير، بسند آخر إلي أبي هريرة عن النبي صلّي الله عليه و اله، و فيه: «و ينقص العلم».

علي بن أبي طالب عليه السلام قال:

«ليخرجنَّ رجل من ولدي، عند اقتراب الساعة، حتَّى تموت قلوب المؤمنين كما تموت الأبدان؛ لما لحقهم من الضرِّ و الشدَّة في الجوع و القتل». (1)

(267) مستدرك الحاكم: أخبرني الحسين بن علي بن محمّد بن يحيى التميمي، أنبأنا الحسن بن إبراهيم بن حيدر الحميري بالكوفة، حدّثنا عمر بن عبيد الله العدوي، عن معاوية بن أبي قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال نبيّ الله صلّي الله عليه و اله:

«ينزل بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلطانهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتَّى تضيق عنهم الأرض الرحبة، و حتّي يملأ الأرض جوراً و ظلماً، لا يجد المؤمن ملجأً يلتجئ إليه من الظلم، فيبعث الله عزّ و جلّ رجلاً من عترتي يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض». (2)

عن طريق الإمامية:

(268) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: أخبرنا محمّد بن يحيى، عن محمّد بن حسان الرازي، عن علي بن محمّد بن الأعمش الأزدي، عن أبيه، عن جدّه،

ص: 114

1- الملاحم و الفتن: 91، و [1] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:84 [2] عن ابن المنادي، لكنّه لم يسنده إلي علي عليه السلام، و في كنز العمال 14:591 ح 39678 عن ابن المنادي أيضاً، و فيه «حين تموت».

2- المستدرك علي الصحيحين 4:465 و قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخترّجاه». و قد رواه ابن حجر في صواعقه [3] عن الحاكم في صحيحه، بهذا اللفظ «يحلّ بأمتي في آخر الزمان بلاء شديد من سلاطينهم، لم يسمع بلاء أشدّ منه، حتّي لا يجد الرجل ملجأً، فيبعث الله رجلاً من عترتي أهل بيتي، يملأ الأرض قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً، يحبّه ساكن الأرض و ساكن السماء...».

قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«بين يدي القوائم موت أحمر، وموت أبيض، وجراد في حينه، وجراد في غير حينه، أحمر كالدم، فأما الموت الأحمر فبالسيف، وأما الموت الأبيض فبالطاعون». (1)

(269) الصراط المستقيم: عن أمير المؤمنين عليه السلام مرسلا، قال:

«إذا أراد الله أن يظهر آل محمد بدأ الحرب من صفر إلي صفر، وذلك أوان خروج المهدي». (2)

ص: 115

1- .كتاب الغيبة: 277-278 ب 14 ح 61، و [1] في الإرشاد: 359 [2] كما في غيبة النعماني، [3] لكن بتفاوت يسير، مرسلا عن محمد بن أبي البلاد، وفي غيبة الطوسي: 267 [4] كما في الإرشاد، [5] عن الفضل بن شاذان، عن علي بن أسباط، عن محمد بن أبي البلاد، وأيضا في إعلام الوري: 427 ب 4 ف 1 [6] مرسلا عن ابن أبي البلاد، وفي الخرائج 1: 152: 3 ب 20 ح 58 مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام. و روي الحديث أيضا في كشف الغمة 3: 249 [7] عن الإرشاد [8] بتفاوت يسير، ومستجد الحلبي: 548-549 [9] عن الإرشاد، و [10] الفصول المهمة: 301 ف 12 [11] عن الإرشاد [12] ظاهرا لكن بتفاوت يسير، وفيه: «علي بن يزيد الأزدي»، وفي الصراط المستقيم 2: 249 ب 11 ف 8 [13] عن الإرشاد [14] مختصرا، ومنتخب الأنوار المضيئة: 30 ف 3 [15] مثل ما في الخرائج، وفي إثبات الهداة 3: 726 ب 34 ف 6 ح 49 [16] عن غيبة الطوسي، [17] لكن بتقديم وتأخير، وفي: 738 ب 34 ف 9 ح 114 عن غيبة النعماني [18] بتفاوت يسير، لكن في سنده «أحمد بن أنس» بدل «محمد بن حسن الرازي» وفيه: «كألوان الدم»، وفي البحار 52: 211 ب 25 ح 59 [19] مثل غيبة الطوسي، و [20] في بشارة الاسلام: 48 ب 2 [21] عن غيبة النعماني، [22] لكن فيه: «محمد بن الحسن الرازي» و«بين يدي المهدي» و [23] رواه النوري في الكشف: 175 ف 2 عن عقد الدرر. [24]

2- .الصراط المستقيم 2: 258 ب 11 ف 11، و [25] رواه بمثله في إثبات الهداة 3: 578 ب 32 ف 55 ح 742. [26]

عن طريق أهل السنة:

(270) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المرورودي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفير، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«كيف أنت يا عوف إذا افترت هذه الأمة علي ثلاث و سبعين فرقة، واحدة في الجنة، و سائرهنّ في النار».

قلت: و متي ذاك يا رسول الله؟ قال:

«إذا كثرت الشرط، و اتّخذ الفيء دولا، و الزكاة مغرما، و الأمانة مغنما...»

حتّي يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي، فإن أدركته فاتّبعه، و كن من المهتدين». (1)

(271) مسند الطيالسي: حدّثنا قيس، عن جابر الجعفي، عن أبي عازب، عن النعمان بن بشير، قال: صحبنا النبيّ صلّي الله عليه و اله، فسمعناه يقول:

ص: 117

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91، و أخرجه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323 أيضا.

«إن بين يدي الساعة فتن (كذا)، يبيع أقوام فيها خلاقهم بعرض من الدنيا قليل». (1)

(272) فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن المبارك، عن المبارك بن فضالة، عن الحسن، عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله و هو يصف حال أهل آخر الزمان:

«فو الله الذي لا إله إلا هو، لقد رأيتهم صوراً و لا عقول، و أجساماً و لا أحلام، فراش نار، و ذبّان طمع، يغدون بدرهمين، يبيع أحدهم دينه بثمان عنز». (2)

(273) فتن السليبي: حدّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدّثنا الخليل بن سالم البرّاز، قال: حدّثني عمي العلاء بن رشيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السّلام قال لابن عبّاس:

«يا بن عبّاس، قد سمعت أشياء مختلفة...، أوّل فتنة من المائتين إمارة الصبيان، و تجارات كثيرة و ربح قليل، ثمّ... توقّع لخير آل محمّد صلّي الله عليه و آله و سلّم تحت الكعبة، فيتمني الأحياء عند ذلك أنّ أمواتهم في الحياة، يملؤها عدلاً بعد أن ملئت ظلماً...». (3)

عن طريق الإمامية:

(274) إرشاد القلوب: مرسل، عن النبي صلّي الله عليه و اله: أنّه قال لرجل جاء يسأل عن الساعة:

ص: 118

1- .مسند الطيالسي: 108 ح 803.

2- .الملاحم و الفتن: 6. [1]

3- .فتن السليبي، نقلاً عن الملاحم و الفتن لابن طاوس: 124 ب 39. [2]

«أيها السائل عن الساعة، ذلك حين يتخذون الأمانة مغنما، والصدقة مغرما». (1)

(275) جامع الأخبار: مرسلا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

«يأتي علي الناس زمان بطونهم آلهتهم، ونساؤهم قبلتهم، ودنانيرهم دينهم، وشرفهم متاعهم... حينئذ ابتلاههم الله بأربع خصال: جور من السلطان، وقحط من الزمان، وظلم من الولاة والحكام».

فتعجب الصحابة، وقالوا: يا رسول الله أيعبدون الأصنام؟! قال:

«نعم، كلّ درهم عندهم صنم». (2)

(276) تفسير القمي: حدّثني أبي، عن سليمان بن مسلم الخشاب، عن عبد الله بن جريح المكي، عن عطاء بن أبي رباح، عن عبد الله بن عباس، قال: قال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ في حديثه عن أشراط الساعة:

«إنّ من أشراط القيامة... تعظيم أصحاب المال، وبيع الدين بالدنيا...، وعندها تشارك المرأة زوجها في التجارة، ويكون المطر قيظا، ويغيظ الكرام غيظا، ويحتقر الرجل المعسر، فعندها تقارب الأسواق إذا قال هذا:

لم أبع شيئا، وقال هذا: لم أربح شيئا، فلا تري إلّا ذامًا لله... وعندها يظهر الربا، ويتعاملون بالعينة والرشي، ويوضع الدين، وترفع الدنيا».

(3)

ص: 119

1- إرشاد القلوب 1:67 ب 16. [1]

2- جامع الأخبار: 129 ف 88، و [2] في البحار 190:52 ب 25 ح 21 [3] عن ثواب الأعمال.

3- تفسير علي بن إبراهيم القمي 303:2-306، و [4] العينة-بالكسر-: هي السلعة.

الباب الحادي عشر: وقوع بعض الآيات قبيل الظهور و قيام الساعة

إشارة

ويشتمل علي سبعة فصول:

الفصل الأول: طلوع الشمس من مغربها و الدجال و الخسف و النار

عن طريق أهل السنّة:

(277) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا المسعودي، عن فرات القزاز، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد الغفاري من أهل الصفة، قال: اطّلع علينا رسول الله صلّي الله عليه و اله و نحن نتذاكر الساعة، فقال:

«إنّ الساعة لا تقوم حتّي يكون عشر آيات: الدخان، و الدجال، و الدابّة، و طلوع الشمس من مغربها، و ثلاثة خسوف: خسف بالمشرق، و خسف بالمغرب، و خسف بجزيرة العرب، و نزول عيسي بن مريم، و فتح يأجوج و مأجوج، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس إلي المحشر». (1)

ص: 121

1- . مسند الطيالسي: 143 ح 1067، و [1]أخرجه الحميدي في المسند 2:364 ح 827 قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا-

(278) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«بادروا بالأعمال ستّا: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة». (1)

ص: 122

1- .مسند الطيالسي: 232 ح 2549، وأخرجه أحمد في مسنده 2:324 حدّثنا عبد الصمد و عفان، قالوا: حدّثنا همام، عن قتادة، عن الحسن، عن زياد بن رباح... كما في الطيالسي بتفاوت يسير، وقال: «قال عفان في حديثه: وكان قتادة إذا قال: وأمر العامة، قال: وأمر الساعة»، و في 337 حدّثنا منصور و ابن سلمة، أنبأنا سليمان-يعني ابن بلال-عن العلاء، عن أبيه، عن أبي هريرة، كما في الطيالسي بتفاوت يسير أيضا، وفي: 511 حدّثنا أبو داود، حدّثنا عمران، عن قتادة، عن عبد الله بن رباح مثل ما في الطيالسي.-

(279) سنن الداني: أخبرنا عبد الله بن موهب المكتب، قال: حدثنا عتاب بن هارون، قال: حدثنا عبيد الله بن الفضل، قال: حدثنا محمد بن الفضل الهمداني، قال:

حدثنا أبو نعيم محمد بن يحيى الطوسي، قال: حدثنا إبراهيم بن موسى الفراء الرازي، قال: حدثنا زيد بن الحباب، قال: حدثنا عيسى بن الأشعث، عن جوير، عن النزّال بن سيرة، قال: خطبنا علي بن أبي طالب عليه السلام علي المنبر، فحمد الله و أثني عليه، ثم قال بعد الحديث عن الدجال:

«و ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع لا يتفع نفساً إيمانها لم تكن آمنّت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً» .

ثم قال عليه السلام:

«لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله صلّي الله عليه و اله أن لا أخبر به غير عترتي» .

قال النزّال بن سيرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عني أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟ فقال صعصعة: يا بن سيرة، إن الذي يصلّي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن و المقام، فيطهر الأرض، و يضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحداً، فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه صلّي الله عليه و اله عهد إليه أن

لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الاثمة صلوات الله عليهم أجمعين. (1)

(280) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا سالم بن سليم، قال: حدّثنا يحيى بن سعيد التميمي، عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير، قال:

كنا عند عبد الله بن عمرو، فجاء رجلان فقالا: أتيناك من عند مروان، فسمعناه يقول:

إن أول الآيات خروج الدجال، قال عبد الله بن عمرو: كذب مروان، لقد سمعت من رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«إن أول الآيات خروج الشمس من مغربها، أو خروج الدابة علي الناس ضحي، فأيتها كانت قبل صاحبته فالأخري علي أثرها قريبا».

(2)

ص: 124

1- السنن الواردة في الفتن: 135-136، و [1] أخرجه المقدسي في عقد الدرر: 291 ب 12 ف 3 و قال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه، و رواه الإمام أبو الحسين أحمد بن المنادي في كتاب الملاحم».

2- مسند الطيالسي: 297 ح 2248، و أخرجه ابن أبي شيبة في 15: 67 ح 19135 حدّثنا محمّد بن بشر، قال: حدّثني أبو حيان، عن أبي زرعة قال: جلس ثلاثة نفر من المسلمين إلي مروان بن الحكم، فسمعوه يحدث عن الآيات: أن أولها خروج الدجال، فانصرف نفر إلي عبد الله بن عمرو فحدّثوه بالذي سمعوه من مروان بن الحكم في الآيات أن أولها خروج الدجال، فقال عبد الله: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله صلّي الله عليه و اله حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله و ذكر مثله، ثم قال عبد الله -و كان يقرأ الكتب- و أظنّ أولهما خروج الشمس من مغربها، و ذاك أنّها كلّما غربت أتت تحت العرش فسجدت، فاستأذنت في الرجوع، فأذن لها في الرجوع، حتّي إذا شاء الله أن تطلع من مغربها أتت تحت العرش فسجدت و استأذنت، فلم يردّ عليها بشيء، ثمّ تعود فتستأذن في الرجوع فلا يردّ عليها بشيء، حتّي إذا ذهب من الليل ما شاء الله أن يذهب، و عرفت أنّها لو أذن لها لم تدرك المشرق، قالت: ربّ، ما أبعد المشرق! قالت: من لي بالناس، حتّي إذا أضاء الأفق كأنه طوق، استأذنت في الرجوع، قيل لها: مكانك فاطلعي، فطلعت علي الناس من مغربها. ثمّ تلا عبد الله هذه الآية يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. و أخرجه أحمد 2: 164 [2] كما في الطيالسي لكن بتفاوت، بسند آخر عن عبد الله بن عمرو، و في: 201 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، بسند عن عبد الله بن عمرو، و في مسلم 4: 2260 ب 23 ح 2941 عن ابن أبي شيبة سماعاً، مثله مختصراً، بسند عن عبد الله بن عمرو، و بسند آخر عن أبي زرعة قال: جلس إلي مروان بن الحكم بالمدينة ثلاثة نفر من المسلمين، فسمعوه و هو يحدث عن الآيات: أن أولها خروج الدجال، فقال عبد الله بن عمرو: لم يقل مروان شيئاً، قد حفظت من رسول الله صلّي الله عليه و اله حديثاً لم أنسه بعد، سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول... فذكر-

(281) الخصال: حدّثنا الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: أخبرنا عبد الله بن محمد بن حكيم القاضي، قال: حدّثنا الحسين بن عبد الله شاكر، قال: حدّثنا إسحاق بن حمزة البخاري وعمي، قال: حدّثنا عيسى بن موسى غنجان، عن أبي حمزة، عن رقبة - وهو ابن مصقلة الشيباني - عن الحكم بن عتيبة، عمّن سمع حذيفة بن أسيد، يقول: سمعت النبيّ صلّي الله عليه و اله يقول:

«عشر آيات بين يدي الساعة: خمس بالمشرق، وخمس بالمغرب».

فذكر الدابة، والدجال، وطلوع الشمس من مغربها، وعيسى بن مريم، وأجوج وأجوج، وأنه يغلبهم ويغرقهم في البحر، ولم يذكر تمام الآيات. (1)

(282) غيبة الطوسي: حدّثنا أحمد بن إدريس، عن علي بن محمد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن حماد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«عشر قبل الساعة لا بدّ منها: السفيناني، والدجال، والدخان، والدابة، وخروج القائم، وطلوع الشمس من مغربها، ونزول عيسى عليه السلام، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب، و نار تخرج من قعر عدن تسوق الناس

ص: 125

(283) التبيان: عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«بادروا بالأعمال ستاً: طلوع الشمس من مغربها، والدجال، والدخان، ودابة الأرض، وخويصة أحدكم، وأمر العامة». (2)

(284) كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار، الشيباني، عن الضحّك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، فحمد الله عزّ وجلّ وأثنى عليه، وصلى علي محمد وآله، ثمّ قال:

«سلوني أيها الناس قبل أن تفقدوني، ثلاثاً».

فقام إليه صعصعة بن صوحان فقال: يا أمير المؤمنين، متي يخرج الدجال؟ فقال له علي عليه السّلام بعد الحديث عن الدجال:

«ذلك بعد طلوع الشمس من مغربها، فعند ذلك ترفع التوبة، فلا توبة تقبل، ولا عمل يرفع لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنّت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً».

ثمّ قال عليه السّلام: «لا تسألوني عمّا يكون بعد هذا، فإنّه عهد عهده إليّ حبيبي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ لا أخبر به غير عترتي».

ص: 126

1- غيبة الطوسي: 267، و [1] رواه القطب الراوندي في الخرائج 1: 148: 3 ب 20 ح 57 مرسلًا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَمَا فِي غِيْبَةِ الطوسي، [2] لكن بتفاوت يسير، ورواه في الإيقاظ [3] من الهجعة: 311 ب 10 ح 12 عن الخصال، وفي 356 ب 10 ح 100 عن غيبة الطوسي، و [4] رواه في إثبات الهداة 3: 724 ب 34 ف 5 ح 42 [5] عن الخصال، وفي: 725 ب 34 ف 6 ح 45 عن غيبة الطوسي، و [6] رواه في البحار 52: 209 ب 25 ح 48 [7] عن غيبة الطوسي. [8]

2- التبيان في تفسير القرآن 1: 171، و [9] في 4: 3271 كما في الطيالسي الأول مرسلًا، وفيه: «أمر القيامة» بدل «العامة»، ورواه الطبرسي في مجمع البيان 1: 89، وفي الإيقاظ [10] من الهجعة: 334 ب 10 ح 52 عن مجمع البيان.

قال النزال بن سبرة: فقلت لصعصعة بن صوحان: يا صعصعة ما عني أمير المؤمنين عليه السلام بهذا؟

فقال صعصعة: يا بن سبرة، إن الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم عليه السلام هو الثاني عشر من العترة، التاسع من ولد الحسين بن علي عليه السلام، وهو الشمس الطالعة من مغربها، يظهر عند الركن والمقام، فيطهر الأرض، ويضع ميزان العدل، فلا يظلم أحد أحدا. فأخبر أمير المؤمنين عليه السلام أن حبيبه رسول الله صلى الله عليه واله عهد إليه أن لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الاثمة صلوات الله عليهم أجمعين. (1)

(285) تفسير القمي: حدثني أبي، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأل رجل أبي عن حروب أمير المؤمنين عليه السلام، فقال أبو جعفر الباقر عليه السلام:

«بعث الله محمدا صلى الله عليه واله بخمسة أسياف: ثلاثة منها شاهرة لا تغمد إلي أن تضع الحرب أوزارها، ولن تضع الحرب أوزارها حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا طلعت الشمس من مغربها آمن الناس كلهم في ذلك اليوم، فيومئذ لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها

ص: 127

1- .كمال الدين 2:525-528 ب 47 ح 1، و [1] رواه أيضا بسند آخر عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله، وفي الخرائج 3: 1133 ب 20 ح 53 كما في كمال الدين، [2] بتفاوت يسير وتقديم وتأخير، بسنده إلي الصدوق، ورواه في مختصر بصائر الدرجات: 30-32 كما في كمال الدين [3] لكن بتفاوت، بسنده إلي الصدوق، وفي سنده: «الحسن بن معاذ» بدل «الحسين بن معاذ» ورواه في إثبات الهداة 3: 522 ب 32 ف 17 ح 407 [4] عن مختصر بصائر الدرجات ملخصا، وفي الإيقاظ من الهجعة: 322 ب 10 ح 31 سطر منه عن كمال الدين، [5] إلي قوله: «فعند ذلك ترفع التوبة»، وقال: «و رواه الراوندي في العلامات الدالة علي صاحب الزمان عليه السلام عن الأصبح بن نباتة عن أمير المؤمنين عليه السلام مثله»، وفي البحار 192: 52-195 ب 25 ح 26 [6] عن كمال الدين، و [7] كذا في نور الثقلين 1: 781 ح 358 [8] بعضه عن كمال الدين، و [9] في 4: 97 ح 101 عنه أيضا، وفي 5: 506 ح 41 بعضه عنه أيضا، وفي مستدرک النوري 12: 326-327 ب 39 ح 1 [10] عن مختصر بصائر الدرجات، وفي بشارة الاسلام: 41-43 ب 1 [11] عن كمال الدين. [12]

خَيْرًا، و سيف منها ملفوف، و سيف منها مغمود، سلّه إلي غيرنا، و حكمه إلينا...» (1).

(286) تفسير العياشي: عن زرارة و حمران و محمد بن مسلم، عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام في قوله: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا قَالًا:

«طلوع الشمس من المغرب، و خروج الدابة و الدجال، و الرجل يكون مصرًا و لم يعمل علي الإيمان، ثم تجيء الآيات فلا ينفعه إيمانه».

(2)

الفصل الثاني: آية مع الشمس

عن طريق أهل السنة:

(287) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، قال: حدثنا ابن طاوس، عن علي بن

ص: 128

1- .تفسير علي بن إبراهيم القمي 2:320، و [1] رواه في الكافي 5:10 ح 2 [2] عن القمي بتفاوت يسير، وفيه: «سأل رجل أبي...» و «مكفوف» بدل «ملفوف»، و رواه الصدوق في الخصال 1:274 ب 5 ح 18: حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا القاسم ابن محمد... سليمان بن داود المنقري، عن حفص بن غياث، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأل رجل... فقال له أبو عبد الله عليه السلام و في تحف العقول: 288 كما في الكافي [3] بتفاوت يسير، مرسلًا عن الامام الباقر عليه السلام، و رواه الطوسي في تهذيب الأحكام 4:114-115 ب 31 ح 336 كما في القمي بسند آخر عن حفص بن غياث، وفيه «مكفوف» بدل «ملفوف»، و في 6:136 ب 59 ح 230 كما في القمي أيضا بتفاوت، بسند آخر عن حفص بن غياث، و في الوافي 2:10 ب 3 من أبواب الجهاد عن الكافي و التهذيب، و [4] في وسائل الشيعة 11:16-17 ب 5 ح 2 [5] عن الكافي، [6] ثم أشار إلي مثله في الخصال، و عن القمي، و عن الشيخ الطوسي، و في البحار 19:181 ب 8 ح 30 [7] عن الكافي، و [8] في 78:166-167 ب 22 ح 3 عن تحف العقول، و في 16:100 ب 2 ح 1 عن القمي، ثم أشار إلي مثله في الخصال و تحف العقول، و رواه في جامع أحاديث الشيعة 13:79 ب 20 ح 169 عن الكافي و [9] التهذيب في روايته الاولى، و في: 81 عن التهذيب في روايته الثانية.

2- .تفسير العياشي 1:384 ح 128، و [10] في الصافي 2:173 [11] عن العياشي و الكافي، و في تفسير البرهان 1:565 ح 8 [12] عن العياشي بتفاوت يسير، و في البحار 6:312 ب 1 ح 13 [13] عن العياشي، و في 67:32 ب 1 و في نور الثقلين 1:781 ح 354 [14] عن العياشي أيضا.

عبد الله بن عباس، قال:

«لا يخرج المهديّ حتّى تطلع مع الشمس آية». (1)

عن طريق الإمامية:

(288) غيبة الطوسي: عن قرقارة، عن العباس بن يزيد البحراني، عن عبد الرزاق ابن همام، عن معمر، عن ابن طاوس، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال:

«لا يخرج المهديّ حتّى تطلع مع الشمس آية». (2)

الفصل الثالث: طلوع الكوكب المذنب

عن طريق أهل السنة:

(289) فتن ابن حمّاد: عن الوليد، قال: بلغني عن كعب أنّه قال:

«يطلع نجم من المشرق قبل خروج المهديّ، له ذناب». (3)

ص: 129

1- المصنّف 11:373 ح 20775، وأخرجه ابن حمّاد في الفتن: 91 و [1] قال: «حدّثنا ابن المبارك، و ابن ثور، و عبد الرزّاق»، و في عقد الدرر: 106 ب 4 ف 3 و [2] قال: «أخرجه الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد»، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:65 و قال: «و أخرج نعيم بن حمّاد و أبو الحسن الحرّبي في الأوّل من الحرّيات، عن علي بن عبد الله بن عباس، قال: و لعلّ المقصود بالحرّبي أبا إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحرّبي»، و في القول المختصر: 20 ب 3 ح 2 [3] كما في عبد الرزّاق مرسلا، و في برهان المتّقّي: 107 ب 4 ف 1 ح 13 [4] عن عرف السيوطي ضمن الحاوي، و فيه: «حتّى تظهر»، و في: 108 ب 4 ح 15 كما في عقد الدرر.

2- غيبة الطوسي: 280.

3- الملاحم و الفتن: 61، و [5] أخرجه في عقد الدرر: 111 ب 4 ف 3 [6] عن فتن ابن حمّاد، و فيه: «له ذناب يضيء»، و في عرف السيوطي فمن الحاوي 2:82 [7] كما في عقد الدرر عن ابن حمّاد لكن بتفاوت يسير مرسلا، و فيه: «له ذناب-

(290) كفاية الأثر: حدّثني علي بن الحسن بن مندة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين الكوفي المعروف بأبي الحكم، قال: حدّثنا إسماعيل بن موسى بن إبراهيم، قال: حدّثني سليمان بن حبيب، قال: حدّثني شريك، عن حكيم بن جبير، عن إبراهيم، عن علقمة بن قيس، عن الإمام علي عليه السّلام في حديثه عن المهدي عليه السّلام و خروجه:

«و إنّ لخروجه علامات عشرة: أولها طلوع الكوكب ذي الذنب، ويقارب من الحاوي». 1

(291) مشارق البرسي: عن الأصبع بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين عليه السّلام فقال في خطبته:

«و طلوع الكوكب المذنب و اقتران النجوم،... فإذا تمّت العلامات قام قائمنا، قائم الحق». 2

(292) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السّلام قال:

«إذا نادى مناد من السماء أنّ الحقّ في آل محمّد، فعند ذلك يظهر المهدي عليه السّلام». (1)

(293) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن سعيد بن يزيد التنوخي، عن الزهري، قال: قالت أسماء بنت عميس:

«إذا التقى السفيناني والمهدي للقتال، يومئذ يسمع صوت من السماء». (2)

(294) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد ورشددين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن أبي رومان، عن علي عليه السّلام قال:

ينادي مناد (للمهدي) من السماء: إنّ الحقّ في آل محمّد، في أوّل النهار». (3)

ص: 131

1- الملاحم و الفتن: 92، و [1] رواه في الملاحم لابن المنادي: 44 عن ابن حمّاد و الطبراني في المعجم، و أخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السّلام.

2- الملاحم و الفتن: 93، و [2] أخرجه في عقد الدرر: 106 ب 4 ف 3 [3] عن ابن حمّاد، و في الصراط المستقيم 2: 259 ب 11 ف 12 [4] عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، مرسلا عن أبي رومان، قال: قال علي عليه السّلام: «إذا التقى فلان المهدي يسمع صوت من السماء».

3- الملاحم و الفتن: 92، و [5] في الصراط المستقيم 2: 259 ب 11 ف 12 [6] عن أخبار المهدي لأبي العلاء الهمداني، و فيه «... و في آخر النهار: الحقّ في ولد عيسي، و ذلك و نحوه من الشيطان، و يظهر المهدي علي أفواه الناس، و يشربون حبه».

(295) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن عنبسة القرشي، عن سلمة بن أبي سلمة، عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«في المحرّم ينادي مناد من السماء: ألا إنّ صفوة الله من خلقه فلانا، فاسمعوا له و أطيعوا، في سنة الصوت و المعمعة» (1).

(296) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن رجل، عن ابن المسيّب، قال:

«تكون فتنة بالشام، كأنّ أولها لعب الصبيان، تطفو من جانب و تسكن من جانب، فلا تتناهي حتّي ينادي مناد: إنّ الأمير فلان» (2).

(297) مصنّف ابن أبي شيبة: حدّثنا الحسن بن موسى، قال: حدّثنا حمّاد بن سلمة، عن أبي محمّد، عن عاصم بن عمرو البجلي: أنّ أبا أمامة قال:

«لينادين باسم رجل من السماء، لا ينكره الذليل، و لا يمتنع منها (منه) العزيز» (3).

(298) مستدرک الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدّثنا يحيى بن آدم، حدّثنا أبو بكر بن عياش، عن محمّد

ص: 132

1- الملاحم و الفتن: 93، و [1] أخرجه في عقد الدرر: 102 ب 4 ف 3، و [2] في: 156 ب 7 عن ابن حمّاد إلا أنّ في روايته الثانية: «يعني المهدي».

2- المصنّف 11:361 ح 20746، و [3] في فتن ابن حمّاد: 63 «[4] طمّت من جانب»، و في: 92 كما في روايته الأولى و فيه: «تكون فتنة كأنّ أولها لعب الصبيان، ألا إنّ الأمير فلان، ذلكم الأمير حقّا ثلاث مرات»، و في: 93 حدّثنا ابن وهب، عن إسحاق بن يحيى، عن محمّد بن بشر بن هشام، عن ابن المسيّب، قال: «تكون فتنة بالشام كأنّ لعب الصبيان، ثمّ لا يستقيم أمر الناس علي شيء، و لا تكون لهم جماعة، حتّي ينادي مناد من السماء: عليكم بفلان، و تطلع كفّ تشير»، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:75 بمثل رواية ابن حمّاد الثانية، و في برهان المتّقي: 73 ب 1 ح 5 [5] عن عرف السيوطي، و في فرائد فوائد الفكر: 8 ب 3 [6] عن ابن حمّاد و ابن المنادي.

3- المصنّف 15:246 ح 19601، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:61 عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في القول المختصر: 20 ب 3 ح 1 [7] كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير مرسلا، و رواه المتّقي في كنز العمال 14:584 ح 39654 عن ابن أبي شيبة بتفاوت يسير أيضا.

ابن عبد الله مولي المغيرة بن شعبة، عن كعب بن علقمة، عن ابن حجرية، عن عقبة ابن عامر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«تطلع عليكم قبل الساعة سحابة سوداء من قبل المغرب مثل الترس، فما تزال ترتفع في السماء حتى تملأ السماء، ثم ينادي مناد: يا أيها الناس! فيقبل الناس بعضهم علي بعض هل سمعتم؟ فمنهم من يقول: نعم، ومنهم من يشك، ثم ينادي الثانية: يا أيها الناس! فيقول الناس: هل سمعتم؟ فيقولون: نعم، ثم ينادي: أيها الناس، أتي أمر الله فلا تستعجلوه».

قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«فو الذي نفسي بيده، إنَّ الرجلين لينشران الثوب فما يطويانه أو يتبايعانه أبدا، وإنَّ الرجل ليمدر حوضه فما يسقي فيه شيئا، وإنَّ الرجل ليحلب ناقته فما يشربه، و يشغل الناس» (1).

عن طريق الإمامية:

(299) كفاية الأثر: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن أبي عبد لله أحمد بن محمّد بن عبيد الله، قال: حدّثنا أبو طالب عبيد بن أحمد بن يعقوب بن نصر الأنباري، قال:

حدّثنا أحمد بن محمّد بن مسروق، قال: حدّثنا عبد الله بن شبيب، قال: حدّثنا محمّد بن زياد الهاشمي، قال: حدّثنا سفيان بن عتبة، قال: حدّثنا عمران بن داود، قال: حدّثنا محمّد بن الحنفية، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول في حديث طويل في فضل أهل البيت، جاء فيه:

ص: 133

1- المستدرک علي الصحيحين 3:539، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط مسلم، ولم يخترجاه»، و أخرجه المقدسي في عقد الدرر: 339 ف 8 ب 12 [1] عن الحاكم لكن بتفاوت يسير، وفي كنز العمال 2:29 ح 3005 عن الحاكم بتفاوت يسير أيضا.

«ثم نودي بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب، يكون رحمة علي المؤمنين وعذابا علي المنافقين، قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب، أولها: ألا لعنة الله علي الظالمين، والثاني أذفت الآزفة، والثالث ترون بدرتيا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتّي ينسبه إلي علي، فيه هلاك الظالمين». (1)

(300) مختصر البصائر: ووقفت علي كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام، عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، جاء فيه:

«و ينادي مناد في شهر رمضان من ناحية المشرق عند ما تطلع الشمس: يا أهل الهدى اجتمعوا». (2)

(301) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يقوم القائم عليه السلام في وتر من السنين... ويلقي الناس جهد شديد ممّا يمرّ بهم من الخوف، فلا يزالون بتلك الحال حتّي ينادي مناد من السماء، فإذا نادى فالنفيّر النفيّر». (3)

ص: 134

1- كفاية الأثر: 156. [1]

2- مختصر بصائر الدرجات: 201، ورواه أيضا في الإيقاظ [2] من الهجعة: 289 ب 9 ح 111 عن مختصر البصائر وفي البحار 53:77-86 ب 29 ح 86 [3] عن مختصر بصائر الدرجات أيضا لكن بتفاوت.

3- كتاب الغيبة: 262 ب 14 ح 22، و [4] رواه في تاج المواليد: 150، وقال: «و جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام أنّ صاحب الزمان عليه السلام يخرج في وتر من السنين: تسع أو سبع أو خمس أو ثلاث أو إحدى»، وفي البحار 52:235- [5]

(302) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال:

حدّثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدّثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدّثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جدّه عمرو ابن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان في حديث طويل:

«و نداء المنادي من السماء بالمهدي». 1

(303) مواليد الاثمة وفياتهم: مرسلا قال:

«ينادي (تنادي غمامة) بصوت فصيح: هذا المهدي». 2

(304) كمال الدين: حدّثنا محمد بن محمد بن عصام، قال: حدّثنا محمد بن يعقوب «الكليني»، قال: حدّثنا القاسم بن العلاء، قال: حدّثنا إسماعيل بن علي القزويني، قال: حدّثني علي بن إسماعيل، عن عاصم بن حميد الحنّاط، عن محمد بن مسلم الثقفي الطحّان، قال: دخلت علي أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السّلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم من آل محمد صلّي الله عليه و اله، فقال لي مبتدئاً:

«يا محمد بن مسلم، إنّ في القائم من آل محمد شيها من خمسة من الرسل...»

و إنّ من علامات خروجه: ... و مناد ينادي من السماء باسمه و أسم أبيه». 3

(305) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن المفضّل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن

أحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

«يا جابر، لا يظهر القائم حتى يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة و الحيرة، قتلاهم علي سواء، و ينادي مناد من السماء».(1)

(306) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، عن محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن العلاء بن رزين، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال:

«توقّعوا الصوت يأتيكم بغتة من قبل دمشق، فيه لكم فرج عظيم».(2)

الفصل الخامس: وقوع الزلازل و القذف من السماء

عن طريق أهل السنة:

(307) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر، عن المعلّي بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

ص: 136

1- .كتاب الغيبة: 279 ب 14 ح 65، و [1] في عقد الدرر: 51 ب 4 ف 1 [2] قال: «و عن أبي جعفر محمد بن علي (عليهما السلام) قال كما في غيبة النعماني [3] مرسلا، إلي قوله: «بين الكوفة و الحيرة»، و رواه في فرائد فوائد الفكر: 14 ب 5 [4] كما في النعماني مرسلا، إلي قوله: «بين الكوفة و الحيرة» وفيه: «لا يظهر المهدي»، و في إثبات الهداة 3: 582 ب 32 ف 59 ح 767، و: [5] 739 ب 34 ف 9 ح 118 مثل ما عن غيبة النعماني، و [6] في البحار 52: 271 ب 25 ح 162، و: 297-298 ب 26 ح 57 [7] بمثل ما عن النعماني، و في بشارة الاسلام: 97 ب 6 [8] بمثل ما عن النعماني أيضا.

2- .كتاب الغيبة: 279 ب 14 ح 66، و [9] رواه في إثبات الهداة 3: 739 ب 34 ف 9 ح 119 [10] عن غيبة النعماني، و كذا في البحار 52: 298 ب 26 ح 58، و [11] بشارة الاسلام: 97 ب 6 [12]

«يبعث (المهدي) في أمّتي علي اختلاف من الناس وزلازل». (1)

(308) فتن السليبي: حدّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدّثنا الخليل بن سالم البرّاز، قال: حدّثني عمي العلاء بن رشيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السّلام قال لابن عبّاس في حديث:

«و بمصر ثلاثة خسوف، وستّ زلازل، وقذف من السماء». (2)

(309) أمالي الشجري: أخبرنا الشريف أبو عبد الله محمّد بن علي بن الحسن الحسنّي البطحائي بقراءتي عليه بالكوفة، قال: أخبرنا محمّد بن جعفر التميمي قراءة عليه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن سعيد، قال: أخبرني الحسن بن علي بن بزيح، قال: حدّثنا القاسم بن عبد الله العبدي، قال: حدّثنا أبي، قال: سمعت عبد الرحيم بن نصر البارقي، قال: سمعت الامام أبا الحسين زيد بن علي عليهما السّلام، يقول: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«إذا اتّخذت طاعة الله بضاعة، وكثر القراء، وقلّ الفقهاء، واشتدّ سبّ الأتقياء، فعند ذلك توقّعوا ريحا حمراء، وخسفا، ومسحا، وقذفا، وزلازل، وأمورا عظاما». (3)

عن طريق الإمامية:

(310) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي، حدّثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا همام، عن المعلّي بن زياد، قال:

حدّثني العلاء، عن رجل - قال: من مزينة - عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد

ص: 137

1- .مسند أحمد 3:37. [1]

2- .فتن السليبي، نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 124 ب 39. [2]

3- .أمالي الشجري 2:260. [3]

الخدري: أن رسول الله ذكر عن المهدي فقال:

«يخرج (المهدي) عند كثرة اختلاف الناس، وزلازل». (1)

(311) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال:

«لا يقوم القائم إلاّ علي خوف شديد من الناس، وزلازل». (2)

الفصل السادس: الكسوف و الخسوف في شهر رمضان

عن طريق أهل السنة:

(312) سنن الدارقطني: حدّثنا أبو سعيد الاصطخري، حدّثنا محمد بن عبد الله بن نوفل، حدّثنا عبيد بن يعيش، حدّثنا يونس بن بكير، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن محمد بن علي عليه السلام، قال:

«إنّ لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق السماوات و الأرض: ينكسف القمر لأوّل ليلة من رمضان، و تنكسف الشمس في النصف منه، و لم تكونا منذ خلق الله السماوات و الأرض». (3)

ص: 138

1- دلائل الإمامة: 252. [1]

2- كتاب الغيبة: 253 ب 14 ح 13. [2]

3- سنن الدارقطني 2: 65 ح 10، و أخرجه القرطبي في التذكرة 2: 703 [3] عن الدارقطني، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 66 عن الدارقطني أيضا لكن بتفاوت يسير، و في الفتاوي الحديثية: 30، أوّله مرسلا، و قال:-

(313) فتن ابن حمّاد: قال الوليد، أخبرنا صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير بن نفيير، عن كثير بن مرّة الحضرمي، قال:

«آية الحدّثان في رمضان علامة في السماء، بعدها اختلاف في الناس، فإن أدركتها فأكثر من الطعام ما استطعت». (1)

عن طريق الإمامية:

(314) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسي بن المتوكّل، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن أحمد بن محمّد بن خالد، عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

«تنكسف الشمس لخمس مضمين من شهر رمضان قبل قيام القائم». (2)

(315) غيبة النعماني: عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام أنّه قال:

«إنّ بين يدي هذا الأمر انكساف القمر لخمس تبقي، و الشمس لخمس عشرة، وذلك في شهر رمضان، وعنده يسقط حساب المنجّمين».

(3)

ص: 139

1- الملاحم و الفتن: 60، وفي: 61 حد [1] ثنا عبد القدّوس، عن عبدة بنت خالد بن معد [2] ان، عن أبيها خال [3] د بن معدان قال: إذا رأيتم عمودا من نار من قبل المش [4] رق في شهر رمضان م [5] ان السماء، فأعدّوا من الطعام ما استطعتم، فإنّها سنة جوع»، وفيها أيضا عن كثير بن مرّة الحضرمي قال: «إني لا تنظر [6] ليلة الحدّثان في ر [7] رمضان منذ سبعين سنة»، وقال عبد الرح [8] مان بن جبير: «عل [9] امة تكون في السماء، يكون اختلاف من الناس».

2- كمال الدين 2:655 ب 57 ح 28، و [10] واه في إثبات الهداة 3:723 ب 34 ف 4 ح 37 عن [11] كمال الدين، لكن فيه: «لخمس بقين»، وفي البحار 52:207 ب 25 ح 43 عن كمال الدين، وقال: «يحتمل وقوعهما معا فلا- تنافي، ولعدّاه سقط من الخبر شيء» يقصد: لخمس مضمين أو بقين، وفي بشارة الاسلام: 125 ب 7 عن كمال الدين، وكذا في منتخب الأثر: 441 ف 6 ب 3 ح 9 عن كمال الدين.

3- كتاب الغيبة: 272... ب 1 [12] 4 ح 46، ورواه الصدوق في كمال [13] الدين 2:655 ب 75 ح 25، بسنده عن أحمد بن-

(316) الكافي: عدّة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة بن ميمون، عن بدر بن الخليل الأزدي، قال: كنت جالسا عند أبي جعفر عليه السّلام، فقال:

«آيتان تكونان قبل قيام القائم، لم تكونا منذ هبط آدم إلي الأرض:

تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان، والقمر في آخره».

فقال رجل: يا ابن رسول الله، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف؟!!

فقال أبو جعفر عليه السّلام:

«إني أعلم ما تقول، ولكنّهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم». (1)

الفصل السابع: ظهور آية عظيمة بالشرق

عن طريق أهل السّنة:

(317) عقد الدرر: عن أبي عبد الله الحسين بن علي عليهما السّلام قال:

ص: 140

1- الكافي 8:212 ح 258، ورواه النعماني: 271 ب 14 ح 45، باسناده عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن علي بن الحسن التيملي، عن أحمد و محمد ابني الحسن، عن أبيهما، عن ثعلبة بن ميمون، كما في الكافي لكن بتفاوت يسير، وفي الإرشاد: 359 كما في الكافي بتفاوت يسير، مرسلا عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن ثعلبة الأزدي.

«إذا رأيتم علامة في السماء، ناراً عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس، وهي قدام القائم بقليل» (1).

(318) ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«إذا طلع بالمشرق القرن ذو الشفا، وكان أوّل ما طلع بهلاك قوم نوح حين غرّقهم الله، وطلع في زمان إبراهيم حيث ألقوه في النار، وحين أهلك الله فرعون و من معه، وحين قتل يحيى بن زكريا، فإذا رأيتم ذلك فاستعيذوا بالله من شرّ الفتن، ويكون طلوعه بعد انكشاف الشمس و القمر، ثمّ لا يلبثون حتّى يظهر الأبقع بمصر» (2).

عن طريق الإمامية:

(319) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي من كتابه، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام أنّه قال:

«إذا رأيتم ناراً من قبل المشرق شبه الهردى العظيم، تطلع ثلاثة أيام أو سبعة، فتوقّعوا فرج آل محمّد إن شاء الله عزّ و جلّ، إنّ الله عزيز حكيم» (3).

(320) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أحمد بن

ص: 141

1- عقد الدرر: 106 ب 4 ف 3، و [1] رواه في برهان المتّقي: 109 ب 1 ح 20 [2] عن عقد الدرر. [3]

2- الملاحم و الفتن: 59، و [4] رواه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 109 ب 4 ف 3 [5] عن ابن حمّاد، بتفاوت يسير، وفيه: «ذو السنين»، وفي برهان المتّقي: 108 ب 4 ف 1 ح 16 [6] عن عقد الدرر [7] بتفاوت يسير.

3- كتاب الغيبة: 253 ب 14 ح 13. [8]

يوسف بن يعقوب الجعفي أبو الحسن، قال: حدّثنا إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة عن أبيه وهيب بن حفص، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

«إذا رأيت علامة في السماء، نارا عظيمة من قبل المشرق تطلع ليالي، فعندها فرج الناس، وهي قدّام القائم بقليل» (1).

ص: 142

1- المصدر السابق: 267 ب 14 ح 37، ورواه في إثبات الهداة 3:737 ب 34 ف 9 ح 106 [1] عن النعماني، وكذا في البحار 52:240 ب 25 ح 107، و [2]بشارة الاسلام: 117 ب 7 [3] عن النعماني، ورواه في منتخب الأثر: 444 ف 6 ب 2 ح 22 [4] عن برهان المتّقي.

الباب الثاني عشر: وقوع بعض الحوادث و الفتن قبيل ظهور المهدي

إشارة

ويشتمل علي فصلين:

الفصل الأول: ما يجري من الفتن العامة قبيل الظهور

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(321)فتن ابن حمّاد: حدّثنا ابن وهب، عن ابن لهيعة، عن الحرث بن يزيد، قال:

سمعت عبد الله بن زهير الغافقي، يقول: سمعت عليًا عليه السّلام يقول:

«الفتن أربع: فتنة السّراء، وفتنة الضّراء، وفتنة كذا-فذكر معدن الذهب- ثمّ يخرج رجل من عترة النّبّي صلّي الله عليه و اله يصلح الله علي يديه أمرهم». (1)

ص: 143

1- الملاحم و الفتن: 9-10، و [1] رواه أيضا المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 57 ب 4 ف 1 [2] عن ابن حمّاد، و السيوطي في العرف الوردی [3] ضمن الحاوي 2:67 عن ابن حمّاد، و قال: «بسند صحيح علي شرط مسلم»، و في جمع الجوامع 2:30 عن نعيم، و قال: «و سنده صحيح علي شرط مسلم»، و في برهان المتّقي: 111 ب 4 ف 2 ح 3 [4] عن عرف السيوطي.

(332) فتن ابن حمّاد: حدّثنا المعتمر بن سليمان، عن رجل، عن عمّار بن محمّد، عن عمر بن علي: أنّ عليّاً عليه السّلام قال:

«تكون فتن، ثمّ تكون جماعة علي رأس رجل من أهل بيتي، ليس له عند الله خلاق، فيقتل أو يموت، فيقوم المهدي». (1)

(323) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن طارق، عن منذر الثوري، عن عاصم ابن ضمرة، عن علي عليه السّلام، قال:

«جعلت في هذه الأمة خمس فتن: فتنة عامّة، ثمّ فتنة خاصّة، ثمّ فتنة عامّة، ثمّ فتنة خاصّة، ثمّ تأتي الفتنة العمياء الصمّاء المطبقة التي يصير الناس فيها كالأنعام». (2)

(324) ملاحم ابن المنادي: في وراية الأعمش، عن خثيمة بن عبد الرحمان: أنّ علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«ليخرجنّ رجل من ولدي، عند اقتراب الساعة... وتواتر الفتن و الملاحم العظام». (3)

(325) معجم الطبراني: حدّثنا يحيى بن عبد الباقي، حدّثنا يوسف بن عبد الرحمان المرورودي، حدّثنا أبو تقي عبد الحميد بن إبراهيم الحمصي، حدّثنا معدان بن سليم الحضرمي، عن عبد الرحمان بن نجيح، عن أبي الزاهرية، عن جبير بن نفيّر، عن عوف بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث الملاحم:

ص: 144

1- الملاحم و الفتن: 92، و [1] رواه السيوطي في العرف الوردي [2] ضمن الحاوي 2:75 عن ابن حمّاد.

2- المصنّف 11:356-357 ح 20733، و أخرجه ابن أبي شيبّة في المصنّف 15:24 ح 19004 قال: حدّثنا أبو أسامة عن منذر، و ذكره كما في عبد الرزاق، و فيه «وضع الله في هذه الأمة» و «ثم فتنة تموج كموج البحر، يصبح الناس فيها كالبهائم».

3- الملاحم و الفتن: 91، و [3] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:84 عن ابن المنادي، لكنه لم يسنده إلي علي عليه السّلام، و في كنز العمال 14:591 ح 39678، عن ابن المنادي أيضا باختلاف في بعض الألفاظ.

«... ثم تقع الفتن بعد فتحها، ثم تجيء فتنة غرباء مظلمة، ثم يتبع الفتن بعضها بعضها، حتى يخرج رجل من أهل بيتي، يقال له: المهدي، فإن أدركته فأتبعه وكن من المهتدين» (1).

(326) أمالي الشجري: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عمر بن عبد الله بن رشة قراءة عليه، قال: حدثنا أبو الطيب عبد الرحمان بن محمد بن عبد الله العطار إملاء، قال: حدثنا العباس بن حماد بن فضالة، قال: حدثنا عمرو بن أبي الحارث، قال:

حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز، عن كوثر بن حليم، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه و اله قال:

«لا تقوم الساعة حتى يبعث الله أمراء... فيلبسهم الله فتنة غرباء مظلمة، يتهوكون فيها تهوك اليهود في الظلم» (2).

(327) سنن الداني: حدثنا عبد الرحمان بن عثمان بن عفان، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا أحمد بن زهير، قال: حدثنا محمد بن الصلت الأسدي، قال:

حدثنا فطر بن عبد الله الخشاب، قال: حدثنا الحكم بن عتيبة، عن محمد بن علي، قال: قلت: سمعنا أنه سيخرج منكم رجل يعدل في هذه الأمة، فقال:

«إنا نرجو ما يرجو الناس، وإنا نرجو لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد سيطول الله ذلك اليوم حتى يكون ما ترجو هذه الأمة، وقبل ذلك فتنة شر فتنة، يمسي الرجل مؤمنا ويصبح كافرا، ويصبح مؤمنا ويمسي كافرا، فمن أدرك ذلك منكم فليتق الله وليحرز دينه، وليكن من أحلاس بيته» (3).

ص: 145

1- المعجم الكبير 18:51 ح 91، و [1] رواه الهيثمي في مجمع الزوائد 7:323 عن الطبراني.

2- أمالي الشجري 2:257 و يتهوكون: يتحيرون و يضطربون.

3- السنن الواردة في الفتن: 161-162، و [2] رواه المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 61 ب 4 ف 1 [3] عن الداني بتفاوت يسير، وليس فيه «وليحرز دينه»، و رواه أيضا في: 151 ب 7 عن الداني، إلي قوله: «ما ترجو هذه الأمة»، و في -

(328) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال:

«لم يزل الناس بخير في رضاء ما لم ينتقض ملك بني العباس، فإذا انتقض ملكهم، لم يزلوا في فتن حتّى يقوم المهدي». (1)

عن طريق الإمامية:

(329) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا العباس بن مطر الهمداني، قال:

حدّثنا إسماعيل بن علي المقرئ، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان، قال: حدّثني أبو جعفر العرجي، عن محمّد بن يزيد، عن سعيد بن عباية، عن سلمان الفارسي، قال:

خطبنا أمير المؤمنين بالمدينة، وقد ذكر الفتنة وقربها، ثمّ ذكر قيام القائم من ولده، وأنّه يملؤها عدلا كما ملئت جورا. قال سلمان: فأتيته خاليا فقلت: يا أمير المؤمنين، متي يظهر القائم عليه السّلام من ولدك؟ فتنفس الصعداء وقال:

«لا يظهر القائم حتّى يكون أمور... و ظهور الفتنة، و وقائع بالعراق، و فتن الآفاق... هناك تقبل رايات مغربيّة أو مشرقيّة فأعلنوا الفتنة في البريّة... هناك يقوم المهدي». (2)

ص: 146

- 1- الملاحم و الفتن: 56 و لم [1] يسنده إلي النبي صلّي الله عليه و اله، و رواه المقدسي في عقد الدرر [2]: 48 ب 4 ح 1 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 84 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير أيضا، و في برهان المتّقي: 146 ب 6 ح 18 عن عرف السيوطي، و في القول المختصر: 26 ب 3 ح 50 كما في ابن حمّاد لكن بتفاوت يسير لا يضّر.
- 2- دلائل الإمامة: 253-254، و رواه في العدد القويّة: 75 ح 126 مرسلا، و في البحار 52: 275 ب 25 ح 168 عن العدد القويّة، و في نفس الرحمان في فضائل سلمان: 103 ب 11 عن العدد القويّة.

(330) إثبات الهداة: عن الإمام علي عليه السلام قال:

«ثم الفتنة الغبراء، والقلادة الحمراء في عنقها قائم الحق... فإذا تمت العلامات قام قائمنا، قائم الحق» (1).

(331) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة الكوفي، قال:

حدثنا أحمد بن محمد الدينوري، قال: حدثنا علي بن الحسن الكوفي، عن عميرة بنت أوس، قالت: حدثني جدّي الحصين بن عبد الرحمان، عن أبيه، عن جدّه، عن عمرو بن سعد، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال يوماً لحذيفة بن اليمان في حديث:

«حتّي إذا غاب المتغيّب من ولدي... أطلعت الفتنة، ونزلت البليّة، و التحمت العصبيّة... تري ولا تري إلي الوقت والوعد، ونداء المنادي من السماء ألا ذلك يوم (فيه) سرور...» (2).

الفصل الثاني: ما يجري من الملاحم و الفتن المتصلة بالظهور

عن طريق أهل السنّة:

(332) مصتّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن رجل، عن ابن المسيّب قال:

«تكون فتنة بالشام، كأنّ أولها لعب الصبيان، تطفو من جانب و تسكن من جانب، فلا تتناهي حتّي ينادي مناد: إنّ الأمير فلان» (3).

ص: 147

-
- 1- إثبات الهداة 1: 598 ب 9 ف 27 ح 568، و [1] في 2: 442 ب 11 ف 14 ح 128 بعضا منه عن كفاية الأثر، وفي غاية المرام: 57 ب 13 ح 62 [2] عن ابن بابويه، وكذا في مدينة المعاجز: 154 [3] عن ابن بابويه أيضا.
 - 2- كتاب الغيبة: 142 ب 1 ح 3، و [4] رواه عنه في البحار 28: 70 ب 2 ح 31. [5]
 - 3- المصتّف 11: 361 ح 20746، وأخرجه ابن حمّاد: 63 [6] عن ابن المبارك و عبد الرزّاق، بلفظ مغاير قليلا، قال:-

(333)فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عيّاش بن عبّاس الزرقفي، عن ابن زبير، عن علي عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يرسل الله علي أهل الشام من يفرّق جماعتهم، حتّي لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلّ يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمة أمة، علي (كلّ) راية منها رجل يطلب الملك أو (يبتغي) له الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويردّ الله علي المسلمين إفتهم وقاصّتهم و بزارتهم» (1).

(334)فتن السليلي: حدّثنا محمّد بن جرير، قال: حدّثنا ابن حميد، قال: حدّثنا

ص: 148

1- الملاحم و الفتن: 96 و قال: «قال ابن لهيعة: وأخبرني إسرائيل بن عبّاد، عن محمّد بن علي... مثله، إلّا أنّه قال: تسع رايات سود»، و فيها: «يخرج في اثني عشر ألفاً إن قلّوا، أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، يسير الرعب بين يديه، لا يلقاه عدوّ إلّا هزمهم بإذن الله، شعارهم أمة أمة، لا يبألون في الله لومة لائم، فيخرج سبع رايات من الشام فيهمهم و يملك، فترجع إلي الناس محبّتهم و نعمتهم و قاصّتهم و بزارتهم، فلا يكون بعدهم إلّا الدجال، قلنا: و ما القاصّة و البزارة؟ قال: يقبض الأمر حتّي يتكلّم الرجل بما شاء لا يخشي شيئاً»، و في: 97 أخرج نحوه بسند عن الوليد، عن ليث بن سعد، عن عيّاش بن عبّاس القتباني، عمّن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: «يسير بهم في اثني عشر ألفاً إن قلّوا أو خمسة عشر ألفاً إن كثروا، شعارهم أمة أمة، حتّي يلقاه السفنياني فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمي حتّي أكلمه، فيخرج إليه فيكلمه، فيسلّم له الأمر و يبأيعه، فإذا رجع السفنياني إلي أصحابه ندمه (ندمته) كلب، فيرجع ليستقبله فيقبله، فيقتتل هو و جيش السفنياني علي سبع رايات، كلّ صاحب راية منهم يرجو الأمر لنفسه، فيهمهم المهدي».

الحكم، قال: أنبأنا خالد بن أسلم الصقار، عن عبد الله بن عيسى، عن عبد الله بن الحرث، عن أبيه، عن عبد الله بن عمر، قال:

«تكون فتنة يقال لها: السبيطة، قتلها في النار».

فقلت: و هما مسلمان؟ قال: و هما مسلمان، قلت: و هما مسلمان؟ قال:

«و هما مسلمان، قلت: لم؟ قال: لأنهم تغالبوا علي أمر الدنيا، و لم يتغالبوا علي أمر الله... ثم يبعث الله رجلا يملؤها قسطا و عدلا». (1)

عن طريق الإمامية:

(335) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق بن سعيد، و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«يا جابر، لا يظهر القائم حتّي يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، و يكون قتل بين الكوفة و الحيرة، قتلهم علي سواء، و ينادي مناد من السماء». (2)

ص: 149

1- فتن السليبي، نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 121 ب 32. [1]

2- كتاب الغيبة: 279 ب 14 ح 65، و [2] أخرجه أيضا المقدسي الشافعي في عقد الدرر: 51 ب 4 ف 1 و [3] قال: «و عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام» إلي قوله: «بين الكوفة و الحيرة»، و في فرائد فوائد الفكر: 14 ب 5 [4] كما في النعماني، مرسلا، إلي قوله: «بين الكوفة و الحيرة»، و فيه: «لا يظهر المهدي». و رواه في إثبات الهداة 582: 3 ب 32 ف 59 ح 767 [5] بمثله، و في: 739 ب 34 ف 9 ح 118 عن النعماني أيضا مع اختلاف يسير جدا، و في البحار 271: 52 ب 25 ح 162 [6] يرويها عن السيّد علي بن عبد الحميد في كتاب سرور أهل الايمان عن ابن محبوب، رفعه إلي جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، و فيه: «يشمل أهل البلاد» و في: 297-298 ب 26 ح 57 عن النعماني و في بشارة الإسلام: 97 ب 6 [7] عن النعماني، أيضا بمثله، و قوله: «علي سواء» أي: في وسط الطريق.

(336) مناقب ابن شهر آشوب: مرسلًا عن علي عليه السّلام أنّه قال في كلام طويل:

«وغلبة الروم علي الشام... وظهر علم اللعين الدجال».

ثمّ ذكر خروج القائم عليه السّلام. [\(1\)](#)

ص: 150

1- مناقب ابن شهر آشوب 2:274، و[1] عنه في البحار 41:319 ب 114 ح 42. [2]

الباب الثالث عشر: المنتظرون و الممهّدون لظهور المهدي

إشارة

ويشتمل علي ثلاثة فصول:

الفصل الأول: أنّ الحركات الممهّدة تدوم حتّي قيام الساعة

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(337)سنن الداني:عن جابر بن عبد الله،قال:قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

لا تزال طائفة من أمّتي تقاتل عن الحقّ حتّي...ينزل المهدي». (1)

(338)مسند أحمد:حدّثنا موسى، حدّثنا ابن لهيعة،عن أبي الزبير،عن جابر:أنّه سمع النبي صلّي الله عليه و اله يقول:

«لا تزال طائفة من أمّتي يقاتلون علي الحقّ ظاهرين إلي يوم القيامة،فينزل عيسى بن مريم،فيقول أميرهم:تعال صلّ بنا،فيقول:لا،إنّ بعضكم علي

ص:151

1- السنن الواردة في الفتن:143. [1]

بعض أمير؛ ليكرم الله هذه الأمة». (1)

(339) فردوس الأخبار: عن أبي هريرة، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

«ينزل عيسى بن مريم علي ثمانمائة رجل و أربعمائة امرأة، خيار من علي الأرض، وأصلح من مضي». (2)

عن طريق الإمامية:

(340) بشارة المصطفي: عن الحسن عليه السلام قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

«لا تزال طائفة من أمتي يقاتلون علي الحق ظاهرين إلي يوم القيامة، قال:

فينزل عيسى بن مريم». (3)

(341) مجمع البيان: عن الربيع بن أنس، قال: قرأ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ هذه الآية وَ مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ (4) فقال:

«إن من أمتي قوما علي الحق حتي ينزل عيسى بن مريم». (5)

ص: 152

1- مسند أحمد 3:345، و [1] في: 384 بسنده عن حجاج، عن ابن جريح، قال: أخبرني أبو الزبير: أنه سمع جابر بن عبد الله يقول: بمثله، و فيه: «أمراء» و «تكرمة الله عز و جل»، و أخرجه أيضا مسلم 1:137 ب 71 ح 247 عن الوليد بن شجاع و هارون بن عبد الله و حجاج بن الشاعر، قالوا: حدّثنا حجاج «و هو ابن محمد» ثم أورد بقية سند رواية أحمد الثانية، مثلها بتفاوت يسير، و في 3:1524 ب 53 ح 1923 كما في روايته الأولى مع اختلاف في أواخرها، و ليس في سنده «الوليد بن شجاع».

2- فردوس الأخبار للديلمي: 515 ح 8935، و أخرجه في زهر الفردوس 4:403 علي ما في هامش الفردوس، و ذكر سند الديلمي له، و في جمع الجوامع 1:1017 عن الديلمي عن أبي هريرة، و في كنز العمال 14:338 ح 38863 عن أبي هريرة و فيه: «أخيار و صلحاء»، و في تصريح الكشميري: 254 ح 69 بمثله، و قال: «أخرجه الديلمي كما في كنز العمال».

3- بشارة المصطفي: 249. [2]

4- الأعراف: 181. [3]

5- مجمع البيان 4:503، و رواه في الصافي 2:256 [4] عن مجمع البيان، و في غاية المرام: 428 ب 186 ح 7 [5] عن مجمع البيان، و كذا في تفسير نور الثقلين 2:105 ح 386 [6] عن مجمع البيان أيضا.

الفصل الثاني: أن الممهّدون من المشرق

عن طريق أهل السنة:

(342) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن فضيل و عبد الله بن إدريس و جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله صلّي الله عليه و اله إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغيّر لونه، قلنا: يا رسول الله، ما نزال نري في وجهك شيئا نكرهه، فقال:

«يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق، أصحاب رايات سود، يسألون الحقّ فلا يعطونه، مرّتين أو ثلاثا، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوها، فلا يقبلوها حتّي يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي، فيملؤها عدلا كما ملؤها ظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا علي الثلج، فإنّه المهدي». (1)

عن طريق الإمامية:

(343) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين

ص: 153

1- الملاحم و الفتن: 84، و [1] أخرجه أيضا جمع كثير من اصحاب الحديث و الرجال و التفسير و المناقب، [2] فقد أخرجه: ميزان الاعتدال 4:423 رقم 9695، المنار المنيف: 149 ف 50 ح 341، فتن ابن كثير 1:41 [3] عن ابن ماجه، مقدّمة ابن خلدون: 251 ف 53، [4] الفصول المهمة: 294 ف 12، [5] الدر المنثور 6:58 [6] بتفاوت يسير، الخصائص الكبرى 2:119، [7] جمع الجوامع 1:284، [8] برهان المتّقّي: 90 ف 2 ح 6، [9] كنز العمّال 14:267 ح 38677، ينابيع المودّة: 135 ب 45 و: 193 ب 56، [10] الإذاعة: 131، العطر الوردّي: 53، عقد الدرر: 130 ب 5، و [11] غيرهم. وروي نحو ابن ماجه في السنن 2:1368 ب 34 ح 287 عن الزبيدي، و الطبراني في الأوسط 1:200 ح 287، الفرائد السمطين 2:333 و [12] غيرهم.

بن حفص، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدّثنا يحيى بن سالم، عن مطر بن خليفة و صباح بن يحيى المزني و مندل بن علي كلهم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كنّا جلوسا عند النبيّ صلّي الله عليه و اله ذات يوم فأقبل فتية من بني عبد المطلب، فلمّا نظر إليهم رسول الله اغرورقت عيناه بالدموع، فقلنا: يا رسول الله، أرايت شيئا تكرهه؟ قال:

«إنّا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة علي الدنيا، و إنّ أهل بيتي هؤلاء سيقتلون (سيقتلون) بعدي بلاء و تطريدا و تشريدا، حتّي يأتي قوم من هاهنا، من نحو المشرق، أصحاب رايات سود، يسألون الحقّ فلا يعطونه، مرّتين أو ثلاثا، فيقاتلون فينصرون، فيعطون ما سألوها، فلا يقبلوها حتّي يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي، فيملؤها عدلا كما ملؤها ظلما، فمن أدرك ذلك منكم فليأتهم و لو حبوا علي الثلج، فإنّه المهدي». (1)

(344) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال:

«كأنّي بقوم قد خرجوا بالمشرق، يطلبون الحقّ فلا يعطونه، ثمّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم علي عواتقهم، فيعطون ما سألوها، فلا يقبلونه حتّي يقوموا، و لا يدفعونها إلّا إلي صاحبكم، قتلاهم شهداء، أما

ص: 154

1- دلائل الإمامة: 233 و 235، و [1] رواه أيضا في العدد القويّة: 90 ح 156 [2] كما في رواية الدلائل [3] لكن بتفاوت يسير عن عبد الله بن عباس، و في 91 ح 157 كما في رواية الدلائل أيضا، [4] لكن بتفاوت يسير عن عبد الله بن مسعود، و في البحار 51:82 ب 1 ح 37 [5] عن كشف الغمّة، و [6] في منتخب الأثر: 170 ف 2 ب 1 ح 86 و 87 [7] عن دلائل الإمامة. [8]

إني لو أدركت ذلك لا ستبقيت نفسي لصاحب هذا الأمر». (1)

(345) الإيقاظ من الهجعة: عن الإمام علي عليه السلام قال:

«يا جابر، إذا... تحركت عساكر خراسان، وبيع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان، وبيع لسعيد السوسي بخوزستان... فتوقّعوا ظهور مكلم موسى من الشجرة علي الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف». (2)

(346) بحار الأنوار: عن تاريخ قم بإسناده عن عفان البصري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال لي:

«أتدري لم سمّي قم (3)؟»

قلت: الله ورسوله وأنت أعلم.

قال: «إتّما سمّي قم لأنّ أهلها يجتمعون مع قائم آل محمّد، ويقومون معه، ويستقيمون عليه وينصرونه». (4)

(347) بحار الأنوار: عن تاريخ قم قال: روي محمّد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمّد بن الحسن الحضرمي، عن محمّد بن بهلول، عن أبي مسلم العبدي، عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال:

«تربة قم مقدّسة، وأهلها منّا ونحن منهم، لا يريدونهم جبار بسوء إلاّ عجّلت عقوبته ما لم يخونوا إخوانهم (يحولوا أحوالهم)، فإذا فعلوا ذلك سلّط الله عليهم جبابرة سوء، أما إنهم أنصار قائمنا، ودعاة حقّنا». (5)

ص: 155

1- كتاب الغيبة: 273 ب 14 ح 50، و [1] رواه في البحار 243: 52 ب 25 ح 116، [2] عن النعماني، لكن بتفاوت يسير لا يضّر.

2- الإيقاظ من الهجعة: 375 ب 10 ح 140.

3- قم: مدينة في إيران بقرب طهران، تعد مركزاً مشعاً للدراسات الإسلامية للشيعة.

4- البحار 216: 60 ب 36 ح 38، و [3] رواه عنه في منتخب الأثر: 485 ف 8 ب 1 ح 5. [4]

5- البحار 218: 60 ب 36 ح 49. [5]

الفصل الثالث: أن الممهّدون من المغرب

عن طريق أهل السنة:

(348) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو يوسف، عن محمّد بن عبيد الله بن يزيد ابن السندي، عن كعب قال:

«علامة خروج المهدي ألوية تقبل من المغرب، عليها رجل أعرج من كندة». (1)

(349) فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل، عن شفي، عن تبيع، عن كعب، قال: قال أبو قبيل:

«يكون بافريقية أمير اثني عشر سنة، ثم تكون بعده فتنة، ثم يملك رجل أسمر يملؤها عدلا، ثم يسير إلي المهدي، فيؤدّي إليه الطاعة و يقاتل عنه». (2)

عن طريق الإمامية:

(350) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسي، عن محمّد

ص: 156

1- الملاحم و الفتن: 91، و [1] رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 44 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير في السند، وفي السنن الواردة في الفتن: 73 [2] حدّثنا ابن عفّان، قال: حدّثنا أحمد بن ثابت، قال: حدّثنا سعيد، قال: حدّثنا أبو الفتح، قال: حدّثنا علي بن معبد، قال: حدّثنا خالد بن سلام، عن محمّد بن عبيد الله بن يزيد بن سندي، وفي عقد الدرر: 51 ب 4 ف 1 [3] كما في الداني، وقال: «أخرجه الامام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، وأخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

2- الملاحم و الفتن: 85، و [4] رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 68 عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: 194 ب 7 ح 8 و 9 [5] عن عرف السيوطي ضمن الحاوي، وفي فرائد فوائد الفكر: 17 ب 5 [6] عن ابن حمّاد.

بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

«الرايات الصفر، تقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشام، وذلك عند الجزع الأكبر و الموت الأحمر، فإذا كان ذلك... فانتظروا خروج المهدي».

(1)

ص: 157

1- .كتاب الغيبة: 305-306 ب 18 ح 16، و [1] رواه أيضا في البدء و التاريخ 2:177، و [2] في غيبة الطوسي: 277 [3] قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضّل الشيباني، عن أبي نعيم نصر بن عصام ابن المغيرة العمري، عن أبي يوسف يعقوب بن نعيم، عن أحمد بن محمد الاسدي، عن محمد ابن أحمد، عن إسماعيل بن عيّاش، عن مهاجر بن حكيم، عن معاوية بن سعيد، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السّلام: «الرايات الصفر، تقبل من المغرب حتّى تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك فانتظروا خسفا بقرية من قري الشام». و في الخرائج 3:1151 ب 20 ح 58 كما في غيبة الطوسي [4] بتفاوت يسير، مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السّلام، وفي 76 ح 127 كما في غيبة الطوسي أيضا، و [5] في منتخب الأنوار المضيئة: 29 ف 3 [6] بمثل الخرائج، وفي إثبات الهداة 3: 730 ب 34 ف 6 ح 69 [7] عن غيبة الطوسي، [8] لكن بتفاوت في السند، وفي البحار 52:216 ب 25 ح 73 [9] عن غيبة الطوسي [10] بتفاوت يسير، وفي: 253 ب 25 ح 144 عن النعماني، و رواه في بشارة الاسلام: 53 ب 2 [11] عن غيبة الطوسي. [12]

اشارة

ويشتمل علي عدّة فصول:

الفصل الأول: أنّ عدّتهم سنّة أصحاب بدر

اشارة

عن طريق أهل السنّة:

(351) مستدرك الحاكم: حدّثنا أبو العباس محمّد بن يعقوب، حدّثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، حدّثنا عمرو بن محمّد العنقزي، حدّثنا يونس بن أبي إسحاق، أخبرني عمّار الدهني، عن أبي الطفيل، عن محمّد بن الحنفية، قال: كنّا عند علي عليه السّلام، فسأله رجل عن المهدي، فقال علي عليه السّلام في كلام له:

«ذاك يخرج في آخر الزمان، إذا قال الرجل: الله الله، قتل، فيجمع الله تعالى له قوما قزع كقزع السحاب، يؤلف الله بين قلوبهم، لا يستوحشون إلي أحد، ولا يفرحون بأحد يدخل فيهم، علي عدّة أصحاب بدر». 1

(352) عقد الدرر: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال:

«أنصاره (أي المهدي) من أهل الشام، عدّتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلاً، عدّة أصحاب بدر». 1

(353) مجمع الزوائد: عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يجتمع إليه (المهدي) ثلاثمائة وأربعة عشر رجلاً، فيهم نسوة، يري ممّا فوقها». 2

عن طريق الإمامية:

(354) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهدي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يباع القائم بين الركن و المقام ثلاثمائة و نيف، عدّة اهل بدر». 3

(355) بحار الأنوار: بإسناد السيد علي بن عبد الحميد عن أحمد بن محمّد

الأيادي يرفعه، إلي أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام. قال علي بن أبي حمزة: ذكرت ذلك لأبي إبراهيم عليه السلام قال:

«إن القائم ينتظر من يوم ذي طوي في عدة أهل بدر، ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا». (1)

(356) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن هوزة أبو سليمان، قال: حدّثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام:

«أصحاب القائم ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، أولاد العجم». (2)

(357) غيبة النعماني: حدّثنا محمّد بن همام و محمّد بن الحسن بن محمّد بن جمهور جميعا، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن أبيه، عن سماعة بن مهران، عن أبي الجارود، عن القاسم بن وليد الهمداني، عن الحارث الأعور الهمداني، قال:

قال أمير المؤمنين عليه السلام علي المنبر:

«إذا هلك الخاطب، و زاغ صاحب العصر، و بقيت قلوب تتقلّب فمن مخصب و مجذب، هلك المتمنّون، و اضمحلّ المضمحلّون، و بقي المومنون، و قليل ما يكونون، ثلاثمائة أو يزيدون». (3)

ص: 161

1- البحار 52:306 ب 26 ح 80، و [1] رواه عنه في إثبات الهداة 3:582 ب 32 ف 59 ح 772. [2]

2- كتاب الغيبة: 315 ب 20 ح 8، و [3] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:547 ب 32 ف 27 ح 540 [4] عن النعماني، لكن بتفاوت يسير، و في البحار 52:369-370 ب 27 ح 157 [5] عن النعماني و بتفاوت يسير لا يضرّ.

3- كتاب الغيبة: 195-196 ب 11 ح 4 و [6] قال: معني قول أمير المؤمنين عليه السلام: «و زاغ صاحب العصر» أراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائع عن أبصار هذا الخلق لتدبير الله الواقع، ثم قال: «و بقيت قلوب تتقلّب فمن مخصب و مجذب» و هي قلوب الشيعة المتقلّبة عند هذه الغيبة و [7] الحيرة، فمن ثابت منها علي الحقّ مخصب، و من عادل منها إلي الضلال و زخرف المقال مجذب، ثم قال: «هلك المتمنّون» ذمّا لهم، و هم الذين يستعجلون أمر الله و لا يسلّمون له، و يستطيلون الأمد فيهلكون قبل أن يروا فرجا، و يبقى الله من يشاء أن يبقيه من أهل الصبر-

(358) كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سألت رجلاً من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السّلام: كم يخرج مع القائم؟ قال:

«يخرج معه مثل عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً». (1)

(359) بصائر الدرجات: حدّثنا محمّد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن مالك بن عطية، عن أبان بن تغلب، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«سيأتي من مسجدكم هذا - يعني مكة - ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً». (2)

(360) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون، عن أبيه، قال:

حدّثني محمّد بن همام، قال: حدّثني أحمد بن الحسين المعروف بابن أبي القاسم، عن أبيه، عن الحسن بن علي، عن إبراهيم بن محمّد، عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن يونس بن ظبيان، قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السّلام فذكر أصحاب القائم، فقال:

ص: 162

1- . كمال الدين 2:654 ب 57 ح 20، و ر [1]واه في العدد القويّة: 65 ح 92 كما في كما [2]الدين، مرسلاً، وفي إثبات الهداة 3:491 ب 32 ف 5 ح 234، وفي حلية الأبرار 2:585 ب 22، وفي البحار 52:323 ب 27 ح 33، وفي نور الثقلين 1:387 ح 341، وفي 4:86 ح 57.

2- . بصائر الدرجات: 311 ب 18 ح 11، و رواه أيضا في غيبة النعماني: 313 ب 20 ح 5 بمثله وزاد: «يعلم أهل مكة أنّه لم يخلق آباؤهم و لا أجدادهم بعد، عليهم السيوف، مكتوب علي كلّ سيف اسم الرجل و اسم أبيه و حليته و نسبه، ثمّ يأمر مناديا فينادي: هذا المهدي يقضي بقضاء داود و سليمان، لا يسأل علي ذلك بيّنة»، وفي: 314 ب 20 ح 7 أيضا بمثله.

«ثلاثمائة و ثلاثة عشر، وكل واحد يري نفسه في ثلاثمائة».(1)

(361)كمال الدين: حدّثنا محمّد بن أحمد الشيباني، قال: حدّثنا محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الأدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال:

قلت لمحمد بن علي بن موسى عليهم السّلام إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد صلّي الله عليه و اله، الذي يملأ الأرض قسطا و عدلا كما ملئت جورا و ظلما، فقال من كلام طويل:

«يجتمع إليه من أصحابه عدّة أهل بدر: ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا من أقاصي الأرض، و ذلك قول الله عزّ و جلّ: أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللهُ جَمِيعاً إِنَّ اللهَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ...».(2)

الفصل الثاني: أسماء و مواطن أصحاب المهدي عليه السّلام

عن طريق أهل السّنة:

(362)تاريخ ابن عساكر: مرسلا عن علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«إذا قام قائم أهل محمّد، جمع الله له أهل المشرق و أهل المغرب، فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف، فأما الرققاء فمن أهل الكوفة، و أمّا الأبدال فمن أهل الشام».(3)

ص: 163

- 1- دلائل الإمامة: 320، و [1] رواه أيضا في المحجّة: 46 [2] كما في دلائل الإمامة عن أبي جعفر محمّد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، و في منتخب الأثر: 486 ف 8 ب 2 ح 3 [3] بمثل ما في دلائل الإمامة.
- 2- كمال الدين 2: 377 ب 36 ح 2، و [4] رواه في كفاية الأثر: 277 [5] كما في كمال الدين [6] بتفاوت يسير، و في إعلام الوري: 409 ح 2، و [7] في الاحتجاج 2: 449، [8] عن عبد العظيم الحسيني.
- 3- تهذيب تاريخ دمشق 1: 63، مختصر تاريخ دمشق 1: 114، و رواه في الصواعق: 165 ب 11 ح 1 [9] عن ابن عساكر، و ليس فيه: «فيجتمعون كما يجتمع قزح الخريف»، و القزح: قطع من السحاب متفرّقة.

(363)فتن السليبي: حدّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبغ بن نباتة، قال: خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام خطبة فذكر المهدي، و خروج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين؟ فقال: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«أولهم من البصرة، وآخرهم من اليمامة».

و جعل علي عليه السّلام يعدّد رجال المهدي و الناس يكتبون، فقال:

«رجلان من البصرة، ورجل من الأهواز، ورجل من عسكر مكرم، ورجل من مدينة تستر، ورجل من دورق، ورجل من الباستان و اسمه علي، و ثلاثة من اسمه: أحمد و عبد الله و جعفر، ورجلان من عمان: محمّد و الحسن، ورجلان من سيراف: شدّاد و شديد، و ثلاثة من شيراز: حفص و يعقوب و علي، و أربعة من أصفهان: موسي و علي و عبد الله و غلفان، ورجل من أبدح و اسمه: يحيي، ورجل من المرج (العرج) و اسمه: داود، ورجل من الكرخ و اسمه: عبد الله، ورجل من بروجرد اسمه: قديم، ورجل من نهاوند و اسمه: عبد الرزّاق، ورجلان من الدينور: عبد الله و عبد الصمد، و ثلاثة من همدان: جعفر و إسحاق و موسي، و عشرة من قم أسماؤهم علي أسماء أهل بيت رسول الله صلّي الله عليه و اله، ورجل من خراسان اسمه:

دريد، و خمسة من الذين أسماؤهم علي أهل الكهف، ورجل من آمل، ورجل من جرجان، ورجل من هراة، ورجل من بلخ، ورجل من قراح، ورجل من عانة، ورجل من دامغان، ورجل من سرخس، و ثلاثة من السيار، ورجل من ساوة، ورجل من سمرقند، و أربعة و عشرون من الطالقان، و هم

الذين ذكرهم رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: وفي خراسان كنوز لا - ذهب ولا فضة ولكن رجال يجمعهم الله ورسوله، ورجلان من قزوين، ورجل من فارس، ورجل من أبهر، ورجل من برجان من جموح، ورجل من شاخ ورجل من صريح، ورجل من أردبيل، ورجل من مراد، ورجل من تدمر، ورجل من أرمينية، وثلاثة من المراغة، ورجل من خوي، ورجل من سلماس، ورجل من أردبيل، ورجل من بدليس، ورجل من نسور، ورجل من بكرى، ورجل من سرخيس، ورجل من منارجرد، ورجل من قلقيللا، وثلاثة من واسط، وعشرة من الزوراء، وأربعة من الكوفة، ورجل من القادسية، ورجل من سوزاء، ورجل من السراة، ورجل من النيل، ورجل من صيدا، ورجل من جرجان، ورجل من القصور، ورجل من الأنبار، ورجل من عكبرا، ورجل من الحنانة، ورجل من تبوك، ورجل من الجامدة، وثلاثة من عبادان، وستة من حديثة الموصل، ورجل من الموصل، ورجل من مغلثايا، ورجل من نصيبين، ورجل من كازرون، ورجل من فارقين، ورجل من آمد، ورجل من رأس العين، ورجل من الرقة، ورجل من حران، ورجل من بالس، ورجل من قبيج، وثلاثة من طرطوس، ورجل من القصر، ورجل من أدنة، ورجل من خمري، ورجل من عرار، ورجل من قورص، ورجل من أنطاكية، وثلاثة من حلب، ورجلان من حمص، وأربعة من دمشق، ورجل من سورية، ورجلان من قسوان، ورجل من قيموت، ورجل من صور، ورجل من كراز، ورجل من أذرح، ورجل من عامر، ورجل من دكار، ورجلان من بيت المقدس، ورجل من الرملة، ورجل من بالس، ورجلان من عكا، ورجل من صور، ورجل من عرفات، ورجل من عسقلان، ورجل من غزة، وأربعة من الفسطاط، ورجل من قرميس، ورجل من دمياط

ورجل من المحلّة، ورجل من الاسكندرية، ورجل من برقة، ورجل من طنجة، ورجل من أفرنجة، ورجل من القيروان، وخمسة من السوس الأقصى، ورجلان من قبرص، وثلاثة من حميم، ورجل من قوص، ورجل من عدن، ورجل من علالي، وعشرة من مدينة الرسول صَلَّى اللهُ عليه و اله، وأربعة من مكة، ورجل من الطائف، ورجل من الدير، ورجل من الشيروان، ورجل من زبيد، وعشرة من مرو، ورجل من الأحساء، ورجل من القطيف، ورجل من هجر، ورجل من اليمامة».

قال عليه الصلاة والسلام:

«أحصاهم لي رسول الله ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا بعدد أصحاب بدر، يجمعهم الله من مشرقها إلي مغربها في أقلّ ممّا يتم الرجل عيناه عند بيت الله». (1)

عن طريق الإمامية:

(364) دلائل الإمامة: حدّثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدّثنا أبي:

هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال:

حدّثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، قال: حدّثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدّثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير: أنّ الصادق سمّي أصحاب القائم عليه السلام لأبي بصير فيما بعد، فقال:

«أما الذي في طازبند الشرقي بندار أحمد بن سكتة يدعي بازان، وهو

ص: 166

1- فتن السليبي نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 145 ب 79، و [1] رواه الشيخ لطف الله الصافي في منتخب الأثر: 183 ف 2 ب 3 ح 5.

[2]

السيّاح المرابط، و من أهل الشام رجلين يقال لهما: إبراهيم ابن الصباح و يوسف بن صريا، فيوسف عطار من أهل دمشق و إبراهيم قصاب من قرية صويقان، و من الصانعان: أحمد بن عمر الخياط من سكنة بزيح، و علي بن عبد الصمد التاجر من سكنة النجّارين، و من أهل السراف: سلم الكوسج البزاز من سكنة الباغ، و خالد بن سعيد بن كريم الدهقان، و الكليب الشاهد من دانشاه، و مرو رود جعفر الشاه الدقاق، و جور مولي الخصيب، و من مرو اثنا عشر رجلا، و هم: بندار بن الخليل العطار، و محمّد بن عمر الصيداني، و عريب بن عبد الله بن كامل، و مولي قحطب، و سعد الرومي، و صالح بن الرّحال، و معاذ بن هاني، و كردوس الأزدي، و دهيم بن جابر بن حميد، و طاشف بن علي القاجاني، و قرعان بن سويد، و جابر بن علي الأحمري، و خوشب بن جرير، و من بارود تسعة رجال: زياد بن عبد الرحمان بن جحدب، و العباس بن الفضل بن قارب، و سحيق بن سليمان الحنّاط، و علي بن خالد، و سلم بن سليم بن الفرات البزاز، و محمويّه بن عبد الرحمان بن علي، و جرير بن رستم بن سعد الكيسان، و حرب بن صالح، و عمارة بن معمر، و من طوس أربعة رجال: شهرد بن حمران، و موسي بن مهدي، و سليمان بن طليق من الواد، و كان الواد موضع قبر الرضا، و علي بن سندي الصيرفي، و من الفارياب: شاهويه بن حمزة، و علي بن كلثوم من سكنة تدعي باب الجبل، و من الطالقان أربعة و عشرين رجلا: المعروف بابن الرازي الجبلي، و عبد الله بن عمير، و إبراهيم بن عمر، و سهل بن رزق الله، و جبريل الحدّاد، و علي بن أبي علي الرّواف، و عبادة بن ممهور، و محمّد بن جيهار، و زكريا بن حبة، و بهرام بن سرح، و جميل بن عامر بن خالد، و خالد و كثير مولي جرير، و عبد الله بن قرط بن سلام، و فزارة بن

بهرام، و معاذ بن سالم بن جليد التمار، و حميد بن إبراهيم بن جمعة الغزال، و عقبه بن وفر بن الربيع، و حمزة بن العباس بن جنادة من دار الرزق، و كائن بن حنيذ الصانع، و علقمة بن مدرك، و مروان بن جميل بن ورقا، و ظهور مولي زرارة بن إبراهيم، و جمهور بن الحسين الزجاج، و رياش بن سعيد بن نعيم، و من سجستان: الخليل بن نصر من أهل زنج، و ترك بن شبة، و إبراهيم بن علي، و من غرر ثمانية رجال: محج ابن خربوذ، و شاهد بن بندار، و داود بن جرير، و خالد بن عيسي، و زياد بن صالح، و موسي بن داود، و عرف الطويل، و يركرد، و من نيسابور ثمانية عشر رجلا: سمعان بن فاخر، و أبو لبابة بن مدرك، و إبراهيم بن يوسف القصير، و مالك بن حرب بن سكين، و زرود بن سوكن، و يحيي بن خالد، و معاذ بن جبرئيل، و أحمد ابن عمر بن زفر، و عيسي بن موسي السواق، و يزيد بن درست، و محمد بن حماد بن شيت، و جعفر بن طرخان، و علان ماهويه، و أبو مريم، و عمر بن عمير بن مطرف، و بليل بن وهيد بن هومرديار، و من هرات اثنا عشر رجلا: سعيد بن عثمان الوراق، و ماسح بن عبد الله بن نبيل و المعروف بغلام الكندي، و سمعان القصاب، و هارون بن عمران، و صالح بن جرير، و المبارك بن معمر بن خالد، و عبد الأعلى بن إبراهيم بن عبدة، و نزل بن حزم، و صالح بن نعيم، و إرم بن علي، و خالد القوانس، و من أهل بوسنج أربعة رجال: طاهر بن عمرو بن طاهر المعروف بالأصلع هشام، و من الري سبعة رجال: إسرائيل القطان، و علي بن جعفر بن حرزاد، و عثمان بن علي بن درخت، و مسكان بن جبلة بن مقاتل، و كردين بن شيبان، و حمدان بن كر، و سليمان ابن الديلمي، و من طبرستان أربعة رجال: حرشام بن كردم، و بهرام ابن علي، و العباس بن هاشم، و عبد الله بن يحيي، و من قم ثمانية

عشر رجلا: غسان بن محمد عتبان، وعلي بن أحمد بن بكرة بن نعيم بن يعقوب بن بلال، وعمران بن خالد بن كليب، وسهل بن علي بن صاعد و عبد العظيم بن عبد الله بن الشاه، وحسكة بن هاشم بن الداية، والأخوص بن محمد بن إسماعيل ابن نعيم بن طريف، وبليل بن مالك بن سعد بن صلحة ابن جعفر ابن أحمد بن جرير، وموسي بن عمران بن لا حق، والعباس بن بقر بن سليم، والحويد بن بشر بن بشير، و مروان ابن علابة بن جرير المعروف بابن راس الرق، والصقر بن إسحاق ابن إبراهيم، وكامل بن هشام، ومن قومس رجلا: محمود بن محمد بن أبي الشعب، وعلي بن حمويه بن صدقة من قرية الخرقان، ومن جرجان اثنا عشر رجلا: أحمد بن هارون بن عبد الله، و زرارة بن جعفر، والحسين بن علي بن مطر، وحميد بن نافع، ومحمد بن خالد بن قره بن حوته، وعلاء بن حميد بن جعفر بن حميد، وإبراهيم بن إسحاق بن عمرو، وعلي بن علقمة بن محمود، وسلمان بن يعقوب، والعريان بن الخفان الملقب بخال روت، وشعبة بن علي، وموسي بن كردويه، ومن موقان رجل وهو: عبيد بن محمد بن ماجور، ومن السند رجلا: سياب بن العباس ابن محمد، ونصر بن منصور يعرف بناقشت، ومن همدان أربعة رجال: هارون بن عمران بن خالد، وطيفور بن محمد بن طيفور، وأبان بن محمد ابن الضحّاك، وعتاب بن مالك بن جمهور، ومن جابروان ثلاثة رجال: كرد بن حنيف، وعاصم بن خليط الخيماط، وزياد بن رزين، ومن الشوري رجل: لقيط بن فرات، ومن أهل خلاط: وهب بن خربند بن سروين، ومن تقليس خمسة رجال: جحدر بن الزيت، وهاني العطاردي، وجواد بن بدر، وسليم بن وحيد، والفضل بن عمير، وقرباب الأبواب جعفر بن عبد الرحمان، ومن سنجان أربعة رجال:

عبد الله بن زريق، وسميم بن مطر، وهبة الله بن زريق بن صدقة، وهبل بن كامل، و من تاليف: كردوس بن جابر، و من سمياط: موسى بن زرقان، و من نصيين رجلا: داود بن المحقق، و حامد صاحب البواري، و من الموصل رجل يقال له: سليمان بن صبيح من القرية الحديثة، و من يلمورق رجلا: لها: بادصبا بن سعد بن السحير، و أحمد بن حميد بن سوار، و من بلد رجل يقال له: بور بن زائدة بن ثوارن، و من الرها رجل يقال له: كامل بن عفير، و من حران: زكريا السعدي، و من برقة ثلاثة رجال: أحمد بن سليمان بن سليم، و نوفل بن عمر، و الأشعث بن مالك، و من الرابعة: عياض بن عاصم بن سمرة بن جحش، و مليح بن سعد، و من حلب أربعة رجال: يونس بن يوسف، و حميد بن قيس بن سحيم بن مدرك ابن علي بن حرب بن صالح بن ميمون، و مهدي بن هند بن عطارد، و مسلم بن هوامرد، و من دمشق ثلاثة رجال: نوح بن جوير، و شعيب بن موسى، و حجر بن عبد الله الفزاري، و من فلسطين: سويد بن يحيى، و من بعلبك: المنزل بن عمران، و من الطبرية: معاذ بن معاذ، و من يافا: صالح بن هارون، و من قومس، رباب بن الجلد، و الخليل بن السيد، و من تيس: يونس بن الصقر، و أحمد بن مسلم بن سلم، و من دمياط: علي بن زائد، و من أسوان: حماد بن جمهور، و من الفسطاط أربعة رجال: نصر ابن حواص، و علي بن موسى الفزاري، و إبراهيم بن صفير، و يحيى بن نعيم، و من القيروان: علي بن موسى بن الشيخ، و عنبرة بن قرطة، و من باغة: شرحبيل السعدي، و من تلبيس: علي بن معاذ، و من بالسين: همام بن الفرات، و من صنعاء: الفياض بن ضرار بن ثروان، و ميسرة بن غندر بن المبارك، و من ملزن: عبد الكريم بن غند، و من طرابلس ذو النور بن عبيدة بن علقمة، و من أبله رجلا:

يحيى بن بديل، و حواشة بن الفضل، و من وادي القري: الحرّ بن الزبرقان، و من الجيزة رجل يقال له: سليمان بن داود، و من ريدار: طلحة بن سعيد بن بهرام، و من الجار: الحارث بن ميمون، و من المدينة رجلان: حمزة بن طاهر، و شرحبيل بن جميل، و من الربذة: حمّاد بن محمّد بن نصير، و من الكوفة أربعة عشر رجلاً: ربيعة بن علي بن صالح، و تميم ابن الياس بن أسد، و العضرم بن عيسى، و مطرف بن عمر الكندي، و هارون بن صالح بن ميثم، و وكايا بن سعد، و محمّد بن رواية، و الحرب بن عبد الله بن ساسان، و قودة الأعلم، و خالد بن عبد القدّوس، و إبراهيم بن مسعود بن عبد الحميد، و بكر بن خالد، و أحمد بن ریحان بن حارث، و غوث الأعرابي، و من القلزم: المرجئة بن عمرو، و شبيب بن عبد الله، و من الحيرة: بكر بن عبد الله بن عبد الواحد، و من كرتا: ربا بن حفص بن مروان، و من الطاهي:

الجاب ابن سعيد، و صالح بن طيفور، و من الأهواز: عيسى بن تمام، و جعفر بن سعيد الضرير يعود بصيرا، و من الشام: علقمة بن إبراهيم، و من اصطنخر:

المتوكّل بن عبد الله، و هشام بن فاخر، و من الموليان: حيدر بن إبراهيم، و من النيل: شاكر بن عبدة، و من القنديل: عمرو بن فروة، و من المدائن ثمانية نفر: الأخوان الصالحان: محمّد و أحمد ابني المنذر، و تيمور بن الحرث، و معاذ ابن علي بن عامر بن عبد الرحمان بن معروف بن عبد الله، و الحرسي بن سعيد، و زهير بن طلحة، و نصر، و منصور، و من عكبرا: زائدة بن هبة، و من حلوان: ماهان ابن كثير، و إبراهيم ابن محمّد، و من البصرة:

عبد الرحمان بن الأعطف بن سعد، و أحمد بن مليح، و حمّاد بن جابر، و أصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا و أصحابه، و التاجران الخارجان من انطاكية: موسي ابن عون و سليمان بن حرّ و غلامهما الرومي، و المستأمنة إلي الروم أحد عشر رجلاً: صهيب بن العباس، و جعفر بن...

و حلال بن حميد، و ضرار بن سعيد، و حميد القدوسي، و المنادي، و مالك بن خليد، و بكر بن الحرّ، و حبيب بن حنان، و جابر بن سفيان، و النازلان بسرانديب و هما: جعفر بن زكريا، و دانيال بن داود، و من سندرا أربعة رجال: خور بن طرخان، و سعيد بن علي، و شاه بن بزرج، و حرّ بن جميل، و المفقود من مركبه بسلا هط اسمه: المنذر بن زيد، و من سيراف- و قيل:

شيراز، الشكّ من مسعدة-. الحسين بن علوان، و الهاربان إلي سروانية:

السري بن أغلب و زيادة الله بن رزق الله، و المتخلي بصقلية: أبو داود الشعشاع، و الطواف لطلب الحقّ من يخشب و هو عبد الله بن صاعد بن عقبة، و الهارب من بلخ من عشيرته: أوس بن محمد، و المحتجّ بكتاب الله علي الناصب من سرخس: نجم بن عقبة بن داود، و من فرغانة، ازدجاه بن الواص، و من البرية: صخر بن عبد الصمد القنابلي و يزيد بن القادر. فذلك ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا بعدد أهل بدر».

(1)

الفصل الثالث: أن أصحاب الكهف من أصحاب المهدي

عن طريق أهل السنة:

(365) الدر المنثور: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أصحاب الكهف أعوان المهدي». (2)

ص: 172

1- دلائل الإمامة: 314، و [1] رواه في المحجّة: 38-46 [2] عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري في مسند فاطمة عليها السلام، و في

بشارة الاسلام: 205-209 [3] عن المحجّة. [4]

2- الدر المنثور 4: 215، و [5] رواه في برهان المتقي: 150 ب 7 ح 15، و [6] في العطر الوردي: 70 كما في الدر المنثور، - [7]

(366) عقد الدرر: روي الامام أبو إسحاق الثعلبي، في آخر رواية اصحاب الكهف:

«وأخذوا مضاجعهم، فصاروا إلي رقدتهم إلي آخر الزمان عند خروج المهدي، يقال: إن المهدي يسلم عليهم، فيحييهم الله عز وجل، ثم يرجعون إلي رقدتهم، فلا يقومون إلي يوم القيامة». (1)

عن طريق الإمامية:

(367) مختصر البصائر: وقتت علي كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه ذكر لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام خطبة تسمى المخزون، جاء فيها:

«وتقبل الروم إلي قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، ويبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تملیخا، والآخر كمسلمينا، وهما الشهداء المسلمون للقائم...». (2)

(368) إرشاد القلوب: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب ابن محمد بن الفضل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن

ص: 173

1- عقد الدرر: 141 ب 7، ورواه أيضا في برهان المتقي: [1] 87 ب 1 ح 44 عن عقد الدرر، وفي مناقب ابن المغازلي: 232 ح [2] 280.

2- مختصر بصائر الدرجات: 201، ورواه أيضا في الإيقاظ من الهجعة: 289 ب 9 ح 111، وفي البحار 53:77-86 ب 29 ح 86 عن مختصر بصائر الدرجات.

مدلج ابن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لعمر... في ضمن كلام طويل إلي أن قال: فبكي عمر، وقال: إني أعوذ بالله ممّا تقول، قال: فهل لذلك علامة؟ قال:

«نعم، قتل فظيع و موت ذريع و طاعون شنيع، و لا يبقي من الناس أحد في ذلك الوقت إلاّ ثلثهم، و ينادي مناد من السماء باسم رجل من ولدي...»

يأتيه الله ببقيا قوم موسى، و يحيي له أصحاب الكهف». (1)

الفصل الرابع: بعض خواص المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(369) سنن أبي داود: قال هارون: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليّا عليه السّلام يقول: قال النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث بن حراث، علي مقدّمته رجل يقال له: المنصور، يوطن أو يمكّن لآل محمّد كما مكّنت قريش لرسول الله». (2)

(370) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن عبد الكريم -أي أمية- عن محمّد بن الحنفية، قال:

ص: 174

1- إرشاد القلوب: 281 ([1] إخباره عليه السّلام بالمغيبات).

2- سنن أبي داود 4: 108 ح 4290، و [2] أخرجه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 42 كما في أبي داود سنندا و متنا، و في مصابيح البغوي 3: 494 ب 3 ح 4216 كما في ابن داود لكن بتفاوت يسير، و في جامع الأصول 12: 66 ب 5 ف 1 ح 8851 عن أبي داود.

«تخرج من خراسان أخري سوداء، قلائسهم سود، و ثيابهم بيض، علي مقدّماتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، أو صالح ابن شعيب، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني، حتّي تنزل بيت المقدس، توطّي للمهدي سلطانه، ويمدّ إليه ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا». (1)

(371) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

«يخرج بالري رجل ربعة أسمر، مولى لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح، في أربعة آلاف، ثيابهم بيض وراياتهم سود، يكون علي مقدّمة المهدي، لا يلقاه أحد إلاّ فلّه». (2)

(372) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفیان الكعبي، قال:

«يخرج علي لواء المهدي غلام حديث السنّ، خفيف اللحية، أصفر، لو قاتل الجبال لهزّها، حتّي ينزل إيليا». (3)

(373) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال: من حديث

ص: 175

- 1- الملاحم و الفتن: 84، و [1] لم يسنده إلي النبيّ صلّي الله عليه و اله، و مثله في: 74 بنفس السند، و رواه في السنن الواردة في الفتن: 98، و [2] في عقد الدرر: 126 ب 5 و [3] قال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه».
- 2- الملاحم و الفتن: 84، و [4] رواه أيضا في عقد الدرر: 130 ب 5 و [5] قال: «أخرجه أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد في كتاب الفتن، و [6] فيه: «ربعة أشم»، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:68 عن ابن حمّاد، و فيه: «من بني تميم محروم»، و في الفتاوي الحديثية: 30 مرسلا عن الحسن، و في برهان المتّقي: 151 ب 7 ح 18 [7] عن عرف السيوطي، و فيه «بني مخزوم».
- 3- الملاحم و الفتن: 85 و [8] قال: «و لم يذكر الوليد: أصفر لو قاتل الجبال لهزّها»، و رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:68 عن ابن حمّاد، و في القول المختصر: 22 ب 3 ح 15 [9] كما في ابن حمّاد مرسلا، و فيه: «لوقابل الجبال»، و في برهان المتّقي: 151 ب 7 ح 21 عن عرف السيوطي.

عن المهدي عليه السلام:

«يقول (الحسني): يابن عم، أنبأنا أحقّ بهذا الجيش منك، أنبأنا ابن الحسن وأنا المهدي، فيقول المهدي: بل أنبأنا المهدي. فيقول الحسني: هل لك من آية فنبايعك؟ فيومئ المهدي إلي الطير فتسقط علي يده، ويغرس قضيباً في بقعة من الأرض فيخضرّ ويورق، فيقول له الحسني: يابن عم، هي لك، ويسلم إليه جيشه، ويكون علي مقدّمته، واسمه علي اسمه». (1)

عن طريق الإمامية:

(374) غيبة الطوسي: روي حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين: صف لي خروج المهدي، وعرفني دلائله وعلاماته، فقال:

«يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمى بأرض الجزيرة، ويكون مأواه بكريت، وقتله بمسجد دمشق، ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند». (2)

(375) مختصر إثبات الرجعة: عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

«خروج الثلاثة: الخراساني و السفياني و اليماني في سنة واحدة، في شهر

ص: 176

-
- 1- عقد الدرر: 90-99 ب 4 ف 2، و [1] في: 137-138 ب 6، و في: 139 ب 6، و رواه في برهان المتقي: 76-77 ب 1 ح 14 و 15 [2] عن عقد الدرر، و [3] في فرائد فوائد الفكر: 10 ب 4 مرسل عنه عليه السلام، و في العطر الوردی: 51 عن الهدية الندية.
 - 2- غيبة الطوسي: 270، و [4] رواه في الخرائج 1155: 3 ب 20 ح 61 كما في غيبة الطوسي [5] بتفاوت يسير، عن علي بن الحسين عليه السلام، و فيه: «تكرت» بدل «بكرت»، و في منتخب الانوار المضيئة: 31 ف 3 [6] عن الراوندي، و في إثبات الهداة 727: 3 ب 34 ف 6 ح 52، و [7] في سنده «جدام بن بشير»، و في البحار 213: 52 ب 25 ح 65، و [8] في بشارة الاسلام: 83 ب 5 [9] عن الشيخ الطوسي.

واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدي من راية اليماني، تهدي إلي الحق». (1)

(376) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام: بينا رسول الله صلّي الله عليه و اله ذات يوم في البقيع حتّي أقبل علي عليه السّلام فسأل عن رسول الله، فقيل: إنّه بالبقيع، فأتاه علي فسلمّ عليه، فقال رسول الله: إجلس، فأجلسه عن يمينه، ثمّ جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلمّ عليه فأجلسه عن يساره، ثمّ جاء العباس فسأل عن رسول الله صلّي الله عليه و اله، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلمّ عليه فأجلسه أمامه، ثمّ التفت رسول الله إلي علي فقال: ... ثمّ التفت رسول الله إلي جعفر بن أبي طالب فقال:

«يا جعفر، ألا أبشّرك، ألا أخبرك؟ قال: بلي يا رسول الله، فقال: كان جبرئيل عندي آنفا، فأخبرني أنّ الذي يدفعها إلي القائم من ذرّيتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذلك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجند ذليلاً، ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرئيل و ميكائيل». (2)

(377) إلزام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام، في خطبة البيان، وفيها:

ص: 177

- 1- مختصر إثبات الرجعة: ح 17، وفي الإرشاد: 360 كما في مختصر إثبات الرجعة لكن بتفاوت يسير، ورواه أيضاً في غيبة الطوسي: 271 [1] عن الفضل بن شاذان.
- 2- كتاب الغيبة: 247 ب 14 ح 1، و [2] في: 248 ب 14 ح 2، ورواه البحار 51:76 ب 1 ح 34، و [3] في منتخب الأثر: 200 ف 2 ب 8 ح 5 [4] كلاهما عن النعماني.

«...ثم يسير بالجيش، حتى يصير إلى العراق، والناس خلفه وأمامه، علي مقدّمته رجل اسمه: عقيّل، وعلي ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يا بن العمّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّي من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي. فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة، فينظر المهدي إلى طير في الهواء فيومئ إليه، فيسقط في كفّه، فينطق بقدره الله تعالى، ويشهد له بالإمامة، ثمّ يغرس قضيبا يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضر ويورق، ويأخذ جلوداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع، فيقول الحسيني: الأمر لك، فيسلمّ وتسلمّ جنوده...» (1).

(378) الكافي: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن يعقوب السراج، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: متي فرج شيعتكم؟ قال: فقال:

«وإذا أقبل اليماني، وتحرك الحسني، وخرج صاحب هذا الأمر من المدينة إلى مكّة بتراث رسول الله». (2)

الفصل الخامس: مناقب وخصائص أصحاب المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(379) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن قتادة يرفعه إلى النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

ص: 178

1- إيزام الناصب 178: 2-213. [1]

2- الكافي 224: 8-225 ح 285. [2]

«فيأتيه عصائب العراق و أبدال الشام فيبايعونه». (1)

(380) مصنف بن أبي شيبة: حدثنا عفان، قال: حدثنا عمران القطان، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن عبد الله بن الحارث، عن أم سلمة قالت: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«يباع لرجل بين الركن و المقام كعدّة أهل بدر، فتأتيه عصائب العراق و أبدال الشام». (2)

(381) الفائق: مرسلًا عن علي عليه السّلام قال في حديث المهدي:

«(من) الأبدال بالشام، و النجباء بمصر، و العصائب بالعراق...». (3)

(382) مسند أحمد: حدثنا أبو المغيرة، حدثنا صفوان، حدثني شريح يعني-ابن عبيد-قال: ذكر أهل الشام عند علي بن أبي طالب عليه السّلام و هو بالعراق، فقالوا: إنهم يا أمير المؤمنين، قال: لا، إنّي سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول:

«الأبدال يكونون بالشام، و هم أربعون رجلاً، كلّما مات رجل أبدل الله مكانه رجلاً، يسقي بهم الغيث، و ينتصر بهم علي الأعداء، و يصرف عن أهل الشام بهم العذاب». (4)

(383) فتن السليبي: حدثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدثنا أبو النصر علي

ص: 179

1- .المصنّف 11:371 ح 20769، و [1] أخرجه أحمد في مسنده 6:136 [2] عن أم سلمة بمثله.

2- .المصنّف 15:45 ح 19070.

3- .الفائق 1:87، و [3] رواه في تهذيب تاريخ دمشق 1:62 ما لفظه: «قبة الاسلام بالكوفة، و الهجرة بالمدينة، و النجباء بمصر، و الأبدال بالشام، و هم قليل»، و مثله في: 63 عنه عليه السّلام.

4- .مسند أحمد 1:112. و [4] روي الحكيم الترمذي في نوادر الأصول: 69 الأصل «51» عن أنس ابن مالك قال: «البدلاء أربعون رجلاً، اثنان و عشرون بالشام، و ثمانية عشر بالعراق، و كلّما مات واحد بدل آخر، فإذا كان عند القيامة ماتوا كلّهم». و روي الطبراني في الكبير 18:65 ح 120 حدثنا أبو زرعة عبد الرحمان بن عمرو و الدمشقي، حدثنا محمّد بن المبارك الصوري، حدثنا عمرو بن واقد، عن يزيد بن أبي مالك، عن شهر بن حوشب، قال: «لما فتحت مصر سبّوا أهل الشام، فأخرج عوف بن مالك رأسه من ترس ثمّ قال: يا أهل مصر، أنبأنا عوف بن مالك، لا تسبّوا أهل الشام، فإنّي سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و اله يقول: «فيهم الأبدال، و بهم تنصرون، و بهم ترزقون».

ابن حميد الرافي، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نبانة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السّلام خطبة فذكر المهدي، وخرج من يخرج معه وأسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين، فقال علي عليه السّلام:

«و كآني أنظر إليهم و الزيّ واحد، و القدّ واحد، و الجمال واحد، و اللباس واحد، كأنّما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متخيرون في أمرهم حتّي يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة... فيقولون: أنت المهدي». (1)

(384) حلية الأولياء: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني، حدّثنا عمران بن موسى السخيتاني، حدّثنا عثمان بن أبي شيبة، حدّثنا مالك بن إسماعيل، حدّثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

«إنّ الله تعالي يلقي في قلوب شيعتنا الرعب، فإذا قام قائمنا و ظهر مهدينا كان الرجل أجراً من ليث، و أمضي من سنان». (2)

(385) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر، قال:

«(اصحاب المهدي) رهبان بالليل، أسد بالنهار». (3)

عن طريق الإمامية:

(386) الاختصاص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

ص: 180

1- فتن السليبي، نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 145 ب 79، و [1] رواه في منتخب الأثر: 183 ف 2 ب 3 ح 5. [2]

2- حلية الأولياء 3: 184، و رواه في ينابيع المودة: 448 ب 78 [3] عن أبي نعيم، وفيه: «محبّينا و أتباعنا» بدل «شيعتنا»، و في: 489 ب 94 عن غاية المرام. [4]

3- الملاحم و الفتن: 95، و [5] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7، و [6] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [7] عن عرف السيوطي بتفاوت يسير.

«ألقي الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا، فإذا أوقع أمرنا و خرج مهدينا كان أحدهم أجراً من الليث، أمضي من السنان، يطأ عدونا بقدميه، و يقتله بكفيه». (1)

(387) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسّان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدم، عن عمران «بن ظبيان»، و عن أبي يحيى حكيم بن سعد، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول:

«إن أصحاب القائم شباب لا كهول فيهم، إلا كالكحل في العين، أو كالملح في الزاد، وأقلّ الزاد الملح». (2)

(388) كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكفوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا إسماعيل بن مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام و هو علي المنبر و هو يذكر أصحاب المهدي عليه السلام:

«لا يبقى مؤمن إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، وأعطاه الله تعالى قوّة

ص: 181

1- الاختصاص: 26، و رواه في إثبات الهداة 3:557 ب 32 ف 33 ح 606 [1] عن الاختصاص، و في 3:614 ب 32 ف 5 ح 151 عن الصراط المستقيم، و في البحار 52:372 ب 27 ح 164 [2] عن الاختصاص. و رواه في بصائر الدرجات: 24 ب 11 ح 17 [3] عن احمد بن جعفر عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن الحسن بن حمّاد الطائي عن سعد عن أبي جعفر عليه السلام، و زاد في آخره: «و ذلك عنه نزول رحمة الله و فرجه علي العباد»، و رواه في البحار 2:189-190 ب 26 ح 22، و [4] في: 318 ب 27 ح 17 عن البصائر، [5] لكن في سنده «أحمد بن محمد» بدل «أحمد بن جعفر».

2- كتاب الغيبة: 315 ب 20 ح 10، و [6] رواه الشيخ الطوسي في غيبته: 284، و [7] في إثبات الهداة 3:517 ب 32 ف 12 ح 377 [8] عن غيبة الطوسي، و [9] في البحار 52:333 ب 27 ح 63 [10] عن غيبة الطوسي، و [11] في منتخب الأثر: 484 ف 8 ب 1 ح 3 [12] عن غيبة الطوسي. [13]

الفصل السادس: أنّ بعض أصحابه من النساء

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(389) فردوس الأخبار: عن أبي هريرة، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

«ينزل عيسى بن مريم (لنصرة المهدي) علي ثمانمائة رجل وأربعمائة امرأة خيار من علي الأرض، وأصلح من مضي». (2)

عن طريق الإمامية:

(390) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله، قال: حدّثني أبو محمّد هارون بن موسى، قال: حدّثنا أبو علي محمّد بن همام، قال: حدّثنا إبراهيم بن صالح النخعي، عن محمّد بن عمران، عن مفضل بن عمر، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

«يكن (يكون) مع القائم ثلاث عشرة امرأة».

قلت: وما يصنع بهنّ؟ قال:

«يداوين الجرحي، ويقمن علي المرضي كما كان (كنّ) مع رسول الله صلّي الله عليه و اله» (3).

ص: 182

-
- 1- كمال الدين 2:653 ب 57 ح 17، و [1] رواه أيضا في إعلام الوري: 434 ب 4 ف 4، و [2] في الخرائج 3:1149-1150 ح 58 كما في إعلام الوري [3] بتفاوت يسير، وفي إثبات الهداة 3:490-491 ب 32 ف 5 ح 230 [4] عن كمال الدين [5] بتفاوت يسير في السند.
 - 2- الفردوس: 5:515 ح 8935، و رواه أيضا في زهر الفردوس 4:403 علي ما في هامش الفردوس، وفي جمع الجوامع 1:1017 ح 1 عن أبي هريرة، وفي كنز العمال 14:338 ح 38863 عن أبي هريرة وفيه: «أخيار و صلحاء»، وفي تصريح الكشميري: 254 ح 69 و قال: «أخرجه الديلمي كما في كنز العمال».
 - 3- دلائل الإمامة: 246. [6]

ويشتمل علي ستة فصول:

الفصل الأول: أن خروج السفيناني من المحتوم

عن طريق أهل السنة:

(391) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام:

«(خروج) السفيناني و المهدي (القائم) في سنة واحدة». (1)

(392) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أشياخه قال:

«يخرج (السفيناني) فيهم، و يتبعه ناس من قريات وادي اليباس، فيخرج إليه صاحب دمشق ليلقاه و يقاتله». (2)

ص: 183

-
- 1- عقد الدرر: 87 ب 4 ف 2، و [1] رواه أيضا في كنز العمال 11:384 ح 31535، وفي برهان المتّقي 112-113 ب 4 ف 2 ح 8»
[2] ناحية مدينة دمشق»، وفي فرائد فوائد الفكر: 15 ب 5 أوّله، وقال: «أخرجه الحاكم».
- 2- الملاحم و الفتن: 75، و رواه عقد الدرر: 72 ب 4 ف 2، و [3] في برهان المتّقي: 115 ب 4 ف 2 ح 14 [4] بمثله.

(393) البدء و التاريخ: قال: وفيما خبر عن علي بن أبي طالب صلوات الله عليه في ذكر الفتن بالشام، قال:

«فإذا كان ذلك خرج ابن آكلة الأكباد علي أثره، ليستولي علي منبر دمشق، فإذا كان ذلك فانتظروا خروج المهدي». (1)

(394) فتن ابن حمّاد: حدّثنا بقية و عبد القدّوس، عن أبي بكر، عن الأشياخ قال:

«إذا خرج السفيناني من الوادي اليابس، يخرج إليه صاحب دمشق ليقاتله، فإذا نظر إلي رايته انهزم». (2)

(395) ابن حمّاد: حدّثنا الوليد، عن أبي عبد الله، عن الوليد بن هشام المعيطي، عن أبان بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط، أنّه سمع ابن عبّاس يقول:

«يخرج السفيناني فيقاتل حتّي يبقر بطون النساء، ويغلي الأطفال في المراجل». (3)

عن طريق الإمامية:

(396) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكل، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمّد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السّلام: إنّ أبا جعفر عليه السّلام كان يقول:

«إنّ خروج السفيناني من المحتوم».

قال لي: «نعم». (4)

ص: 184

1- البدء و التاريخ 2:177. [1]

2- الملاحم و الفتن: 75. [2]

3- الملاحم و الفتن: 83، و [3] في: 76 حدّثنا محمّد بن عبد الله، عن عبد السلام بن مسلمة، عن أبي قبيل قال- ولم يسنده إلي النبيّ صلّي الله عليه و اله-: السفيناني شرّ من ملك.

4- كمال الدين 2:652 ب 57 ح 14. [4]

(397)الإرشاد:عن الفضل بن شاذان عمّن رواه،عن أبي حمزة الثمالي قال:قلت لأبي جعفر عليه السّلام:خروج السفيناني من المحتوم؟

قال:

«نعم،والنداء من المحتوم،وطلوع الشمس من مغربها من المحتوم،واختلاف بني العبّاس في الدولة من المحتوم،وقتل النفس الزكيّة محتوم، وخروج القائم من آل محمّد محتوم». (1)

(398)غيبة النعماني:حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد،قال:حدّثنا القاسم بن محمّد بن الحسن بن حازم،قال:حدّثنا عيسى بن هشام،عن عبد الله بن جبلة،عن محمّد بن سليمان،عن العلاء،عن محمّد بن مسلم،عن أبي جعفر محمّد بن عليهما السّلام أنّه قال:

«(خروج)السفيناني والقائم في سنة واحدة». (2)

(399)كمال الدين:حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه،قال:حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم،عن محمّد بن علي الكوفي،عن محمّد بن أبي عمير،عن عمر بن أذينة،قال:قال أبو عبد الله عليه السّلام:قال أبي عليه السّلام:قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس». (3)

ص:185

1- .الإرشاد:358،و [1]رواه أيضا في غيبة الطوسي:266-267،و [2]في إعلام الوري:426 ب 4 ف 1،و [3]في كشف الغمة 3:249،و [4]في الصراط المستقيم 2:249-248 ب 11 ف 8،و [5]في إثبات الهداة 3:514 ب 32 ف 12 ح 351 [6]عن غيبة الطوسي،و [7]في البحار 52:206 ب 25 ح 40 [8]عن كمال الدين،و [9]في:288-289 ب 26 ح 27 عن غيبة الطوسي،و [10]رواه في منتخب الأثر:457 ف 6 ب 6 ح 17 [11] بمثله.

2- .كتاب الغيبة:267 ب 14 ح 36،و [12]رواه أيضا في عقد الدرر:87 ب 4 ف 2 كما في النعماني وفيه:«المهدي»، وفي إثبات الهداة 3:737 ب 34 ف 9 ح 105،و [13]في البحار 52:239-240 ب 25 ح 106،و [14]في منتخب الأثر:458 ف 6 ح 21 [15] كلّهم عن النعماني.

3- .كمال الدين 2:651 ب 57 ح 9،و [16]رواه في إعلام الوري:428 ب 4 ف 1 [17] كما في كمال الدين،وفي الخرائج 3:-

(400) كشف النوري: عن الفضل بن شاذان النيسابوري المتوفّي في حياة أبي محمّد العسكري والد الحجّة عليه السّلام في كتابه في الغيبة، قال: حدّثنا الحسن بن رباب، قال: حدّثنا أبو عبد الله عليه السّلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السّلام أنّه قال في آخره:

«فلا يزالون يختلفون إليّ أن يصير الأمر إليّ رجل من ولد أبي سفيان». 1

الفصل الثاني: صفة السفياني الجسمية

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(401) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد القدوس وغيره، عن ابن عياش، عمّن حدّثه، عن محمّد بن جعفر، عن علي عليه السّلام قال:

«السفياني من ولد خالد بن يزيد بن أبي سفيان، رجل ضخم الهامة، بوجهه آثار جدري، وبعينه نكتة بياض». 2

(402) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهّاب بن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث بن عبد الله، قال:

«يخرج رجل من ولد أبي سفيان في الوادي اليابس، في رايات حمر، دقيق الساعدين و الساقين، طويل العنق، شديد الصفرة، به أثر العبادة». 3

ص: 186

(403) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن علي ماجيلويه، قال: حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: قال أبي عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام في وصفه:

«هو (السفياني) رجل ربعة، وحش الوجه، ضخّم الهامة، بوجهه أثر جدري، إذا رأته حسبته أعور، اسمه عثمان، وأبوه عنبسة، وهو من ولد أبي سفيان». (1)

(404) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا حميد بن زياد، قال: حدّثنا علي بن الصباح بن الضحّاك، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال:

«السفياني أحمر، أشقر، أزرق، لم يعبد الله قطّ، ولم ير مكة ولا المدينة قطّ». (2)

(405) كمال الدين: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه عن محمّد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن عمر ابن يزيد، قال: قال لي أبو عبد الله الصادق عليه السّلام:

«إنّك لو رأيت السفياني لرأيت أخبث الناس، أشقر، أحمر، أزرق، يقول: يا ربّ ثاري ثاري ثمّ النار، وقد بلغ من خبثه أنّه يدفن أم ولد له وهي حيّة،

ص: 187

1- كمال الدين 2:651 ب 57 ح 9، و [1] رواه في إعلام الوري: 428 ب 4 ف 1 [2] كما في كمال الدين، و [3] في الخرائج 3: 1150 ب 20 ح 58 عن كمال الدين، و [4] في: 732 ب 34 ف 8 ح 80 عن إعلام الوري، و [5] في البحار 52:205 ب 25 ح 36 [6] عن كمال الدين [7] لكن بتفاوت يسير لا يضّر.

2- كتاب الغيبة: 306 ب 19 ح 18، و [8] في البحار 52:253-254 ب 25 ح 146 [9] بمثل ما في النعماني.

مخافة أن تدلّ عليه». (1)

الفصل الثالث: مدة حكم السفيناني

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(406) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاة قال:

«يقتل السفيناني كلّ من عصاه، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم بالقدر ستة أشهر». (2)

(407) ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يملك السفيناني حمل امرأة». (3)

(408) عقد الدرر: عن أبي جعفر قال:

«إذا استولي السفيناني علي الكور الخمس فعّدوا له تسعة أشهر».

يعني: ثمّ يظهر المهدي. وقال: وزعم هشام: أنّ الكور الخمس: دمشق وفلسطين والأردن وحمص و حلب. (4)

عن طريق الإمامية:

(409) غيبة الطوسي: عن محمّد بن خلف، عن الحسن بن صالح بن الأسود، عن

ص: 188

1- كمال الدين 2:651 ب 57 ح 10، و [1] رواه في إثبات الهداة 3:721 ب 34 ف 4 ح 27 [2] عن كمال الدين [3] بتفاوت يسير، وفي

البحار 52:205-206 ب 25 ح 37 [4] عن كمال الدين. [5]

2- الملاحم و الفتن: 75 و 20 و 80. [6]

3- الملاحم و الفتن: 74. [7]

4- عقد الدرر: 86 ب 4 ف 2. [8]

عبد الجبار بن العباس الهمداني، عن عمّار الدهني، قال: قال أبو جعفر عليه السّلام:

«كم تعدّون بقاء السفيناني فيكم؟».

قال: قلت: حمل امرأة تسعة أشهر، قال: «ما أعلمكم يا أهل الكوفة!». (1)

الفصل الرابع: موطن السفيناني

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(410) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد القدّوس، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن أشياخه، قال:

«يخرج (السفيناني) فيهم، ويتبعه ناس من قريات وادي الياض». (2)

(411) فتن السليبي: حدّثنا عمر بن عبد الوهاب، قال: حدّثنا أبو بكر محمّد بن عبد المؤمن، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد بن غالب، قال: حدّثنا الخليل بن سالم البرّاز، قال: حدّثني عمّي العلاء بن رشيد، قال: حدّثنا عبد الواحد بن زيد، عن الحسن، عمّن أخبره: أنّ علي بن أبي طالب عليه السّلام قال لابن عبّاس:

«يكون السفيناني بالشام». (3)

(412) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد القدّوس وغيره، عن ابن عيّاش، عمّن حدّثه،

ص: 189

1- غيبة الطوسي: 278، و [1] رواه أيضا في الخرائج 3:1159 ب 20 كما في غيبة الطوسي، وفي إثبات الهداة 3:730 ب 34 ف 6 ح 70

[2] عن غيبة الطوسي، لكن في سنده «محمّد بن علي ابن خلف»، وفي البحار 52:216 ب 25 ح 74 [3] عن غيبة الطوسي.

2- الملاحم و الفتن: 75، و [4] رواه أيضا في عقد الدرر: 72 ب 4 ف 2 [5] عن ابن حمّاد، وفي برهان المتّقي: 115 ب 4 ف 2 ح 14 [6] عن عقد الدرر.

3- فتن السليبي، نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 124 ب 39. [7]

عن محمد بن جعفر، عن علي عليه السلام قال:

«يخرج (السفياني) من ناحية مدينة دمشق، في واد يقال له: وادي اليابس». (1)

عن طريق الإمامية:

(413) كمال الدين: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثنا عمي محمد بن أبي القاسم، عن محمد بن علي الكوفي، عن محمد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال أبي عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«يخرج ابن آكلة الأكباد من الوادي اليابس». (2)

الفصل الخامس: فضائل وأعمال السفياني المنكرة

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(414) فتن ابن حماد: حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال:

«يخرج رجل من بني أمية، فيقتل بكل رجل رجلين حتى لا يبقى إلا النساء،

ص: 190

-
- 1- الملاحم و الفتن: 75، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 72-73 ب 4 ف 2 [2] عن ابن حماد، وفي كنز العمال 11:284 ح 31535 عن ابن حماد، وفي برهان المتقي: 112-113 ب 4 ف 2 ح 8 [3] عن عقد الدرر. [4]
 - 2- كمال الدين 2:651 ب 57 ح 9، و [5] رواه بمثله النعماني في غيبته: 305-306 ب 18 ح 16، و الطوسي في غيبته: 277، و في الخرائج 3:1151 ب 20 ح 58 كما في غيبة الطوسي لكن بتفاوت يسير، وفي العدد القويّة: 76 ح 127 [6] كما في غيبة الطوسي، و في منتخب الأنوار المضيئة: 29 ف 3 [7] عن الخرائج، و في فرائد فوائد الفكر: 14 ب 5 كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير، و في إثبات الهداة 3:730 ب 34 ف 6 ح 69، و في البحار 52:216 ب 25 ح 73 [10] عن غيبة الطوسي، و في: 253 ب 25 ح 144 عن النعماني، و في بشارة الاسلام: 53 ب 2 [11] عن غيبة الطوسي.

(415) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الحكم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاة قال:

«يقتل السفيناني كلّ من عصاه، وينشرهم بالمناشير، ويطبخهم في القدور». (2)

(416) عقد الدرر: عن امير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«يقتل (السفيناني) أهل العلم، ويحرق المصاحف، ويخرّب المساجد، ويستبيح الحرام، ويأمر بضرب الملاهي و المزهري في الأسواق، و الشرب علي قوارع الطرق، ويحلّل لهم الفواحش، ويحرّم عليهم كلّ ما افترضه الله عزّ و جلّ عليهم من الفرائض، ولا يرتدع عن الظلم و الفجور بل يزداد تمردًا و عتوًّا و طغيانًا، و يقتل من كان اسمه محمّداً و أحمد و عليّ و جعفرًا و حمزة و حسنا و حسينا و فاطمة و زينب و رقيّة و أم كلثوم و خديجة و عاتكة حنقا و بغضا لبيت آل رسول الله صلّي الله عليه و اله، ثمّ بيعت فيجمع الأطفال، و يغلي الزيت لهم، فيقولون: إن كان آباؤنا عصوك فنحن ما ذنبنا؟ فيأخذ منهم اثنين اسمهما حسنا و حسينا (كذا) فيصلبهما، ثمّ يسير إلي الكوفة، فيفعل بهم كما فعله بالأطفال، و يصلب علي باب مسجدها طفلين أسماؤهما حسن و حسين، فتغلي دماؤهما كما غلي دم يحيي بن زكريّا عليهما السّلام، فإذا رأى ذلك أيقن بالهلاك و البلاء، فيخرج هاربا منها، متوجّها إلي الشام فلا يري في طريقه أحدا يخالفه، فإذا دخل دمشق اعتكف علي شرب الخمر و المعاصي، و يأمر أصحابه بذلك، و يخرج السفيناني و بيده حربة فيأخذ

ص: 191

-
- 1- الملاحم و الفتن: 75، و [1] رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 47 كما في ابن حمّاد، و في عقد الدرر: 56 ب 4 ف 1 [2] بمثله، و قال: «أخرجه الإمام أبو الحسين أحمد بن جعفر ابن المنادي في كتاب الملاحم، و أخرجه نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن»، و [3] في ملاحم ابن طاوس: 49 ب 84 [4] عن فتن ابن حمّاد. [5]
- 2- الملاحم و الفتن: 75، و [6] انظر: 80، 20.

امرأة حاملا- فيدفعها إلي بعض أصحابه و يقول: أفجر بها في وسط الطريق، فيفعل ذلك، و يقرب بطنها، فيسقط الجنين من بطن أمه، فلا يقدر أحد أن يغيّر ذلك، فتضطرب الملائكة في السماء، فيأمر الله عزّ و جلّ جبريل عليه السّلام فيصيح علي سور مسجد دمشق: ألا قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد، قد جاءكم الغوث يا أمّة محمّد، قد جاءكم الفرج، و هو المهدي». (1)

عن طريق الإمامية:

(417) إلام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام، فقال:

«هو (السفياني) حرب بن عنبسة بن مرّة بن كلب بن سلمة بن يزيد بن عثمان بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان بن صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس، ملعون في السماء، ملعون في الأرض، أشّر خلق الله عزّ و جلّ أباً، و ألعن خلق الله جدّاً، و أكثر خلق الله ظلماً». (2)

(418) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن علي ما جيلويه، قال: حدّثنا عمي محمّد بن أبي القاسم، عن محمّد بن علي الكوفي، عن محمّد بن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام: قال أبي عليه السّلام: قال أمير المؤمنين عليه السّلام:

«يخرج ابن آكلة الاكباد... حتّي يأتي أرضا ذات قرار و معين، فيستوي علي منبرها». (3)

ص: 192

1- عقد الدرر: 90-99 ب 4 ف 2، و: 137-138 ب 6، و: [1] 139 ب 6.

2- إلام الناصب 178: 2-213، و [2] ارواه أيضا في كتاب الشيعة و الرجعة 1: 158 [3] بمثله.

3- كمال الدين 651: 2 ب 57 ح 9، و [4] ارواه أيضا في إلام الوري: 428 ب 4 ف 1 [5] كما في كمال الدين، و [6] في الخرائج 1150: 3 ب 20 ح 58 بمثله.

عن طريق أهل السنّة:

(419) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال في كلام عن حوادث آخر الزمان:

«تقع الضجّة بالشام: ألا إنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم، فيجتمعون إلي السفيناني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه قد جبن، وهو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتّى يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله وجيشه، في مائتي ألف وستين ألفاً، حتّى ينزلوا ببحيرة طبريّة، فيسير المهدي بمن معه، لا يحدث في بلد حادثة إلاّ الأمن والأمان والبشري، وعن يمينه جبريل، وعن شماله ميكائيل عليهما السلام، والناس يلحقونه من الآفاق، حتّى يلحقوا السفيناني علي بحيرة طبرية.

ويغضب الله عزّ وجلّ علي السفيناني وجيشه، ويغضب سائر خلقه عليهم حتّى الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، وإنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفيناني، ويمضي هاربا، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به إلي المهدي وهو يصلّي العشاء الآخرة فيبشّره، فيخفف في الصلاة ويخرج، ويكون السفيناني قد جعلت عمامة في عنقه وسحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفيناني للمهدي: يا بن عمي

منّ عليّ بالحياة أكون (كذا) سيفاً بين يديك، وأجاهد أعداءك، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيي من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يابن بنت رسول الله، تمنّ عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله! ما نصبر علي ذلك، فيقول: شأنكم وإياه، إصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلاّه وأفلته، فيلحقه صباح في جماعة، إلي عند السدرة فيضجعه و يذبحه و يأخذ رأسه، و يأتي به المهدي، فينظر شيعة إلي الرأس فيكبّرون و يهلّلون، و يحمدون الله تعالي علي ذلك، ثمّ يأمر المهدي بدفنه». (1)

عن طريق الإمامية:

(420) إلهام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«تعق الضجّة بالشام: ألا إنّ أعراب الحجاز قد خرجوا إليكم، فيجتمعون إلي السفيناني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل و إبل، و نحن أصحاب العدّة و السلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه قد جبن، و هو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتّي يخرجوه، فيخرج بخيله و رجاله و جيشه، في مائتي ألف و ستين ألفاً، حتّي ينزلوا ببخيرة طبرية، و يغضب الله عزّ و جلّ علي السفيناني و جيشه، و يغضب سائر خلقه عليهم حتّي الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، و إنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة

ص: 194

1- عقد الدرر: 99-90 ب 4 ف 2 و: 137-138 ب 6، و: [1] 139 ب 6، و في برهان المتّقي: 76-77 ب 1 ح 14 و 15 عن عقد الدرر، و [2] في فرائد فوائد الفكر: 10 ب 4، و [3] في العطر الوردية: 51 عن الهدية الندية.

يهلك الله فيها جيش السفيناني، ويمضي هاربا، فيأخذه رجل من الموالي اسمه: صباح، فيأتي به إلى المهدي وهو يصلي العشاء الآخرة فيسبّه، فيخفف في الصلاة ويخرج، ويكون السفيناني قد جعلت عمامته في عنقه وسحب، فيوقفه بين يديه، فيقول السفيناني للمهدي: يا بن عمي، منّ عليّ بالحياة أكون سيفاً بين يديك، وأجاهد أعداءك، والمهدي جالس بين أصحابه وهو أحيي من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يا بن بنت رسول الله، تمّنّ عليه بالحياة وقد قتل أولاد رسول الله! ما نصبر عليّ ذلك، فيقول: شأنكم وإيّا، إصنعوا به ما شئتم، وقد كان خلّاه وأفلته، فيلحقه صباح في جماعة إلى عند السدرة فيضجعه ويزبحه ويأخذ رأسه، ويأتي به إلى المهدي، فينظر شيعته إلى الرأس فيكبّرون ويهلّلون، ويحمدون الله تعاليّ عليّ ذلك، ثم يأمر المهدي بدفنه». (1)

(421) بحار الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يهزم المهدي السفيناني وجيشه ويقتلهم أجمعين، ويذبح السفيناني تحت شجرة أغصانها مدلاة في بحيرة طبريّة ممّا يلي الشام». (2)

(422) بحار الأنوار: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا بلغ السفيناني أنّ القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتّى يلقي القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إليّ ابن عمي! فيخرج عليه السفيناني، فيكلّمه القائم عليه السلام، فيجيء السفيناني فيبايعه، ثمّ ينصرف إلى

ص: 195

-
- 1- إزام الناصب 2:178-213، و [1] رواه أيضا في كشف النوري: 178-183 ف 2 عن عقد الدرر، [2] بتفاوت يسير، وفي الشيعة و الرجعة 1:158 وفي عن إزام الناصب، وفي منتخب الأثر: 154 ف 2 ب 1 ح 43 عن برهان المتّقّي.
 - 2- البحار 386:52 ب 27 ح 199، و [3] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:584 ب 32 ف 59 ح 782، و [4] في بشارة الاسلام: 237 ب 3 [5] عن البحار. [6]

أصحابه فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت و بايعت، فيقولون له: قَبَّحَ اللهُ رأيك بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقيله، فيقاتله، ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم بالحرب، فيقتتلون يومهم ذلك، ثم إنَّ الله تعالى يمنح القائم و أصحابه أكتافهم فيقتلونهم حتَّى يفتنهم، حتَّى أنَّ الرجل يختفي في الشجرة و الحجرة، فتقول الشجرة و الحجرة: يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع و الطيور من لحومهم، فيقيم بها القائم ما شاء». (1)

ص: 196

1- البحار 52:388 ب 27 ح [1] 206 عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، و رواه أيضا في إثبات الهداة 3: 585 ب 32 ف 59 ح 795، و [2] في بشارة الاسلام: 238 [3] كلاهما عن البحار. [4]

عن طريق أهل السنّة:

(423) مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا جرير، عن عبد العزيز بن رفيع، عن عبید الله ابن القبطيّة، قال: دخل الحارث بن أبي ربيعة و عبد الله بن صفوان علي أم سلمة و أنا معهما، فسألأها عن الجيش الذي يخسف به، و ذلك في زمان ابن الزبير، فقالت: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و يعوذ عائذ بالبيت (فيبعث إليه)بعث، فإذا كان ببیداء من الأرض يخسف بهم، فقلنا: يا رسول الله، كيف بمن كان كارها؟ قال: يخسف به معهم، و لكنّه يبعث يوم القيامة علي نبيّه». (1)

ص: 197

1- . مصنف ابن أبي شيبة 43:15-44 ح 19066 و قال: «قال أبو جعفر: هي بیداء المدينة» و الظاهر أنّه يعني الامام محمّد بن علي الباقر عليه السّلام، و رواه أيضا في مسند أحمد 6:289 و 290، و [1] في صحيح مسلم 4:2208 ب 52 ح 2882، و في سنن أبي داود 4:108 ح 4289 [2] كما في ابن أبي شيبة بسند آخر عن أم سلمة، و في ابن ماجّة 2: 1351 ب 30 ح 4065 كما في مسند أحمد، و في سنن الترمذي 4:407 ب 10 ح 2171 كما في ابن ماجّة، و في ملاحم ابن المنادي: 41 و 42 كما في ابن أبي شيبة، بتفاوت، و في مستدرك الحاكم 4:429 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في السنن الواردة في الفتن: 103 [3] بسند آخر عن أم سلمة عن النبي صلّي الله عليه و اله، و في جامع الاصول 10: 178 ب 8 ح 6874 عن مسلم و الترمذي، و في عقد الدرر: 68 ب 4 ف 2، و [4] في تذكرة القرطبي 2:698 عن-

(424)فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمّد بن علي، قال:

«سيكون عائذ بمكة يبعث إليه سبعون ألفاً، عليهم رجل من قيس، حتّى إذا بلغوا الثنية دخل آخرهم ولم يخرج منهم أوّلهم، نادي جبرئيل بیداء: يا بیداء يا بیداء، يسمع مشارقها و مغاربها، خذهم فلا خير فيهم، فلا يظهر علي هلاكهم إلا راعي غنم في الجبل ينظر إليهم حين ساخوا، فيخبر بهم، فإذا سمع العائذ بهم خرج». 1

(425)صحيح مسلم: حدّثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدّثنا يونس بن محمّد، حدّثنا القاسم بن الفضل الحداني، عن محمّد بن زياد، عن عبد الله بن الزبير: أنّ عائشة قالت: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«العجب أنّ أناسا من أمّتي يؤمّون بالبيت برجل من قريش قد لجأ بالبيت، حتّى إذا كانوا بالبيداء خسف بهم، فقلنا: يا رسول الله، إنّ الطريق قد يجمع الناس، قال: نعم، فيهم المستبصر و المجبور و ابن السبيل، يهلكون مهلكا واحدا، و يصدرون مصادر شتّى، يبعثهم الله علي تيّاتهم». 2

(426)مصنّف ابن أبي شيبة: حدّثنا الفضل بن دكين، قال: حدّثنا سفيان، عن

قال: حدّثنا عبد الله بن جبلة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، متي خروج القائم عليه السلام؟ فقال:

«يا أبا محمّد، إنّ قدام هذا الأمر... خسف بالبيداء». (1)

(429) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن علي بن مهزيار، عن حمّاد بن عيسى، عن الحسين بن المختار، قال:

حدّثني ابن أبي يعفور، قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام:

«من العلامات: جيش الخسف». (2)

(430) غيبة الطوسي: أخبرنا أحمد بن إدريس، علي بن محمّد بن قتيبة، عن الفضل بن شاذان، عن ابن فضال، عن حمّاد، عن الحسين بن المختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«عشر قبل الساعة لا بدّ منها... و خسف بالمشرق، و خسف بجزيرة العرب». (3)

ص: 200

1- .كتاب الغيبة 289 ب 16 ح 6، و [1] رواه عنه في البحار 52:119 ب 21 ح 48، و [2] في بشارة الإسلام: 150 ب 7، و [3] منتخب الأثر: 452-453 ف 6 ب 5 ح 3 [4] كلاهما عن النعماني.

2- .كتاب الغيبة: 257-258 ب 14 ح 16، و [5] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:736 ب 34 ف 9 ح 103 [6] عن النعماني، وفي البحار 52:234 ب 25 ح 100 [7] عن النعماني بتفاوت يسير، وفي بشارة الاسلام: 116 ب 7 [8] عن النعماني، وفي سنده: «ابن أبي يعقوب» بدل «ابن أبي يعفور»، وفي مختصر إثبات الرجعة: 216-217 ح 18، وفي إثبات الهداة 3:570 ب 32 ف 44 ح 686 [9] كما في مختصر إثبات الرجعة، وفي أربعون الخاتون آبادي: 182-183 ح 30 [10] كما في مختصر إثبات الهداة [11] بتفاوت يسير عن الفضل بن شاذان، وفي مستدرک الوسائل 12:335 ب 39 ح 6 [12] عن الفضل بن شاذان في كتاب الغيبة، و [13] 14:354 ب 20 ح 7 عنه أيضا، وفي كشف النوري: 222 كما في مختصر إثبات الرجعة.

3- .غيبة الطوسي: 267، و [14] رواه أيضا في الخرائج 3:1148 ب 20 ح 57 مرسلا عن النبي صلّي الله عليه و اله، وفي الإيقاظ من الهجعة: 311 ب 10 ح 12 عن الخصال، و: 356 ب 10 ح 100 عن غيبة الطوسي، وفي إثبات الهداة 3:724 ب 34 ف 5 ح 42 [15] عن الخصال، و: 725 ب 34 ف 6 ح 45 عن غيبة الطوسي.

ويشتمل علي أحد عشر فصلا فصول:

الفصل الأول: أن خروجه قبيل ظهور المهدي

عن طريق أهل السنة:

(431)عقد الدرر: عن جابر بن عبد الله، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«من كَذَّب بالدجال فقد كفر، و من كَذَّب بالمهدي فقد كفر». (1)

(432)فرائد السمطين: أخبرنا إبراهيم بن محمد بن عمر بن محمد السهروردي، أخبرنا علي بن عبد الله بن المعين البغدادي، عن أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي، عن الحافظ أبي محمد الحسن بن أحمد السمرقندي إجازة، قال: حدَّثني محمد بن أبي إسحاق بن يعقوب الكلاباذي البخاري، حدَّثني محمد بن الحسن بن

ص: 201

1- . عقد الدرر 157 ب 7، و [1] قال: «أخرجه الامام أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار، كذا رواه أبو القاسم السهيلي رحمه الله تعالى في شرح السيرة له»، ورواه أيضا في الروض الأنف 2:431. [2]

علي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن أحمد، قال: حدّثنا إسماعيل بن أبي أوكس، قال: حدّثنا مالك بن البين، قال: حدّثنا محمّد بن المنذر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«من أنكر خروج المهدي فقد كفر بما أنزل علي محمّد، و من أنكر نزول عيسي فقد كفر، و من أنكر خروج الدجال فقد كفر». (1)

(433) أمالي الشجري: أخبرنا عبد الرحمان بن أبي العباس المالكي، أنبأنا أحمد ابن إبراهيم بن جامع، حدّثنا علي بن عبد العزيز، حدّثنا مسلم بن إبراهيم، عن الحسن بن أبي جعفر، حدّثنا علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب، قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح، من ركب فيها نجا، و من تخلف عنها غرق، و من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال». (2)

عن طريق الإمامية:

(434) عيون أخبار الرضا: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن محمّد الاشناني الرازي العدل ببلخ، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن مهرويه القزويني، عن داود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا عليه السّلام، قال: حدّثني أبي موسى بن جعفر عليه السّلام، قال:

ص: 202

1- فراند السمطين 2:334 ح 585، و [1] رواه أيضا في مقدّمة ابن خلدون: 347 ف 53 [2] كما في عقد الدرر، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:83 كما في عقد الدرر، وقال: «و أخرج أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار عن جابر بن عبد الله» و في الفتاوي الحديثية: 27 كما في عقد الدرر، مرسلا عن أبي بكر الاسكافي، و في برهان المتّقي: 170 ف 12 ح 2 [3] عن عرف السيوطي، و في لوائح الانوار الالهية 2:14 كما في عقد الدرر و في فراند فوائد الفكر 2 ب 1 [4] كما في عقد الدرر مرسلا، و في ينابيع المودة: 447 ب 78 [5] عن فراند السمطين، و [6] في الاذاعة: 137 و قال: «أخرجه أبو بكر بن خيثمة في جمعه للأحاديث الواردة في المهدي، [7] علي ما نقله السهيلي و رواه أبو بكر الاسكاف في فوائد الاخبار»، و في العطر الوردي: 44 عن الاسكافي، و قال: «و كذا رواه أبو القاسم السهيلي في شرح السير».

2- أمالي الشجري 1:151. [8]

حدّثني أبي جعفر بن محمّد عليه السّلام، قال: حدّثني أبي محمّد بن علي عليه السّلام، قال: حدّثني أبي علي بن الحسين عليه السّلام، قال: حدّثني أبي الحسين بن علي عليه السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتل مع الدجال». (1)

الفصل الثاني: مبدء خروج الدجال

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(435) فتن ابن حمّاد: يزيد بن هارون، عن سعيد، عن قتادة، عن ابن المسيّب، عن أبي بكر الصديق قال:

«يخرج الدجال من خراسان». (2)

(436) فتن ابن حمّاد: علي بن عاصم، عن يحيى أبي زكريا، عن قتادة، عن سعيد ابن المسيّب، عن أبي بكر الصديق قال:

«يخرج الدجال من مرو من يهودتا». (3)

كذاه، ولعله يهوديتها.

ص: 203

1- عيون أخبار الرضا عليه السّلام 2:47 ب 31 ح 181، و [1] رواه أيضا في مستدرک صحيفة الامام الرضا عليه السّلام: 273 ح 208 و

[2] قال: بعد ذكر الحديث: قال الشيخ أبو القاسم الطائي: إنّي سألت علي بن موسي الرضا عليه السّلام عن «من قاتلنا في آخر الزمان» قال: «من قاتل صاحب عيسى بن مريم عليه السّلام، وهو المهدي»، وفي البحار 27:205 ب 8 ح 11 [3] عن عيون أخبار الرضا عليه السّلام، وفي

52:335 ب 27 ح 66 عن صحيفة الامام الرضا عليه السّلام. [4]

2- الملاحم و الفتن: 149، و [5] في: 150 يرويه عن أبي إسحاق الأقرع، عن همام عن قتادة عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر قال: «يخرج الدجال من قبل المشرق، من أرض يقال لها خراسان»، ورواه أيضا في ابن أبي شيبه 15:145 ح 19345 [6] بسند ابن حمّاد الأوّل عن أبي بكر، وفي مسند أحمد 1:4 ح 7 [7] بسند آخر عن أبي بكر.

3- الملاحم و الفتن: 149 و [8] لم يسنده إلي النبيّ صلّي الله عليه و اله، وفي كنز العمّال 14:599 ح 39684 عن فتن ابن حمّاد. [9]

(437) معجم الطبراني: حدّثنا محمّد بن حياة الجوهري الهوازي، حدّثنا محمّد ابن منصور النحوي الهوازي، حدّثنا أبو همام محمّد بن الزبرقان، عن يونس بن عبيد، عن الحسن، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج الدجال من قبل أصفهان». (1)

(438) معجم الطبراني: حدّثنا عامر بن أحمد الشونيزي الفرائضي الاصبهاني، حدّثنا عبد الله بن محمّد بن النعمان، حدّثنا محمّد بن سعيد بن سابق، حدّثنا عمرو ابن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن الشعبي، عن بلال بن أبي بردة، عن أبيه:

أن النبي صلّي الله عليه و اله ذكر الدجال فقال:

«يجيء من هاهنا، لا بل من هاهنا» وأوما نحو المشرق. (2)

عن طريق الإمامية:

(439) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّك بن مزاحم،

ص: 204

1- المعجم الكبير: 18:155 ح 338 و 339، ورواه أيضا في مجمع الزوائد 7:339 عن الطبراني في الأوسط، وفي كنز العمال 14:327 ح 38823 عن الطبراني في الكبير.

2- المعجم الصغير 1:260، ورواه أيضا في مستدرک الحاكم 4:528، وقال: «هذا حديث صحيح الاسناد، ولم يخرّجاه»، وفي كشف الهيتمي 4:136 ح 3383 عن البرّار، بسنده عن محمّد بن المثنى عن حدّثنا يحيى، عن مجالد عن الشعبي عن المحرّر بن أبي هريرة عن أبي هريرة، وفي مجمع الزوائد 7:348 كما في الطبراني الصغير. وفي مصتّف عبد الرزّاق 11:396 ح 20830 و: 395 ح 20829 عن معمر، عن محمّد بن شبيب، عن العريان بن الهيثم قال: وفدت علي معاوية، فبينما أنبأنا عنده إذ دخل رجل عليه طمران، فرحّب به معاوية، و أجلسه علي السرير، فقلت: من هذا يا أمير المؤمنين؟ فقال: أما تعرف هذا؟ هذا عبد الله بن عمرو بن العاص، قلت: أهذا الذي يقول: لا يعيش الناس بعد مائة سنة؟ فأقبل عليّ وقال: أو قلت ذلك أنا؟ تجدهم يعيشون بعد مائة سنة دهرًا طويلا، ولكن هذه الأمة أجلت ثلاثين و مائة سنة. قال: ثم قال لي: ممّن أنت؟ قلت: من أهل العراق، أو قال: من أهل الكوفة، قال: تعرف كوئا؟ قال: قلت: نعم، قال: منها يخرج الدجال.

عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام:

«يخرج من بلدة يقال لها: أصفهان، من قرية تعرف باليهوديّة». (1)

(440) بصائر الدرجات: حدّثنا معاوية بن حكيم، عن شعيب بن غزوان، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السّلام قال: دخل عليه رجل من أهل بلخ، فقال له:

«يا خراساني، تعرف وادي كذا و كذا؟».

قال: نعم، قال له: «تعرف صدعا في الوادي من صفته كذا و كذا؟».

قال: نعم، قال: «من ذلك يخرج الدجّال». (2)

(441) كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، قال:

حدّثنا ابو سعيد سهل بن زياد الآدمي الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن آدم الشيباني، عن أبيه آدم بن أبي أياس، قال: حدّثنا المبارك بن فضالة، عن وهب بن منبه، رفعه الي ابن عباس، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث طويل جاء فيه:

«و ظهور الدجّال، يخرج بالمشرق من سجستان». (3)

الفصل الثالث: اسم الدجّال

عن طريق أهل السنّة:

(442) فتن ابن حمّاد: عن الوليد، عن حنظلة، عن سالم، عن أبيه قال:

ص: 205

1- .كمال الدين 2:525-2:528 ب 47 ح 1. [1]

2- .بصائر الدرجات: 141 ب 11 ح 7. [2]

3- .كمال الدين 1:250-1:251 ب 23، ورواه أيضا في المختصر: 141 كما في كمال الدين مرسلًا، وفي البحار 26: 189 ب 13 ح 27

[3] عن بصائر الدرجات، و 51:68 ب 1 ح 11 عن كمال الدين، و 52:190 ب 25 ح 19 عن بصائر الدرجات، و: 276 ب 25 ح 1720

عن المختصر نقلا من كتاب المعراج للشيخ الصالح أبي محمّد الحسن بإسناده عن الصدوق.

«الدجال هو ابن صائد الذي ولد بالمدينة». (1)

عن طريق أهل الإمامية:

(443) كمال الدين: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عنه، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن معاذ، قال: حدثنا قيس ابن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فقام إليه الأصبع بن نباتة فقال: يا أمير المؤمنين، من الدجال؟ فقال:

«ألا إنّ الدجال صائد بن الصيد». (2)

الفصل الرابع: أوصاف الدجال الخلقية

عن طريق أهل السنة:

(444) مسند الطيالسي: حدثنا شعبة، عن قتادة، عن أنس: أنّ النبيّ صلّى الله عليه و اله قال:

ص: 206

1- . الملاحم و الفتن: 149، و [1] رواه البخاري 9:133 [2] بسنده إلي محمد بن المنكدر قال: رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله: أنّ ابن الصائد الدجال، قلت: تحلف بالله، قال: إنّني سمعت عمر يحلف علي ذلك عند النبيّ صلّى الله عليه و اله، فلم ينكره النبيّ صلّى الله عليه و اله. و رواه مسلم 4:2243 ب 19 ح 2929 كما في رواية البخاري، و أبو داود 4:120 ح 4330 [3] بسند آخر عن ابن عمر أنّه كان يقول: «و الله ما أشك أنّ المسيح الدجال ابن صياد». و ممّا يجدر ذكره هنا أنّه من الأحاديث الهامة في مجال العقائد: هذه الأحاديث المعروفة بحديث ابن صياد و حديث تميم الداري أو الجساسة، التي تؤكّد أنّ الدجال لعنه الله قد ولد منذ عصر النبيّ صلّى الله عليه و اله، و أنّه يبقي حيا يرزق إلي أن يخرج في آخر الزمان، و قد اختصّت بروايتها مصادر إخواننا أهل السنة، و إذا صحّ ذلك فلا ينبغي أن يعاب أو يستهجن الاعتقاد بأنّ الامام المهدي [4] عليه السّلام مولود و حيّ يرزق حتّي يأذن الله تعالى بظهوره. علي أنّ في أحاديث ابن صياد و الجساسة مجالاً للتدقيق و التحقيق كما سنري في كلام المحدث و الفقيه البيهقي، بينما الاعتقاد بوجود المهدي عليه السّلام لا يقبل عندنا الشكّ، لأنّ أحاديثه عندنا قطعية متواترة، بل هو من أصول المذهب الذي عرف الشيعة به من صدر الإسلام.

2- . كمال الدين 2:525-528 ب 47 ح 1. [5]

«ما من نبي إلا وقد أُنذر أمته الأعداء الكذّاب، ألا وإنّه أعور، وإنّ الله تبارك و تعالي ليس بأعور، مكتوب بين عينيه: كافر، يقرأه كلّ مؤمن».

(1)

(445) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا الحشرج ابن نبّانة، قال: حدّثنا سعيد بن جمهان، عن سفينة مولي رسول الله صلّي الله عليه و اله، قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«إنّه لم يكن نبي إلا وقد أُنذر الدجّال أمته، ألا وإنّه أعور عين الشمال، و باليمني ظفرة غليظة، بين عينيه: كافر، يعني مكتوب: كاف، فاء، راء».

(2)

عن طريق الإمامية:

(446) شرح نهج البلاغة: عن علي عليه السّلام من خطبة خطبها بالبصرة بعد ما فتحها، فحمد الله و أثني عليه بما هو أهله، و صلّي علي النبي صلّي الله عليه و اله، و استغفر للمؤمنين و المؤمنات و المسلمين و المسلمات، ثمّ قال:

«الدجّال الأكبر الأعداء، الممسوح العين اليمني، و الأخرى كأنّها ممزوجة

ص: 207

1- . مسند أبي داود الطيالسي: 265 ح 1963، و في: 306 ح 3226 مسندا عن أبي هريرة بمثله، و رواه عبد الرزّاق 11:390 ح 208220 عن ابن عمر قال: قام رسول الله صلّي الله عليه و اله في الناس فأثني علي الله بما هو أهله، ثمّ ذكر الدجّال فقال: «إني لأُنذركموه، و ما من نبي إلاّ قد أُنذر قوموه، لقد أُنذر نوح قوموه، و لكّني سأقول لكم فيه قولاً لم يقله نبي لقومه، تعلمون أنّه أعور، و أنّ الله ليس بأعور». و في فتن ابن حمّاد: 146 [1] عن عبد الرزّاق، و في مصنّف ابن أبي شيبة 15:128 ح 19301 بسند آخر عن جابر، و رواه أحمد في المسند 1:176 [2] كما في رواية ابن أبي شيبة، و في 2:33 بسند آخر عن ابن عمر عن النبي صلّي الله عليه و اله قال: «الدجّال أعور العين، كأنّها عنبة طافية»، و في: 124 بسند آخر عنه أيضاً، و كذا في: 131 و 139، و في صحيح البخاري 4:163 كما في رواية عبد الرزّاق.

2- . مسند أبي داود الطيالسي: 150 ح 1106، و رواه أيضاً في مصنّف ابن أبي شيبة 15:137 ح 19325، و في مسند أحمد 5:221، و [3] في المعجم الكبير 7:98 ح 6445 كما في أحمد، و في فتن ابن كثير 1:123 عن أحمد باختلاف لا يضّرّ، و في مجمع الزوائد 7:340 قال: «رواه أحمد و الطبراني»، و في الدرّ المنثور 5:354 [4] عن ابن أبي شيبة، و في جمع الجوامع 1:300 كما في الطيالسي بتفاوت، و في كنز العمّال 14:311 ح 38787 عن الطيالسي و أحمد و البغوي و الطبراني و ابن عساكر.

بالدم، لكأنها في الحمرة علقه، نأتى الحدقة كهيئة حبة العنب الطافية علي الماء». (1)

(447) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال يصف الدّجال:

«عينه اليمني ممسوحة، والعين الأخرى في جبهته تضيء كأنها كوكب الصّبح، فيها علقه كأنها ممزوجة بالدم، بين عينيه مكتوب: كافر، يقرأه كلّ كاتب و أمّي». (2)

الفصل الخامس: أنّ الدّجال لا يدخل مكة و لا المدينة

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(448) مسند أحمد: حدّثنا عثمان بن عمر، حدّثنا أسامة-يعني ابن زيد- حدّثنا أبو عبد الله القرظي: أنّه سمع سعد بن مالك و أبا هريرة يقولان: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

ص: 208

- 1- شرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني 1:289-290 الخطة رقم 13، وفي البحار 32:253 ب 4 ح 199 [1] عن شرح نهج البلاغة.
- 2- كمال الدين 2:525-528 ب 47 ح 1، و [2] رواه أيضا في الخرائج 3:1133 ب 20 ح 53 كما في كمال الدين [3] لكن بتفاوت يسير و تقديم و تأخير، وفي مختصر بصائر الدرجات: 30-32 كما في كمال الدين، و [4] في إثبات الهداة 3:522 ب 32 ف 17 ح 407 عن المختصر، وفي الإيقاظ من الهجعة: 322 ب 10 ح 31 و قال: «و رواه الراوندي في العلامات الدالة علي صاحب الزمان عليه السّلام عن الأصبغ بن نباتة عن أمير المؤمنين»، وفي البحار 52: 192-195 ب 25 ح 26. [5]

«إنّ المدينة مشبكة بالملائكة، علي كلّ نقب منها ملكان يحرسونها، لا يدخلها الطاعون و لا الدجال». (1)

(449) مسند أحمد: حدّثنا يزيد، أنبأنا شعبة، عن قتادة، عن أنس، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله، قال:

«المدينة يأتيها الدجال فيجد الملائكة يحرسونها، فلا يدخلها الدجال و لا الطاعون إن شاء الله تعالى». (2)

عن طريق الإمامية:

(450) الفقيه: روي أنّ الصادق عليه السّلام ذكر الدجال فقال:

«لا يبقى منها سهل إلاّ وطنه، إلاّ مكّة و المدينة، فإنّ عليّ كلّ نقب من أنقابها ملكا يحفظهما من الطاعون و الدجال، و الله الموقّق». (3)

الفصل السادس: نهاية الدجال

عن طريق أهل السنّة:

(451) مسند أحمد: حدّثنا سليمان بن داود، قال: حدّثنا حرب بن شداد، عن

ص: 209

1- . مسند أحمد 1:183 و 201 أيضا، و [1] في مسلم 2:1007 ب 89 ح 1386 بمثله، و في مسند أبي يعلي 2:129 ح 804 كما في أحمد، بسنده عن سعد بن مالك و أبي هريرة: و في الحاكم 4:542 كما في رواية مسلم السادسة بتفاوت يسير، و في دلائل النبوة 2:570 [2] كما في الحاكم بتفاوت يسير.

2- . مسند أحمد 3:123 و 202، و [3] في: 206 أيضا، و رواه في سنن الترمذي 4:514 ح 2242 كما في مسند أحمد [4] بتفاوت يسير و تقديم و تأخير، و في الفردوس 4:226 ح 6680 عن أنس مثله، و في جامع الأصول 10:205 ح 6935 قال: «أخرجه البخاري و الترمذي».

3- . من لا يحضره الفقيه 2:564 ح 3156، و رواه في التهذيب 6:12 ب 5 ح 22 عن الحسين ابن سعيد عن صفوان و ابن فضال عن ابن بكير عن أبي عبد الله عليه السّلام، و عنه و في وسائل الشيعة 10:272 ب 9 ح 4. [5]

يحيى ابن أبي كثير، قال: حدّثني الحضرمي بن لاحق: أنّ ذكوان أبا صالح أخبره: أنّ عائشة أخبرته، قالت: دخل عليّ النبيّ صلّي الله عليه و اله و أنا أبكي؟ فقال لي: ما يبكيك؟ قلت: يا رسول الله، ذكرت الدجال فبكيت، فقال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«ينزل عيسى عليه السّلام فيقتله». (1)

(452) صحيح مسلم: حدّثنا أبو خيثمة زهير بن حرب، عن الوليد بن مسلم، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جابر، عن يحيى بن جابر الطائي، عن عبد الرحمان بن جبير، عن أبيه جبير بن نفيير عن نؤاس بن سمعان، قال: ذكر رسول الله صلّي الله عليه و اله الدجال ذات غداة فخفّض فيه و رفع حتّي ظنّناه في طائفة النخل، فلمّا رحنا إليه عرف ذلك فينا، فقال: ما شأنكم؟ قلنا: يا رسول الله ذكرت الدجال غداة، فخفّضت فيه و رفّعت، حتّي ظنّناه في طائفة النخل، فقال:

«بينما هو كذلك إذ بعث الله المسيح بن مريم، فينزل... فيقتله، ثمّ يأتي عيسى بن مريم قوم قد عصمهم الله منه (أي من الدجال)». (2)

عن طريق الإمامية:

(453) كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن محمّد بن الحسين بن يزيد الزيات، عن الحسن بن موسى الخشّاب، عن ابن سماعة، عن ابن الحسن بن رباط، عن أبيه، عن المفصّل بن عمر، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليهما السّلام:

ص: 210

1- .مسند أحمد 6:75. [1]

2- .صحيح مسلم 4:2250 ب 20 ح 2937 و خفّض في الشيء و رفّعه: إمّا يعني أنّه حقّره تارة و أخري عظّمه، و إمّا يعني أنّه خفّض صوته تارة و أخري رفعه ليكون بليغا مفحّما.

«القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال». (1)

(454)منتخب الأثر: عن الامام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام قال:

«المهدي الذي يقتل الدجال». (2)

(455)تفسير فرات: حدثني جعفر بن محمد الفزاري معننا عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«سيأتي علي الناس زمان لا يعرفون-والله- ما هو التوحيد، حتى يكون خروج الدجال، وحتي ينزل عيسي بن مريم من السماء و يقتل الله الدجال علي يده». (3)

(456)كمال الدين: حدثنا محمد بن ابراهيم بن إسحاق، قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيي الجلودي بالبصرة، قال: حدثنا الحسين بن معاذ، قال: حدثنا قيس بن حفص، قال: حدثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحاک بن مزاحم، عن النزال بن سبرة، قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فذكر الدجال فقال:

«يقتله (الدجال) الله عزّ وجلّ بالشام، علي عقبه تعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة، علي يد من يصلي المسيح عيسي بن مريم خلفه». (4)

ص: 211

-
- 1- .كمال الدين 2:335 ب 33 ح 7، و [1] رواه في إعلام الوري: 385 ف 2 [2] كما في كمال الدين، وليس فيه: «فيقتل الدجال»، وفي إثبات الهداة 1:517 ب 9 ف 6 ح 254 [3] عن كمال الدين، وفي البحار 15:23 ب 1 ح 40، و [4] في 25:15 ب 1 ح 29، وفي 51:144 ب 6 ح 8 كلّها عن كمال الدين، وفي منتخب الأثر: 48 [5] ف ح 7 ب 9 ح 1 عن كمال الدين أيضا.
 - 2- .منتخب الأثر: 172 ف 2 ب 1 ح 96 [6] عن الكامل في السقيفة لعماد الدين الطبري.
 - 3- .تفسير فرات الكوفي: 44. [7]
 - 4- .كمال الدين 2:525-528 ب 47 ح 1، و [8] عنه في البحار 14:348-349 ب 24 ح 10. [9]

(457) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو والشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال في حديثه عن الدجال:

«يقول: إفتحوا الباب (القدس)، فيفتحون الباب، و مع الدجال يومئذ سبعون ألفا يهود، كلهم ذو ساج و سيف محلي، فإذا نظر إلي عيسى عليه السلام ذاب كما يذوب الرصاص، و كما يذوب الملح في الماء، ثم يخرج هاربا، فيقول عيسى: إن لي فيك ضربة لن تقوتني بها، فيدركه فيقتله».

(1)

(458) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة و ابن سابور جميعا، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديثه عن الدجال:

«و إن الله تعالي سيسوق إليه (الدجال) عيسى بن مريم بإيليا فيقتله».

(2)

(459) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا زمعة بن

ص: 212

1- الملاحم و الفتن: 159، و [1] رواه أيضا في سنن ابن ماجه: ج 2 ص 1359 ح 4077 بمثله مع اختلاف في بعض اللفظ بسنده الي النبيّ صلّي الله عليه و اله، و في أحمد 6:462 بسند آخر، عن أم شريك بمثله، و في مسلم 4:2266 ب 20 ح 2945 [2] كما في أحمد بسند آخر عن جابر، و في أبي داود 4:177 ح 4321 بمعناه بسند آخر عن النواس بن سمعان الكلابي، و في ح 4322 بسند آخر عن أبي أمامة نحوه، و في الترمذي 5:724 ب 70 ح 3930 [3] كما في أحمد.

2- الملاحم و الفتن: 160. [4]

صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«يقتل المسيح الدجال باب الدد». (1)

عن طريق الإمامية:

(460) إثبات الهداة: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام...

و ذكر خطبة طويلة جدا، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيبات كثيرة منها دولة بني أمية وبني العباس وأحوال الدجال و السفيناني...إلي أن قال:

«يسيرون جميعا(عيسى و المهدي)إلي أن يأتوا بيت المقدس».

ثم ذكر الحرب بينه و بين الدجال، و ذكر أنّهم يقتلون عسكر الدجال من أوله إلي آخره. (2)

الفصل الثامن: أنّ الدجال يقتل عقب الصلاة

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(461) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسين،

ص: 213

1- .مسند أبي داود الطيالسي 1956/264.

2- .إثبات الهداة 3:587 ب 32 ف 61 ح 804، و [1]رواه في مستدرك الوسائل 11:377 ب 49 ح 21 [2] عن المجموع الرائق و فيه «أبو جيش» و«عبيد الله بن عبد الرزاق»، و في الشيعة و الرجعة 1:176-177 [3] عن المجموع الرائق أيضا، و في المهدي الموعود المنتظر 1:110-111 عن الشيعة و الرجعة.

عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قال:

«إذا بلغ الدجال عقبة أفيق... فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عن صلاة الفجر، فيقول له أمير الناس: تقدم يا روح الله فصل بنا، فيقول: إنكم معشر الأمة أمراء بعضهم علي بعض، تقدم أنت فصل بنا، فيتقدم الأمير فيصلِّي بهم، فإذا انصرف أخذ عيسى حربته فيذهب نحو الدجال، فإذا رآه ذاب كما يذوب الرصاص، ويضع حربته بين ثنودته فيقتله، ثم ينهزم أصحابه» (1).

عن طريق الإمامية:

(462) إثبات الهداة: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الانصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبة طويلة جدا، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيبات كثيرة منها دولة بني أمية وبني العباس، وأحوال الدجال والسفاني... إلى أن قال:

«فيصلي (المهدي) إلى قبلة جدّه رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، ويسرون جميعا إلي أن يأتوا بيت المقدس».

ثم ذكر الحرب بينه وبين الدجال، وذكر أنهم يقتلون عسكر الدجال من أوله

ص: 214

1- الملاحم والفتن: 161-161، و [1] رواه أيضا في مسند أحمد 4: 216، و [2] في ملاحم ابن المنادي: 54، وفي المعجم الكبير 9: 51-52 ح 8392 كما في رواية أحمد، وفي الحاكم 4: 478 [3] كما في رواية أحمد الأولي بتفاوت يسير، بسندين آخرين عن أبي نصر، وقال: «هذا حديث صحيح الإسناد علي شرط مسلم بذكر أيوب السخيتاني، ولم يخترجاه»، وفي تهذيب ابن عساكر 1: 194 كما في رواية أحمد الأولي بتفاوت يسير، عن أبي يعلى الموصلي، وقال: «هذا الحديث أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده»، وفي المنار المنيف: 155 ف 50 ح 346، وقال: «وفي المسند مرفوعا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ».

الفصل التاسع: بعض مكائد الدجال وأحواله

عن طريق أهل السنة:

(463) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب ابن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبيّ صلّي الله عليه و اله أنّه ذكر بعض أحوال الدجال فقال:

«بين أذني حمار الدجال أربعون ذراعا، و خطوة حماره مسيرة ثلاثة أيام، يخوض البحر علي حماره كما يخوض أحدكم الساقية علي فرسه، يقول: ربّ العالمين، وهذه الشمس تجري بإذني، أفتريدون أن أحبسها؟ فيحبس الشمس حتي يجعل اليوم كالشهر و الجمعة، فيقول: أتريدون أن أسيرها لكم؟ فيقولون: نعم، فيجعل اليوم كالساعة، و تأتيه المرأة فتقول: يا ربّ، أحبي ابني و أحبي زوجي، حتّي إنّها تعانق شيطاننا و تنكح شيطاننا، و بيوتهم مملوءة شياطين، و تأتيه الأعراب فيقولون: يا ربّنا أحبي لنا غنمنا و إبلنا، فيعطيهم شياطين أمثال غنمهم و إبلهم سواء باليتين و السمّة (كذا) علي حال ما فارقوها عليه مكتنزة شحما، يقولون: لو لم يكن هذا ربّنا لم يحيي لنا موتانا من الإبل و الغنم، و معه جبل من مرق و عراق اللحم حارّ لا يبرد، و نهر جار، و جبل من جنان و خضرة، و جبل من نار و دخان، يقول:

ص: 215

1- إثبات الهداة 3:587 ب 32 ف 61 ح 804، و [1] رواه في مستدرك الوسائل 11:377 ب 49 ح 21 عن المجموع الرائق، و في الشيعة و الرجعة 1:176-177 عن المجموع الرائق أيضا، و في المهدي الموعود المنتظر 1:110-111 عن الشيعة و الرجعة.

هذه جنتي، وهذه ناري، وهذا طعامي، وهذا شرابي، واليسع معه ينذر الناس ويقول: هذا المسيح الكذاب فاحذروه لعنه الله، يعطيه الله من السرعة والخفة ما لا يلحقه الدجال، فإذا قال: أنبأنا رب العالمين، قال له الناس: كذبت، ويقول اليسع: صدق الناس.

فيمر بمكة، فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت، فإن هذا الدجال قد أتاك؟ فيقول: أنبأنا ميكائيل، بعثني الله تعالى أن أمنعه من حرمه، ويمر بالمدينة فإذا هو بخلق عظيم، فيقول: من أنت، هذا الدجال قد أتاك؟ فيقول: جبرئيل، بعثني الله تعالى لأمنعه من حرم رسول الله صلى الله عليه واله، ويمر الدجال بمكة فإذا رأي ميكائيل ولي هاربا، ولا يدخل الحرم، فيصيح صيحة، فيخرج إليه من مكة كل منافق و منافقة، ثم يمر بالمدينة، فإذا رأي جبرئيل ولي هاربا، فيصيح صيحة، فيخرج إليه من المدينة كل منافق و منافقة.

ويأتي النذير إلي الجماعة التي فتح الله علي أيديهم القسطنطينية و من تألف إليهم من المسلمين بيت المقدس، يقولون: هذا الدجال قد أتاكم، فيقولون: إجلس، فإذا نريد قتاله، فيقول: بل أرجع حتي أخبر الناس بخروجه، فإذا انصرف تناوله الدجال، ثم يقول: هذا الذي يزعم أنني لم أكن أقدر عليه، فاقتلوه شر قتلة، فينشر بالمناشير! ثم يقول: إن أنبأنا أحييته لكم، تعلمون أنني ربكم؟ فيقولون: قد نعلم أنك ربنا، وأحب إلينا نزداد يقينا، فيقول: نعم، فيقوم بإذن الله تعالى، لا يأذن الله لنفس غيرها للدجال أن يحييها، فيقول: أليس قد أمّتك ثم أحييتك؟ فأنا ربك! فيقول: الآن ازددت يقينا، أنبأنا الذي بشّرني رسول الله صلى الله عليه واله: إنك تقتلني، ثم أحيأ بإذن الله تعالى، لا يحيي الله لك نفسا غيري، فيضع علي جلد النذير صفائح من نحاس، فلا يحيك فيه شيء من سلاحهم، لا يضرب سيف ولا سكين ولا

حجر إلا تحوّل عنه، ولم يضرّه منه شيء، فيقول: إطرحوه في ناري، ويحول الله ذلك الجبل علي النذير جنانا و خضرة، فيشكّ الناس فيه.

ويبادر إلي بيت المقدس، فإذا صعد علي عقبة أفيق وقع ظلّه علي المسلمين، فيوترون قسيّهم لقتاله، فأقوي المسلمين يومئذ من برك باركا، أو جلس جالسا من الجوع والضعف، ويسمعون النداء: يا أيّها الناس قد أتاكم الغوث». (1)

عن طريق الإمامية:

(464) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيي الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيّار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، فقال في حديثه عن الدّجال وصنائه:

«يخوض البحار، وتسير معه الشمس، بين يديه جبل من دخان، وخلفه جبل أبيض يري الناس أنّه طعام، يخرج حين يخرج في قحط شديد، تحته حمار أقرم، خطوة حماره ميل، تطوي له الأرض منهلا منهلا، لا يمرّ بماء إلا غار إلي يوم القيامة، ينادي بأعلي صوته، يسمع ما بين الخافقين من الجنّ والإنس والشياطين، يقول: إليّ أوليائي، أنبأنا الذي خلق فسوّي وقدرّ فهدى، أنا ربّكم الأعلى، وكذب عدوّ الله، إنّه أعور، يطعم الطعام

ص: 217

1- الملا-حم والفتن: 153، و [1] في: 152 بمثله مع اختلاف يسير، ورواه ابن أبي شيبة في المصنّف 15:146 ح 19348 و: 161 ح 19381 بمثله، وفي الحاوي للفتاوي 2:89 عن الحاكم، وفي الدرّ المنثور 3:61 [2] كما في رواية ابن حمّاد الأولي، وقال: «وأخرج نعيم بن حمّاد في الفتن، و [3] الحاكم في المستدرک»، وفي 5:355 عن ابن أبي شيبة، وفي برهان المتّقّي: 194 ح 6 عن الحاوي.

و يمشي في الأسواق» (1).

الفصل العاشر: أوصاف أتباع الدجال

عن طريق أهل السنة:

(465) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، في قصة الدجال قال:

«أكثر أتباعه (الدجال) يومئذ أولاد الزنا» (2).

(466) فتن ابن حمّاد: وكيع، عن سفيان، عن واصل الأحذب، عن أبي وائل، قال:

«يتبعه من نساء اليهود ثلاثة عشر ألف امرأة، فرحم الله رجلا منع سفيهاه أن يتبعه» (3).

(467) مسند أحمد: حدّثنا محمد بن مصعب، حدّثنا الأوزاعي، عن ربيعة بن عبد الرحمان، عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج الدجال من يهوديّة أصبهان، معه سبعون ألف من اليهود، عليهم التيجان» (4).

ص: 218

1- .كمال الدين 525:2-528 ب 47 ح 1. [1]

2- .عقد الدرر: 274. [2]

3- .الملاحم و الفتن: 154، و [3] لم يسنده إلي النبي صلّي الله عليه و اله، لكنّه رواه في: 151 عن سويد بن عبد العزيز عن إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة عن مكحول عن حذيفة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله، و رواه ابن أبي شيبة في المصنّف 15:159 ح 19373، كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفيه: «المومسات»، و في النهاية 4:373 [4] عن أبي وائل، وفيه: «أكثر تبع الدجال أولاد المياميس، و في رواية: أولاد الموامس»، و في الدرّ المنثور 5:354 [5] عن ابن أبي شيبة.

4- .مسند أحمد 3:224، و [6] رواه الحاكم 4:528 كما في أحمد، بسند آخر عن ابن عمر، وفيه زيادة عن صفة الدجال-

(468) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن يحيى بن أبي كثير، يرويه عن النبي صلى الله عليه و اله، قال:

«عامّة من يتبع الدجال يهود أصبهان». (1)

عن طريق الإمامية:

(469) كمال الدين: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال:

«ألا وإن أكثر أتباعه (الدجال) يومئذ أولاد الزنا، وأصحاب الطيالة الخضر». (2)

الفصل الحادي عشر: نزول البركات بعد قتل الدجال

عن طريق أهل السنة:

(470) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا أبو عمر، عن أبي لهيعة، عن عبد

ص: 219

1- .المصنّف 11:393 ح 20826، وفي [1] فتن ابن حمّاد: 154 كما في عبد الرزاق [2] و بسنده، و كذا في: 156، و في مسلم 4:2266 ب 25 ح 2944 بسند آخر عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلى الله عليه و اله قال: «يتبع الدجال من يهود أصبهان سبعون ألفاً، عليهم الطيالة»، و في عقد الدرر: 265 ب 12 ف 12 و قال: «أخرجه الإمام مسلم في صحيحه»، و رواه في شرح المقاصد 1:308 مرسل كما في مسلم، و في جمع الجوامع 1:990 عن أحمد و مسلم و أبي عوانة و ابن حبان عن أنس، و في كنز العمال 14:304 ح 38772 عن أحمد و مسلم عن أنس.

2- .كمال الدين 2:525 ب 47 ح 1، و رواه في البحار 14:348 ب 24 ح 10 أيضا.

الوهاب ابن حسين، عن محمد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله، عن النبي صلى الله عليه و اله قال:

«إذا نزل عيسى بن مريم، وقتل الدجال، تمتعوا حتى تجيء (يحيوا) ليلة طلوع الشمس من مغربها، وحتى يتمتعوا بعد خروج الدابة أربعين سنة، لا يموت أحد ولا يمرض، ويقول الرجل لغنمه و دوابه: إذهبوا فارعوا (كذا) في مكان كذا و كذا، و تعالوا ساعة كذا و كذا، و تمرّ الماشية بين الزرعين لا تأكل منه سنبلة، و لا تكسر بظلفها عودا، و الحيات و العقارب ظاهرة لا تؤذي أحدا و لا يؤذيها أحد، و السبع علي أبواب الدور تستطمع لا تؤذي أحدا، و يأخذ الرجل الصاع أو المدّ من القمح أو الشعير فيبذره علي وجه الأرض، فلا حراث و لا كراب، فيدخل من المدّ سبعمئة مدّ». (1)

عن طريق الإمامية:

(471) الكافي: محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد، عن سيابة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سأله رجل فقال له: جعلت فداك، أسمع قوما يقولون: إن الزراعة مكروهة، فقال له:

«و الله ليزرعنّ الزرع و ليغرسنّ النخل بعد خروج الدجال و قتله». (2)

ص: 220

-
- 1- الملاحم و الفتن: 163، و [1] رواه أيضا في مصتف ابن أبي شيبه 15:142 ح 19333، و في الحاوي للفتاوي 2:89 كما في ابن أبي شيبه، و قال: «و أخرج الطبراني عن عبد الله بن سلام»، و في الدر المنثور 5:354 [2] عن ابن أبي شيبه أيضا، و فيه: «و تغرس النخل، و تقوم الأسواق»، و رواه و في برهان المتقي: 193 ح 2 [3] عن الحاوي.
 - 2- الكافي 5:260 ح 3، و [4] رواه أيضا في من لا يحضره الفقيه 3:250 ح 3907، و في التهذيب 6:384 ب 93 ح 26 و 7:236 ب 21 ح 53 بسنده عن الصادق عليه السلام، و في وسائل الشيعة 13:193 ب 3 ح 1 [5] عن الكافي، و [6] في البحار 103:68 ب 10 ح 24 [7] كما في الكافي [8] بتفاوت يسير عن الغيات، و في مستدرک الوسائل 13:461 ب 2 ح 4 [9] كما في الكافي [10] بتفاوت.

إشارة

و يشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول: أنه يأتي بذخيرة الأنبياء

عن طريق أهل السنة:

(472)فرائد السمطين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد بن إسماعيل بن يزيد، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«المهدي يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام». (1)

ص: 221

(473) كمال الدين: حدّثنا عبد الواحد بن محمّد بن عبدوس العطار النيسابوري، قال: حدّثنا علي بن محمّد بن قتيبة النيسابوري، قال: حدّثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمّد بن إسماعيل بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمّد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشّهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السّلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«المهدي يأتي بذخيرة الأنبياء عليهم السلام». (1)

(474) الإرشاد: عن الصادق عليه السّلام قال:

«الجفر الأبيض (يخرجه القائم)، فوعاء فيه توراة موسى، وإنجيل عيسي، وزبور داود، وكتب الله الأولي». (2)

الفصل الثاني: أن معه راية رسول الله صلّي الله عليه و اله

اشارة

عن طريق أهل السنّة:

(475) الحاوي للفتاوي: عن علي بن أبي طالب عليه السّلام:

ص: 222

1- . كمال الدين 1:287 ب 25 ح 5، و [1] رواه أيضا في إعلام الوري: 399 ب 2 ف 2 [2] عن كمال الدين، وفي إثبات الهداة 3:461 ب 32 ف 5 ح 105 [3] عن كمال الدين بتفاوت يسير، وفي غاية المرام: 695 ب 141 ح 30 [4] عن فرائد السمطين، وفي: 710 ب 142 ح 23 عن كمال الدين، وفي البحار 51:72 ب 1 ح 17 [5] عن كمال الدين، وفي ينابيع المودّة: 488 ب 94 [6] عن غاية المرام، وفي منتخب الأثر: 249 ف 2 ب 25 ح 8 [7] عن ينابيع المودّة.

2- . الإرشاد: 274، و [8] رواه أيضا في الاحتجاج 2:372 [9] كما في الإرشاد. [10]

«معه (المهدي) راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (1)

(476) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عن حدّثه، عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«يخرج (المهدي) براية النبيّ من مرط مخملة سوداء مربّعة، فيها حجر لم تنشر منذ توفّي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، ولا تنشر حتّي يخرج المهدي». (2)

(477) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ». (3)

عن طريق الإمامية:

(478) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثنا أبو عبد الله يحيى بن زكريا بن شيبان، عن يونس بن كليب، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير قال: قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«يهزّ الراية ويسير بها، فلا يبقى أحد في المشرق ولا في المغرب إلّا لعنها، وهي راية رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، نزل بها جبرئيل يوم بدر». (بدر).

ص: 223

1- الحاوي للفتاوي 2:77 عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع 2:104 عن نعيم بتفاوت، وفي برهان المتّقي: 144 ب 6 ح 11 [1] عن عرف السيوطي، ورواه في كنز العمّال 14:590 ح 39673.

2- الملاحم و الفتن: 101، و [2] رواه أيضا في بيان الشافعي: 515-516 ب 19 كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير بسنده إلي نعيم بن حمّاد، وفيه «فيها حجم» بدل «حجر» وقال: «رواه الطبراني في معجمه، وأخرجه أبو نعيم في مناقب المهدي»، و [3] في عقد الدرر: 37 ب 3 [4] عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:73 [5] عن ابن حمّاد، وفي جمع الجوامع 2:104 عن نعيم، وفيه: «اسمه اسم نبي من مرط معلّمة»، وفي صواعق ابن حجر: 167 ب 11 ف 1 مرسلا، وفي برهان المتّقي: 100 ب 3 ح 6 [6] عن عرف السيوطي، وفي كنز العمّال 14:589 ح 39671 عن ابن حمّاد.

3- الملاحم و الفتن: 95، و [7] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7 [8] عن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:71 [9] عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [10] عن عرف السيوطي.

ثم قال: «يا أبا محمّد، وما هي والله قطن ولا كتّان ولا قزّ ولا حرير».

قلت: فمن أيّ شيء هي؟

قال: «من ورق الجنّة، نشرها رسول الله صلّي الله عليه و اله يوم بدر، ثم لفّها و دفعها إلي علي عليه السّلام، فلم تزل عند علي حتّي إذا كان يوم البصرة نشرها أمير المؤمنين ففتح الله عليه، ثم لفّها و هي عندنا هناك، لا ينشرها أحد حتّي يقوم القائم، فإذا هو قائم نشرها، فلم يبق أحد في المشرق و المغرب إلّا لعنها، و يسير الرعب قدّامها شهرا، و رواءها شهرا، و عن يمينها شهرا، و عن يسارها شهرا». (1)

(479) غيبة النعماني: حدّثنا محمّد همام، قال: حدّثنا أحمد بن مابنداذ، قال:

حدّثنا أحمد بن هلال، عن محمّد بن أبي عمير، عن أبي المغراء، عن أبي بصير، قال:

قال أبو عبد الله عليه السّلام:

«لَمَّا التقى أمير المؤمنين عليه السّلام و أهل البصرة، نشر الراية (راية رسول الله صلّي الله عليه و اله) فزلزلت أقدامهم... و لَمَّا كان يوم صقّين سألوه نشر الراية، فأبى عليهم، فتحملوا عليه بالحسن و الحسين و عمّار، فقال للحسن: يا بنيّ، إنّ للقوم مدّة يبلغونها، و إنّ هذه راية (راية رسول الله) لا ينشرها بعدي إلّا القائم صلوات الله عليه». (2)

ص: 224

1- .كتاب الغيبة: 307-308 ب 19 ح 2، و [1] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:545 ب 32 ف 27 ح 533 [2] عن النعماني، و في حلية الأبرار 2:633 ب 39 [3] عن النعماني لكن بتفاوت، و في البحار 52:367-368 ب 27 ح 152 [4] عن النعماني إلي قوله: «إلّا لعنها» و زاد فيه: «ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين الواحد و الاثنین و الثلاثة و الأربعة و الخمسة و الستّة و السبعة و الثمانية و التسعة و العشرة». و رواه في بشارة الإسلام: 190-191 ب 1 [5] عن النعماني.

2- .كتاب الغيبة: 307 ب 19 ح 1، و [6] رواه أيضا في حلية الأبرار 2:632 ب 39 [7] عن النعماني بتفاوت يسير، و في البحار 52:367 ب 27 ح 151 [8] عن النعماني بتفاوت يسير.

(480) غيبة النعماني: حدّثنا محمّد بن همام، عن جعفر بن محمّد بن مالك، قال:

حدّثني أحمد بن ميثم، عن عبيد الله بن موسى، عن عبد الأعلى بن حصين الثعلبي، عن أبيه، قال: لقيت أبا جعفر محمّد بن علي عليه السّلام في حج أو عمرة، فقلت له: كبرت سنّي و دقّ عظمي، فلست أدري يقضي لي لقاءك أم لا، فاعهد إليّ عهداً وأخبرني متي الفرج، فقال:

«إنّ الشريد الطريد، الفريد الوحيد... هو صاحب الرايات، واسمه اسم نبي». (1)

(481) إثبات الهداة: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلّي الله عليه و اله». (2)

الفصل الثالث: أنّ معه مواريث الأنبياء

عن طريق أهل السّنة:

(482) عقد الدرر: عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رجل علي أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السّلام يسأله عن المهدي، فقال له:

«يستخرج (المهدي) التوراة و سائر كتب الله من غار بأنطاكية». (3)

(483) فتن ابن حمّاد: حدّثنا يحيى بن سعيد العطار البصري، عن سليمان بن عيسى، قال:

ص: 225

1- كتاب الغيبة: 178 ب 10 ف 4 ح 22. [1]

2- إثبات الهداة 3: 614 ب 32 ف 15 ح 151 [2] عن الصراط المستقيم، ورواه أيضا في دلائل الإمامة: 261 [3] بمثله، وفي البحار 37: 51-38 ب 4 ح 9 و 10 و 11 عن النعماني، وزاد: «الموتور بوالده».

3- عقد الدرر: 39 ب 3، و [4] رواه أيضا في القول المختصر: 24 ب 3 ح 34 و: 25 ح 48 [5] بتفاوت يسير.

«بلغني أنه علي يدي المهدي يظهر تابوت السكينة من بحيرة الطبرية، حتى تحمل فتوضع بين يديه بيت المقدس». (1)

(484) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن مطر، قال كعب:

«و يستخرج (المهدي) التوراة و الإنجيل من أرض يقال لها: أنطاكية». (2)

(485) سنن الداني: عن ابن شوذب قال:

«يهدي إلي جبل من جبال الشام، يستخرج (المهدي) منه أسفارا من أسفار التوراة، فيحاج بها اليهود، فيسلم علي يديه جماعة من اليهود».

(3)

(486) العرائس: عن تميم الداري، قال: قلت: يا رسول الله، مررت بمدينة صفتها كيت و كيت، قريبة من ساحل البحر، فقال عليه الصلاة و السلام:

«تلك أنطاكية، أما (إن) في غار من غيرانها رضا من ألواح موسي، و ما من سحابة شرقية و لا غربية تمرّ بها إلا ألقّت عليها من بركاتها، و لن تذهب الأيام و الليالي حتى يسكنها رجل من أهل بيتي، يملؤها عدلا و قسطا، كما ملئت جورا و ظلما». (4)

ص: 226

- 1- الملاحم و الفتن: 99-100، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 147 ب 7 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:83 كما في عقد الدرر، و [3] في برهان المتقي: 157 ب 8 ح 8 [4] عن عرف السيوطي.
- 2- مصنف عبد الرزاق 11:372 ح 20772، و رواه أيضا في فتن ابن حمّاد: 98. [5]
- 3- السنن الواردة في الفتن: 101، و [6] رواه أيضا في عقد الدرر: 40 ب 3 و [7] قال: «أخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من وجوه»، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:75 عن رواية ابن حمّاد الاولي بتفاوت يسير، و فيه: «يستخرج التابوت»، و في: 81 عن الداني بتفاوت يسير، و في برهان المتقي: 187 ب 8 ح 7 و 10 [8] عن عرف السيوطي، و في فرائد فوائد الفكر: 5 ب 2 [9] كما في عبد الرزاق بتفاوت يسير عن كعب الأحبار، و قال: «أخرجه نعيم في كتاب الفتن».
- 4- كتاب العرائس للثعلبي: 118، و رواه أيضا الخطيب في تاريخ بغداد 9:471 رقم 1501، و [10] في عقد الدرر: 218 ب 9 ف 3 و [11] قال: «أخرجه أبو إسحاق الثعلبي في كتاب العرائس»، و في تذكرة الحفاظ 2:765 عن تاريخ بغداد [12] بتفاوت يسير، و في ينابيع المودة: 492 ب 94 [13] عن غاية المرام. [14]

(487) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد، عن أبي عبد الله مولي بني أمية، عن محمّد بن الحنفية، قال:

«يسير (المهدي) إلى رومية فيفتحها، ويستخرج كنوزها، و مائدة سليمان بن داود عليهما السلام، ثم يرجع إلى بيت المقدس فينزلها». (1)

عن طريق الإمامية:

(488) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، قال: حدّثنا أبو علي الحسن بن محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا أبو محمّد عبد الكريم، عن أبي إسحاق الثقفي، قال: حدّثنا محمّد بن سليمان النخعي، قال: حدّثنا السري ابن عبد الله، قال: حدّثنا محمّد بن علي السلمي، عن أبي جعفر محمّد بن علي قال:

«راكب (وركب) يخرج التوراة (بأمر المهدي) من مفازة (مغارة) بأنطاكية، ويعطي حكم سليمان». (2)

(489) بصائر الدرجات: حدّثنا سلمة بن الخطاب، عن عبد الله بن محمّد، عن منيع ابن الحجاج البصري، عن مجاشع، عن معلي، عن محمّد بن الفيض، عن محمّد بن علي عليه السلام قال:

«كان (كانت) عصا موسى لأدم، فصارت إلى شعيب، ثم صارت إلى موسى بن عمران عليه السلام، وإنّها لعندنا، وإنّ عهدي بها آنفا، وهي خضراء كهبيتها حين انتزعت من شجرها، وإنّها لتتطق إذا استنطقت، أعدت لقائنا، ليصنع كما

ص: 227

-
- 1- الملاحم و الفتن: 110، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 241 ب 11 و قال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن».
 - 2- دلائل الإمامة: 249، و [2] رواه أيضا في الخرائج 2:862 ب 20 ح 78 مرسلا عنه، و في إثبات الهداة 3:573 ب 32 ف 48 ح 711 [3] كما في دلائل الإمامة، و [4] في: 584 ب 32 ف 59 ح 786 عن البحار، و [5] في حلية الأبرار 2:556 ب 14 [6] كما في دلائل الإمامة [7] عن مسند فاطمة، و في البحار 52:390 ب 27 ح 212 [8] عن الغيبة.

كان موسى يصنع بها، وإنّها لتروع و تلقف...». (1)

(490) علل الشرائع: حدّثنا أبي رحمه الله، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن الحسن بن علي الكوفي، عن عبد الله بن المغيرة، عن سفيان بن عبد المؤمن الانصاري، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: أقبل رجل إلي أبي جعفر عليه السّلام وأنا حاضر، فقال:

«يستخرج (المهدي) التوراة و سائر كتب الله من غار بأنطاكية». (2)

(491) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال في حديث:

«فيكشف الله له عن إرم ذات العماد، و القصر الذي بناه سليمان بن داود قرب موته، فيأخذ ما بهم (بها) من الأموال و يقسمها علي المسلمين، و يخرج الله التابوت الذي أمر به أرميا أن يرميه في بحر طبرية، فيه بقية ممّا ترك آل موسى و آل هارون، و رضاضة اللوح، و عصا موسى، و قبا هارون، و عشرة أوصاع من المنّ، و شرائح السلوي التي أدرها بنو إسرائيل لمن بعدهم، فيستفتح بالتابوت المدين كما استفتح به من كان قبله».

(3)

ص: 228

- 1- بصائر الدرجات: 183 ب 4 ح 36، و [1] رواه في الكافي 1:231 ح 1 و [2] فيه: «...كانت عصا موسى لأدم عليه السّلام... حين انتزعت من شجرتها... يصنع بها ما كان يصنع موسى... و تلقف ما يأفكون و تصنع ما تؤمر به، إنّها حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، يفتح لها شعبتان: إحداهما في الأرض و الأخرى في السقف، و بينهما أربعون ذراعا، تلقف ما يأفكون بلسانها»، و في الاختصاص: 269 كما في الكافي [3] بتفاوت، و فيه: «...سقطت إلي شعيب فكان حيث أقبلت تلقف ما يأفكون، ففتحت لها شفتان، فتلقف ما يأفكون بلسانها».
- 2- علل الشرائع: 161 ب 129 ح 3، و [4] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:497 ب 32 ف 10 ح 268 [5] عن علل الشرائع، و في: 540 ب 32 ف 27 ح 507 عن غيبة النعماني، و في حلية الأبرار 2:556 ب 14 [6] كما في علل الشرائع عن ابن بابويه، و في البحار 29:51 ب 2 ح 2 [7] عن علل الشرائع، و في 350:52-351 ب 27 ح 103 عن النعماني، و في منتخب الأثر: 310 ف 2 ب 45 ح 1 [8] عن البحار.
- 3- حلية الأبرار 2:620 ب 34، و [9] في: 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38.

الفصل الرابع: أن معه سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و اله

عن طريق أهل السنة:

(492) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام، قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، و معه راية رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، و قميصه، و سيفه». (1)

عن طريق الإمامية:

(493) الأصول الستة عشر: هارون بن موسى بن أحمد بن إبراهيم التلعكبري قال: حدّثنا همام، قال: حدّثنا حميد بن زياد الدهقان، قال: حدّثنا أبو جعفر أحمد بن زياد بن جعفر الأزدي البزاز، قال: حدّثنا محمّد بن المثنى بن القاسم الحضرمي، قال: حدّثنا جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي، قال: و حدّثني إبراهيم بن جبير، عن جابر الجعفي، قال: قال لي محمّد بن علي عليه السّلام:

«معه (المهدي) سلاح رسول الله صَلَّى الله عليه و اله، (و) مغفر رسول الله، و درع رسول الله، و سيف رسول الله». (2)

ص: 229

1- الملاحم و الفتن: 95، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [3] عن عرف السيوطي.

2- الأصول الستة عشر: 79، و رواه أيضا في إثبات الهداة 3:588 ب 32 ف 63 ح 808، و [4] في مستدرک الوسائل 11:38 ب 12 ح 13 [5] كلاهما عن كتاب جعفر بن محمّد بن شريح الحضرمي.

ويشتمل علي سبعة فصول:

الفصل الأول: أن ظهوره يقع بعد طلب الناس و دعائهم بالفرج

عن طريق أهل السنة:

(494)فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي قبييل، عن أبي رومان، عن علي عليه السّلام قال:

«يخرج أهل خراسان في طلب المهدي». (1)

(495)فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السّلام، عن عبد الكريم -أي أميّة- عن محمّد بن الحنفية، قال:

«و يمدّ إليه (المهدي) ثلاثمائة من الشام، يكون بين خروجه وبين أن يسلم

ص: 231

1- الملاحم و الفتن: 82، و [1] رواه الحاكم المستدرک 4:501 كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في عقد الدرر: 87 ب 4 ف 2 [2] عن الحاكم بتفاوت يسير، و في كنز العمال 11:284 ح 31537 عن ابن حمّاد.

الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا». (1)

(496) عقد الدرر: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال:

«يسرون إليه من الشام حتى يستخرجه». (2)

(497) سنن الداني: حدثنا ابن عفان، حدثنا قاسم، حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا أبو هلال، عن قتادة قال:

«يجاء إلي المهدي وهو في بيته، والناس في فتنه، تهراق فيها الدماء، فيقال له: قم علينا، فيأبى، حتى يخوف القتل، فإذا خوف بالقتل قام عليهم، فلا يهراق في سببه محجمة دم». (3)

(498) فتن ابن حمّاد: حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«بعث الناس إليه بالبيعة، ثم يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صلى الله عليه واله، فيفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم، وتنزل الرايات السود الكوفة، فتبعث بالبيعة إلي

ص: 232

- 1- الملا-حم و الفتن: 84، و [1] في: 74 بنفس السند لكن نصّه: «بين خروج الراية السوداء من خراسان و شعيب بن صالح و خروج المهدي، و بين أن يسلم الأمر للمهدي اثنان و سبعون شهرا»، و رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 47 عن محمد بن الحنفية كما في رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسر لا- يضّر، و في السنن الواردة في الفتن: 98 - 99 [2] بمثله مع زيادة، و في عقد الدرر: 126 ب 5 و [3] قال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه»، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 67: 2-68 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير.
- 2- عقد الدرر: 123 ب 5، و [4] رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 76: 2 كما في عقد الدرر بتفاوت يسير و نقص بعض ألفاظه، و في الفتاوي الحديثية: 30 مرسلا عن ابن عباس، كما في عرف السيوطي بتفاوت يسير، و في القول المختصر: 19 ب 2 ح 29 [5] كما في عقد الدرر بتفاوت، و في برهان المتقي: 143 ب 6 ح 7 [6] عن عرف السيوطي، و فيه: «و نصرته ناس من أهل الشام»، و في فرائد فوائد الفكر: 9 ب 4 [7] كما في عقد الدرر بتفاوت يسير عن ابن عباس.
- 3- السنن الواردة في الفتن: 95، و [8] رواه أيضا في عقد الدرر: 63 ب 4 ف 1 و [9] قال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في سننه» و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 81: 2 عن الداني بتفاوت يسير، و في برهان المتقي: 145 ب 6 ح 12 [10] عن عرف السيوطي.

(499) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو عمر، عن بن لهيعة، عن عبد الوهّاب بن حسين، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود قال:

«إذا انقطعت التجارات و الطرق، وكثرت الفتن، خرج سبعة رجال علماء من أفق شتّى علي غير ميعاد، يبايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، حتّى يجتمعوا بمكّة، فيلتقي السبعة، فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جئنا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدأ علي يديه هذه الفتن، و تفتح له القسطنطينيّة، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمّه و حليته، فيتّفق السبعة علي ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة، فيقولون له:

أنت فلان بن فلان، فيقول لا بل أنبأنا رجل من الأنصار، حتّى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة و المعرفة به، فيقال: هو صاحبكم الذي تطلبونه، و قد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلي مكّة، فيطلبونه بمكّة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان، و أمك فلانة بنت فلان، و فيك آية كذا و كذا، و قد أفلتت منّا مرّة، فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنبأنا فلان بن فلان الأنصاري، مرّوا بنا أدلّكم علي صاحبكم حتّى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلي مكّة، فيصيبونه بمكّة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك و دماؤنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجّه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن و المقام فيمدّ يده فيبايع له». (2)

ص: 233

-
- 1- الملاحم و الفتن: 95، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتقي: 141 ب 6 ح 3 [3] عن عرف السيوطي.
 - 2- الملاحم و الفتن: 95، و في [4]: 97 بنفس السند، عن عبد الله بن مسعود ر [5] ضي الله عنه قال: «يبايع المهدي عليه السّلام سبعة-

(500) عقد الدرر: عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام، قال:

«يا جابر، لا يظهر القائم حتّى يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه»⁽¹⁾.

عن طريق الإمامية:

(501) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني علي بن الحسن، عن أخيه محمّد بن الحسن، عن أبيه، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن الحسين بن موسى، عن معمر بن يحيى بن سام، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال:

«كأنّي بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحقّ فلا يعطونه، ثمّ يطلبونه فلا يعطونه، فإذا رأوا ذلك وضعوا سيوفهم علي عواتقهم، فيعطون ما سألوه، فلا يقبلونه حتّى يقوموا، ولا يدفعونها إلّا إلي صاحبكم»⁽²⁾.

(502) غيبة الطوسي: عن محمّد بن علي، عن عثمان بن أحمد السّمّاك، عن إبراهيم بن عبد الله الهاشمي، عن إبراهيم بن هاني، عن نعيم بن حمّاد، عن سعيد، عن أبي عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

ص: 234

1- عقد الدرر: 51 ب 4 ف 1، ورواه [1] أيضا في فرائد فوائد الفكر: 14 ب 5 [2].

2- كتاب الغيبة: 273 ب 14 ح 50، ورواه في البحار 52:243 ب 25 ح 116 عن النعماني بتفاوت يسير.

«بعث(الناس)إليه بالبيعة». (1)

(503) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد، قال: حدّثنا محمد بن المفضل و سعدان بن إسحاق بن سعيد و أحمد بن الحسين بن عبد الملك و محمد بن أحمد بن الحسين جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

«يا جابر، لا يظهر القائم حتّى يشمل الناس بالشام فتنة، يطلبون المخرج منها فلا يجدونه». (2)

الفصل الثاني: أنّه يظهر من مكّة

عن طريق أهل السنّة:

(504) عقد الدرر: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال:

«(أنصاره) يسرون إليه من الشام، حتّى يستخرجوه من بطن مكّة، من دار عند الصفا، فيبايعونه». (3)

(505) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا، عبد الرزق، عن معر، عن قتادة يرفعه إلي

ص: 235

1- غيبة الطوسي: 274، و [1] رواه أيضا في الخرائج 3:1158 ب 20، وفي إثبات الهداة 3:729 ب 34 ف 6 ح 65 [2] عن غيبة الطوسي، و [3] في البحار 52:217 ب 25 ح 77 [4] عن غيبة الطوسي، و [5] في بشارة الاسلام: 93-94 ب 6 [6] عن غيبة الطوسي أيضا. [7]

2- كتاب الغيبة: 279 ب 14 ح 65، و [8] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:582 ب 32 ف 59 ح 767 [9] عن البحار، وفي: 739 ب 34 ف 9 ح 118 عن النعماني، وفي بشارة الاسلام: 97 ب 6 [10] عن غيبة النعماني أيضا. [11]

3- عقد الدرر: 123 ب 5، و [12] رواه أيضا في فتن ابن حمّاد: 94، و [13] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:76 كما في عقد الدرر [14] لكن بتفاوت يسير، وفي الفتاوي الحديثية: 30 كما في عرف السيوطي، وفي القول المختصر: 19 ب 2 ح 29 [15] كما في عقد الدرر [16] بتفاوت.

النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«يُخْرِجُ رَجُلًا مِنَ الْمَدِينَةِ، فَيَأْتِي مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسَ مِنْ بَيْتِهِ وَهُوَ كَارِهِ». (1)

(506)الفتاوي الحديثية: عن أبي جعفر قال:

«يُظْهِرُ الْمَهْدِيَّ بِمَكَّةَ». (2)

عن طريق الإمامية:

(507)غيبة النعماني: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَمِيدُ بْنُ زِيَادٍ قَرَأَهُ عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ الْحَضْرَمِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ:

«إِنَّ الَّذِي تَطْلُبُونَ وَتَرْجُونَ إِنَّمَا يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ، وَمَا يُخْرِجُ مِنْ مَكَّةَ حَتَّى يَرِي الَّذِي يُحِبُّ وَهُوَ لَوْ صَارَ أَنْ يَأْكُلَ الْأَغْصَانَ، أَوْ يَأْكُلَ الشَّجَرَ».

(3)

(508)بحار الأنوار: روي السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلي أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إلي أن قال:

«يَقُولُ الْقَائِمُ لِأَصْحَابِهِ: يَا قَوْمَ إِنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَرِيدُونَنِي، وَلَكِنِّي مَرْسَلٌ إِلَيْهِمْ لِأَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ بِمَا يَنْبَغِي لِمَثَلِي أَنْ يَحْتَجُّ عَلَيْهِمْ، فَيَدْعُو رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَيَقُولُ لَهُ: إِمْضْ إِلَيَّ أَهْلَ مَكَّةَ فَقُلْ: يَا أَهْلَ مَكَّةَ، أَنْبَأْنَا رَسُولَ فُلَانٍ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ يَقُولُ لَكُمْ: إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ الرَّحْمَةِ، وَمَعْدِنُ الرِّسَالَةِ وَالْخِلَافَةِ،

ص: 236

1- .المصنّف 11:371 ح 20769، ورواه أيضا في فتن ابن حمّاد: 99، و [1] في مصنّف ابن أبي شيبة 15:45 ح 19070، وفي معجم

الطبراني الكبير 23:295 ح 656 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، وفي: 389 ح 930 و: 390 ح 931 كما في عبد الرزاق بتفاوت.

2- .الفتاوي الحديثية: 31.

3- .كتاب الغيبة 179 ب 11 ح 25، و [2] رواه عنه في البحار 51:38 ب 4 ح 12. [3]

ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين، وإنا قد ظلمنا، واضطهدنا، وقهرنا، وابتزّ منا حقنا منذ قبض نبينا إلي يومنا هذا، فنحن نستنصركم فانصرونا، فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام، وهي النفس الزكية، فإذا بلغ ذلك الإمام قال لأصحابه: ألا أخبرتكم أنّ أهل مكة لا يريدوننا، فلا يدعوننا حتّى يخرج فيهبط من عقبة طوي في ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا، عدّة أهل بدر، حتّى يأتي المسجد الحرام، فيصلّي فيه عند مقام إبراهيم عليه السلام أربع ركعات، ويسند ظهره إلي الحجر الأسود، ثمّ يحمد الله ويثني عليه، ويذكر النبيّ صلّي الله عليه واله ويصلّي عليه، ويتكلم بكلام لم يتكلم به أحد من الناس، ويبايعه الثلاثمائة و قليل من أهل مكة، ثمّ يخرج من مكة...» (1).

الفصل الثالث: أنّه يبايع بين الركن و المقام

عن طريق أهل السنّة:

(509) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده: قال: قال رسول الله صلّي الله عليه واله:

«يؤتي (المهدي) بين الركن و المقام، فيبايع» (2).

ص: 237

1- البحار 52:307 ب 26 ح 81، و [1] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:582-583 ب 23 ف 59 ح 773. [2]

2- الملاحم و الفتن: 102، و [3] رواه أيضا في مستدرك الحاكم 4:503 كما في ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي السنن الواردة في الفتن: 85

[4] كما في الحاكم بتفاوت، بسنده عن شهر بن حوشب، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه واله، وفي عقد الدرر: 103 ب 4 ف 3 كما في

السنن الواردة في الفتن بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الإمام أبو عمرو الداني في -

(510) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«فو الله لكأني أنظر إليه بين الركن والمقام يبايع الناس بأمر جديد». 1

الفصل الرابع: أنه يظهر مستندا إلي الكعبة

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(511) مستدرک الحاكم: أبو نعيم، قال: قال أبو يوسف، حدّثني محمّد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال:

«يأتونه وهو ملصق وجهه إلي الكعبة يبكي، كأني أنظر إلي دموعه». 2

عن طريق الإمامية:

(512) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن علي بن عبد الله، عن عبد الرحمان بن أبي عبد الله، عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يقوم قائمنا بالحق بعد إياس من الشيعة، يدعو الناس ثلاثاً فلا يجيبه أحد، فإذا كان يوم (اليوم) الرابع تعلق بأستار الكعبة، فقال: يا رب انصرنى، ودعوتى لا- تسقط، فيقول تبارك و تعالى للملائكة الذين نصرؤا رسول الله يوم بدر و لم يحطوا سرؤجهم و لم يضعؤا أسلحتهم، فيبايعونه، ثم يبايعه من الناس ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً». 1

(513) مختصر إثبات الرجعة: حدثنا صفوان بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام في حديثه عن المهدي و ظهوره:

«(إذا) خرج أسند ظهره إلى الكعبة». 2

الفصل الخامس: أنه يظهر عند العشاء

عن طريق أهل السنة:

(514) فتن ابن حماد: حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صَلَّى الله عليه و اله». (1)

عن طريق الإمامية:

(515) إثبات الهداة: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يظهر المهدي بمكة عند العشاء، ومعه راية رسول الله صَلَّى الله عليه و اله». (2)

الفصل السادس: أنه يخرج بعد حضوره الثلاثمائة و الثلاثة عشر

عن طريق أهل السنة:

(516) عقد الدرر: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله في حديث:

«فيؤتي (المهدي) بين الركن و المقام، فيبايع و هو كاره... يبايعه مثل عدّة أهل بدر». (3)

عن طريق الإمامية:

(517) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن

ص: 240

1- الملاحم و الفتن: 95، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [3] عن عرف السيوطي، و في الفتاوي الحديثية: 31 بمثله.

2- إثبات الهداة 3: 614 ب 32 ف 15 ح 151. [4]

3- عقد الدرر: 103 ب 4 ف 3، و [5] رواه أيضا في الدر المنثور 5: 241 [6] بتفاوت يسير، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 66 و 76 و 82 بتفاوت يسير، و في الفتاوي الحديثية: 28، و في برهان المتّقي: 76 ب 1 ح 13، و [7] في: 140 ب 6 ح 1، و: 145 ب 6 ح 13.

رجل، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه دخل عليه بعض أصحابه، فقال له: جعلت فداك، إنِّي والله أحبُّك، وأحبُّ من يحبُّك، يا سيدي ما أكثر شيعتكم! فقال له: اذكرهم، فقال:

كثير، فقال: تحصيلهم؟ فقال: هم أكثر من ذلك، فقال أبو عبد الله عليه السلام:

«(يظهر) لو كملت العدة الموصوفة ثلاثمائة وبضعة عشر كان الذي تريدون...» (1).

(518) الخصال: حدَّثنا أبي، قال: حدَّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدَّثنا يعقوب بن يزيد، عن مصعب بن يزيد، عن العوام بن الزبير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

«يقبل القائم في خمسة وأربعين من تسعة أحياء: من حيِّ رجل، و من حيِّ رجلان، و من حيِّ ثلاثة، و من حيِّ أربعة، و من حيِّ خمسة، و من حيِّ ستة، و من حيِّ سبعة، و من حيِّ ثمانية، و من حيِّ تسعة، و لا يزال كذلك حتَّى يجتمع له العدد (العدة الموصوفة ثلاثمائة و بضعة عشر)...» (2).

الفصل السابع: أنه يخرج من اليمن

عن طريق أهل السنة:

(519) بيان الشافعي: أخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حمويه وغيره بدمشق، وأخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في آخرين بحلب، قالوا جميعا: أخبرنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي، وقال الحافظ يوسف: أخبرنا القاضي أبو المكارم، قال: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد، أخبرنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله

ص: 241

1- كتاب الغيبة: 203-204 ب 12 ح 4 و 5، و [1] رواه أيضا في البحار 164: 68 ب 19 ح 16 [2] عن النعماني.

2- الخصال: 424 ح 26، و رواه أيضا في إثبات الهداة: 496: 3 ب 32 ف 8 ح 258 [3] عن الخصال، وفي البحار 52: 309 ب 27 ح 3 [4] عن الخصال أيضا.

الحافظ، أخبرنا أبو محمد بن حيان، حدثنا الحسين بن أحمد المالكي، حدثنا عبد الوهاب بن الضحّاك، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان بن جبير، عن كثير بن مرة، عن عبد الله بن عمر، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«يخرج المهدي من قرية باليمن، يقال لها: كربة».(1)

عن طريق الإمامية:

(520) كفاية الأثر: قال: حدثنا علي بن الحسين بن محمد، قال: حدثنا هارون بن موسى، قال: حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد بن سليمان الباغندي، قال: حدثنا محمد ابن حميد، قال حدثنا إبراهيم بن المختار، عن نصر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الأصبع بن نباتة، عن علي عليه السلام، قال: كنت عند النبي صَلَّى الله عليه و اله في بيت أم سلمة إذ دخل علينا جماعة من أصحابه، منهم سلمان و أبو ذر و المقداد و عبد الرحمان بن عوف، فقال سلمان: يا رسول الله إن لكلّ نبي وصيّاً و سبطين، فمن وصيّك و سبطك؟ فأطرق ساعة ثم قال في حديث:

«الحذر إذ فقد الخامس من ولد السابع من ولدي».

قال علي عليه السلام: «فقلت: يا رسول الله، فما تكون هذه الغيبة؟»

قال: «أصبت (الصمت) حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن، من قرية يقال لها: أكرعة، علي رأسه عمامة، متدرّج بدرعي، متقلّد بسيفي ذي الفقار، و مناد ينادي: هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه...».(2)

ص: 242

1- بيان الشافعي: 511 ب 14، و رواه أيضا في معجم البلدان 4:452، و [1] في الفصول المهمة: 295 ف 12 [2] كما في بيان الشافعي و فيه: «يقال لها: كريمة كربة».

2- كفاية الأثر: 147 [3] بثلاثة أسانيد، و رواه أيضا في الصراط المستقيم 2:153 ب 10 ف 8 [4] كما في كفاية الأثر، و [5] في إثبات الهداة 1:589 ب 9 ف 27 ح 537 [6] عن كفاية الأثر، و [7] في البحار 36:333 ب 41 ح 195 [8] عن كفاية الأثر، و [9] في 52:379 ب 27 ح 189 عن كفاية الأثر أيضا. [10]

ويشتمل علي اثني عشر فصلا:

الفصل الأول: أن نزوله لهذه الأمة ولأميرها المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(521) نوادر الأصول: مرسلا عن الرسول صلّي الله عليه و اله:

«كيف يهلك الله أمة أنبأنا في أولها، وعيسى في آخرها، والمهدي من أهل بيتي في وسطها؟». (1)

ص: 243

1- المستدرک علي الصحيحین 3:41، ورواه أيضا في العرائس للثعلبي: 227، وفي مناقب ابن المغازلي: 395 ح 448 [1] كما في العرائس بتفاوت بسنده عن ابن عباس، وفي الفردوس 3:292 ح 4875 مرسلا عن ابن عباس وفيه: «كيف تهلك»، وفي عقد الدرر: 146 ب 7 [2] كما في بيان الشافعي، وقال: «أخرجه الامام أحمد بن حنبل في مسنده، ورواه الحافظ أبو نعيم في عواليه» وفي فرائد السمطين 2:338 ح 592، [3] عن البيهقي الحافظ في تاريخ نيسابور من تصنيفه، وفي: 339 ح 593 بسنده إلي البيهقي، وفيه: «والمهدي [4] عليه السلام من أهل بيتي في وسطها»، وفي فتح الباري 7:5 كما في نوادر الاصول بتفاوت يسير، وقال: «وقد روي ابن أبي شيبة من حديث عبد الرحمان بن جبیر بن نفيّر أحد التابعين بإسناد حسن قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله»، وفي المنار المنيف: 152 ف 50 ح 345، و في-

(522) مستدرک الحاکم: حدّثنا أبو بکر بن إسحاق، عن محمد بن شاذان الجوهري، عن زکریا بن عدي، عن عیسی بن یونس، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمان ابن جبیر بن نفیر، عن أبيه قال: لمّا اشتدّ جزع أصحاب رسول الله صلّي الله عليه و اله علي من قتل يوم مؤتة، قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«لیدرکن الدجال قوما مثلکم أو خیرا منکم- ثلاث مرّات- و لن یخزي الله أمة أنا أولها، و عیسی بن مریم آخرها». 1

عن طریق الإمامیة:

(523) غیبة الطوسی: أحمد بن إدريس، عن علي بن محمّد بن قتیبة، عن الفضل ابن شاذان، عن ابن فضال، عن حمّاد، عن الحسين بن مختار، عن أبي نصر، عن عامر بن واثلة، عن أمير المؤمنین عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث عن أمور لا بدّ من وقوعها قبل الساعة:

«خروج القائم، و طلوع الشمس من مغربها، و نزول عیسی». 2

(524) مجمع البيان: قال الربيع بن أنس: قرأ النبي صلّي الله عليه و اله هذه الآية و مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ 3 فقال:

«إنّ من أمتي قوما علي الحقّ حتّي ينزل عیسی بن مریم». 4

(525) غیبة النعماني: أحمد بن محمّد بن سعید بن عقدة و محمّد بن همام بن

سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فنزل العسكر قريبا من دير نصراني، إذ خرج علينا من الدير شيخ كبير جميل حسن الوجه، حسن الهيئة و السمات، و معه كتاب في يده، حتّي أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فسلم عليه بالخلافة، فقال له علي: مرحبا يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين و سيّد المسلمين و وصي رسول ربّ العالمين، إتي من نسل حوارى أخيك عيسى بن مريم، من نسل شمعون بن يوحنا، و كان أفضل حوارى عيسى بن مريم الاثني عشر و أحبهم إليه، و آثرهم عنده، و إليه أوصى عيسى، و إليه دفع كتبه و علمه و حكمته، فلم يزل أهل بيته علي دينه، متمسكين بملته، لم يكفروا و لم يبدلوا و لم يغيروا، و تلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، و خطّ أينا بيده، و فيه كلّ شيء يفعل الناس من بعده إلي أن قال:

«و ينزل الله عيسى علي آخرهم (الاثمة الاثنا عشر)». (1)

الفصل الثاني: صفة عيسى الخلقية عند نزوله

عن طريق أهل السنة:

(526) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا ابو داود، قال: حدّثنا هشام،

ص: 245

1- كتاب الغيبة: 74-75 ب 4 ح 9 عن كتاب سليم، و انظر كتاب سليم بن قيس: 152-154، و رواه أيضا في إثبات الهداة 1: 179 ب 7 ف 7 ح 59 و في: 204-205 ب 7 ف 28 ح 132، و في: 658 ب 9 ف 71 ح 841، و في البحار 15: 236-239 ب 2 ح 57 عن سليم ابن قيس، و في 84: 16-85 ب 6 ح 1 عن النعماني، و في 36: 210-212 ب 40 ح 13 عن النعماني أيضا، و في 51: 38-54 ب 58 ح 8 عن الفضائل و الروضة بتفاوت.

عن قتادة، عن عبد الرحمان بن آدم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«فأنا أولي الناس بعيسي بن مريم، لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فإذا رأبتموه فاعرفوه، فإنه رجل مربع إلى الحمرة و البياض، بين ممصرتين، كأن رأسه يقطر و لم يصبه بلل». (1)

عن طريق الإمامية:

(527) إثبات الهداة: قال السيد هبة الله بن أبي محمد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضويّة الطاوسيّة، من كتاب يتضمّن خطبا لأ-مير المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤيّة: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جدّه، عن أبي سعيد الخدري عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... و ذكر خطبة طويلة جدّا، فيها علامات آخر الزمان، و أخبار بمغيبات كثيرة، منها دولة بني أميّة و بني العباس و أحوال الدجال و السفيناني، إلي أن قال:

«و عيسي بن مريم ينزل من السماء و يكون مع المهدي من ذريتي، فإذا ظهر فاعرفوه، فإنه مربع القامة، حلك سواد الشعر، ينظر من عين

ص: 246

1- .مسند أبي داود الطيالسي: 335 ح 2575، و في: 331 ح 2541 بنفس السند، و رواه أيضا في مصنّف عبد الرزاق 11:401 ح 20845، و في فتن ابن حمّاد: 162 [1] عن عبد الرزاق بتفاوت يسير، و في: 163 و 164 بسند آخر، و في مصنّف ابن أبي شيبة 15:158 ح 19372 كما في رواية الطيالسي بسند آخر عن أبي هريرة، و في مسند أحمد 2: 406 [2] كما في رواية الطيالسي بتفاوت يسير عن أبي هريرة، و في: 437 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير بسنده عن أبي هريرة أيضا، و في مستدرك الحاكم 2:595 بسند آخر عن أبي هريرة، و قال: «هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه»، و في السنن الواردة في الفتن: 142 [3] بسند آخر عن الحسن، و في الفردوس 5:424 ح 3871 مرسلا عن أبي هريرة، و في جامع الأصول 11:48 ح 7808 عن أبي داود بمثله.

(528) حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: قال:

«ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند انفجار الصبح ما بين مهرودين، وهما ثوبان أصفران من الزعفران، أبيض الجسم، أصهب الرأس، أفرق الشعر، كأن رأسه يقطر دهنا، بيده حربة». (2)

الفصل الثالث: أن عيسى ينزل ليقا تل مع أهل الحق

عن طريق أهل السنة:

(529) مسند أحمد: حدّثنا موسى، حدّثنا ابن لهيعة، عن أبي الزبير، عن جابر، أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يقول:

«لا تزال طائفة من أمّتي يقا تلون علي الحقّ ظاهرين إلي يوم القيامة، فينزل عيسى بن مريم، فيقول أميرهم: تعال صلّ بنا، فيقول: لا، إن بعضكم علي بعض أمير، ليكرم الله هذه الأمة». (3)

ص: 247

-
- 1- إثبات الهداة 3:587 ب 32 ف 61 ح 804، و [1] رواه أيضا في مستدرک الوسائل 11:377 ب 49 ح 21، وفي الشيعة و الرجعة 1:176-177 [2] عن المجموع الرائق، وفي المهدي الموعود المنتظر عليه السلام 1:110 و 111 عن الشيعة و الرجعة. [3]
 - 2- حلية الأبرار 2:620، و [4] في: 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [5]
 - 3- مسند أحمد 3:345 و 348، و [6] رواه أيضا في مسلم 1:137 ب 71 ح 247 بتفاوت يسير، و كذا في 3:1524 ب 53 ح 1923، و في مسند أبي يعلى 4:60 ح 2078 بسنده عن جابر، و في تهذيب الآثار «مسند عمر بن الخطاب» 2:826 ح 1164 كما في رواية أحمد الأولي بسند آخر عن جابر بن عبد الله، و في مسند أبي عوانة 1:106 كما في رواية مسلم الأولي بتفاوت يسير، و في السنن الواردة في الفتن: 143 [7] بسند آخر عنه.

(530) مسند أحمد: حدثنا بهز، حدثنا حماد بن سلمة، أنبأنا قتادة، عن مطرف، عن عمران بن حصين: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:

«لا تزال طائفة من أممي علي الحق، ظاهرين علي من ناوهم، حتي يأتي أمر الله تبارك و تعالي، و ينزل عيسي بن مريم». (1)

(531) تاريخ البخاري: حدثنا النفيلي، حدثنا محمد بن سلمة، عن أبي الواصل، عن عبيد الطفاوي، قال: جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: قال النبي صلى الله عليه و اله:

«لا تزال طائفة من أممي تعامل علي الحق حتي ينزل عيسي». (2)

عن طريق الإمامية:

(532) بشارة المصطفي: عن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«لا تزال طائفة من أممي يقاتلون علي الحق، ظاهرين إلي يوم القيامة، قال:

فينزل عيسي بن مريم». (3)

(533) مجمع البيان: قال الربيع بن أنس: قرأ النبي صلى الله عليه و اله هذه الآية و مِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَ بِهِ يَعْدِلُونَ فقال:

«إن من أممي قوما علي الحق حتي ينزل عيسي بن مريم». (4)

ص: 248

1- مسند أحمد 4:429، و [1] رواه ابن عساكر في التهذيب 1:56 عن أبي عمرو باختلاف في بعض الألفاظ، و في كنز العمال 14:618 ح 39723 و 39724 عن أبي هريرة، و في تصريح الكشميري: 195 ح 32 مثل ابن عساكر و قال في آخره: «رواه احمد في مسنده، و رجاله كلهم ثقات».

2- تاريخ البخاري 5:451 ح 1468.

3- بشارة المصطفي: 249. [2]

4- مجمع البيان 4:503، و رواه أيضا في تفسير الصافي 2:256، و [3] في غاية المرام: 428 ب 186 ح 7، و [4] في نور الثقلين 2:105 ح 386 [5] كلهم عن مجمع البيان.

(534) بيان الشافعي: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن إبراهيم الحسني، عن أبي الفرج يحيى بن محمود، عن أبي علي الحسن بن أحمد، حدّثنا الحافظ أبو نعيم، حدّثنا أبو المظفر، حدّثنا محمد بن يوسف بن بشر، حدّثنا إبراهيم بن منقذ الخولاني، حدّثنا أبو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار، حدّثنا سفيان الثوري، عن منصور، عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديثه عن المهدي المنتظر:

«فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى، كأنما يقطر من شعره الماء، فيقول المهدي: تقدّم صلّ بالناس، فيقول عيسى: إنّما أقيمت الصلاة لك، فيصلّي عيسى خلف رجل من ولدي، فإذا صلّيت قام عيسى حتّي جلس في المقام فيبايعه، فيمكث أربعين سنة». (1)

(535) بيان الشافعي: أخبرني الحافظ أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي، قال: أخبرنا أبو الفتح ناصر بن محمد بن أبي الفتح إسماعيل بن الفضل السراج، أخبرنا أبو طاهر محمد بن أحمد بن عبد الرحيم، أخبرنا الحافظ شيخ أهل الحديث وقدوتهم في النقل أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود

1- بيان الشافعي: 497 ب 7، ورواه أيضا في عقد الدرر: 17 ب 1 [1] كما في بيان الشافعي بتفاوت يسير إلي قوله: «رجل من ولدي» و قال: «أخرجه الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني في معجمه، وأخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي»، و [2] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 81 [3] كما في رواية عقد الدرر، [4] إلي قوله: «رجل من ولدي»، وفي: صواعق ابن حجر: 164 ب 11 ف 1، و [5] في القول المختصر: 8 ب 1 ح 43 [6] مرسلا.

الشافعي المعروف بالدارقطني، حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، حدّثنا إبراهيم بن محمّد بن إسحاق بن يزيد، حدّثنا سهل بن سليمان، عن أبي هارون العبدي، قال:

أتيت أبا سعيد الخدري، فقلت له: هل شهدت بدرًا؟ فقال: نعم، قلت: ألا تحدّثني بشيء ممّا سمعته من رسول الله صلّي الله عليه و اله في علي و فضله؟

فقال: بلي أخبرك: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله مرض مرضة نقه منها، فدخلت عليه فاطمة عليها السلام تعوده و أنا جالس عن يمين رسول الله، فلما رأته ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتّي بدت دموعها علي خدّها، فقال لها رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و منّا مهدي الأمة الذي يصلّي عيسي خلفه». (1)

(536) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، عن ضمرة بن ربيعة، عن يحيى بن أبي عمرو الشيباني، عن عمرو بن عبد الله الحضرمي، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و إمام الناس يومئذ رجل صالح، فيقال: صلّ الصبح، فإذا كبر و دخل فيها نزل عيسي بن مريم، فإذا رآه ذلك الرجل عرفه، فرجع يمشي القهقري، فيتقدّم عيسي فيضع يده بين كتفيه، ثم يقول: صلّ، فإنّما أقيمت لك، فيصلّي عيسي و راءه». (2)

(537) سنن ابن ماجه: حدّثنا علي بن محمّد، حدّثنا عبد الرحمان المحاربي، عن إسماعيل بن رافع، عن أبي رافع، عن أبي زرعة الشيباني، عن يحيى بن أبي عمرو، عن أبي أمامة الباهلي قال: خطبنا رسول الله صلّي الله عليه و اله، فكان أكثر خطبته حديثًا حدّثناه عن الدجال، و حدّثناه، فكان من قوله أن قال:

«فبينما إمامهم قد تقدّم يصلّي بهم الصبح إذ نزل عليهم عيسي بن مريم

ص: 250

1- بيان الشافعي: 502 ب 9، و رواه أيضا في الفصول المهمة: 296 ف 120، و [1] في ينابيع المودة: 490 ب 94. [2]

2- الملاحم و الفتن: 159. [3]

الصباح، فرجع ذلك الإمام ينكص يمشي القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس، فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له: تقدم فصل، فإنها لك أقيمت، فيصلّي بهم إمامهم». (1)

عن طريق الإمامية:

(538) بشارة المصطفي: عن الحسن عليه السلام، قال: قال رسول الله صلي الله عليه و اله:

«ينزل عيسى بن مريم فيقولون: تقدم فصل بنا، فيقول: يتقدم إمامكم، فإن الله تعالى جعل بعضكم لبعض أئمة لكرامة هذه الأمة». (2)

(539) دلائل الإمامة: حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال: حدثنا عبد الجبار بن سيراب بالبصرة، قال: حدثنا محمد بن زكريا، قال: حدثنا الحكم بن أسلم وشعيب بن واقد، قالوا: حدثنا جعفر بن سليمان، عن أبي هارون العبدى، عن أبي سعيد الخدرى، قال: قال رسول الله صلي الله عليه و اله:

«و الذي نفسي بيده، إن مهدي هذه الأمة الذي يصلي خلفه عيسى منّا». (3)

(540) أمالي الصدوق: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدثني عمي محمد ابن القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال:

سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول في حديثه مع يهودي:

«يا يهودي، و من ذريتي المهدي، إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته،

ص: 251

1- سنن ابن ماجة 2:1359 ح 4077، ورواه أيضا في مسند أحمد 6:462، و [1] في صحيح مسلم 4:2266 ب 20 ح 2945 كما في أحمد بسنده عن جابر، و في سنن أبي داود 4:177 ح 4321 بسنده عن النّوّاس بن سمعان، و في سنن الترمذي 5:724 ب 70 ح 3930 [2] كما في احمد.

2- بشارة المصطفي: 249. [3]

3- دلائل الإمامة: 234، و [4] رواه الشيخ الطوسي في الغيبة: 116.

(541) حلية الأبرار: الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال:

«ينزل عيسي... و يقبض أموال القائم، و يمشي خلفه أهل الكهف، و هو الوزير الأيمن للقائم و حاجبه و نائبه». (2)

(542) تفسير فرات: حدّثني جعفر بن محمّد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر عليه السّلام في قوله: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قَالَ الإمام الباقر عليه السّلام:

«و حتّي ينزل عيسي بن مريم عليه السّلام من السماء، و يقتل الله الدجال علي يده، و يصلّي بهم رجل ممّن أهل البيت، ألا تري أنّ عيسي يصلّي خلفنا و هو نبيّ، إلّا و نحن أفضل منه». (3)

(543) غيبة النعماني: روي أحمد بن محمّد بن سعيد بن عقدة و محمّد بن همام بن سهيل و عبد العزيز و عبد الواحد ابنا عبد الله بن يونس الموصلي، عن رجالهم، عن عبد الرزاق بن همام، عن معمر بن راشد، عن أبان بن أبي عياش، عن سليم بن قيس الهلالي قال: أقبلنا من صفين مع أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فنزل العسكر قريبا من دير نصراني، إذ خرج علينا من الدير شيخ كبير جميل، حسن الوجه،

ص: 252

1- .أمالى الصدوق: 181 المجلس 39 ح 4، و [1] رواه أيضا في الاحتجاج 47: 1-48 [2] كما في أمالى الصدوق [3] بتفاوت يسير، و في روضة الواعظين 2: 272 [4] كما في أمالى الصدوق، و [5] في جامع الأخبار: 8 [6] عن الصادق عليه السّلام، و في سنده: «محمّد بن أبي القاسم» بدل «محمّد بن القاسم»، و في تأويل الآيات 1: 48 ح 23 عن أمالى الصدوق [7] بتفاوت يسير، و في الإيقاظ [8] من الهجعة: 351 ب 10 ح 93 عن الاحتجاج، و [9] في: 371 ب 10 ح 371 عن أمالى الصدوق، و [10] في إثبات الهداة 3: 495 ب 32 ف 7 ح 255 [11] عن أمالى الصدوق، و [12] في: 524 ب 32 ف 20 ح 413 عن الاحتجاج، و [13] في: 566 ب 32 ف 40 ح 663 عن جامع الأخبار. [14]

2- .حلية الأبرار 2: 620، و [15] في: 692 ب 54، و رواه في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38 [16] عنه.

3- .تفسير فرات الكوفي: 44، و [17] رواه عنه في البحار 24: 328 ب 67 ح 46. [18]

حسن الهيئة والسمت، ومع كتاب في يده، حتّى أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه، فسلم عليه بالخلافة، فقال له علي: مرحبا يا أخي شمعون بن حمون، كيف حالك رحمك الله؟

فقال: بخير يا أمير المؤمنين وسيد المسلمين وصي رسول رب العالمين، إني من نسل حوارى أخيك عيسى بن مريم، من نسل شمعون بن يوحنا، وكان أفضل حوارى عيسى بن مريم الاثني عشر، وأحبهم إليه، وآثرهم عنده، وإليه أوصى عيسى، وإليه دفع كتبه وعلمه وحكمته، فلم يزل أهل بيته علي دينه، متمسكين بملكته، لم يكفروا ولم يبدلوا ولم يغيروا، وتلك الكتب عندي إملاء عيسى بن مريم، وخطأ أينا بيده، وفيه كل شيء يفعل الناس من بعده...إلي أن قال:

«يصلّي عيسى خلفه (أي الخلف المهدي)، ويقول: إنكم أئمة، لا ينبغي لأحد أن يتقدمكم، فيتقدم فيصلّي بالناس وعيسى خلفه إلي الصفّ الأول، أولهم وأفضلهم وخيرهم، له مثل أجورهم، وأجور من أطاعهم واهتدي بهداهم».(1)

الفصل الخامس: أنّ عيسى المسيح وزير المهدي

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(544) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا بقية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال في حديث يرفعه الي الله سبحانه:

ص: 253

1- .كتاب الغيبة: 74-75 ب 4 ح 9 [1] عن كتاب سليم، وانظر كتاب سليم بن قيس: 152-154، ورواه أيضا في إثبات الهداة 1: 179 ب 7 ف 7 ح 59، و [2] في: 204-205 ب 7 ف 28 ح 132، وفي: 658 ب 9 ف 71 ح 841، وفي البحار 15: 236-239 ب 2 ح 57 [3] عن سليم ابن قيس، وفي 16: ص 84-85 ب 6 ح 1 عن النعماني، وفي 210: 36-212 ب 40 ح 13 عن النعماني، وفي 51: 38-54 ب 58 ح 8 عن الفضائل و [4] الروضة [5] بتفاوت.

«فَاتَّمَا بَعَثَ عِيسَى وَزِيْرًا (لِلْمَهْدِي)، وَ لَمْ أُبْعَثْهُ أَمِيرًا». (1)

عن طريق الإمامية:

(545) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ أَلِهْ أَنَّهُ قَالَ:

«يَقْبِضُ أَمْوَالَ الْقَائِمِ، وَيَمْشِي خَلْفَهُ أَهْلُ الْكَهْفِ، وَ هُوَ الْوَزِيرُ الْأَيْمَنُ لِلْقَائِمِ وَ حَاجِبُهُ وَ نَائِبُهُ، وَ يَبْسُطُ فِي الْمَغْرِبِ وَ الْمَشْرِقِ الْأَمْنَ مِنْ كِرَامَةِ الْحِجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ». (2)

الفصل السادس: أَنَّ هَبُوطَ الْمَسِيحِ فِي دِمَشْقِ

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(546) تاريخ البخاري: حَدَّثَنَا نَعِيمٌ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَمْرٍ، عَنْ شَرِيحِ بْنِ عَبِيدٍ، عَنْ كَعْبِ قَالَ:

«يَهْبِطُ الْمَسِيحُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ الْقَنْظَرَةِ الْبَيْضَاءِ، عَلِيٌّ بَابُ دِمَشْقِ الشَّرْقِيِّ إِلَى طَرَفِ الشَّجَرَةِ، تَحْمَلُهُ غِمَامَةٌ، وَأَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيَّ مِنْكَبَ مَلِكَيْنِ، عَلَيْهِ رِبَطَتَانِ، مُؤْتَزِرٌ يَأْخُذُهُمَا مَرْتَدًّا بِالْآخِرِيِّ، إِذَا أَكَبَّ رَأْسَهُ قَطَرَ مِنْهُ كَالْجَمَانِ». (3)

ص: 254

1- الملاحم و الفتن: 160. [1]

2- حلية الأبرار 2: 620، و [2] في: 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [3]

3- الملاحم و الفتن: 160، و [4] رواه أيضا في تاريخ البخاري 7: 233 ح 1002، و في صحيح مسلم 4: 2253 ب 20-

عن طريق الإمامية:

(547) تفسير القمي: حدّثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «النحلي» عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام... في قصة محاورة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قال عليه السلام فيما قال:

«عيسى بن مريم، روح الله و كلمته، وكان عمره في الدنيا ثلاثة و ثلاثين سنة، ثم رفعه الله إلى السماء، و يهبط إلى الأرض بدمشق...». (1)

الفصل السابع: أن نزوله وقت الفجر

عن طريق أهل السنة:

(548) فتن ابن حمّاد: سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة و ابن سابور جميعاً، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«ينزل عيسى بن مريم بإيليا، و فيها جماعة من المسلمين و خليفتهم، بعد ما يؤذّن المؤذّن لصلاة الصبح». (2)

(549) جامع البيان: حدّثنا عصام بن الرواد بن الجراح، قال: حدّثنا أبي، قال:

ص: 255

1- . تفسير علي بن ابراهيم [1] القمي 2:268-272، و رواه عنه في البحار 14:247 ب 18 ح 27.

2- . الملاحم و الفتن: 160.

حدّثنا سفيان بن سعيد الثوري، قال: حدّثنا منصور بن المعتمر، عن ربعي بن حراش، قال: سمعت حذيفة بن اليمان يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث المهدي و ظهوره في آخر الزمان:

«كان يوم الجمعة من صلاة الغداة، وقد أقيمت الصلاة، فالتفت المهدي فإذا هو بعيسي بن مريم قد نزل من السماء في ثوبين...» (1)

عن طريق الإمامية:

(550) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّي الله عليه و اله أنّه قال:

«ينزل عيسي بن مريم عند انفجار الصبح». (2)

الفصل الثامن: أنّ نزوله في القدس

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(551) فتن ابن حمّاد: سويد بن عبد العزيز، عن إسحاق بن أبي فروة و ابن سابور جميعا، عن مكحول، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«ينزل عيسي بن مريم بإيليا». (3)

(552) مسند أحمد: عن أم شريك أنّها سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

ص: 256

1- .جامع البيان «تفسير الطبري» 15:17 و في 22:72، و رواه أيضا في الكامل لابن عدي 6:2178، و في السنن الواردة في الفتن: 113 ح 104. [1]

2- .حلية الأبرار 2:620 ب 34، و 692 [2] ب 54، و رواه عنه في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [3]

3- .الملاحم و الفتن: 160، و [4] رواه أيضا في السنن الواردة في الفتن: 143 [5] بلفظ «بييت المقدس»، و بمثله رواه في عقد الدرر: 274 و 275 ب 12 ف 2.

«فيدركه عند باب اللد الشرقي (للقدس) فيقتله (أي يقتل الدجال)». (1)

عن طريق الإمامية:

(553) إثبات الهداة: روي السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحقائق، قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السلام، ممّا نقلته من الخزائن الرضوية الطاوسية، من كتاب يتضمّن خطبا لأمر المؤمنين عليه السلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبّيش الهروي، عن أبي عبد الله بن عبد الرزاق، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السلام... وذكر خطبة طويلة جدا، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيّبات كثيرة، منها دولة بني أمية وبني العباس، وأحوال الدجال والسفياي... إلي أن قال:

«و عيسى بن مريم ينزل من السماء، ويكون مع المهدي من ذريتي...»

و يسيرون جميعا إلي أن يأتوا بيت المقدس». (2)

الفصل التاسع: أن المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(554) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيّب أنّه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«و الذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، و إماما

ص: 257

1- .مسند أحمد 6:462، و [1] رواه أيضا مسلم في الصحيح 4:2266 ب 20 ح 2945 كما في أحمد.

2- .إثبات الهداة 3:587 ب 32 ف 61 ح 804، و [2] رواه في مستدرک الوسائل 11:377 ب 49 ح 21، وفي الشيعة و الرجعة 1:176-

177 [3] عن المجموع الرائق، و في المهدي الموعود المنتظر 1:110 و 111 عن الشيعة و الرجعة.

مقسطاً، يكسر الصليب، ويقتل الخنزير، ويضع الجزية». (1)

عن طريق الإمامية:

(555) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«(ينزل عيسي) ويكسر الصليب، ويقتل الخنزير». (2)

الفصل العاشر: أَنَّهُ يَقْتُلُ الدَّجَالَ

عن طريق أهل السنة:

(556) مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا زمعة بن صالح، عن الزهري، عن عبيد الله بن ثعلبة، عن عبد الرحمان بن يزيد بن جارية، عن عمّه مجمع: أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ:

«يقتل المسيح الدجال». (3)

ص: 258

-
- 1- المصنّف 11:399 ح 20840، وفي: 400 ح 20843 بألفاظ قريبة، وفي فتن ابن حمّاد: 162 [1] كما في رواية عبد الرزّاق، وفي مسند أحمد 2:240 كما في رواية ابن حمّاد الأخيرة بسنده عنه، وفي: 394 بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت، وفي: 482 بسند آخر عن أبي هريرة بتفاوت أيضاً، وفي صحيح البخاري 3:107 كما في رواية عبد الرزّاق الأولي بتفاوت يسير بسند آخر عن أبي هريرة، وفي 178 كما في رواية ابن أبي شيبة، بسنده عن أبي هريرة: وليس فيه «وإماماً عدلاً»، وفي 4:205 كما في رواية عبد الرزّاق الأولي بتفاوت يسير، وفي صحيح مسلم 1:135 ب 71 ح 242 كما في رواية البخاري الأولي، وفي 136 ح 243 بسند آخر إلي أبي هريرة.
 - 2- حلية الأبرار 2:620، و [2] في: 692 ب 54 عنه أيضاً، ورواه أيضاً في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38 [3] عنه.
 - 3- مسند أبي داود الطيالسي: 170 ح 1227، ورواه أيضاً في مصنّف عبد الرزاق 11:398 ح 20835، وفي مسند-

(557) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، قال: أخبرني عمرو بن أبي سفيان الثقفي: أنه أخبره رجل من الأنصار، عن بعض أصحاب محمد صلى الله عليه و اله، قال:

ذكر رسول الله صلى الله عليه و اله الدجال، فقال:

«الدجال حين يري ابن مريم يذوب كما يذوب الرصاص، حتى يأتيه-أو يدركه-عيسى فيقتله». 1

عن طريق الإمامية:

(558) تفسير فراء: حدثني جعفر بن محمد الفزاري، معنعنا عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قال الإمام الباقر عليه السلام:

«وحتى ينزل عيسى بن مريم من السماء، ويقتل الله الدجال علي يده». 2

(559) تفسير القمي: حدثني الحسين بن عبد الله السكيني، عن أبي سعيد البجلي «النحلي»، عن عبد الملك بن هارون، عن أبي عبد الله عليه السلام، عن آباءه عليهم السلام...في قصة محاوراة الإمام الحسن السبط مع ملك الروم، قال عليه السلام فيما قال:

«عيسى بن مريم، روح الله و كلمته... وهو الذي يقتل الدجال». 3

الفصل الحادي عشر: أنه ينزل فيحكم في الناس بالعدل

عن طريق أهل السنة:

(560) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«و الذي نفسي بيده، ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، وإماما مقسطا». (1)

عن طريق الإمامية:

(561) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه و اله أنه قال:

«يحكم (عيسى) بين أهل التوراة في توراتهم، وأهل الإنجيل في إنجيلهم، وأهل الزبور في زبورهم، وأهل الفرقان بفرقانهم (2)». (3)

الفصل الثاني عشر: أنه يتزوج امرأة من غسان

عن طريق أهل السنة:

(562) عقد الدرر: عن علي عليه السلام قال:

ص: 260

1- .المصنف 11:399 ح 20840، وفي: 400 ح 20843 بمثله.

2- .أي: يحكم بين أهل التوراة و الإنجيل و الزبور فيحكمهم بالرجوع إلي الاسلام؛ لما تنطق به هذه الكتب من البشارة بالنبى محمد صلى الله عليه و اله و لزوم الإيمان به.

3- .حلية الأبرار 2:620، و [1] في 692 ب 54 أيضا، و رواه عنه في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [2]

«إن عيسى يتزوج امرأة من غسان، ويولد له منها مولود، ويخرج حاجًا، فيقبض الله تعالى روحه في طريقه قبل وصوله إلى مكة». (1)

عن طريق الإمامية:

(563) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«يتزوج عيسى بامرأة من غسان حتى يسود وجهه من كان يقول: ليس من البشر، ويروه كيف يأكل ويشرب وينكح». (2)

ص: 261

1- عقد الدرر: 274 ب 12 ف 2. [1]

2- حلية الأبرار 2: 620، و [2] في: 692 ب 54 أيضا، ورواه عنه في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38.

ويشتمل علي أربعة فصول:

الفصل الأول: أنه يبايعه الناس من أطراف شتي

عن طريق أهل السنة:

(564) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«فتبعث (الرايات السود) بالبيعة إلي المهدي». (1)

(565) الفتاوي الحديثية: عن أبي جعفر عليه السّلام قال في حديث عن المهدي:

«و تنزل الرايات السود بالكوفة، فتبعث بالبيعة (بالبعث) إلي المهدي». (2)

(566) مصنّف عبد الرزّاق: أخبرنا معمر، عن قتادة يرفعه إلي النبيّ صلّي الله عليه و اله قال:

ص: 263

1- الملاحم و الفتن: 95. [1]

2- الفتاوي الحديثية: 31، ورواه أيضا عقد الدرر: 145 ب 7 [2] عن فتن ابن حمّاد، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [3] عن عرف السيوطي بتفاوت لا يضرّ.

(567) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو عمر، عن ابن لهيعة، عن عبد الوهاب بن حسي، عن محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«خرج سبعة رجال علماء من أفق شتّى علي غير ميعاد، يبايع لكلّ رجل منهم ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا، حتّى يجتمعوا بمكّة، فيلتقي السبعة فيقول بعضهم لبعض: ما جاء بكم؟ فيقولون: جننا في طلب هذا الرجل الذي ينبغي أن تهدا علي يديه هذه الفتن، وتفتح له القسطنطينيّة، قد عرفناه باسمه و اسم أبيه و أمّه و حليته، فيتّفق السبعة علي ذلك، فيطلبونه فيصيبونه بمكّة، فيقولون له: أنت فلان بن فلان، فيقول: لا، بل أنبأنا رجل من الأنصار، حتّى يفلت منهم، فيصفونه لأهل الخبرة و المعرفة به، فيقال:

هو صاحبكم الذي تطلبونه، و قد لحق بالمدينة، فيطلبونه بالمدينة فيخالفهم إلي مكّة، فيطلبونه بمكّة فيصيبونه، فيقولون: أنت فلان بن فلان، و أمّك فلانة بنت فلان، و فيك آية كذا و كذا، و قد أفلتت متّا مرة، فمدّ يدك نبايعك، فيقول: لست بصاحبكم، أنبأنا فلان بن فلان الأنصاري، مرّوا بنا أدلكم علي صاحبكم، حتّى يفلت منهم، فيطلبونه بالمدينة، فيخالفهم إلي مكّة، فيصيبونه بمكّة عند الركن، فيقولون: إثمنا عليك و دماؤنا في عنقك إن لم تمدّ يدك نبايعك، هذا عسكر السفيناني قد توجه في طلبنا، عليهم رجل من جرم، فيجلس بين الركن و المقام، فيمدّ يده فيبايع له، و يلقي الله محبّته في صدور الناس». (2)

ص: 264

1- المصنّف 11:371 ح 20769، و [1] رواه أيضا في مصنّف ابن أبي شيبة 15:45 ح 19070 [2] بمثله، و في مسند أحمد 6:316 [3] بسنده عن أمّ سلمة بمثله.

2- الملاحم و الفتن: 95، و في: 97 بمثله مع اختلاف يسير في بعض اللفظ، و رواه أيضا في عقد الدرر: 132 ب 5- [4]

(568) تاج المواليد: جاءت الأخبار عنهم عليهم السلام:

«يبايعه... من النجباء و الأبدال و الأخيار، كلهم شاب لا كهل فيهم، ثم يصير إليه شيعته من أطراف الأرض، تطوي لهم طيًا حتى يبايعوه، و يكون دار ملكه الكوفة، و أكثر مقامه صلوات الله عليه بها». 1

(569) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النهمي، عن أبي إسحاق البناء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«يبايع القائم بين الركن و المقام ثلاثمائة و نيف، عدّة أهل بدر، فيهم النجباء من أهل مصر، و الأبدال من أهل الشام، و الأخيار من أهل العراق». 2

(570) الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدّثنا محمد بن عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول:

سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«إذا كان عند خروج القائم يخرج (للببيعة) النجباء من مصر، و الأبدال من

الفصل الثاني: أن البيعة له تعقد له في مكة

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(571) مسند أحمد: حدثنا عبد الصمد و حرمي المعني، قالوا: حدثنا هشام، عن قتادة، عن أبي الخليل، عن صاحب له، عن أم سلمة: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال في حديث عن المهدي:

«... فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه... فيبايعونه». (2)

(572) فتن ابن حماد: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال:

«يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة، من دار عند الصفا، فيبايعونه». (3)

(573) مستدرک الحاكم: أخبرني محمد بن المؤمل، عن الفضل بن محمد، عن نعيم، قال: قال أبو يوسف، حدثني محمد بن عبد الله، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو قال في حديثه عن ظهور المهدي:

«فيزعون إلي خيرهم، فيأتونه و هو ملصق وجهه إلي الكعبة يبكي، كأني

ص: 266

1- الاختصاص: 208، و رواه في مجمع البيان 4:398 مرسلا عن حذيفة، وفي إثبات الهداة 3:557 ب 32 ف 33 ح 607 [1] عن الاختصاص، وفيه: «حنان» بدل «سفيان»، وفي 621 ب 32 ف 22 ح 198 عن تذكرة القرطبي، وفي البحار 52:186 ب 25 [2] عن مجمع البيان، وفي: 304 ب 26 ح 73 عن الاختصاص، وفي نور الثقلين 4:343 ح 97 [3] عن مجمع البيان.

2- مسند أحمد 6:316. [4]

3- الملاحم و الفتن: 94، و [5] رواه أيضا في، عقد الدرر: 123 ب 5. [6]

أنظر إلي دموعه، فيقولون: هلّم فلنبايعك، فيقول: ويحكم، كم عهد قد نقضتموه! كم دم قد سفكتموه! فبايع... فإذا أدركتموه فبايعوه، فإنه المهدي في الأرض، والمهدي في السماء». (1)

(574) عرف السيوطي: مرسلًا عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ:

«يُخْرِجُ الْمَهْدِيَّ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ، فَيَسْتَخْرِجُهُ النَّاسَ مِنْ بَيْنِهِمْ، فَيَبَايَعُونَهُ». (2)

عن طريق الإمامية:

(575) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلي الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يَبَايَعُ الْقَائِمَ بِمَكَّةَ». (3)

(576) الإرشاد: روي المفصل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام يقول:

«يَبَايَعُونَهُ وَيُقِيمُ بِمَكَّةَ». (4)

ص: 267

- 1- المستدرک علي الصحيحين 4:503، ورواه أيضا في عقد الدرر: 109 ب 4 ف 3 [1] كما في الحاكم، بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدرکه، وأخرجه الإمام أبو عبد الله نعيم بن حماد في كتاب الفتن»، و [2] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:76 عن ابن حماد، وفي القول المختصر: 18:28 ب 2 [3] كما في ابن حماد بتفاوت يسير، وفي برهان المتقي: 143 ب 6 ح 6 [4] عن عرف السيوطي، وفي العطر الوردي: 63 كما في ابن حماد بتفاوت يسير و نقص بعض ألفاظه.
- 2- العرف الوردي [5] ضمن الحاوي 2:76، ورواه أيضا في الفتاوي الحديثية: 28، وفي برهان المتقي: 144 ب 6 ح 10 [6] عن عرف السيوطي، وفي فوائد فرائد [7] الفكر: 9 ب 4 كما في عرف السيوطي.
- 3- البحار 52:308 ب 26 ح 83، و [8] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:583 ب 32 ف 59 ح 774، و [9] في الصراط المستقيم 2:253 ب 11 ف 9، و [10] في بشارة الاسلام: 220 ب 3، و [11] في منتخب الأثر: 468 ف 6 ب 11 ح 3. [12]
- 4- الإرشاد: 363-364، و [13] رواه أيضا في روضة الواعظين 2:265 [14] كما في الإرشاد [15] بتفاوت و مرسلًا عن الصادق عليه السلام، وفي أعلام الوري: 431 ب 4 ف 3 [16] كما في الإرشاد، و [17] في كشف الغمّة 3:254 [18] عن الإرشاد، و [19] في-

عن طريق أهل السنة:

(577)فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يؤتي (المهدي) بين الركن و المقام فيبايع». 1

(578)مسند الطيالسي: حدّثنا يونس، قال: حدّثنا أبو داود، قال: حدّثنا ابن أبي ذئب، قال: أخبرني سعيد بن سمعان قال: سمعت أبا هريرة يحدث أبا قتادة و هو يطوف بالبيت، فقال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يبايع الرجل بين الركن و المقام». 2

(579)فتن ابن حمّاد: محمّد بن ثابت، عن أبيه، عن الحرث، عن عبد الله بن مسعود، قال:

«يجلس (المهدي) بين الركن و المقام، فيمدّ يده، فيبايع له». (1)

(580) القول المختصر: عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله و قال:

«يستخرج و هو كاره، فيبايعونه بين الركن و المقام». (2)

عن طريق الإمامية:

(581) غيبة النعماني: حدّثنا أحمد بن محمّد بن سعيد، قال: حدّثني أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفي، قال: حدّثني إسماعيل بن مهران، قال: حدّثنا الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه و وهيب، عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«فو الله لكأني أنظر إليه بين الركن و المقام، يبايع الناس بأمر جديد، و كتاب جديد، و سلطان جديد من السماء». (3)

(582) مختصر إثبات الرجعة: حدّثنا أحمد بن محمّد بن أبي نصر، قال: حدّثنا عاصم بن حميد، قال: حدّثنا محمّد بن مسلم، قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السّلام: متي يظهر قائمكم؟ قال:

«فكأني أنظر إليه قائما بين الركن و المقام، و ينادي جبرئيل بين يديه:

البيعة لله، فتقبل إليه شيعته». (4)

ص: 269

1- الملاحم و الفتن: 95. [1]

2- القول المختصر: 5 ب 1 ح 13. [2]

3- كتاب الغيبة: 262 ب 14 ح 33، و [3] رواه أيضا في تاج المواليد: 150، و في البحار 52:235 ب 25 ح 103 [4] عن النعماني، و في بشارة الاسلام: 91-92 ب 6 [5] عن النعماني أيضا.

4- مختصر إثبات الرجعة: 217 ح 20، و رواه أيضا في إثبات الهداة 3:570 ب 32 ف 44 ح 687 [6] كما في مختصر إثبات الرجعة، و في أربعون الخاتون آبادي: 187 ح 32، و [7] في كشف النوري: 222 كما في أربعين الخاتون آبادي، عن الفضل بن شاذان من كتابه في الغيبة، و في منتخب الأثر: 464-465 ف 6 ب 9 ح 5 [8] عن أربعين الخاتون آبادي.

(583) سليمان بن قيس: أبان، عن سليمان، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث:

«والله إني لأعرف جميع من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء الجميع وقبائلهم». (1)

(584) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن إسماعيل بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن حذيفة، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله وذكر المهدي فقال:

«إنه يبايع بين الركن والمقام...». (2)

الفصل الرابع: أنه يبايعه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا

عن طريق أهل السنة:

(585) فتن ابن حماد: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال:

«أنصاره من أهل الشام، عدتهم ثلاثمائة وخمسة عشر رجلا عدة أصحاب بدر، يسرون إليه من الشام حتى يستخرجوه من بطن مكة، من دار عند الصفا، فيبايعونه كرها». (3)

ص: 270

1- سليمان بن قيس: 103، ورواه أيضا في تفسير العياشي 1:14 ح 2 و 253 ح 177 [1] عن سليمان بن قيس بتفاوت، وفي غيبة النعماني: 81 ب 4 ح 10، وفي كمال الدين 1:284 ب 24 ح 37 [2] كما في سليمان بتفاوت يسير، وفي الصافي 1:19 [3] عن العياشي و كمال الدين، وفي إثبات الهداة 1:512 ب 9 ف 240 [4] عن كمال الدين، وفي 627 ب 9 ف 38 ح 703 عن العياشي، وفي 664 ب 9 ف 71 ح 856 عن سليمان.

2- غيبة الطوسي: 274، و [5] في: 281 كما في روايته الأولى سندا ومتنا، لكن في سنده «إسماعيل بن عباس» بدل «إسماعيل بن عياش».

3- الملاحم و الفتن: 94، و [6] رواه أيضا في عقد الدرر: 123 ب 5، و [7] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:76 كما في -

(586)فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو يوسف المقدسي، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه قال: رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يبايعه مثل عدّة أهل بدر، ويرضى عنه ساكن السماء و ساكن الأرض». 1

عن طريق الإماميّة:

(587)بحار الأنوار: روي السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلي أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث طويل إلي أن قال:

«يبايعه الثلاثمائة و قليل...». 2

(588)دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثني أبي، قال: حدّثني أبو علي محمّد بن همام، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد، قال: حدّثنا محمّد بن حمران المديني، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن بشير، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر قال:

«يبايعه من الناس ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً». 3

(589)الإرشاد: روي المفصّل بن عمر الجعفي، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول:

ص: 271

1- الإرشاد: 363، ورواه أيضا في روضة الواعظين 2:265 [1] كما في الإرشاد بتفاوت، وفي إعلام الوري: 431 ب 4 ف 3 [2] كما في الإرشاد بتفاوت، وفي كشف الغمة 3:254 [3] عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم 2:253 ب 11 ف 9 عن الإرشاد بتفاوت، وفي بشارة الاسلام: 220 ب 3 عن الإرشاد، وفي منتخب الأثر: 468 ف 6 ب 11 ح 3 عن الإرشاد أيضا.

الباب الثاني و العشرون: حروب الإمام المهدي الداخليّة

إشارة

و يشتمل علي خمسة فصول:

الفصل الأول: حرب المهدي مع السفيناني

عن طريق أهل السنّة:

(590) عرف السيوطي: عن علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«إذا أخرجت الرايات السود من السفيناني التي فيها شعيب بن صالح، تمنّي الناس المهدي فيطلبونه، فيخرج من مكّة و معه راية رسول الله صلّي الله عليه و اله، فيصلّي ركعتين بعد أن ييأس الناس من خروجه لما طال عليهم من البلاء، فإذا فرغ من صلاته انصرف، فقال: يا أيّها الناس، ألحّ البلاء بأمة محمّد، و بأهل بيته خاصّة، فهو باغ بغي علينا...» (1).

ص: 273

1- .العرف الوردى [1]ضمن الحاوي 2:77، ورواه أيضا في جمع الجوامع 2:104 وفيه: «قهرنا و بغي»، وفي برهان-

(591) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو زرعة، عن محمّد بن علي عليه السّلام قال:

«إذا سمع العائد الذي بمكّة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً، فيهم الأبدال، حتّى ينزلوا إيليا، فيقول الذي بعث الجيش حين يبلغه الخبر بإيليا:

لعمرك الله، لقد جعل الله في هذا الرجل عبرة، بعثت إليه ما بعثت فساخوا في الأرض، إنّ هذا لعبرة و بصيرة، ويؤدّي إليه السفيناني الطاعة، ثمّ يخرج حتّى يلقي كلباً وهم أحواله، فيعيرونه بما صنع، ويقولون: كسالك الله قميصاً فخلعته، فيقول: ما ترون، أستقيله البيعة؟ فيقولون: نعم، فيأتيه إلي إيليا فيقول: أفلني، فيقول: إني غير فاعل، فيقول: بلي، فيقول له: أتحبّ أن أقيلك؟ فيقول: نعم، فيقيله، ثمّ يقول: هذا رجل قد خلع طاعتي، فيأمر به عند ذلك فيذبح علي بلاطة إيليا، ثمّ يسير إلي كلب فينهبهم، فالخائب من خاب يوم نهب كلب». (1)

(592) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«فيجتمعون إلي السفيناني بدمشق، فيقولون: أعراب الحجاز قد جمعوا علينا، فيقول السفيناني لأصحابه: ما تقولون في هؤلاء القوم؟ فيقولون: هم أصحاب نبل وإبل، ونحن أصحاب العدة والسلاح، أخرج بنا إليهم، فيرونه

ص: 274

1- الملاحم و الفتن: 95، ورواه أيضا في عقد الدرر: 84 ب 4 ف 2 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وقال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد في كتاب الفتن من طرق كثيرة»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 72: 2-73 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي برهان المتّقي: 123 ب 4 ف 2 ح 32، وفي: 103 ب 4 ف 1 ح 4 و 124 ب 4 ف 2 ح 33 عن رواية عرف السيوطي، وفي جمع الجوامع 104: 2-103 عن ابن حمّاد، وفي كنز العمّال 589: 14 ح 39669 عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

قد جبن، و هو عالم بما يراد منه، فلا يزالون به حتّي يخرجوه، فيخرج بخيله ورجاله و جيشه، في مائتي ألف و ستين ألفا، حتّي ينزلوا ببخيرة طبريّة، فيسير المهدي عليه السّلام بمن معه، لا يحدث في بلد حادثة إلاّ الأمن و الأمان و البشري، و عن يمينه جبريل، و عن شماله ميكائيل عليهما السّلام، و الناس يلحقونه من الآفاق، حتّي يلحقوا السفيناني علي بخيرة طبريّة، و يغضب الله عزّ و جلّ علي السفيناني و جيشه، و يغضب سائر خلقه عليهم، حتّي الطير في السماء فترميهم بأجنحتها، و إنّ الجبال لترميهم بصخورها، فتكون وقعة يهلك الله فيها جيش السفيناني، و يمضي هاربا، فيأخذه رجل من الموالي اسمه:

صباح، فيأتي به إلي المهدي و هو يصليّ العشاء الآخرة فيسبّره، فيخفّف في الصلاة و يخرج، و يكون السفيناني قد جعلت عمامته في عنقه و سحب، فيوقفه (بين يديه) فيقول السفيناني للمهدي: يا بن عمّي، منّ عليّ بالحياة أكون (كذا) سيفا بين يديك، و أجاهد أعداءك، و المهدي جالس بين أصحابه و هو أحبي من عذراء، فيقول: خلّوه، فيقول أصحاب المهدي: يا بن بنت رسول الله، تمنّ عليه بالحياة، و قد قتل أولاد رسول الله؟! ما نصبر علي ذلك، فيقول: شأنكم و إيّاه، اصنعوا به ما شئتم، و قد كان خلاّه و أفلته، فيلحقه صباح في جماعة إلي عند السدرة، فيضجعه و يذبحه و يأخذ رأسه، و يأتي به المهدي، فينظر شيعة إلي الرأس فيكبّرون و يهلّلون، و يحمدون الله تعالي علي ذلك، ثمّ يأمر المهدي بدفنه». (1)

(593) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن مسلم، قال: حدّثني محدّث أنّ:

«المهدي و السفيناني و كلب يقتتلون في بيت المقدس حين يستقيله البيعة،

ص: 275

1- عقد الدرر: 90-99 ب 4 ف 2 و [1] رواه أيضا في برهان المتّقي: 76-77 ب 1 ح 14 و 15 [2] عن عقد الدرر، و [3] في فرائد فوائد

الفكر: 10 ب 4. [4]

فيؤتي بالسفياني أسيرا، فيأمر به فيذبح علي باب الرحبة، ثم تباع نساؤهم وغنائمهم علي درج دمشق». (1)

عن طريق الإمامية:

(594) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلي الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«فيخرج إليه (المهدي) جيش السفياني». (2)

(595) بحار الأنوار: عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، بإسناد رفعه إلي جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام، قال:

«إذا بلغ السفياني أن القائم قد توجه إليه من ناحية الكوفة، يتجرّد بخيله حتّي يلقي القائم، فيخرج فيقول: أخرجوا إلي ابن عمي! فيخرج عليه السفياني، فيكلّمه القائم، فيجيء السفياني فيبايعه، ثم ينصرف إلي أصحابه، فيقولون له: ما صنعت؟ فيقول: أسلمت و بايعت، فيقولون له: قبّح الله رأيك، بينما أنت خليفة متبوع فصرت تابعا! فيستقبله، فيقاتله، ثم يمسون تلك الليلة، ثم يصبحون للقائم بالحرب، فيقتلون يومهم ذلك، ثم إن الله تعالي يمنح القائم وأصحابه أكتافهم، فيقتلونهم حتّي يفنّوهم، حتّي أن الرجل يخنفي في الشجرة و الحجرة، فتقول الشجرة و الحجرة: يا مؤمن، هذا رجل كافر فاقتله، فيقتله، قال: فتشبع السباع و الطيور من لحومهم». (3)

ص: 276

- 1- الملاحم و الفتن: 96، و رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:72 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقّي: 123 ب 4 ف 2 ح 31 [1] عن عرف السيوطي، و فيه: «قال: حدّثني محمّد بن علي».
- 2- البحار 52:308 ب 26 ح 83، و [2] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:583 ب 32 ف 59 ح 774. [3]
- 3- البحار 52:388 ب 27 ح 206، و [4] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:585 ب 32 ف 59 ح 795، و [5] في بشارة الاسلام: 238 [6] عن البحار. [7]

(596) معاني الأخبار: حدّثنا محمّد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى العطار و أحمد بن إدريس جميعاً، عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن السيارى، عن الحكم بن سالم، عمّن حدّثه، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

«قاتل أبو سفيان رسول الله صلّى الله عليه و اله، و قاتل معاوية علي بن أبي طالب عليه السّلام، و قاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي عليهما السّلام، و السفيناني يقاتل القائم عليه السّلام». (1)

(597) منتخب الأنوار المضيئة: عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يهزم المهدي السفيناني و جيشه و يقتلهم أجمعين، و يذبح السفيناني تحت شجرة أغصانها مدلاة في بحيرة طبريّة ممّا يلي الشام». (2)

الفصل الثاني: حرب المهدي مع الدجال

عن طريق أهل السّنة:

(598) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو أيوب، عن أرطاة، عمّن حدّثه، عن كعب قال:

«بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينيّة، إذ يأتيهم خبر الدجال، فيرفضون ما في أيديهم، ثمّ يقبلون فيلحقون بيت المقدس، فيصلّون خلف من يلي أمر المسلمين». (3)

ص: 277

1- معاني الأخبار: 346 ح 1، و رواه عنه في البحار 52:190 ب 25 ح 18. [1]

2- منتخب الأنوار المضيئة: 192 ف 12، و [2] رواه أيضا في البحار 52:386 ب 27 ح 199، و [3] فيه: «تحت شجرة أغصانها مدلاة في الحيرة طويلة»، و في إثبات الهداة 3:584 ب 32 ف 59 ح 782. [4]

3- الملاحم و الفتن: 161. [5]

عن طريق الإمامية:

(599) كمال الدين: حدّثنا محمّد بن إبراهيم بن إسحاق، قال: حدّثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودي بالبصرة، قال: حدّثنا الحسين بن معاذ، قال: حدّثنا قيس بن حفص، قال: حدّثنا يونس بن أرقم، عن أبي سيار الشيباني، عن الضحّاك بن مزاحم، عن النّزال بن سبرة، قال: خطبنا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام فقال:

«يقتله (الدجال) الله عزّ وجلّ بالشام، علي عقبه تعرف بعقبة أفيق، لثلاث ساعات مضت من يوم الجمعة علي يد (المهدي) من يصلّي المسيح عيسى بن مريم خلفه». (1)

الفصل الثالث: زحفه إلى القدس

عن طريق أهل السنة:

(600) عقد الدرر: عن الامام علي عليه السّلام:

«و يدخل المهدي عليه السّلام بيت المقدس». (2)

(601) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعة، قال: حدّثني أبو زرعة، عن محمّد بن علي عليه السّلام قال:

«إذا سمع العائد الذي بمكّة بالخسف خرج مع اثني عشر ألفاً، فيهم

ص: 278

1- كمال الدين 525:2-528 ب 47 ح 1. [1]

2- عقد الدرر: 275 ب 12 ف 2. [2]

الأبدال، حتّي ينزلوا إيليا». (1)

(602) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال:

حدّثني من سمع عليا، يقول:

«و يسير المهدي حتّي ينزل بيت المقدس، و تنقل إليه الخزان». (2)

عن طريق الإمامية:

(603) إثبات الهداة: روي السيد هبة الله بن أبي محمّد الحسن الموسوي في كتاب الرائق من أزهار الحدائق قال: ممّا ظفرت به من خطب أمير المؤمنين عليه السّلام، ممّا نقلته من الخزان الرضوية الطاوسية، من كتاب يتضمّن خطبا لأمير المؤمنين عليه السّلام، منها الخطبة اللؤلؤية: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبيه، عن يعقوب الجريمي، عن أبي حبيش الهروي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، عن أمير المؤمنين عليه السّلام و ذكر خطبة طويلة جدّا، فيها علامات آخر الزمان، وأخبار بمغيبات كثيرة، منها دولة بني أمية و بني العبّاس و أحوال الدجال و السفيناني، إلي أن قال:

«و عيسى بن مريم عليه السّلام ينزل من السماء، و يكون مع المهدي من ذرّيتي...»

و يسرون جميعا إلي أن يأتوا بيت المقدس». (3)

ص: 279

1- الملاحم و الفتن: 95، و [1] في عقد الدرر: 84 ب 4 ف 2 [2] عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:72-73 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقّي: 123 ب 4 ف 2 ح 31 [3] عن عرف السيوطي.

2- الملاحم و الفتن: 96، و [4] رواه أيضا في عقد الدرر: 129 ب 5 عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:70 عن رواية ابن حمّاد، و في: 73 عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في جمع الجوامع 2:103 عن ابن حمّاد، و في كنز العمّال 14:589 ح 39669 عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير.

3- إثبات الهداة 3:587 ب 32 ف 61 ح 804، و رواه أيضا في مستدرک الوسائل 11:377 ب 49 ح 21 عن المجموع الرائق، و في الشيعة و الرجعة 1:176-177 عن المجموع الرائق أيضا، و في المهدي الموعود المنتظر عليه السّلام 1:111 و 110 عن الشيعة و الرجعة.

عن طريق أهل السنة:

(604) فتن ابن حمّاد: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يفتح الله للمهدي أرض الحجاز، ويستخرج من كان في السجن من بني هاشم». (1)

(605) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الحكم بن نافع، عن جراح، عن أرطاة قال:

«يخرج المهدي حتّى يمرّ بالمدينة، فيستنقذ من كان فيها من بني هاشم». (2)

عن طريق الإمامية:

(606) بحار الأنوار: عن السيد علي بن عبد الحميد بإسناده إلي الكابلي عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يباع القائم بمكة علي كتاب الله و سنّة رسوله، و يستعمل علي مكة، ثمّ يسير نحو المدينة فيبلغه أنّ عامله قتل، فيرجع إليهم فيقتل المقاتلة و لا يزيد علي ذلك، ثمّ ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين إلي كتاب الله و سنّة رسوله فيخرج إليه جيس السفيناني، فيخسف الله بهم».

و في خبر آخر:

ص: 280

-
- 1- الملاحم و الفتن: 95، و [1] رواه في عقد الدرر: 145 ب 7 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:71 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقي: 141 ب 6 ح 3 [3] عن عرف السيوطي.
- 2- الملاحم و الفتن: 84. [4]

«يخرج إلي المدينة فيقيم بها ما شاء». (1)

الفصل الخامس: أنه يفتح الشام

عن طريق أهل السنة:

(607) فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عيَّاش بن عبّاس الرزقي، عن ابن زبير، عن علي عليه السّلام قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يرسل الله علي أهل الشام من يفرّق جماعتهم حتّي لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، وعند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثّر يقول: خمسة عشر ألفاً، والمقلّل يقول: اثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمة أمة، علي كلّ راية منها رجل يطلب الملك أو يبتغي له الملك، فيقتلهم الله جميعاً، ويردّ الله علي المسلمين إفتهم وقاصتهم و بزارتهم». (2)

(608) العطر الوردي: عن حذيفة قال:

«يخرج (المهدي) متوجّهاً إلي الشام، و جبرئيل علي مقدّمته، و ميكائيل علي ساقته، يفرح به أهل السماء و أهل الأرض، و الطير الوحش، و الحيتان في البحر». (3)

(609) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام أنه قال:

ص: 281

1- البحار 52:308 ب 26 ح 83، و [1] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:583 ب 32 ف 59 ح 774.

2- الملاحم و الفتن: 96، و [2] رواه أيضا في معجم الطبراني الأوسط 1:203 ح 293، و في عقد الدرر: 44 ب 4 ف 1 و [3] قال: «أخرجه الحافظ أبو عبد الله الحاكم في مستدركه» و في مقدّمة ابن خلدون: 252 ف 53 [4] كما في الحاكم بتفاوت، و قال: «و رواه الحاكم في المستدرك، و قال: صحيح الإسناد، و لم يخرّجاه».

3- العطر الوردي: 64.

«ثم يسير في عساكره فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الاندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدة، ويأمر بعمارة جامعها، وإن دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة علي وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصوره علي أعدائها، فمن وجد السبيل إلي أن يتخذ بها موضعا و لو مرتبط شاة فإن ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة، تنتقل أخبار العراق إليها، ثم إن المهدي يبعث جيشا إلي أحياء كلب...» (1)

عن طريق الإمامية:

(610) منتخب الأنوار المضيئة: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يهزم المهدي السفيناني و جيشه في الشام» (2)

(611) دلائل الإمامة: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله، قال: حدثني أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا علي بن محمد بن نهيد الحصيني، قال: حدثنا أبو علي الشهريري، قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمان، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«يسير (المهدي) بهم فيقتلون، و تباع ذراريهم (في الشام) علي باب مسجد دمشق» (3)

ص: 282

1- عقد الدرر: 90-99 ب 4 ف 2، و [1] في: 137-138 ب 6، و في: 139 ب 6، و رواه أيضا في برهان المتقي: 76-77 ب 1 ح 15 و 14.

2- منتخب الأنوار المضيئة: 192 ف 12، و [2] رواه أيضا في البحار 386: 52 ب 27 ح 199، و [3] في إثبات الهداة 3: 584 ب 32 ف 59 ح 782 [4] عن البحار، و في بشارة الاسلام: 237 ب 3. [5]

3- دلائل الإمامة: 249. [6]

(612)إلزام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام أنّه قال في حديث المهدي:

«يسير في عساكره فينزل دمشق، وقد كان أصحاب الاندلس أحرقوا مسجدها وأخربوه، فيقيم في دمشق مدّة، ويأمر بعمارة جامعها، وإنّ دمشق فسطاط المسلمين يومئذ، وهي خير مدينة علي وجه الأرض في ذلك الوقت، ألا وفيها آثار النبيين، وبقايا الصالحين، معصومة من الفتن، منصوره علي أعدائها، فمن وجد السبيل إلي أن يتخذ بها موضعا و لو مربط شاة فإنّ ذلك خير من عشرة حيطان بالمدينة، تنتقل أخبار العراق إليها، ثمّ إنّ المهدي يبعث جيشا إلي أحياء كلب...» (1)

ص: 283

1- إلزام الناصب 2:178، و [1] رواه في كشف النوري: ص 178-183 ف 2، وفي الشيعة و الرجعة 1:158 عن إلزام الناصب، وفي منتخب الأثر: 154 ف 2 ب 1 ح 43 عن برهان المتّقي.

إشارة

و يشتمل علي ثلاثة فصول:

الفصل الأول: حربه مع الروم

عن طريق أهل السنة:

(613) صحيح مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدّثنا معلي بن منصور، حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«لا- تقوم الساعة حتّي ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلّوا بيننا و بين الذين سبوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا و الله لا نخلي بينكم و بين إخواننا، فيقاتلونهم، فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، و يقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، و يفتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتحون قسطنطينية، فبينما هم يقتسمون الغنائم قد علقوا سيوفهم بالزيتون، إذ صاح فيهم

الشیطان: أنّ المسيح قد خلفكم في أهليكم، فيخرجون و ذلك باطل، فإذا جاءوا الشام خرج، فبينما هم يعدّون للقتال، يسوّون الصفوف، إذ أقيمت الصلاة، فينزل عيسى بن مريم فأثمهم، فإذا رآه عدوّ الله ذاب كما يذوب الملح في الماء، فلو تركه لا نذاب حتّى يهلك، ولكن يقتله الله بيده، فيريهم دمه في حربته». (1)

(614) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام، في قصّة المهدي و فتوحاته، قال:

«ثمّ يسير و من معه من المسلمين، لا- يمرّون علي حصن ببلد الروم إلاّ قالوا عليه: لا- إله إلاّ الله، فتساقط حيطاناه، ثمّ ينزل من القسطنطينيّة، فيكبّرون تكبيرات (تكبيرة)، فينشف خليجها، و يسقط سورها، ثمّ يسير إلي رومية، فإذا نزل عليه (عليها) كبر المسلمون ثلاث تكبيرات، فتكون كالرملة علي نشز». (2)

عن طريق الإماميّة:

(615) مختصر البصائر: و وقفت علي كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السّلام و عليه خطّ السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمّد بن طاوس ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السّلام عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد عليه السّلام ثمّ ذكر الخطبة بطولها، جاء فيها:

ص: 286

-
- 1- صحيح مسلم 4:2221 ح 2897 ح 34، وأخرجه أيضا في صحيح ابن حبان 8:286 ح 6774 كما في مسلم بتفاوت يسير، وفي العلل المتناهية، 2:855 ح 1430، وفي عقد الدرر: 180 ب 9 ح 1، و [1] في القول المختصر: 14 ح 61. [2]
- 2- عقد الدرر: 139 ب 6. [3]

«تقبل الروم إلي قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، وبيعت الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تملیخا، والآخر: كمسلمینا، وهما الشهداء المسلمون للقائم، فبيعت أحد الفتية إلي الروم، فيرجع بغير حاجة، وبيعت بالآخر فيرجع بالفتح، فيومئذ تأويل هذه الآية وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا...» (1)

(616) غيبة النعماني: حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثني عبد الله بن حماد الانصاري، عن محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال:

«إذا بلغوا (جنود المهدي) الخليج كتبوا علي أقدامهم شيئا و مشوا علي الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون علي الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون علي الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون» (2)

الفصل الثاني: أنه يفتح القسطنطينية

إشارة

عن طريق أهل السنة:

(617) مصنف ابن أبي شيبة: حدثنا هاشم بن القاسم، قال: حدثنا عبد الرحمان

ص: 287

1- مختصر بصائر الدرجات: 201، ورواه أيضا في الإيقاظ [1] من الهجعة: 289 ب 9 ح 111، وفي البحار 53:77 ب 29 ح 86 [2] عن مختصر بصائر الدرجات بتفاوت يسير.

2- كتاب الغيبة: 319-320 ب 21 ح 8، و [3] رواه أيضا في دلائل الإمامة: 249، وفي إثبات الهداة 3:573 ب 32 ف 48 ح 712 كما في دلائل الإمامة بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة عليها السلام، وفي البحار 52:365 ب 27 ح 144 [4] عن النعماني بتفاوت يسير.

بن ثابت بن ثوبان، عن أبيه، عن مكحول، عن جبير بن نفير، عن مالك بن يخامر، عن معاذ بن جبل، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«عمران بيت المقدس خراب يثرب، و خراب يثرب خروج الملحمة، و خروج الملحمة فتح القسطنطينية، (و فتح القسطنطينية) خروج الدجال. ثم يضرب بيده علي فخذ الذي حدّثه أو منكبيه، ثم قال: إنّ هذا هو الحقّ، كما أنّك هاهنا، أو كما أنت قاعد».

يعني معاذ. (1)

(618) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا بقرية و أبو المغيرة، عن بشير بن عبد الله بن يسار، قال: أخذ عبد الله بن بسر المازني صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و اله بأذني فقال:

«يا بن أخي، لعلك تدرك فتح قسطنطينية، فأياك إن أدركت فتحها أن تترك غنيمتك منها، فإن بين فتحها و بين خروج الدجال سبع سنين».

(619) فتن ابن حمّاد: أبو أيوب، عن أرطاة، عمّن حدّثه، عن كعب قال في حديث المهدي عليه السّلام و فتح بلاد الروم:

«بينما هم يقتسمون غنائم القسطنطينية، يأتيهم خبر خروج الدجال، فيقبلون فيلقوه...».

(620) صحيح مسلم: حدّثني زهير بن حرب، حدّثنا معلي بن منصور،

ص: 288

1- المصنّف 15:135 ح 19323، و رواه أيضا في مسند أحمد 5:232، و [1] سنن أبي داود 4:110 ح 4294، و [2] في مشكل الآثار

1:217 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في ملاحم ابن المنادي: 33 كما في ابن أبي شيبة، و في تاريخ بغداد 10:223 [3] كما في ابن

أبي شيبة بتفاوت يسير، و في الفردوس 3:50 ح 4127 كما في ابن أبي شيبة.

2- الملاحم و الفتن: 130 و في: 147، و رواه أيضا في مستدرک الحاكم 4:462، و في عقد الدرر: 221 ب 9 ح 3 [4] عن رواية ابن حمّاد

بتفاوت يسير، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:67.

3- الملاحم و الفتن: 161، و [5] في: 149 روي نحوه عن كعب.

حدّثنا سليمان بن بلال، حدّثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلّى الله عليه و اله قال:

«لا- تقوم الساعة حتّى ينزل الروم بالأعماق أو بدابق، فيخرج إليهم جيش من المدينة من خيار أهل الأرض يومئذ، فإذا تصافوا قالت الروم: خلّوا بيننا و بين الذين سبقوا منّا نقاتلهم، فيقول المسلمون: لا و الله لا نخلّي بينكم و بين إخواننا، فيقاتلونهم، فيهزم ثلث لا يتوب الله عليهم أبدا، و يقتل ثلثهم أفضل الشهداء عند الله، و يفتح الثلث لا يفتنون أبدا، فيفتحون قسطنطينيّة...» (1).

عن طريق الإماميّة:

(621) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد بن جعفر بن محمّد عليهما السّلام، عن أبيه عليه السّلام قال:

«و يبعث (المهدي) جندا إلى القسطنطينيّة، فإذا بلغوا الخليج كتبوا علي أقدامهم شيئا و مشوا علي الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون علي الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون علي الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون» (2).

ص: 289

-
- 1- صحيح مسلم 4:2221 ح 2897 ح 34، و رواه أيضا في صحيح ابن حبان 8:286 ح 6774 كما في مسلم بتفاوت يسير، و في مستدرک الحاكم 4:482، السنن الواردة في الفتن: 114 [1] كما في مسلم بتفاوت يسير، و في مصابيح البغوي 3:480 ح 4179 كما في مسلم، و في تذكرة القرطبي: 706 عن مسلم.
 - 2- كتاب الغيبة: 319-320 ب 21 ح 8، و [2] رواه أيضا في دلائل الإمامة: 249، و [3] في إثبات الهداة 3:573 ب 32 ف 48 ح 712، و [4] في البحار 52:365 ب 27 ح 144 [5] عن غيبة النعماني [6] بتفاوت يسير.

(622) الفقيه: عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا قام القائم عليه السلام... يفتح قسطنطينية». (1)

(623) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير في حديث له اختصرناه قال:

«يفتح قسطنطينية و الرومية و بلاد الصين». (2)

الفصل الثالث: أنه يفتح كل بلاد العالم

عن طريق أهل السنة:

(624) عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام أنه قال:

«يفتح (المهدي) قسطنطينية و الصين و جبال الديلم». (3)

(625) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال:

حدّثني من سمع عليًا عليه السلام يقول:

«و تدخل العرب و العجم و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته (المهدي) من غير قتال، حتّى تبني المساجد بالقسطنطينية و ما دونها، و يخرج قبله رجل من أهل بيته بأهل المشرق، يحمل السيف علي عاتقه ثمانية أشهر، يقتل و يمثّل، و يتوجّه إلي بيت المقدس، فلا يبلغه

ص: 290

-
- 1- من لا يحضره الفقيه 1:234 ح 706، ورواه أيضا في الإرشاد: 365 [1] عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام.
 - 2- غيبة الطوسي: 283-284، ورواه أيضا في روضة الواعظين 2:264 مرسلا عن أبي جعفر عليه السلام، و في إعلام الوري: 432 ب 4 ف 3، و كشف الغمّة 3:256 بتفاوت يسير مثله، و في منتخب الأنوار المضيئة: 194-195 ف 12 كما في غيبة الطوسي.
 - 3- عقد الدرر: 224 ب 9 ف 3، و [2] في: 238-239 ب 11.

حتي يموت». (1)

عن طريق الإمامية:

(626) روضة الواعظين: عن أبي جعفر عليه السلام قال في خبر:

«يفتح قسطنطينية و الرومية و بلاد الصين». (2)

(627) كمال الدين: حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران، قال: حدّثنا محمّد بن عبد الله الكوفي، قال: حدّثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أبي بصير، قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

«يفتح الله علي يده مشارق الأرض و مغاربها،... و تشرق الأرض بنور ربّها، و لا تبقي في الأرض بقعة، عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها، و يكون الدين كلّ لله و لو كره المشركون». (3)

(628) دلّائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى، عن أبيه، عن أبي علي النهاوندي، قال: حدّثنا أبو عبد الله الزعفراني، قال: حدّثنا أبو طالب، عن الحسن بن محبوب، عن محمّد بن سنان، عن أبان من تغلب، عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال:

ص: 291

1- الملاحم و الفتن: 88 و 96، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 129 ب 5 [2] عن رواية ابن حمّاد الأولي، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:70 [3] عن رواية ابن حمّاد الأولي، و في 73 عن رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسير، و في جمع الجوامع 2:103 عن ابن حمّاد، و في برهان المتقي: 103 ب 4 ف 1 ح 4 [4] عن رواية عرف السيوطي الأولي، و في 124 ب 4 ف 2 ح 33 عن رواية عرف السيوطي الثانية، و في كنز العمّال 14:589 ح 39669 عن رواية ابن حمّاد الثانية بتفاوت يسير.

2- روضة الواعظين 2:264، و [5] روي بمثله في إعلام الوري: 432 ب 4 ف 3، و [6] في كشف الغمة 3:256.

3- كمال الدين 2:345-346 ب 33 ح 31، و [7] رواه عنه في الإيقاظ من الهجعة: 326 ب 10 ح 39.

«إذا قام قائمنا بعث (رجاله) في أقاليم الأرض، فيقول: عهدك في كَفِّكَ، و اعمل بما تري». (1)

(629) بحار الأنوار: عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، وباسناد رفعه إلي جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«يعقد بها القائم ثلاث رايات: لواء إلي القسطنطينية يفتح الله له، و لواء إلي الصين يفتح له، و لواء إلي جبال الديلم يفتح له». (2)

(630) مختصر إثبات الرجعة: حدثنا صفوان بن يحيى، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام:

«إنَّ القائم مَنَّا منصور بالرب، مؤيَّد بالنصر، تطوي له الأرض، وتظهر له الكنوز كلّها، و يظهر الله تعالى به دينه علي الدين كلّ و لو كره المشركون، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، و لا يبقى في الأرض خراب إلاَّ عمّر». (3)

ص: 292

-
- 1- دلائل الإمامة: 249، و [1] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:573 ب 32 ف 48 ح 712 [2] كما في دلائل الإمامة [3] بتفاوت يسير عن مناقب فاطمة عليها السلام، و في البحار 52:365 ب 27 ح 144. و في غيبة النعماني: [4] حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوزة، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدثني عبد الله بن حمّاد الانصاري، عن محمد بن جعفر بن محمد عليهما السلام، عن أبيه عليه السلام قال: «عهدك في كَفِّكَ، فإذا ورد عليك أمر لا تفهمه و لا تعرف القضاء فيه فانظر إلي كَفِّكَ» راجع كتاب الغيبة: 320 ب 21 ح 8. [5]
 - 2- البحار 52:388 ب 27 ح 206، و [6] رواه أيضا في إثبات الهداة 3:585 ب 32 ف 59 ح 795، و [7] في بشارة الإسلام: 238. [8]
 - 3- مختصر إثبات الرجعة: 216-217 ح 18، و في: 117 مثله، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن محمد بن مسلم الثقفي، عن أبي جعفر عليه السلام، و رواه بمثله أيضا في إثبات الهداة 3:570 ب 32 ف 44 ح 686، و [9] في أربعون الخاتون آبادي: 182-183 ح 30، و [10] في مستدرک الوسائل 12:335 ب 39 ح 6، و [11] في 14:354 ب 20 ح 7، و في كشف النوري: 222.

الباب الرابع والعشرون: أحوال و صفة جيش المهدي

إشارة

ويشتمل علي أربعة فصول

الفصل الأول: استعداد و قوة جيش المهدي عليه السلام

عن طريق أهل السنة:

(631) العلل المتناهية: أنبأنا محمد بن عبد الملك، قال: عن إسماعيل بن مسعدة، عن حمزة بن يوسف، عن أبو أحمد بن عدي، عن محمد بن أحمد بن الحسين الاهوازي، عن عمرو بن علي، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن كثير بن عبد الله المزني، عن أبيه، عن جدّه، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«جيشه (المهدي) مائة ألف».⁽¹⁾

(632) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

ص: 293

1- .العلل المتناهية 2:855 ح 1430، ورواه أيضا في عقد الدرر: 180 ب 9 ح 1، و [1] في القول المختصر: 14 ح 61، و [2] في العطر الوردی: 68.

«أربعة آلاف، ثيابهم بيض وراياتهم سود، يكون علي مقدمة المهدي» (1).

(633) فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، قال: أخبرني عبد الرحمان بن سالم، عن أبيه، عن أبي رومان و أبي ثابت، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يخرج رجل من أهل بيتي في تسع رايات».

يعني بمكّة (2).

(634) فتن ابن حمّاد: حدّثنا رشدين، عن ابن لهيعة، عن عياش بن عبّاس الزرقني، عن ابن زهير، عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله في حديث المهدي و جيشه:

«و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي من ثلاث رايات، المكثري يقول:

خمسة عشر ألفا، و المقلل يقول: اثنا عشر ألفا» (3).

(635) العطر الوردي: عن حذيفة قال:

«إنّ المهدي، يباع بين الركن و المقام، و يخرج متوجّها إلي الشام، و جبرئيل علي مقدّمته، و ميكائيل علي ساقته» (4).

عن طريق الإماميّة:

(636) كمال الدين: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس، قال: حدّثنا أبي، عن

ص: 294

1- الملاحم و الفتن: 84، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 130 ب 5، و [2] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:68 عن ابن حمّاد، و في الفتاوي الحديثيّة: 30 مرسلا عن الحسن، و في برهان المتّقّي: 151 ب 7 ح 18 [3] عن عرف السيوطي.

2- الملاحم و الفتن: 84، و [4] رواه أيضا في عقد الدرر: 133 ب 5. [5]

3- الملاحم و الفتن: 96، و [6] رواه أيضا في معجم الطبراني الأوسط 1:203 ح 293، و في مستدرک الحاكم 4:553 بسند آخر عن عبد الله بن زهير الغافقي عن علي بن أبي طالب عليه السلام نحوه.

4- العطر الوردي: 64، و روي ابن حمّاد في الفتن: 95 [7] عن الوليد و رشدين، عن ابن لهيعة، عن أبي زرعة، عن محمّد بن علي الباقر عليه السلام قال نحوه.

أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب، عن أبي بصير، قال: سألت رجلاً من أهل الكوفة أبا عبد الله عليه السلام: كم يخرج مع القائم، فإنهم يقولون: إنّه يخرج معه مثل عدّة أهل بدر ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلاً؟ قال:

«و ما يخرج إلّا في أولي قوّة، و ما تكون أولو القوّة أقلّ من عشرة آلاف». (1)

(637) هداية الحضيبي: حدّثنا صباح المزني، عن الحرث بن حصيرة، عن الأصمغ ابن نباتة، قال: خرجنا مع أمير المؤمنين عليه السلام و هو يطوف في السوق يوفي الكيل و الميزان، حتّى إنّنا نتصّف النهار مرّ برجل جالس، فقام إليه فقال: يا أمير المؤمنين، سرّ معي إليّ أن تدخل بيتي و تتغدّي عندي، و تدعو الله لي، و ما أحسبك اليوم تغدّيت... إليّ أن قال: ثمّ خرج يمشي حتّى انتهى إليّ باب قصر الإمارة بالكوفة، فركض رجله فتزلزلت الأرض، ثمّ قال:

«أما و الله، و لقد علمت ما هاهنا، أما و الله لو قد قام قائمنا لأخرج من هذا الموضع اثني عشر ألف درع، و اثني عشر ألف بيضة لها و جهان، ثمّ ألبسها اثني عشر (ألف) رجلاً من ولد العجم، ثمّ ليتأمّر بهم، ليقتلنّ كلّ من كان عليّ خلاف ما هم عليه، و إيّ أعلم ذلك و أراه كما أعلم هذا اليوم». (2)

(638) بحار الأنوار: روي السيّد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إليّ أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل إليّ أن قال:

«و يبايعه الثلاثمائة و قليل من أهل مكّة، ثمّ يخرج من مكّة حتّى يكون في مثل الحلقة».

قلت: و ما الحلقة؟ قال:

ص: 295

1- .كمال الدين 2:654 ب 57 ح 20، و [1] رواه عنه في العدد القويّة: 65 ح 92 [2] مرسلًا، و في إثبات الهداة 3:491 ب 32 ف 5 ح 234، و [3] في حلية الأبرار 2:585 ب 22، و [4] في البحار 52:323 ب 27 ح 33 [5] عن كمال الدين.

2- .الهداية: 31. [6]

«عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، ثمَّ بهزَّ الراية الجليّة و ينشرها، و هي راية رسول الله صلّي الله عليه و اله السحابة(السحاب)، و درع رسول الله السابغة، و يتقلّد بسيف رسول الله ذي الفقار». (1)

(639)الإرشاد:روي المفصّل بن عمر الجعفي،قال:سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام يقول:

«فيبايعونه، و يقيم بمكّة حتّي يتم أصحابه عشرة آلاف نفس، ثمَّ يسير منها إلي المدينة». (2)

(640)تفسير العيّاشي:عن ضريس بن عبد الملك،عن أبي جعفر الباقر عليه السّلام قال:

«إنّ الملائكة الذين نصرُوا محمّدا صلّي الله عليه و اله يوم بدر في الأرض ما صعّدوا بعد، و لا يصعدون حتّي ينصروا صاحب هذا الأمر، و هم خمسة آلاف». (3)

الفصل الثاني: صفة ضباط و أفراد جيش المهدي

عن طريق أهل السّنة:

(641)سنن الداني:حدّثنا ابن عفّان، حدّثنا أحمد، حدّثنا سعيد، حدّثنا نصر، حدّثنا علي بن معبد، حدّثنا خلاد بن سلام الشامي، عن عبد الكريم، عن محمّد بن

ص:296

1- البحار 52:307 ب 26 ح 81، و [1]رواه أيضا في إثبات الهداة 3:582-583 ب 23 ف 59 ح 773. [2]

2- الإرشاد:363-364، و رواه أيضا في روضة الواعظين 2:265 كما في الإرشاد بتفاوت، و في إعلام الوري: 431 ب 4 ف 3 [3] كما في الإرشاد بتفاوت، و في كشف الغمّة 3:254 [4] عن الإرشاد، و في الصراط المستقيم 2:253 ب 11 ف 9 [5] عن الإرشاد بتفاوت، و في إثبات الهداة 3:527 ب 32 ف 22 ح 431 [6] عن إعلام الوري، و [7]في البحار 52:337 ب 27 ح 78 [8] عن الإرشاد.

3- تفسير العيّاشي 1:197 ح 138، و [9]رواه عنه في إثبات الهداة 3:549 ب 32 ف 28 ح 553، و [10]في البرهان 1:313 ح 5، و [11]في البحار 19:284 ب 10 ح 26، و [12]في نور الثقلين 1:388 ح 346. [13]

«تخرج (راية) أخري، ثيابهم بيض، علي مقدّمتهم رجل من بني تميم، يوطئ للمهدي سلطانه». (1)

(642) سنن أبي داود: قال هارون: حدّثنا عمرو بن أبي قيس، عن مطرف بن طريف، عن أبي الحسن، عن هلال بن عمرو، قال: سمعت عليًا عليه السلام يقول: قال النبيّ صلّي الله عليه و اله:

«يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث بن حرّاث، علي مقدّمته رجل يقال له: المنصور، يوطئ -أو يمكّن- لآل محمّد كما مكّنت قريش لرسول الله صلّي الله عليه و اله». (2)

(643) فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن مسلم، عن أبي عبد الله، عن عبد الكريم -أي أمية- عن محمّد بن الحنفية، قال:

«ثمّ تخرج من خراسان أخري سوداء، قلانسهم سود، و ثيابهم بيض، علي مقدّمتهم رجل يقال له: شعيب بن صالح، أو صالح بن شعيب، من تميم، يهزمون أصحاب السفيناني». (3)

ص: 297

1- السنن الواردة في الفتن: 99، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 126 ب 5 و [2] قال: «أخرجه الامام أبو عمرو الداني في سننه»، وفي عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:68 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، وفي الفتاوي الحديثية: 31 كما في عرف السيوطي، وفي القول المختصر: 6 ب 1 ح 18، و [3] في 20 ب 3 ح 4، وفي برهان المتقي: 151 ب 7 ح 17 [4] عن عرف السيوطي.

2- سنن أبي داود 4:108 ح 4290، و [5] رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 42 كما في أبي داود سنندا و متنا، وفي مصابيح البغوي 3:494 ب 3 ح 4216 كما في ابن داود بتفاوت يسير، وفي جامع الأصول 12:66 ب 5 ف 1 ح 8851 عن أبي داود، وفي عقد الدرر: 130 ب 5 [6] كما في أبي داود بتقديم و تأخير، و قال: «أخرجه الإمام أبو داود في سننه، و الحافظ أبو عبد الرحمان النسائي في سننه، و الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي، و رواه الشيخ أبو محمّد الحسين في كتاب المصابيح»، وفيه «يوطئ».

3- الملاحم و الفتن: 84، و [7] رواه أيضا في السنن أبي عمرو الواردة في الفتن: 99، و [8] في عقد الدرر: 126 ب 5 و [9] قال:-

(644)فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن إسماعيل البصري، عن أبيه، عن الحسن قال:

«يخرج بالرّي رجل ربعة أسمر، مولّي لبني تميم، كوسج، يقال له: شعيب بن صالح». (1)

(645)فتن ابن حمّاد: حدّثنا الوليد بن ورشد بن ورشد، عن ابن لهيعة، عن كعب بن علقمة، عن سفيان الكعبي قال:

«يخرج علي لواء المهدي غلام حديث السنّ، خفيف اللحية، أصفر». 2

(646)عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«تقبل الجيوش أمامه، ويكون همدان وزراءه، و خولان جيوشه، و حمير أعوانه، و مضر قواده، و يكثر الله عزّ و جلّ جمعه بتميم، و يشدّ ظهره بقيس، و يسير و رايته أمامه، و علي مقدّمته عقيل، و علي ساقته الحارث، و تخالفه ثقيف و عدا، و تسير الجيوش حتّي تصير بوادي القرى في هدوء و رفق، و يلحقه هناك ابن عمّه الحسني في اثني عشر ألف فارس». 3

ص: 298

1- الملاحم و الفتن: 84، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 130 ب 5 و قال: «أخ [2] أرجه أبو عبد الله نعيم ابن حمّاد»، و في عرف ال [3] سيوطي ضمن الحاوي 2: 68 عن ابن حمّاد، و فيه: «من بني تميم، مخروم»، و في الفتاوي الحديثية: 30 مرسلا عن [4] الحسن عليه السّلام، و في برهان المتّقي: 151 ب 7 ح 18 عن عرف السيوطي، و فيه: «لبنّي مخروم».

(647) إلام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الأنباري، قال: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله ابن مسعود، رفعه إلي علي بن أبي طالب عليه السّلام قال في خطبة:

«ثمّ يسير بالجيوش، حتّى يصير إلي العراق، والناس خلفه و أمامه، علي مقدّمته رجل اسمه: عقيل، وعلي ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يا ابن العمّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّني من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي، فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة، فينظر المهدي إلي طير في الهواء فيومئ إليه، فيسقط في كفّه، فينطق بقدره الله تعالى، ويشهد له بالإمامة، ثمّ يغرس قضيبا يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخضرّ ويورق، ويأخذ جلوداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده ويعجنه مثل الشمع، فيقول الحسنّي: الأمر لك، فيسلّم وتسلمّ جنوده...» (1)

(648) غيبة الطوسي: روي حذلم بن بشير، قال: قلت لعلي بن الحسين عليهما السّلام: صف لي خروج المهدي، وعرفني دلائله و علاماته، فقال:

«يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له: عوف السلمي بأرض الجزيرة، ويكون مأواه بكريت، و قتله بمسجد دمشق، ثمّ يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند» (2)

ص: 299

1- إلام الناصب 178:2-213. [1]

2- غيبة الطوسي: 270، و [2] رواه عنه في الخرائج 1155:3 ب 20 ح 61 وفيه: «تكريت» بدل «بكريت»، وفي -

(649) الإيقاظ من الهجعة: عن الإمام علي عليه السّلام:

«يا جابر إذا... تحرّكت عساكر خراسان، ونبع شعيب بن صالح التميمي من بطن الطالقان، وبويع لسعيد السوسي بخوزستان... فتوقّعوا ظهور مكلم موسى عليه السّلام من الشجرة علي الطور، فيظهر هذا ظاهر مكشوف». 1

(650) مختصر إثبات الرجعة: عن محمّد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمّد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السّلام قال:

«خروج الثلاثة الخراساني و السفباني و اليماني في سنة واحدة، في شهر واحد، في يوم واحد، فليس فيها راية بأهدي من راية اليماني، تهدي إلي الحق». 2

(651) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن أبان بن عثمان، قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السّلام: بينا رسول الله ذات يوم في البقيع حتى أقبل علي عليه السّلام فسأل عن رسول الله، فقيل: إنّه بالبقيع، فأتاه علي فسلم عليه، فقال رسول الله صلّي الله عليه و اله: إجلس، فأجلسه عن يمينه، ثمّ جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله، فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه، فأجلسه عن يساره... إلي أن قال: ثمّ التفت رسول الله إلي جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر، ألا

أبشرك؟ ألا أخبرك؟ فقال: بلي يا رسول الله، فقال:

«كان جبرئيل عندي آنفا، فأخبرني أنّ الذي يدفعها (أي الراية) إلي القائم من ذريتك». (1)

الفصل الثالث: الرايات و الألوية في جيش المهدي

عن طريق أهل السنة:

(652) فتن ابن حمّاد: ابن لهيعة قال: أخبرني إسرائيل بن عباد، عن محمّد بن علي عليه السّلام قال في حديث المهدي عليه السّلام و صفة جيشه:

«و عند ذلك يخرج رجل من أهل بيتي في ثلاث رايات». (2)

(653) فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن فضيل و عبد الله بن إدريس و جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: بينما نحن عند رسول الله صلّي الله عليه و اله إذ جاء فتية من بني هاشم، فتغيّر لونه، قلنا: يا رسول الله، ما نزال نري في وجهك شيئا نكرهه، فقال:

«أصحاب رايات سود... يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي». (3)

ص: 301

1- كتاب الغيبة: 247 ب 14 ح 1 و 2، و [1] رواه عنه في البحار 51:76 ب 1 ح 34، و [2] في منتخب الأثر: 200 ف 2 ب 8 ح 5. [3]

2- الملاحم و الفتن: 96 و 97. [4]

3- الملاحم و الفتن: 84، و [5] رواه أيضا في مصتّف ابن أبي شيبة 15:235 ح 19573، و [6] في سنن ابن ماجة 1366:2 ب 34 ح 4082 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في الكني و الاسماء 2:26 رواية كما في ابن أبي شيبة، و في السنن الواردة في الفتن: 93 [7] كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في بيان الشافعي: 491 ب 5 كما في ابن أبي شيبة بتفاوت يسير، و في عقد الدرر: 124 ب 5 [8] عن الحاكم، و قال: «رواه أبو نعيم الاصبهاني، و الإمام أبو عبد الله محمّد بن يزيد بن ماجة و الحافظ أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».

(654)فتن ابن حمّاد: حدّثنا محمّد بن عبد الله أبو عبد الله التيهرتي، عن عبد الرحمان بن زياد بن أنعم، عن مسلم بن يسار، عن سعيد بن المسيّب، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«تخرج رايات سود صغار تقاتل رجلا من ولد أبي سفيان و أصحابه، من قبل المشرق يؤدّون الطاعة إلي المهدي». (1)

عن طريق الإمامية:

(655)بحار الأنوار:روي السيد علي بن عبد الحميد بإسناد يرفعه إلي أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السّلام في حديث طويل إلي أن قال:

«يخرج من مكّة حتّي يكون في مثل الحلقة».

قلت: و ما الحلقة؟قال:

«عشرة آلاف رجل، جبرئيل عن يمينه، و ميكائيل عن شماله، ثمّ بهزّ الراية الجليّة و ينشرها، و هي راية رسول الله صلّي الله عليه و اله السحابة(السحاب)». (2)

(656)دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري، قال:

حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن زيد بن علي الخفري بالكوفة، قال: حدّثنا محمّد بن الحسين بن حفص، قال: حدّثنا إسماعيل بن إسحاق بن راشد، قال: حدّثنا يحيي بن سالم، عن مطر بن خليفة و صباح بن يحيي المزني و مندل بن علي كلّهم، عن يزيد بن أبي زياد، عن إبراهيم النخعي، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود قال: كتّأ

ص:302

-
- 1- الملاحم و الفتن: 91، و [1] رواه أيضا في، ملاحم ابن المنادي: 44، و في سنن أبي عمرو الداني: 73، و في عقد الدرر: 51 ب 4 ف 1 [2] كما في سنن الداني، و قال: «أخرجه الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد المقرئ في سننه، و أخرجه أبو عبد الله نعيم بن حمّاد».
 - 2- البحار 307: 52 ب 26 ح 81، و [3] رواه أيضا في إثبات الهداة 3: 582-583 ب 23 ف 59 ح 773 [4] عن البحار. [5]

جلوسا عند النبيّ صلّي الله عليه و اله ذات يوم فأقبل فتية من بني عبد المطلب، فلما نظر إليهم رسول الله صلّي الله عليه و اله اغرورقت عيناه بالدموع، فقلنا: يا رسول الله أرايت شيئا تكرهه؟ قال:

«أصحاب رايات سود... يدفعوها إلي رجل من أهل بيتي». (1)

(657) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن أحمد، عن عبيد الله بن موسى، عن محمد بن موسى، قال: أخبرني أحمد بن أبي أحمد المعروف بأبي جعفر الورّاق، عن أسماعيل بن عياش، عن مهاجر بن حكيم، عن المغيرة بن سعيد، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام أنّه قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام:

«الرايات الصفر، تقبل من المغرب حتّي تحلّ بالشام، فإذا كان ذلك... فانتظروا خروج المهدي». (2)

(658) الإرشاد: عن الفضل بن شاذان، عن معمر بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال:

«كأني برايات من مصر مقبلات، خضر مصبغات، حتّي تأتي الشامات، فتهدّي إلي ابن صاحب الوصيّات». (3)

(659) مختصر إثبات الرجعة: عن محمد بن أبي عمير، عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

ص: 303

1- دلائل الإمامة: 233، و [1] قريب منه في: 235 و 236 عن ابن مسعود أيضا، و رواه أيضا في العدد القويّة: 91 ح 156 [2] بتفاوت يسير عن عبد الله بن عباس، و في البحار 51:82 ب 1 ح 37 [3] عن كشف الغمّة، و في منتخب الأثر: 170 ف 2 ب 1 ح 86 و 87 [4] عن دلائل الإمامة.

2- كتاب الغيبة: 306-305 ب 18 ح 16، و [5] رواه أيضا في البدء و التاريخ 2:177، و [6] في غيبة الطوسي: 277، و [7] في الخرائج 1151:3 ب 20 ح 58 كما في غيبة الطوسي بتفاوت يسير مرسلا عن أمير المؤمنين عليه السلام، و في: 76 ح 127 كما في غيبة الطوسي أيضا بتفاوت يسير، مرسلا عن علي عليه السلام، و في منتخب الأنوار المضيئة: 29 ف 3 [8] عن الخرائج، و في إثبات الهداة 3:730 ب 34 ف 6 ح 69 [9] عن غيبة الطوسي بتفاوت في السند، و في البحار 52:216 ب 25 ح 73 [10] عن غيبة الطوسي بتفاوت يسير، و في: 253 ب 25 ح 144 عن النعماني.

3- الإرشاد: 360، و [11] رواه أيضا في كشف الغمّة 3:251، و [12] في الصراط المستقيم 2:250 ب 11 ف 8. [13]

«ليس فيها(في عصر الظهور)راية بأهدي من راية اليماني، تهدي إلي الحق».(1)

الفصل الرابع: خصائص أفواج وأفراد جيش المهدي

عن طريق أهل السنة:

(660)عقد الدرر:قال أمير المؤمنين عليه السلام في صفة أفواج جيش المهدي:

«كأنهم ليوث خرجوا من غابة، قلوبهم مثل زبر الحديد، لو هموا بإزالة الجبال لأزالوها عن موضعها، الزيّ واحد، و اللباس واحد، كأنما آباؤهم أب واحد».(2)

(661)فتن السليبي:حدّثنا الحسن بن علي المالكي، قال: حدّثنا أبو النصر علي ابن حميد الرافعي، قال: حدّثنا محمّد بن الهيثم البصري، قال: حدّثنا سليمان بن عثمان النخعي، قال: حدّثنا سعيد بن طارق، عن سلمة بن أنس، عن الأصبع بن نبّانة، قال: خطب أمير المؤمنين علي عليه السلام خطبة، فذكر المهدي، و خروج من يخرج معه و أسماءهم، فقال له أبو خالد الحلبي: صفه لنا يا أمير المؤمنين، فقال:

«و كأنّي أنظر إليهم و الزيّ واحد، و القدّ واحد، و الجمال واحد، و اللباس

ص:304

1- مختصر إثبات الرجعة: ح 17، ورواه أيضا في الإرشاد: 360، و [1] في إعلام الوري: 429 ب 4 ف 1 [2] كما في الإرشاد، وفي الخرائج 3:1163 ب 20 ح 63 كما في مختصر إثبات الرجعة، مرسلا عن الصادق عليه السلام، وفي كشف الغمة 3:250 [3] عن الإرشاد، وفي الصراط المستقيم 2:250 ب 11 ف 8 [4] عن الإرشاد أيضا، وفي إثبات الهداة 3: 728 ب 34 ف 6 ح 57 [5] عن غيبة الطوسي، و في: 733 ب 34 ف 8 ح 84 عن إعلام الوري.

2- عقد الدرر: 90 ب 4 ف 2، و [6] في: 137-138 ب 6، و في: 139 ب 6، ورواه أيضا في برهان المتّقّي: 76-77 ب 1 ح 15 و 14 عن عقد الدرر، و [7] في فرائد فوائد الفكر: 10 ب 4، و [8] في العطر الوردّي: 51.

واحد، كأنما يطلبون شيئاً ضاع منهم، فهم متحيرون في أمرهم حتى يخرج إليهم من تحت ستار الكعبة... فيقولون: أنت المهدي». (1)

(662) حلية الأولياء: حدثنا محمد بن أحمد الجرجاني، حدثنا عمران بن موسى السخيتاني، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسعود بن سعد الجعفي، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال:

«إذا قام قائمنا، وظهر مهدينا، كان الرجل أجراً من ليث، وأمضي من سنان». (2)

(663) فتن ابن حماد: حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر قال:

«(أصحاب المهدي) رهبان بالليل، أسد بالنهار». (3)

(664) صحيح مسلم: حدثني زهير بن حرب، حدثنا معلى بن منصور، حدثنا سليمان بن بلال، حدثنا سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه و اله قال:

«يخرج إليهم جيش (المهدي) من المدينة، من خيار أهل الأرض يومئذ». (4)

عن طريق الإمامية:

(665) الاختصاص: حدثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفیان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة يقول:

سمعت رسول الله صلى الله عليه و اله يقول:

ص: 305

1- فتن السليبي نقلا عن ملاحم ابن طاوس: 145 ب 79، و [1] رواه أيضا في منتخب الأثر: 183 ف 2 ب 3 ح 5.

2- حلية الأولياء 3: 184، و رواه أيضا في ينابيع المودة: 448 ب 78 [2] كما في حلية الأولياء، و في 489 ب 94 عن غاية المرام.

3- الملاحم و الفتن: 95، و [3] رواه أيضا في عقد الدرر: 145 ب 7 [4] عن ابن حماد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 71 عن ابن حماد بتفاوت يسير، و في برهان المتقي: 141 ب 6 ح 3 [5] عن عرف السيوطي، لكن بتفاوت يسير.

4- صحيح مسلم 4: 2221 ح 2897 ح 34.

«إذا كان عند خروج القوائم... يخرج النجباء من مصر، والأبدال من الشام، وعصائب العراق، رهبان بالليل، ليوث بالنهار، كأن قلوبهم زبر الحديد». (1)

(666) غيبة الطوسي: عن الفضل بن شاذان، عن أحمد بن عمر بن مسلم، عن الحسن بن عقبة النعمي، عن أبي إسحاق البتاء، عن جابر الجعفي، قال: قال أبو جعفر عليه السلام:

«فيهم (جيش المهدي) النجباء من أهل مصر، والأبدال من أهل الشام، والأخيار من أهل العراق». (2)

(667) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن مودة أبو سليمان، قال: حدثني إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليهما السلام قال:

«أصحاب القوائم... أولاد العجم». (3)

(668) كمال الدين: حدثنا علي بن أحمد بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل البرمكي، قال: حدثنا إسماعيل بن

ص: 306

1- الاختصاص: 208، ورواه أيضا في مجمع البيان 4:398 مرسلا عن حذيفة، وفي إثبات الهداة 3:557 ب 32 ف 33 ح 607 [1] عن الاختصاص، وفي: 621 ب 32 ف 22 ح 198 عن تذكرة القرطبي، وفي البحار 52:186 ب 25 [2] عن مجمع البيان، وفي: 304 ب 26 ح 73 عن الاختصاص، وفي نور الثقلين 4:343 ح 97 [3] عن مجمع البيان، وفي كشف النوري: 185.

2- غيبة الطوسي: 284، و [4] رواه أيضا في تاج الموالي: 151، وفي إثبات الهداة 3:517-518 ب 32 ف 11 ح 378 [5] عن غيبة الطوسي، وفي البحار 52:334 ب 27 ح 64، و [6] في منتخب الأثر: 468 ف 6 ب 11 ح 2، و [7] رواه المفيد في أماليه: 30-31 ح 4 بمثله مسندا عن محمد بن سويد الأشعري وفطر بن خليفة كلاهما عن جعفر بن محمد عليه السلام.

3- كتاب الغيبة: 315 ب 20 ح 8، و [8] رواه عنه في إثبات الهداة 3:547 ب 32 ف 27 ح 540 [9] بتفاوت يسير، وفي البحار 52:369-370 ب 27 ح 157 [10] بتفاوت يسير لا يضّر.

مالك، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود زياد بن المنذر، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السّلام و هو علي المنبر:

«لا يبقى مؤمن (في رعاية المهدي) إلا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد، و أعطاه الله تعالى قوّة أربعين رجلاً». (1)

(669) الاختصاص: قال أبو عبد الله عليه السّلام في حديث عن صفة رجال المهدي:

«يعطي كلّ رجل منهم في (رحاب القائم) قوّة أربعين رجلاً». (2)

(670) الاختصاص: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«إذا وقع أمرنا، و خرج مهدينا، كان أحدهم أجراً من الليث، أمضي من السنان، يطأ عدونا بقدميه، و يقتله بكفيّه». (3)

(671) إثبات الهداة: حدّثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«أصحاب المهدي رهبان بالليل، أسد بالنهار». (4)

(672) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن حسان الرازي، عن محمد بن علي الصيرفي، عن عبد الرحمان بن أبي هاشم، عن عمرو بن أبي المقدام، عن عمران «بن ظبيان»، عن أبي يحيى حكيم بن سعد، قال: سمعت عليا عليه السّلام يقول:

ص: 307

-
- 1- كمال الدين 2:653 ب 57 ح 17، و [1] رواه عنه في إعلام الوري: 434 ب 4 ف 4، و [2] في الخرائج 3:1150-1149 ح 58، و في إثبات الهداة 3:490-491 ب 32 ح 5، و [3] في حلية الأبرار 2:582 ب 20، و [4] في: 585-586، و في: 617-618، و في البحار 51:35 ب 4 ح 4، و [5] في منتخب الأثر: 186 ف 2 ب 4 ح 2. [6]
 - 2- الاختصاص: 8، و رواه عنه في إثبات الهداة 3:556 ب 32 ف 33 ح 603. [7]
 - 3- الاختصاص: 26، و رواه عنه في إثبات الهداة 3:557 ب 32 ف 33 ح 606، و [8] في البحار 52:372 ب 27 ح 164، و [9] بمثله في بصائر الدرجات: 24 ب 11 ح 17، و [10] رواه عنه في البحار 2:189-190 ب 26 ح 22، و [11] في 52: 318 ب 27 ح 17.
 - 4- إثبات الهداة 3:614 ب 32 ف 15 ح 151 [12] عن الصراط المستقيم.

«إن أصحاب القوائم شباب لا كهول فيهم، إلا كالكحل في العين أو كالملاح في الزاد، وأقلّ الزاد الملاح».(1)

ص:308

1- .كتاب الغيبة:315 ب 20 ح 10، و [1]رواه أيضا في غيبة الطوسي:284 [2] عن عليّ عليه السّلام عنه، وفي ملاحم ابن طاوس: 144 ب 77، وفي إثبات الهداة 3:517:3 ب 32 ف 12 ح 377، و [3]في البحار 52:333 ب 27 ح 63، و [4]في منتخب الأثر:484 ف 8 ب 1 ح 3 [5] جميعا عن علي عليه السّلام.

الباب الخامس والعشرون: أن الله يصلح أمره في ليلة

عن طريق أهل السنة:

(673) مصنف ابن أبي شيبة: الفضل بن دكين و أبو داود، عن ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه و اله قال: رسول الله صلى الله عليه و اله:

«المهدي من أهل البيت، يصلحه الله في ليلة». (1)

عن طريق الإمامية:

(674) كمال الدين: حدثنا أبو العباس محمد بن إبراهيم بن إسحاق المكتب، قال:

حدثنا الحسين بن إبراهيم بن عبد الله بن منصور، قال: حدثنا محمد بن هارون الهاشمي، قال: حدثنا أحمد بن عيسى، قال: حدثنا أبو الحسين أحمد بن سليمان

ص: 309

1- .المصنف 15:197 ح 19490 و [1]في: ح 19491 عن علي عليه السلام بمثله، ورواه في الملا-حم و الفتن: 100، و [2]في: 103 بسنده المتقدم، وفيه: «المهدي من أهل البيت»، ورواه أيضا في مسند أحمد 1:84، وفي تاريخ البخاري 1:317 ح 994 كما في رواية ابن حماد الثانية، بسنده عن علي عليه السلام، وفي سنن ابن ماجه 2:1367 ب 34 ح 4085، وفي مسند أبي يعلى 1:359 ح 465، وفي حلية الأولياء 3:177، وفي بيان الشافعي: 487 ب 2.

الرهاوي، قال: حدثنا معاوية بن هشام، عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه محمد، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«المهدي من أهل البيت، يصلح الله له أمره في ليلة». (1)

ص: 310

1- .كمال الدين 1:152 ب 6 ح 15، و [1] رواه أيضا في دلائل الإمامة: 247، و [2] في العمدة: 439 ح 924، وفي ملاحم السيد ابن طاوس: 71 ب 155، وفي: 163 ب 19، وفي الطرائف: 178 ح 284، و [3] في كشف الغمة 3:267، وفي إثبات الهداة 3:459 ب 32 ف 5 ح 100 [4] عن كمال الدين، بتقديم و تأخير في سنده، وفي: 598 ب 32 ف 2 ح 56 عن كشف الغمة، وفي: 621 ب 32 ف 22 ح 194 عن تذكرة القرطبي.

اشارة

ويشتمل علي ثلاثة عشر فصلا فصول:

الفصل الأول: مدّة ملكه

اشارة

عن طريق أهل السنّة:

(675) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال:

«يعيش (المهدي) في ذلك سبع سنين، أو ثمان، أو تسع سنين». (1)

(676) مسند أحمد: حدّثنا أبو النضر، عن أبي معاوية شيبان، عن مطر بن سهمان، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

ص: 311

1- المصنّف 11:371 ح 20770، و [1] رواه أيضا في فتن ابن حمّاد: 99، و كتاب الضعفاء 4:260 [2] كما في عبد الرزاق، و في مستدرک الحاكم 4:465، و في تذكرة القرطبي 2:700 عن عبد الرزاق أيضا، و في عقد الدرر: 77 ب 1، و [3] في: 43 ب 4 ف 1، و في: 60 ب 4 ف 1، و في 141 ب 7 عن الحاكم بتفاوت يسير، و في: 237 ب 11، و في تذكرة الحفاظ 3:838 كما في عبد الرزاق مع تفاوت يسير.

«لا تقوم الساعة حتّى يملك رجل من أهل بيتي... يكون سبع سنين» (1).

(677) مسند أحمد: عبد الصمد، حدّثنا حمّاد بن سلمة، أنبأنا مطرف المعلى، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلّى الله عليه واله:

«تملأ الأرض ظلما و جورا، ثم يخرج رجل من عترتي، يملك سبعا أو تسعا، فيملأ الأرض قسطا و عدلا» (2).

(678) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبيّ صلّى الله عليه واله قال:

«المهدي عليه السلام رجل من ولدي... يملك عشرين سنة» (3).

(679) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، عمّن حدّثه، عن عليّ عليه السلام قال:

«يلي المهدي أمر الناس ثلاثين أو أربعين سنة» (4).

عن طريق الإمامية:

(680) دلائل الإمامة: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال:

حدّثنا أبو علي الحسين بن محمد النهاوندي، قال: حدّثنا جرير، عن معد الورّاق،

ص: 312

1- مسند أحمد 3:17 و [1] رواه أيضا في مسند أبي يعلى 2:367 ح 1128، وفي صحيح ابن حبان 8:291 ح 6787 كما في أحمد، و في أخبار أصبهان 1:84 كما في أحمد، بسند آخر عن أبي سعيد.

2- مسند أحمد 3:28، و [2] في: 70 كما في روايته الأولى بتفاوت يسير، و تقديم و تأخير، و في مستدرک الحاكم 4: 558 كما في أحمد الي قوله: «من عترتي»، و في السنن الواردة في الفتن: 93. [3]

3- الفردوس 4:221 ح 6667، و رواه أيضا في العلل المتناهية 2:858 ح 1439، و في بيان الشافعي: 501 ب 8 عن الفردوس، و في: 513 ب 17 أيضا، و في ذخائر العقبى: 136 مرسلا، و في درر العقد: 18 ب 1، و في: 34 ب 3، و في: 239 ب 11، و في الصواعق المحرقة: 164 ب 11 ف 1.

4- الملاحم و الفتن: 104، و [4] رواه أيضا في بيان الشافعي: 495 ب 6، و قال: «رواه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن الطبراني و جمع طرقه»، و في عقد الدرر: 240 ب 11 [5] عن ابن حمّاد، و في جمع الجوامع 2:104، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:79 عن ابن حمّاد.

قال: أخبرنا أبو الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من أهل بيتي، أجلي أفني، يملأ الأرض عدلاً كما ملئت قبله ظلماً، يكون سبع سنين». (1)

(681) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أحمد الطبري، قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمان ابن إسماعيل، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم الصوري، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صَلَّى الله عليه و اله:

«المهدي من ولدي... يملك عشرين سنة». (2)

(682) الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لمّا طعن الحسن بن علي عليه السلام بالمدائن أتيته و هو متوجّع، فقلت: ما تري يا بن رسول الله، فإنّ الناس متحيّرون؟ فقال:

«حتي يبعث الله رجلاً في آخر الزمان... يملك ما بين الخافقين أربعين عاماً، فطوي لمن أدرك أيامه و سمع كلامه». (3)

(683) بحار الأنوار: عن الباقر عليه السلام قال:

«يملك القائم ثلاثمائة سنة، و يزداد تسعاً، كما لبث أهل الكهف في كهفهم». (4)

ص: 313

1- دلائل الإمامة: 251، و [1] في: 258 أيضاً.

2- المصدر السابق: 233.

3- الاحتجاج 2: 290، و [2] رواه أيضاً في إثبات الهداة 3: 524 ب 32 ف 20 ح 414، و [3] في البحار 20: 44 ب 18 ح 4 عن الاحتجاج. [4] عن الاحتجاج. [5]

4- البحار 390: 52 ب 27 ح 212 [6] عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد، و في إثبات الهداة 3: 584 ب 32 ف 59 ح 787.

[7]

(684)إعلام الوري: أخبرني أبو عبد الله محمد بن وهبان، قال: حدّثنا أبو بشر أحمد بن إبراهيم بن أحمد العمّي، قال: أخبرنا محمد بن زكريا بن دينار الغلابي، حدّثنا سليمان بن إسحاق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس، قال: حدّثني أبي، قال: كنت يوماً عند الرشيد، فذكر المهدي، وما ذكر من عدله، فأطنب في ذلك، فقال الرشيد: أحسبكم تحسبونهُ أبي المهدي؟! حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العباس بن عبد المطلب: أنّ التّبي قال له:

«يخرج المهدي من ولدي،...و يمكث في الأرض ما شاء الله». (1)

الفصل الثاني: أنّ دولته عالميّة

عن طريق أهل السّنة:

(685)عقد الدرر: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السّلام قال:

«يفتح قسطنطينيّة و الصين و جبال الديلم». (2)

(686)فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال:

حدّثني من سمع عليّاً عليه السّلام، يقول:

«و تدخل العرب و العجم، و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته

ص: 314

1- .إعلام الوري: 366 ف 1، و [1] رواه أيضا في قصص الانبياء: 369 ف 28، و [2] في مناقب ابن شهر آشوب 1: 292 [3] كما في إعلام الوري بتفاوت يسير، وفي كشف الغمّة 3: 295، و [4] في العدد القويّة: 89 ح 154، و [5] في إثبات الهداة 3: 591 ب 32 ف 1 ح 5 [6] عن إعلام الوري، وفي غاية المرام: 194 ب 24 ح 38 [7] عن إعلام الوري بتفاوت يسير، وفي: 195 ب 24 ح 44 عن فرائد السمطين بتفاوت يسير، وفي 694 ب 141 ح 21 عن فرائد السمطين أيضا بتفاوت يسير، وفي: 704 ب 141 ح 164 كما في إعلام الوري بتفاوت يسير، وفي حلية الأبرار 2: 720 ب 54 ح 127 [8] كما في إعلام الوري بتفاوت لا يضرّ.

2- .عقد الدرر: 224 ب 9 ف 3، و [9] في: 238-239 ب 11.

(المهدي) من غير قتال، حتّى تبني المساجد بالقسطنطينيّة و ما دونها». (1)

(687)فتن ابن حمّاد: حدّثنا الحاكم بن نافع، عمّن حدّثه، عن كعب:

«يبعث ملك في بيت المقدس جيشا إلي الهند فيفتحها، فيطأ أرض الهند و يأخذ كنوزها، فيصيرّه ذلك الملك حلية لبيت المقدس، و يقدم عليه ذلك الجيش بملوك الهند مغلّلين، و يفتح له ما بين المشرق و المغرب، و يكون مقامهم في الهند إلي خروج الدجال». (2)

عن طريق الإماميّة:

(688)الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لمّا طعن الحسن بن علي عليه السّلام بالمدائن أتيته و هو متوجّع، فقلت: ما تري يا بن رسول الله، فإنّ الناس متحيّرون؟ فقال:

«حتّي يبعث الله رجلا- في آخر الزمان...، و يظهره علي أهل الأرض حتّي يدينوا طوعا و كرها، يملأ- الأرض قسطا و عدلا، و نورا و برهانا، يدين له عرض البلاد و طولها، لا يبقى كافر إلاّ آمن به، و لا صالح إلاّ صلح». (3)

(689)حلية الأبرار: قال الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

ص: 315

1- الملاحم و الفتن: 96، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 129 ب 5 [2] عن ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2: 70، و في: 73.

2- الملاحم و الفتن: 113، و [3] رواه أيضا في عقد الدرر: 219 ب 9 ف 3 [4] عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و نقص بعض ألفاظه، و في القول المختصر: 26 ب 3 ح 56 [5] كما في ابن حمّاد بتفاوت، و في برهان المتّقي: 88 ب 1 ح 47 [6] عن عقد الدرر. [7]

3- الاحتجاج 2: 290، و [8] رواه أيضا في إثبات الهداة 3: 524 ب 32 ف 20 ح 414، و [9] في البحار 20: 44 ب 18 ح 4 عن الاحتجاج، و في متن الرحمان 2: 42. [10] عن الاحتجاج، و [11] في متن الرحمان 2: 42.

«و ينشر الإسلام(بالمهدي)في المشرق و المغرب، و الجنوب و القبلة».(1)

(690)كمال الدين:حدّثنا علي بن أحمد بن محمّد بن عمران،قال:حدّثنا محمّد ابن عبد الله الكوفي،قال:حدّثنا موسى بن عمران النخعي،عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي،عن الحسن بن علي بن أبي حمزة،عن أبيه،عن أبي بصير،قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السّلام يقول:

«يفتح الله علي يديه مشارق الأرض و مغاربها...و تشرق الأرض بنور ربّها،و لا تبقي في الأرض بقعة عبد فيها غير الله عزّ و جلّ إلا عبد الله فيها، و يكون الدين كلّ لله و لو كرّه المشركون».(2)

(691)دلائل الإمامة:أخبرني أبو الحسين محمّد بن هارون بن موسى،عن أبيه،عن أبي علي النهاوندي،قال:حدّثنا أبو عبد الله الزعفراني،قال:حدّثنا أبو طالب،عن الحسن بن محبوب،عن محمّد بن سنان،عن أبان بن تغلب،عن أبي جعفر عليه السّلام أنّه قال:

«إذا قام قائمنا بعث(رجاله)في أقاليم الأرض...فيقول:عهدك في كفّك، و اعمل بما تري».(3)

(692)بحار الأنوار:عن كتاب الغيبة للسيد علي بن عبد الحميد،ياسناد رفعه إلي جابر بن يزيد،عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«يعقد بها القائم ثلاث رايات:لواء إلي القسطنطينيّة يفتح الله له،و لواء إلي الصين يفتح له،و لواء إلي جبال الديلم يفتح له».(4)

ص:316

1- .حلية الأبرار 2:620 ب 34،و [1]في:692 ب 54،وفي غاية المرام:697 ب 141 ح 38. [2]

2- .كمال الدين 2:345-346 ب 33 ح 31،و [3]رواه أيضا في الإيقاظ من الهجعة:326 ب 10 ح 39،وفي البحار 51:146 ب 6 ح 14 [4]عن كمال الدين. [5]

3- .دلائل الإمامة:249،و [6]رواه أيضا في إثبات الهداة [7]بتفاوت يسير،وفي البحار 52:365 ب 27 ح 144. [8]

4- .البحار 52:388 ب 27 ح 206،و [9]رواه أيضا في إثبات الهداة 3:585 ب 32 ف 59 ح 795،و [10]في بشارة الإسلام:238.

[11]

(693) مختصر إثبات الرجعة: حدّثنا صفوان بن يحيى، قال: حدّثنا محمّد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمّد عليه السّلام:

«إنّ القائم ممّا منصور بالرعب، مؤيّد بالنصر، تطوي له الأرض، وتظهر له الكنوز كلّها، ويظهر الله تعالى به دينه علي الدين كلّه ولو كره المشركون، و يبلغ سلطانه المشرق و المغرب، ولا يبقى في الأرض خراب إلا عمّراً». (1)

الفصل الثالث: أنّ الخلائق ترضي عنه في دولته

عن طريق أهل السنّة:

(694) مسند أحمد: عبد الرزاق، حدّثني جعفر، حدّثنا المعلّي بن زياد، عن العلاء ابن بشير المزني، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«أبشركم بالمهدي... يرضي عنه ساكن السماء و ساكن الأرض». (2)

(695) فردوس الأخبار: عن حذيفة، عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«المهدي رجل من ولدي، يرضي بخلافته أهل السماء و أهل الأرض،

ص: 317

1- . مختصر إثبات الرجعة: 216-217 ح 18، ورواه أيضا في أربعون الخاتون آبادي: 182-183 ح 30، و [1] في مستدرک الوسائل 12:335 ب 39 ح 6، و [2] في 14:354 ب 20 ح 7.

2- . مسند أحمد 3:37، و [3] في: 52 أيضا و فيه: «زيد بن الحباب عن حمّاد بن زيد عن المعلّي» ورواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 42، و في مصنّف عبد الرزاق 11:371 ح 20770، وفتن ابن حمّاد: 99، و [4] مستدرک الحاكم 4:465، و في بيان الشافعي: 505 ب 10، و في عقد الدرر: 62 ب 4 ف 1، و [5] قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الاصبهاني في صفة المهدي، و أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده»، و في: 156 ب 7، و في 164 ب 7، و في 164 ب 8، و في: 237 ب 11، و في فرائد السمطين 2:310 ح 561. [6]

عن طريق الإمامية:

(696) دلائل الإمامة: حدّثني أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمد أحمد الطيري، قال: حدّثنا أبو الحسن بن المظفر الحافظ، قال: حدّثنا عبد الرحمان بن إسماعيل، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم السوري، قال: حدّثنا داود، قال: حدّثنا سفيان، عن منصور، عن ربعي بن خراش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«المهدي من ولدي... يرضي بخلافته أهل السماء و أهل الأرض، و الطير في الهواء». (2)

(697) الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدّثنا محمد بن عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمد بن مرزوق، عن عامر السراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة، يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«فعد ذلك (دولة المهدي) تفرح الطيور في أوكارها، و الحيتان في بحارها». 3

ص: 318

-
- 1- الفردوس 4:221 ح 6667، ورواه أيضا في العلل المتناهية 2:858 ح 1439، و في بيان الشافعي: 501 ب 8 عن الفردوس، و في: 513 ب 17، و في ذخائر العقبى: 136، و [1] في عقد الدرر: 18 ب 1، و [2] في: 34 ب 3 و قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم في مناقب المهدي، و [3] أخرجه الحافظ أبو القاسم الطبراني في معجمه»، و في: 239 ب 11، و في ميزان الاعتدال 3:449.
- 2- دلائل الإمامة: 233، و [4] في: 252 عن أبي سعيد الخدري، ورواه أيضا في غيبة الطوسي: 111 [5] عنه، و في إثبات الهداة 3:502 ب 32 ف 12 ح 292 [6] عن غيبة الطوسي، في 594 ب 32 ف 2 ح 25 عن كشف الغمة، و في: 600 ب 32 ف 2 ح 73 عن كشف الغمة أيضا.

الفصل الرابع: أن أصحاب الكهف من رجال دولته

عن طريق أهل السنة:

(698) الدر المنثور: عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه و اله:

«أصحاب الكهف أعوان المهدي». 1

(699) عقد الدرر: وقال الإمام أبو إسحاق الثعلبي في آخر رواية أصحاب الكهف:

«وأخذوا مضاجعهم، فصاروا إلي رقدتهم إلي آخر الزمان عند خروج المهدي، يقال: إن المهدي يسلم عليهم، فيحييهم الله عز وجل». 2

عن طريق الإمامية:

(700) مختصر البصائر: وقفت علي كتاب خطب لمولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و عليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن طاوس، ذكر كاتبه رجلين عن الصادق عليه السلام، عن أبي روح فرج بن فروة، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد عليه السلام، ذكر خطبة لمولانا أمير المؤمنين تسمى المخزون، جاء فيها:

ص: 319

«و تقبل الروم إلي قرية بساحل البحر عند كهف الفتية، و يبعث الله الفتية من كهفهم إليهم رجل يقال له: تمليخا، و الآخر: كمسلمينا، و هما الشهداء المسلمون للقائم...» (1)

(701) إرشاد القلوب: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب بن محمد بن الفضل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مدلج ابن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول لعمر في ضمن كلام طويل... إلي أن قال: فبكي عمر، و قال: إني أعوذ بالله مما تقول، قال: فهل لذلك علامة؟ قال:

«و يجيء له (القائم) أصحاب الكهف» (2)

(702) دلائل الإمامة: حدثني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدثنا أبي هارون بن موسى بن أحمد، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال:

حدثنا أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن عبد الله القمي القطان المعروف بابن الخزاز، قال: حدثنا محمد بن زياد، عن أبي عبد الله الخراساني، قال: حدثنا أبو حسان سعيد بن جناح، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي بصير: أن الصادق سمي أصحاب القائم لأبي بصير فيما بعد، فقال:

«و أصحاب الكهف سبعة نفر: مكسلمينا و أصحابه» (3)

(703) حلية الأبرار: إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلى الله عليه و اله، قال:

«يقبض (عيسى) أموال القائم، و يمشي خلفه أهل الكهف» (4)

ص: 320

1- مختصر بصائر الدرجات: 201، و رواه أيضا في الإيقاظ [1] من الهجعة: 289 ب 9 ح 111، و في البحار 53:77-86 ب 29 ح 86

[2] عن مختصر البصائر لكن بتفاوت.

2- إرشاد القلوب: 286. [3]

3- دلائل الإمامة: 314. [4]

4- حلية الأبرار 2:620 ب 34، و [5] في: 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [6]

(704) هداية الحضيبي: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب ابن محمد ابن الفضل، عن محمد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصم، عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول ضمن كلام طويل:

«ثم يظهر رجل من ولدي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، يأتيه الله ببقايا قوم موسى، ويحيي له أصحاب الكهف». (1)

الفصل الخامس: تسخير الطبيعة في ظلّ دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(705) مصنّف عبد الرزاق: معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه يرويه قال:

«يوضع الأمن في الأرض (في رعاية دولة المهدي) حتّى أنّ الأسد ليكون مع البقر تحسبه ثورها، ويكون الذئب مع الغنم تحسبه كلبها، و ترفع حمّة كلّ ذات حمّة، حتّى يضع الرجل (يده) على رأس الحنش فلا يضمره، و حتّى تقرّ الجارية الأسد كما يفرّ ولد الكلب الصغير... تعود الأرض كهيتها علي عهد آدم، ويكون القطف يعني العنقاد يأكل منه النفر ذو العدد، و تكون الرمانة يأكل منها النفر ذو العدد». (2)

عن طريق الإماميّة:

(706) الخرائج: عن الباقر عليه السلام قال:

ص: 321

1- الهداية: 31-32، و [1] رواه أيضا في إرشاد القلوب: 286 [2] كما في الهداية، و [3] في حلية الأبرار 2: 601 كما في الهداية، و [4] في مدينة المعاجز: 133 ح 397 [5] عن الديلمي و الحضيبي.

2- المصنّف 11: 399 ح 20840، و في: 401 ح 20844 بمثله مسندا عن أبي هريرة.

«إنّ ذا القرنين كان عبدا صالحا، ناصح الله سبحانه، فناصره و سخر له السحاب، و طويت له الأرض، و بسط له في النور، فكان يبصر بالليل كما يبصر بالنهار، و إنّ أئمة الحق كلّهم قد سخر الله تعالى لهم السحاب، و كان يحملهم إلى المشرق و المغرب لمصالح المسلمين، و لإصلاح ذات البين، و علي هذا حال المهدي عليه السّلام، و لذلك يسمّي صاحب المرأى و المسمع، فله نور يري به الأشياء من بعيد كما يري من قريب، و يسمع من بعيد كما يسمع من قريب، و إنّه يسيح في الدنيا كلّها علي السحاب مرّة و علي الريح أخرى، و تطوي له الأرض مرّة، فيدفع البلايا عن العباد و البلاد شرقا و غربا». (1)

(707) غيبة النعماني: حدّثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة، قال: حدّثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثني عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن محمّد ابن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليه السّلام قال:

«و يبعث (المهدي) جندا إلى القسطنطينيّة، فإذا بلغوا الخليج كتبوا علي أقدامهم شيئا و مشوا علي الماء، فإذا نظر إليهم الروم يمشون علي الماء، قالوا: هؤلاء أصحابه يمشون علي الماء، فكيف هو؟ فعند ذلك يفتحون لهم أبواب المدينة، فيدخلونها، فيحكمون فيها ما يشاؤون». (2)

(708) إلزام الناصب: حدّثنا محمّد بن أحمد الجرجاني قاضي الري، قال: حدّثنا طوق بن مالك، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن مسعود، رفعه إلى علي بن أبي طالب عليه السّلام قال في خطبة البيان:

ص: 322

1- الخرائج و الجرائح 2:930-931 ب 17.

2- كتبا الغيبة: 319-320 ب 21 ح 8، و [1] ارواه أيضا في دلائل الإمامة: 249، و [2] في إثبات الهداة 3:573 ب 32 ف 48 ح 712، و في البحار 52:365 ب 27 ح 144 [3] عن النعماني بتفاوت يسير.

«...ثم يسير بالجيش حتّى يصير إلى العراق، والناس خلفه وأمامه، عليّ مقدّمته رجل اسمه: عقيل، وعليّ ساقته رجل اسمه: الحارث، فيلحقه رجل من أولاد الحسن في اثني عشر ألف فارس، ويقول: يا بن العمّ، أنبأنا أحقّ منك بهذا الأمر، لأنّي من ولد الحسن، وهو أكبر من الحسين، فيقول المهدي: إنّي أنبأنا المهدي، فيقول له: هل عندك آية أو معجزة أو علامة؟ فينظر المهدي إلى طير في الهواء، فيومئ إليه فيسقط في كفه، فينطق بقدره الله تعالى، ويشهد له بالإمامة، ثمّ يغرس قضيبا يابساً في بقعة من الأرض ليس فيها ماء فيخصرّ و يورق، و يأخذ جلوداً كان في الأرض من الصخر، فيفركه بيده وبعجنه مثل الشمع، فيقول الحسني: الأمر لك، فيسلّم و تسلّم جنوده» (1).

الفصل السادس: أنّ عيسى عليه السّلام الوزير الأعظم في دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(709) فتن ابن حمّاد: حدّثنا نعيم، حدّثنا بقرية بن الوليد، عن صفوان بن عمرو، عن شريح بن عبيد، عن كعب قال في حديثه عن المهدي عليه السّلام و نزول عيسى:

«يقول (عيسى): بل أنت صلّ لأصحابك، فقد رضي الله عنك، فإتّما بعثت وزيراً و لم أبعث أميراً، فيصلّي لهم خليفة المهاجرين ركعتين مرّة واحدة،

ص: 323

1- إلزام الناصب 2:178، و [1] رواه أيضاً في كشف الأستار للنوري: 178-183 ف 2، و [2] في الشيعة و الرجعة 1:158 [3] عن إلزام الناصب، و [4] في منتخب الأثر: 154 ف 2 ب 1 ح 43.

و ابن مريم فيهم». (1)

عن طريق الإمامية:

(710) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صَلَّى الله عليه و اله أنّه قال:

«يقبض (عيسى) أموال القائم، ويمشي خلفه أهل الكهف، وهو الوزير الأيمن للقائم، و حاجبه، و نائبه، و يبسط في المغرب و المشرق الأمن من كرامة الحجّة بن الحسن». (2)

الفصل السابع: عدالة القضاء و الحقوق في دولة المهدي

عن طريق أهل السنة:

(711) فتن ابن حمّاد: حدّثنا معتمر بن سليمان، عن جعفر بن سيار الشامي، قال:

«يبلغ من ردّ المهدي المظالم حتّي لو كان تحت ضرر إنسان شيء انتزعه حتّي يرده». (3)

ص: 324

-
- 1- الملاحم و الفتن: 160، و [1] رواه أيضا في تاريخ البخاري 7:234 ح 1002، و في صحيح مسلم 4:2253 ب 20 ح 2137، و في سنن ابن ماجة 2:1357 ب 33 ح 4075 كما في مسلم مع تفاوت يسير، و في سنن الترمذي 4:512 ب 59 ح 2240 كلاهما بسند الي النّوّاس بن سمعان، و في معجم الطبراني الكبير 1:186 ح 590 مسندا عن أوس بن أوس عن النبي صَلَّى الله عليه و اله.
 - 2- حلية الأبرار 2:620، و [2] في: 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [3]
 - 3- الملاحم و الفتن 98: و [4] رواه أيضا في عقد الدرر: 36 ب 3، و [5] في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:83 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في سنده: «جعفر بن يسار»، بدل «سيار».

(712) صحيح مسلم: حدّثنا واصل بن عبد الأعلي و أبو كريب و محمّد بن يزيد الرفاعي - و اللفظ لواصل - قالوا: حدّثنا محمّد بن فضيل، عن أبيه، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«تقئ الأرض أفلاذ كبدها، أمثال الأسطوان من الذهب و الفضة، فيجيء القاتل فيقول: في هذا قتلت، و يجيء القاطع فيقول: في هذا قطعت رحمي، و يجيء السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثم يدعونه فلا يأخذون منه شيئاً». (1)

عن طريق الإمامية:

(713) كتاب المحاسن: عن محمّد بن عبد الحميد، عن جماعة، عن بشر بن غالب الأسدي، قال: حدّثني الحسين بن علي عليهما السّلام قال: قال لي:

«يا بشر بن غالب... فإنه إذا قام قائم العدل وسع عدله البرّ و الفاجر». (2)

(714) غيبة النعماني: أخبرنا أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدّثنا إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، قال: حدّثنا عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله بن بكير، عن حمّان بن أعين، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«كأنني بدينكم هذا لا يزال متخضخضا، يفحص بدمه، ثم لا يرده عليكم إلا رجل منّا أهل البيت، فيعطيك في السنة عطاءين، و يرزقكم في الشهر رزقين، و تؤتون الحكمة في زمانه، حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب

ص: 325

1- صحيح مسلم 2:701 ب 17 ح 1013، و أخرجه أيضا الترمذي 4:493 ب 36 ح 2208 كما في مسلم بتقديم و تأخير، و أبو يعلي 11:32 ح 6181 كما في مسلم بتفاوت يسير و تقديم و تأخير، و ابن حبان 8:246 ح 6662 [1] عن أبي يعلي، و في جامع الأصول 11:83 ح 7884 عن مسلم و الترمذي، و قال: «و في رواية الترمذي مثله، و لم يذكر السارق و قطع يده»، و في مصابيح البغوي 3:489 ح 4202 كما في مسلم مرسلا.

2- كتاب المحاسن: 61 ب 80 ح 104، و [2] رواه عنه في البحار 27:90 ب 4 ح 43. [3]

اللّٰه تعالي و سنّة رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و اله). (1)

الفصل الثامن: أنّ النبي عيسى يقضي في دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(715) مصنّف عبد الرزّاق: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب: أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و اله:

«و الذي نفسي بيده، ليوشكنّ أن ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا، و إماما مقسطا، يكسر الصليب، و يقتل الخنزير، و يضع الجزية، و يفيض المال حتّي لا يقبله أحد». (2)

عن طريق الإماميّة:

(716) حلية الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول اللّٰه صلّي اللّٰه عليه و اله قال:

«يحكم (عيسى) بين أهل المشرق و المغرب، و يحكم بين أهل التوراة في توراتهم، و أهل الإنجيل في إنجيلهم، و أهل الزبور في زبورهم، و أهل الفرقان بفرقانهم». (3)

ص: 326

-
- 1- كتاب الغيبة 238-239 ب 13 ح 30، و [1] رواه عنه في حلية الأبرار 2: 642 ب 44، و [2] في البحار 52: 352 ب 27 ح 106. [3]
 - 2- المصنّف 11: 399 ح 20840، و في: 400 ح 20843، و نحوه في: 401 ح 20844، و في فتن ابن حمّاد: 162 [4] كما في رواية عبد الرزاق الأولي، و في: 163 كما في رواية عبد الرزاق الأولي، و في مصنّف ابن أبي شيبة 15: 144 ح 19341.
 - 3- حلية الأبرار 2: 620 ب 34، و [5] في 692 ب 54، و رواه أيضا في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [6]

(717) مصنف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي الجلد قال:

«ثم يجتمع الناس علي خيرهم رجلا، تأتيه إمارته هنيئا و هو في بيته». (1)

(718) فتن ابن حمّاد: قال الوليد، عن أبي رافع إسماعيل بن رافع، عن عمّن حدّثه، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«لا يوقظ نائما(في دولته)، و لا يهرق دما». (2)

(719) ينابيع المودّة: عن الامام علي أمير المؤمنين عليه السلام:

«يملك(المهدي) بلاد المسلمين بأمان، و يصفو له الزمان، و يسمع كلامه و يطيعه الشيوخ و الفتيان». (3)

(720) فردوس الأخبار: عن أبي هريرة قال:

«طوي لعيش(في دولة المهدي)، يؤذن للسماء في القطر، و(يؤذن) للأرض في النبات، فلو بذرت حبة علي الصفا لنبتت، و لا تباغض و لا تحاسد، حتّي يمرّ الرجل علي الأسد و لا يضربّه، و يطأ علي الحيّة

ص: 327

1- .المصنّف 11:372 ب 20771، و رواه أيضا في فتن ابن حمّاد: 10 [1] لكن بتفاوت يسير، و في مصنّف ابن أبي شيبة 15:246 ح 19600 بمثله.

2- .الملاحم و الفتن: 99، و [2] رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:77 عن ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في برهان المتّقّي: 78 ب 1 ح 18. [3]

3- .ينابيع المودّة: 467. [4]

فلا تضرّه». (1)

(721) فتن ابن حمّاد: حدّثنا يحيى، عن سيف بن واصل، عن أبي يونس، عن أبي روية قال:

«المهدي كأنما يلحق المساكين الزبد». (2)

(722) فتن ابن حمّاد: حدّثنا عبد الله بن مروان، عن الهيثم بن عبد الرحمان، قال:

حدّثني من سمع عليًا عليه السّلام يقول:

«و تدخل العرب و العجم، و أهل الحرب و الروم و غيرهم في طاعته (المهدي) من غير قتال، حتّى تبني المساجد بالقسطنطينيّة و ما دونها».

(3)

عن طريق الإمامية:

(723) حيلة الأبرار: روي الفاضل عمر بن إبراهيم الأوسي في كتابه عن رسول الله صلّي الله عليه و اله قال:

«و يبسط (عيسى) في المغرب و المشرق الأمن من كرامة الحجّة ابن الحسن، حتّى يرتع الأسد مع الغنم، و النمر مع البقر، و الذئب و الغنم، و

تلعب الصبيان بالحيتّات». (4)

(724) دلائل الإمامة: أخبرنا محمّد النهاوندي، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد

ص: 328

1- الفردوس 2:450 ح 3943، و رواه أيضا في الجامع الصغير 2:135 ح 5292، و في كنز العمّال 14:333 ح 38844 كما في

الفردوس بتفاوت يسير، و تقديم و تأخير، و في فيض القدير 4:275 ح 5292 عن الجامع الصغير.

2- الملاحم و الفتن: 98، و [1] رواه أيضا في عقد الدرر: 227 ب 9 ف 3 [2] عن ابن حمّاد.

3- الملاحم و الفتن: 96، و [3] رواه أيضا في عقد الدرر: 129 ب 5 عن رواية ابن حمّاد، و في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:70، و في

73 عن رواية ابن حمّاد بتفاوت يسير، و في جمع الجوامع 2:103-104 عن ابن حمّاد، و في برهان المتّقي: 103 ب 4 ف 1 ح 4 [4] عن

رواية عرف السيوطي، و في: 124 ب 4 ف 2 ح 33 عن رواية عرف السيوطي أيضا، و في كنز العمّال 14:589 ح 39669 عن رواية ابن

حمّاد بتفاوت يسير.

4- حلية الأبرار 2:620، و [5] في: 692 ب 54 أيضا، و رواه عنه في غاية المرام: 697 ب 141 ح 38. [6]

الكريم، قال: حدّثني أبو طالب عبد الله بن الصلت، قال: حدّثنا محمّد بن علي بن عبد الله الخياط، عن المفصّل بن عمر، عن أبي عبد الله قال عليه السّلام:

«إذا قام القائم استنزل المؤمن الطير من الهواء، فيذبجه فيشويه، ويأكل لحمه ولا يكسر عظمه، ثمّ يقول له: إحيي بإذن الله، فيحيي ويطير، وكذلك الطباء من الصحاري، ويكون ضوء البلاد ونورها، ولا يحتاجون إلي شمس ولا قمر، ولا يكون علي وجه الأرض مؤذ ولا شرّ، ولا سمّ ولا فساد أصلا، لأنّ الدعوة سماويّة ليس بأرضيّة، ولا يكون للشيطان فيها وسوسة، ولا عمل، لا حسد، ولا شيء من الفساد، ولا تشوّد الأرض والشجر، وتبقي الأرض قائمة، كلّما أخذ منها شيء نبت من وقته وعاد كحاله، وأنّ الرجل ليكسو ابنه الثوب فيطول معه كلّما طال، ويتلون عليه أيّ لون أحبّ وشاء، ولو أنّ الرجل الكافر دخل حجر ضبّ، أو تواري خلف مدرّة أو حجر أو شجر لأنطق الله ذلك الشيء الذي يتواري فيه، حتّي يقول: يا مؤمن، خلفي كافر فخذ، فيؤخذ ويقتل، ولا يكون لإبليس هيكل يسكن فيه- والهيكل:

البدن- ويصافح المؤمنون الملائكة، ويوحى إليهم، ويحيون (ويجتمعون) الموتى بإذن الله». (1)

الفصل العاشر: أنّ الخير و البركة يغمران دولة المهدي

عن طريق أهل السنّة:

(725) مصنّف عبد الرزاق: أخبرنا معمر، عن أبي هارون، عن معاوية بن قرّة، عن

ص: 329

1- دلالات الإمامة: 246، و [1] رواه أيضا عنه في إثبات الهداة 3: 573 ب 32 ف 48 ح 706، و [2] في حلية الأبرار 2: 635 ب 40، و [3] في: 681-682 ب 49.

أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال:

«لا تدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً، ولا تدع الأرض من مائها شيئاً إلا أخرجته، حتّى تتمني الأحياء الأموات». (1)

(726) ينابيع المودة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام:

«ف عند ذلك كملت إمامته، وتقررت خلافته، والله يبعث من في القبور، فأصبحوا لا يري إلا مساكنهم، وتعمر الأرض وتصفو وتزهو بمهديها، وتجري به أنهارها، وتعدم الفتن والغارات، ويكثر الخير والبركات». (2)

عن طريق الإمامية:

(727) غيبة الطوسي: عن محمد بن إسحاق المقرئ، عن علي بن العباس المقانعي، عن علي بن يكار بن أحمد، عن الحسن بن الحسين، عن سفيان الجري، عن عبد المؤمن، عن الحارث بن حصيرة، عن عمارة بن جوين العبدي، عن أبي سعيد الخدري، قال: سمعت رسول الله صلي الله عليه واله يقول علي المنبر:

إن المهدي من عترتي، من أهل بيتي، يخرج في آخر الزمان، ينزل الله له من السماء قطرها، ويخرج له من الأرض بذرها». (3)

(728) الاختصاص: حدّثنا أبو الحسن محمد بن معقل، قال: حدّثنا محمد بن

ص: 330

1- المصنّف 11:371 ح 20770 ورواه أيضا ابن حمّاد: 99، و [1] العقيلي في الضعفاء 4:260 كما في عبد الرزاق، و الحاكم في المستدرک 4:465 بتفاوت في بعض الألفاظ.

2- ينابيع المودة: 467. [2]

3- غيبة الطوسي: 111، و [3] رواه عنه في إثبات الهداة 3:502 ب 32 ف 12 ح 294، و [4] في البحار 51:74 ب 1 ح 25، و [5] في منتخب الأثر: 169 ف 12 ح 81. [6]

عاصم، قال: حدّثني علي بن الحسين، عن محمّد بن مرزوق، عن عامر السّراج، عن سفيان الثوري، عن قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، قال: سمعت حذيفة، يقول: سمعت رسول الله صلّي الله عليه و اله يقول:

«فَعِنْدَ ذَلِكَ (دولة المهدي)... تَقِيضُ الْعِيُونَ، وَ تَنْبِتُ الْأَرْضَ ضَعْفَ أَكْلِهَا». (1)

(729) الاحتجاج: عن زيد بن وهب الجهني، قال: لَمَّا طَعَنَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِالْمَدَائِنِ أَتَيْتَهُ وَ هُوَ مُتَوَجِّعٌ، فَقُلْتُ: مَا تَرَى يَا بَنَ رَسُولِ اللَّهِ، فَإِنَّ النَّاسَ مُتَحَيِّرُونَ؟ فَقَالَ:

«حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ رَجُلًا فِي آخِرِ الزَّمَانِ... وَ تَخْرُجُ الْأَرْضُ نَبْتَهَا، وَ تَنْزِلُ السَّمَاءُ بِرِكْنِهَا، وَ تَظْهَرُ لَهُ الْكُنُوزُ». (2)

(730) هداية الحضيبي: عن يونس بن أحمد بن ريان، عن أبي المطلب بن محمّد ابن الفضل، عن محمّد بن سنان الزهري، عن عبد الله بن عبد الرحمان الأصمّ، عن مدلج بن هارون بن سعيد، قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السّلام يقول لعمر في ضمن كلام طويل:

«ثُمَّ يَظْهَرُ رَجُلٌ مِنْ وَلَدِي، يَمَلَأُ الْأَرْضَ قَسْطًا وَ عَدْلًا كَمَا مَلَأَتْ ظُلْمًا وَ جُورًا... وَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرُهَا، وَ تَخْرُجُ الْأَرْضُ نَبَاتَهَا...». (3)

ص: 331

1- الاختصاص: 208، ورواه أيضا في مجمع البيان 4:398 مرسلا عن حذيفة، وفي إثبات الهداة: 3:557 ب 32 ف 33 ح 607 [1] عن الاختصاص، وفيه «حنان» بدل «سفيان»، وفي: 621 ب 32 ف 22 ح 198 عن تذكرة القرطبي، وفي البحار 52:186 ب 25 [2] عن مجمع البيان، وفي: 304 ب 26 ح 73 عن الاختصاص.

2- الاحتجاج 2:290، و [3] رواه عنه في إثبات الهداة 3:524 ب 32 ف 20 ح 414، و [4] في البحار 44:20 ب 18 ح 4. [5]

3- الهداية: 31-32، و [6] رواه أيضا في إرشاد القلوب: 286 [7] كما في الهداية، و [8] في حلية الأبرار 2:601، و [9] مدينة المعاجز: 133 ح 397 [10] كما في الهداية أيضا. [11]

الفصل الحادي عشر: قسمه المال في دولته بالسوية

عن طريق أهل السنة:

(731) مسند أحمد: عبد الرزاق، حدّثنا جعفر، عن المعلّي بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يقسم المال صحاحا».

فقال له رجل: ما صحاحا؟ قال: «بالسوية بين الناس». (1)

(732) عقد الدرر: عن جابر بن عبد الله، قال: دخل رجل علي أبي جعفر محمّد بن علي الباقر عليه السّلام فقال له: اقبض منّي هذه الخمسمائة درهم، فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السّلام:

«إذا قام قائم أهل البيت قسّم بالسوية، و عدل في الرعيّة، فمن أطاعه فقد أطاع الله، و من عصاه فقد عصي الله». (2)

عن طريق الإمامية:

(733) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي، حدّثنا أبو علي هشام بن علي السيرافي، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا همام، عن المعلّي بن زياد، قال:

حدّثني العلاء، عن رجل من مزينة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله صلّي الله عليه و اله ذكر المهدي فقال:

ص: 332

1- . مسند أحمد 3: 37، و [1] في 52، و رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 42، و في بيان الشافعي: 505 ب 10 كما في رواية أحمد الأولي بتفاوت يسير، و في عقد الدرر: 62 ب 4 ف 1 و [2] قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في صفة المهدي عليه السّلام، و [3] الإمام أحمد في مسنده».

2- . عقد الدرر: 39 ب 3. [4]

«و يقسم المال قسمة صحاحا».

قال: قلت: و ما صحاحا؟ قال: «بالسواء». (1)

(734) غيبة النعماني: أخبرنا علي بن الحسين، قال: حدّثنا محمّد بن يحيى، قال:

حدّثنا محمّد بن حسان الرازي، قال: حدّثنا محمّد بن علي الصيرفي، عن الحسن بن محبوب، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال: دخل رجل علي أبي جعفر الباقر عليه السّلام، فقال له: عافاك الله، إقبض منّي هذه الخمسمائة درهم فإنّها زكاة مالي، فقال له أبو جعفر عليه السّلام فيما قال:

«إذا قام أهل البيت قسّم بالسويّة، و عدل في الرعيّة... و تجمع إليه أموال الدنيا من بطن الأرض و ظهرها، فيقول للناس: تعالوا إلي ما قطعتم فيه الأرحام، و سفكتم فيه الدماء الحرام، و ركبتهم فيه ما حرّم الله عزّ و جلّ، فيعطي شيئا لم يعطه أحد كان قبله، و يملأ الأرض عدلا و قسطا و نورا كما ملئت ظلما و جورا و شرا». (2)

الفصل الثاني عشر: السخاء و وفرة العطاء للناس في دولته

عن طريق أهل السنّة:

(735) مسند أبي يعلى: حدّثنا سليمان بن عبد الجبار أبو أيوب، حدّثنا سهل بن

ص: 333

- 1- دلالات الإمامة: 252، و [1] رواه أيضا في غيبة الطوسي: 111، و [2] في إثبات الهداة 3: 502 ب 32 ف 12 ح 292 [3] عن غيبة الطوسي، و في: 594 ب 32 ف 2 ح 25 عن كشف الغمّة، و في: 600 ب 32 ف 2 ح 73 عن كشف الغمّة أيضا.
- 2- كتاب الغيبة: 237 ب 13 ح 26، و [4] رواه أيضا في علل الشرائع: 161 ب 129 ح 3، و [5] في عقد الدرر: 39 ب 3 [6] إثبات الهداة 3: 497 ب 32 ف 10 ح 268 [7] عن علل الشرائع، و [8] في: 540 ب 32 ف 27 ح 507 عن النعماني، و في حلية الأبرار 2: 556 ب 14، و [9] في البحار 51: 29 ب 2 ح 2، و [10] في 52: 350-351 ب 27 ح 103.

عامر، حدّثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«يكون في آخر الزمان علي تظاهر العمر، وانقطاع من الزمان، إمام يكون أعطي الناس، يجيئه الرجل فيحشوله في حجره، يهّمه من يقبل عنه صدقة ذلك المال ما بينه وبين أهله؛ لما يصيب الناس من الخير». (1)

(736) فتن ابن حمّاد: حدّثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي صلّي الله عليه و اله قال:

«يخرج رجل من أهل بيتي عند انقطاع من الزمان، و ظهور من الفتن، يكون عطاؤه حثيًا». (2)

(737) فرائد فوائد الفكر: عن عبد الله بن مسعود أنّه قال:

«(المهدي) يفيض المال فيضا». (3)

عن طريق الإمامية:

(738) بحار الأنوار: السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة بإسناد رفعه إلي جابر، عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

«إذا ظهر القائم و دخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين ألف صدّيق، فيكونون في أصحابه و أنصاره، و يردّ السواد إلي أهله، هم أهله،

ص: 334

1- .مسند أبي يعلي 2:357 ح 1105، و رواه أيضا في عرف السيوطي ضمن الحاوي 2:63 و قال: «و أخرج أبو يعلي و ابن عساكر عن أبي سعيد»، و في جمع الجوامع 1:1012 عن حلية الأولياء و ابن عساكر.

2- .الملا-حم و الفتن: 100، و [1] رواه أيضا في مصنّف ابن أبي شيبة 15:196 ح 19485 كما في ابن حمّاد، و في السنن الواردة في الفتن: 82 [2] كما في ابن حمّاد بتقديم و تأخير، و في دلائل النبوّة 6:514 [3] كما في ابن حمّاد بتقديم و تأخير، و في عقد الدرر: 61-62 ب 4 ف 1 و [4] قال: «أخرجه الحافظ أبو نعيم الإصبهاني في عواليه و في صفة المهدي عليه السّلام». [5]

3- .فرائد فوائد الفكر: 4 ب 2. [6]

و يعطي الناس عطايا مرتين في السنة، ويرزقهم في الشهر رزقين، و يسوي بين الناس، حتّي لا تري محتاجا إلي الزكاة، و يجي أصحاب الزكاة بزكاتهم إلي المحاويج من شيعته فلا يقبلونها، فيصرونها و يدورون في دورهم، فيخرجون إليهم، فيقولون: لا حاجة لنا في دراهمكم...».

و ساق الحديث إلي أن قال:

«و يجتمع إليهم أموال أهل الدنيا كلّها من بطن الأرض و ظهرها، فيقال للناس: تعالوا إلي ما قطعتم فيه الأرحام، و سفكتم فيه الدم الحرام، و ركبتهم فيه المحارم، فيعطي عطاء لم يعطه أحد قبله». (1)

الفصل الثالث عشر: أنّه لا خير في العيش بعده

إشارة

عن طريق أهل السنّة:

(739) مسند أحمد: حدّثنا عبد الرزاق، حدّثنا جعفر، عن المعلّي بن زياد، حدّثنا العلاء بن بشير، عن أبي الصديق، عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله صلّي الله عليه و اله:

«ثمّ لا خير في العيش بعده، أو قال: ثمّ لا خير في الحياة بعده». (2)

عن طريق الإماميّة:

(740) دلائل الإمامة: قال أبو علي النهاوندي، حدّثنا أبو علي هشام بن علي

ص: 335

1- البحار 390:52 ب 27 ح 212. [1]

2- مسند أحمد 3:37، و [2] في: 52 مثله بتفاوت في بعض ألفاظه، و رواه أيضا في ملاحم ابن المنادي: 42، و في بيان الشافعي: 505 ب 10، و في عقد الدرر: 62 ب 4 ف 1، و [3] في فراند السمطين 2:310 ح 561، و [4] في ميزان الاعتدال 3:97، و في الفصول المهمّة: 297 ف 12. [5]

السيرافي، قال: حدّثنا عبد الله بن رجاء، قال: حدّثنا همام، عن المعلّي بن زياد، قال:

حدّثني العلاء، عن رجل من مزينة، عن أبي الصديق الناجي، عن أبي سعيد الخدري: أنّ رسول الله ذكر المهدي فقال:

«و لا حياة في العيش بعد هذا، أو قال: لا خير في الحياة بعدهنّ». (1)

ص: 336

1- .دلائل الإمامة: 252، و [1] في: 249 نحوه، ورواه أيضا في غيبة الطوسي: 111، وفي إثبات الهداة 3: 502 ب 32 ف 12 ح 292 عن غيبة الطوسي، وفي 594 ب 32 ف 2 ح 25 عن كشف الغمّة، وفي: 600 ب 32 ف 2 ح 73 عن كشف الغمّة أيضا.

عنوان محتويات الكتاب

ص: 337

عنوان محتويات الكتاب

- (1) الأئمة الاثنا عشر: لشمس الدين محمد بن طولون، المتوفى 953 هـ، منشورات الرضي - قم، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 143 صفحة.
- (2) الإذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة: لمحمد صديق حسن القنوجي البخاري، المتوفى سنة 1397 هـ، مطبعة دار الكتب العلمية - بيروت، من القطع الصغير في 196 صفحة.
- (3) أمالي الشجري «الأمالي الخميسية»: ليحيى بن الحسين الشجري، المتوفى سنة 479 هـ، عالم الكتب - بيروت، و مكتبة المتنبي - القاهرة، جزءان في مجلد واحد، من القطع الكبير في 613 صفحة.
- (4) أمالي الصدوق: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، مؤسسة الأعلمي - بيروت، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 544 صفحة.
- (5) أمالي المفيد: للشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان، المتوفى سنة 413 هـ، منشورات جماعة المدرسين - قم، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 429 صفحة.
- (6) الإمامة و التبصرة: لوالد الشيخ الصدوق علي بن الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 329 هـ مدرسة الإمام المهدي عليه السلام - قم، جزء من القطع المتوسط في 95 صفحة.

(7) بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار: لمحمد باقر المجلسي، المتوفّي سنة 1111 هـ، طبعته الجديدة مؤسسة وفاء-بيروت في 111 مجلّد، من القطع المتوسط.

(8) البدء و التاريخ: المنسوب إلي أبي زيد أحمد بن سهل البلخي، و هو المطهر بن طاهر المقدسي، المتوفّي بعد سنة 355 هـ، مكتبة الأسد-طهران، ستة أجزاء في ثلاثة مجلّدات، من القطع المتوسط في 1267 صفحة.

(9) تاريخ بغداد: لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، المتوفّي سنة 463 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، أربعة عشر مجلّدًا، من القطع المتوسط في 6822 صفحة.

(10) تفسير الصافي: لمحمد محسن بن الشاه مرتضي ابن الشاه محمود، المعروف بالفيز الكاشاني، المتوفّي 1091 هـ، مؤسسة الأعلمي-بيروت، خمس مجلّدات، من القطع المتوسط في 2265 صفحة.

(11) تفسير فرات: لفرات بن إبراهيم بن فرات الكوفي من أعلام القرن الثالث، المطبعة الحيدرية-النجف، و مكتبة الداوري-قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 245 صفحة.

(12) تلخيص المتشابه في الرسم: لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، المتوفّي سنة 463 هـ، مؤسسه طلاس-دمشق مجلّدان من القطع الكبير في 1044 صفحة.

(13) الجمع بين الصحيحين: لمحمد بن الحسين بن أحمد الأنصاري المري الظاهري، المتوفّي سنة 536 هـ، لم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(14) الجمع بين الصحيحين البخاري و مسلم: لمحمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح الأزدي الحميدي، المتوفّي سنة 448 هـ، مخطوط، و لم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(15) جمع الجوامع «الجامع الكبير»: لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفّي سنة 911 هـ، مصوّر عن مخطوطة دار الكتب المصرية، مجلّدان من القطع الكبير في 2125 صفحة.

- (16) جواهر العقدين في فضل الشرفين: لعلي بن أحمد السمهودي، المتوفى سنة 911 هـ، لم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.
- (17) الحاوي للفتاوي: لجلال الدين عبد الرحمان السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، مجلّدان من القطع المتوسط في 755 صفحة.
- (18) خصائص الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: للحافظ أبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب النسائي، المتوفى سنة 303 هـ، تحقيق محمّد باقر المحمودي، طبع بيروت، مجلّد واحد من القطع المتوسط في 476 صفحة.
- (19) الخصال: لأبي جعفر محمّد بن علي الحسين بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، منشورات جماعة المدرسين-قم، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 672 صفحة.
- (20) الدرّ المنثور في التفسير بالمأثور: لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة 911 هـ، دار المعرفة-بيروت، في ستة مجلّدات، من القطع الكبير في 2251 صفحة.
- (21) دلائل الإمامة: لأبي جعفر محمّد بن جرير بن رستم الطبري من أعلام القرن الرابع، المطبعة الحيدرية-النجف، و مكتبة الرضي-قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 326 صفحة.
- (22) ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفى سنة 528 هـ، مطبعة العاني-بغداد، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 3074 صفحة.
- (23) السراج المنير: لعلي بن أحمد بن محمّد العزيزي الشافعي، المتوفى سنة 1070 هـ، مطبعة البابي الحلبي-مصر، ثلاثة مجلّدات، من القطع الكبير في 1486 صفحة.
- (24) سنن أبي داود: لسليمان بن الأشعث السجستاني، المتوفى سنة 275 هـ، دار إحياء السنّة النبوية، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 1381 صفحة.
- (25) سنن الترمذي: لأبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة، المتوفى سنة 297 هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في 3251 صفحة.

(26) سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني، المتوفّي سنة 385 هـ، دار كتاب المحاسن - القاهرة، أربعة أجزاء في مجلّدين، من القطع المتوسط في 1375 صفحة.

(27) سنن الدارمي: لأبي محمّد عبد الله بن عبد الرحمان بن الفضل به بهرام الدارمي، المتوفّي سنة 255 هـ، دار الفكر - بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في 882 صفحة.

(28) سنن سعيد بن منصور: لسعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي، المتوفّي سنة 227 هـ، دار الكتب العلمية - بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في 815 صفحة.

(29) السنن الكبرى: لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، المتوفّي سنة 458 هـ، دار المعرفة - بيروت، عشرة مجلّدات، من القطع الكبيرة في 4102 صفحة.

(30) سنن النسائي بشرح السيوطي: لأبي عبد الرحمان أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المتوفّي سنة 303 هـ، دار الفكر - بيروت، ثمانية أجزاء في أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 2247 صفحة.

(31) السنن الواردة في الفتن: لأبي عمرو عثمان بن سعيد المقرئ الداني، المتوفّي سنة 444 هـ، مصوّر عن مخطوطة المكتبة الظاهرية - دمشق، مجلّد، من القطع المتوسط في 197 صفحة.

(32) صحيح البخاري: لإسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، المتوفّي سنة 256 هـ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تسعة أجزاء في ثلاثة مجلّدات، من القطع الكبير في 2214 صفحة.

(33) الصراط المستقيم إلي مستحقّي التقديم: لزين الدين أبي محمّد علي بن يونس العاملي النباطي، المتوفّي سنة 877 هـ، المكتبة المرتضوية - طهران، ثلاثة أجزاء في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 956 صفحة.

(34) صحيح مسلم: لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المتوفّي

سنة 261 هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع الكبير في 2931 صفحة.

(35) الطبقات الكبرى: لأبي عبد الله ابن سعد بن منيع البصري الزهري، المتوفّي سنة 230 هـ، دار صادر، ودار بيروت-بيروت، ثمانية مجلّدات، من القطع المتوسط في 4041 صفحة.

(36) الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف: للسيد ابن طاوس علي بن موسي، المتوفّي سنة 664 هـ، مطبعة الخيام-قم، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 568 صفحة.

(37) العدد القوية لدفع المخاوف اليومية: لرضي الدين علي بن يوسف بن المطهر الحلّي، من أعلام القرن الثامن، مكتبة آية الله المرعشي النجفي-قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 397 صفحة.

(38) عدّة رسائل: للشيخ المفيد محمّد بن النعمان المتوفّي سنة 413 هـ، مكتبة المفيد-قم، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 402 صفحة.

(39) العرف الوردّي في أخبار المهدي: لجلال الدين السيوطي، المتوفّي سنة 911 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، وهو رسالة مطبوعة ضمن كتاب الحاوي للفتاوي من ص 57 إلى 87.

(40) العطر الوردّي: للشيخ محمّد البليسي بن محمّد بن أحمد الشافعي، المتوفّي سنة 1308، المطبعة الأميرية ببولاق، جزء من القطع المتوسط في 80 صفحة، ومعه منظومة القطر الشهدي في أوصاف المهدي شرحا للعطر الوردّي المذكور للشيخ الحلواني.

(41) عقد الدرر في أخبار المنتظر: ليوسف بن يحيى بن علي المقدسي الشافعي، من علماء القرن السابع، مكتبة عالم الفكر-القاهرة، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 468 صفحة.

(42) عقيدة أهل السنة والأثر في المهدي المنتظر: للشيخ عبد المحسن العباد، معاصر، بحث في 38 صفحة، نشرته مجلة الجامعة الإسلامية-المدينة المنورة، العدد الثالث، السنة الأولى ذو القعدة 1388.

(43) علل الشرائع: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، المكتبة الحيدرية-النجف، جزءان في مجلد واحد، من القطع المتوسط في 684 صفحة.

(44) العمدة لابن البطريق: ليحيى بن الحسن الأسدي الحلبي، المعروف بابن البطريق، المتوفى سنة 600 هـ، جماعة المدرسين-قم، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 487 صفحة.

(45) عوالي اللئالي العزيرية في الأحاديث الدينية: لمحمد بن علي بن إبراهيم الإحساني، المعروف بابن أبي جمهور، مطبعة سيد الشهداء قم أربعة مجلدات، من القطع المتوسط في 1919 صفحة.

(46) عون المعبود شرح سنن أبي داود: لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المتوفى سنة 1329 هـ، مطبوع مع شرح ابن قيم الجوزي دار الفكر-بيروت، أربعة عشر جزءا في ثلاثة عشر مجلدا، من القطع المتوسط في 6459 صفحة.

(47) عيون أخبار الرضا عليه السلام: للشيخ الصدوق أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، المتوفى سنة 381 هـ، انتشارات جهان إيران، جزءان في مجلد واحد، من القطع المتوسط في 622 صفحة.

(48) عيون الأخبار: لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة 276 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، أربعة أجزاء في مجلدين، من القطع المتوسط في 1478 صفحة.

(49) عيون المعجزات: للشيخ حسين بن عبد الوهاب، من علماء القرن الخامس، منشورات مكتبة الداوري قم، مجلد واحد، من القطع الصغير في 152 صفحة.

(50) غاية المرام في حجة الخصام عن طريق الخاصّ و العام: للسيد هاشم بن سليمان بن إسماعيل البحراني، المتوفّي سنة 1107 هـ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات-بيروت، مجلّد واحد، من القطع الكبير مصوّر عن الطبعة الحجرية في 784 صفحة.

(51) الغيبة: للشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي، المتوفّي سنة 460 هـ، مكتبة نينوي-طهران، مجلّد من القطع المتوسط في 292 صفحة، ونسخة منه مصوّرة عن نسخة مخطوطة مكتبة المدرسة الفيضية-قم في 388 صفحة.

(52) الغيبة: لأبي محمّد فضل بن شاذان الأزدي النيسابوري المتوفّي سنة 260 هـ، لا توجد نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.

(53) الغيبة: للشيخ محمّد بن إبراهيم النعماني، المتوفّي سنة 360 هـ، مكتبة الصدوق-طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 335 صفحة.

(54) الفائق في غريب الحديث: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، المتوفّي سنة 583 هـ، دار المعرفة-بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع الكبير في 1807 صفحة.

(55) الفتاوي الحديثية: لأحمد بن حجر الهيتمي، المتوفّي سنة 774 هـ، مطبعة التقدم العلمية-مصر، مجلّد واحد، من القطع الكبير في 241 صفحة.

(56) فتح الباري شرح صحيح البخاري: لأحمد بن علي بن محمّد بن حجر العسقلاني المتوفّي سنة 852 هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، أربعة عشر مجلّداً، من القطع الكبير في 6718 صفحة.

(57) الفتن: لأبي عبد الله نعيم بن حماد المروزي، المتوفّي سنة 228 هـ، نسخة مصوّرة عن مخطوطة مكتبة المتحف البريطاني في 201 صفحة.

(58) الفتن: لأبي يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري المزكي البزار، المتوفّي سنة 298 هـ، لم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بواسطة كتاب ابن طاوس الآتي ذكره.

(59) فرائد السمطين في فضائل المرتضي و البتول و السبطين و الأئمة من ذريتهم عليهم السّلام:

لإبراهيم بن محمد بن المؤيد الجويني الخراساني، المتوفى سنة 730 هـ، مؤسسة المحمودي للطباعة و النشر-بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في 868 صفحة.

(60) فردوس الأخبار بمأثور الخطاب: لأبي شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمداني، المتوفى سنة 509 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في 2603 صفحة، وله طبعة أخرى نقلنا عنها أيضا، دار الكتاب العربي-بيروت، في خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في 2685 صفحة، وبين النسختين تفاوت فاحش.

(61) فيض القدير شرح الجامع الصغير: لمحمد المدعو بعبد الرؤوف المناوي، المتوفى سنة 1031 هـ، دار الفكر-بيروت، ستة مجلّدات، من القطع الكبير في 3268 صفحة.

(62) الكافي: للشيخ أبي جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرازي، المتوفى سنة 329 هـ، دار الكتب الاسلامية-طهران، ثمانية مجلّدات، من القطع المتوسط في 4565 صفحة.

(63) كتاب سليم بن قيس الكوفي: لسليم بن قيس الكوفي الهلالي العامري، المتوفى سنة 90 هـ، دار الفنون-بيروت، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 270 صفحة.

(64) كشف الأستار: للميرزا حسين النوري الطبرسي، المتوفى سنة 1320 هـ، مكتبة نينوي الحديثة-طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 292 صفحة.

(65) كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: للعلامة الحلّي جمال الدين الحسن ابن يوسف بن المطهر، المتوفى سنة 726 هـ، دار الكتب التجارية-النجف، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 172 صفحة.

(66) مجمع البيان في تفسير القرآن: للفضل بن الحسن الطبرسي، المتوفى سنة 548 هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، عشرة أجزاء في خمسة مجلّدات، من القطع الكبير في 2800 صفحة.

(67) مجمع الزوائد و منبع الفوائد: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة 807 هـ، منشورات دار الكتاب العربي-بيروت، عشرة مجلدات، من القطع المتوسط في 3587 صفحة.

(68) كتاب المحاسن: لأبي جعفر أحمد بن محمد بن خالد البرقي المتوفى سنة 274 هـ، دار الكتب الإسلامية-قم، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 652 صفحة.

(69) مختصر البصائر: لعز الدين الحسن بن سليمان الحلبي، من أعلام القرن التاسع، المطبعة الحيدرية-النجف، مجلد واحد، من القطع الصغير في 176 صفحة.

(70) المستدرک علي الصحيحين في الحديث: للحاكم النيسابوري، أبي عبد الله محمد بن عبد الله، المتوفى سنة 405 هـ، دار الفكر-بيروت، أربعة مجلدات، من القطع الكبير في 2461 صفحة.

(71) مسند ابن خزيمة: لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، المتوفى 311 هـ، نقلنا عنه بالواسطة.

(72) مسند أبي بكر عبد الله بن الزبير الحميدي: المتوفى سنة 219 هـ، المكتبة السلفية-المدينة المنورة، مجلدان من القطع المتوسط في 843 صفحة.

(73) مسند أبي داود الطيالسي: لسليمان بن داود بن الجارود الفارسي البصري، المتوفى سنة 204 هـ، دار المعرفة-بيروت، مجلد واحد، من القطع الكبير في 445 صفحة.

(74) مسند أبي عوانة: ليعقوب بن إسحاق الاسفرائيني، المتوفى سنة 316 هـ، دار المعرفة-بيروت، مجلدان، من القطع المتوسط في 455 صفحة.

(75) مسند أبي يعلي الموصلي: لأحمد بن علي بن المثنى التميمي، المتوفى سنة 307 هـ، دار المأمون للتراث-دمشق، خمسة عشر مجلداً، من القطع المتوسط مع فهرسه و معجم شيوخه في 5429 صفحة.

(76) مسند أحمد: لأحمد بن حنبل، المتوفى سنة 241 هـ، دار الفكر-بيروت، ستة مجلدات، من القطع الكبير في 2888 صفحة.

- (77) مسند الرامهر مزي: لأبي محمد الحسن بن عبد الرحمان بن خلّاد، المتوفّي سنة 360 هـ، لم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بالواسطة.
- (78) مسند الشاميين: لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفّي سنة 360 هـ، ولم نحصل علي نسخته، نقلنا عنه بالواسطة، و طبع أخيراً في بيروت مؤسسة الرسالة.
- (79) مسند الشهاب: للقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي، المتوفّي سنة 454 هـ، مؤسسة الرسالة-بيروت، مجلّدان، من القطع المتوسط في 930 صفحة.
- (80) مصابيح السنّة: للحسين بن مسعود بن محمد الفراء البغوي، المتوفّي سنة 516 هـ، دار المعرفة-بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 2258 صفحة.
- (81) المصنّف: لأبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، المتوفّي سنة 211 هـ، المكتب الإسلامي-بيروت، أحد عشر مجلّداً، من القطع المتوسط في 5817 صفحة.
- (82) المصنّف: لعبد الله بن محمد بن أبي شيبة، المتوفّي سنة 235 هـ، الدار السلفية-بومباي- الهند، خمسة عشر مجلداً في 7051 صفحة.
- (83) مطالب السؤل في مناقب آل الرسول: لكامل الدين محمد بن طلحة بن محمد القرشي الشافعي، المتوفّي سنة 652 هـ، دار الكتب التجارية-النجف، جزآن في مجلّد واحد، من القطع الصغير في 372 صفحة.
- (84) المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية: لأحمد بن حجر العسقلاني، المتوفّي سنة 852 هـ، دار المعرفة-بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 1768 صفحة.
- (85) معالم التنزيل «تفسير البغوي»: لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي، المتوفّي سنة 516 هـ، دار المعرفة-بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع الكبير في 2088 صفحة.
- (86) معالم السنن: لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي البستي، المتوفّي سنة 388 هـ، المكتبة العلمية-بيروت، أربعة مجلّدات، من القطع المتوسط في 1520 صفحة.

(87) معجم البلدان: لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، المتوفى سنة 626 هـ، دار صادر، و دار التراث العربي-بيروت، خمسة مجلّدات، من القطع المتوسط في 2521 صفحة.

(88) المعجم الصغير: للطبراني سليمان بن أحمد بن أيوب، المتوفى سنة 360 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، جزءان في مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 500 صفحة.

(89) معرفة السنن والآثار: لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المتوفى سنة 458 هـ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية-مصر، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 470 صفحة.

(90) مقتضب الأثر: للشيخ أحمد بن عبيد الله بن عياش الجوهري، المتوفى سنة 401 هـ، مكتبة الطباطبائي-قم، جزء من القطع المتوسط في 512 صفحة.

(91) الملاحم والفتن: لابن المنادي أبي الحسن أحمد بن جعفر بن عبيد الله البغدادي، المتوفى سنة 336 هـ، صورة عن مخطوطة مكتبة المسجد الأعظم-قم، مجلّد من القطع المتوسط في 151 صفحة.

(92) المنار المنيف في الصحيح والضعيف: لابن قَيِّم الجوزية محمد بن أبي بكر الحنبلي الدمشقي، المتوفى سنة 751 هـ، مكتب المطبوعات الإسلامية-حلب، مجلّد واحد من القطع المتوسط في 224 صفحة.

(93) المناقب للخوارزمي: لأبي المؤيد الموفق بن أحمد بن محمد البكري المعروف بأخطب خوارزم، المتوفى سنة 568 هـ، إصدار مكتبة نينوي الحديثة-طهران، مجلّد واحد، من القطع المتوسط في 296 صفحة.

(94) مناقب الشافعي: لأحمد بن الحسين بن علي موسى البيهقي، المتوفى سنة 458 هـ، مكتبة دار التراث-القاهرة، مجلّدان، من القطع المتوسط في 1035 صفحة.

(95) مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام: لابن المغازلي علي بن محمد بن محمد الواسطي الشافعي، المتوفى سنة 483 هـ، المكتبة الإسلامية-طهران، مجلّد واحد، من القطع

المتوسط في 459 صفحة.

(96) منتخب الأثر في الإمام الثاني عشر عليه السلام: للطف الله الصافي الكلپايگاني، معاصر، مكتبة الصدر-طهران، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 525 صفحة.

(97) منتخب الصحيحين من كلام سيد الكوفين صلي الله عليه و اله: ليوسف بن إسماعيل النبهاني، المتوفى سنة 1350 هـ، مكتبة البابي الحلبي-مصر، مجلد واحد، القطع المتوسط في 607 صفحة.

(98) منتخب كنز العمال: لعلاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي، المتوفى سنة 975 هـ، دار الفكر-بيروت، مطبوع بهامش مسند أحمد، ستة مجلدات، من القطع الكبير في 2888 صفحة.

(99) من لا يحضره الفقيه: للشيخ الصدوق محمد بن علي بن بابويه القمي، المتوفى سنة 381 هـ، منشورات جماعة المدرسين-قم، أربعة مجلدات، من القطع المتوسط في 2445 صفحة.

(100) منهاج السنة النبوية: لأحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني، المتوفى سنة 728 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، أربعة أجزاء في مجلدين، من القطع الكبير في 1116 صفحة.

(101) المهدي الموعود المنتظر عند علماء أهل السنة والإمامية: للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد العسكري، معاصر، دار الزهراء-بيروت، مجلدان، من القطع المتوسط في 734 صفحة.

(102) المهذب البارع في شرح المختصر النافع: للشيخ جمال الدين أبي العباس أحمد ابن فهد الأسدي الحلبي، المتوفى سنة 841 هـ، مؤسسة النشر الإسلامي-قم، ثلاثة مجلدات، من القطع المتوسط في 1767 صفحة.

(103) موارد الظمان إلي زوائد ابن حبان: لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، المتوفى سنة 807 هـ، دار الكتب العلمية-بيروت، مجلد واحد، من القطع المتوسط في 680 صفحة.

ص: 350

(104) المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: لشهاب الدين أحمد بن محمد القسطلاني، المتوفّي سنة 923 هـ، دار الكتب العلمية- بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في 865 صفحة.

(105) الموطأ: لمالك بن أنس، المتوفّي سنة 179 هـ، دار إحياء التراث العربي-بيروت، مجلّدان، من القطع الكبير في 499 صفحة.

(106) نهاية البداية و النهاية في الفتن و الملا-حم: لإسماعيل بن عمر بن كثير، المتوفّي سنة 774 هـ، مكتبة النصر الحديثة- الرياض، مجلّدان، من القطع الكبير في 789 صفحة.

ص: 351

الباب الأول: ضرورة الاقتداء بإمام في كل عصر 11

الباب الثاني: الائمة اثنا عشر كلهم من قريش 15

الباب الثالث: البشارة من الرسول 9 بالمهديّ 19

الباب الرابع: اسم المهدي و كنيته 23

الباب الخامس: نسب المهديّ 27

الفصل الأول: أنّه من أهل البيت: 27

الفصل الثاني: أنّه من ولد رسول الله صلّي الله عليه و اله 32

الفصل الثالث: أنّه من عترة رسول الله صلّي الله عليه و اله 34

الفصل الرابع: أنّه من ولد فاطمة الزهراء عليها السلام 36

الفصل الخامس: أنّه من ولد الإمام الحسين عليه السلام 40

الفصل السادس: في اسم أبيه 43

الباب السادس: مقامه و مناقبه 47

الفصل الأول: أنّه من سادة أهل الجنّة 47

الفصل الثاني: أنّ الملائك ترافقه 50

الفصل الثالث: مقامه الرفيع عند الله 51

الفصل الرابع: أن عيسى يصلي خلفه 52

الباب السابع: أوصافه الخلقية و الخلقية 57

الفصل الأول: أوصافه الجسمية 57

الفصل الثاني: أنه أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه و اله و سائر الأنبياء 62

الفصل الثالث: جوده و كرمه 65

الفصل الرابع: عدله و فيض بركاته 68

الباب الثامن: العالم الإسلامي حين الظهور 73

الفصل الأول: غربة الإسلام و ابتعاد المسلمين عن الدين 73

الفصل الثاني: حال العلم و العلماء في آخر الزمان 81

الفصل الثالث: حال القرآن و القرآء في آخر الزمان 84

الفصل الرابع: زوال القيم التربوية و الاجتماعية في آخر الزمان 86

الفصل الخامس: انحلال الروابط العائلية في آخر الزمان 90

الفصل السادس: حال المساجد و أهلها في آخر الزمان 92

الفصل السابع: انقطاع الحج في آخر الزمان 94

الفصل الثامن: عودة الكفر و الجاهلية مرة ثانية 95

الباب التاسع: حالة العالم الإسلامي السياسية حين الظهور 99

الفصل الأول: تسلط الطواغيت و ائمة الجور علي رقاب المسلمين 99

الفصل الثاني: كثرة الخلاف و الاختلاف بين المسلمين 106

الفصل الثالث: تكالب الأمم الكافرة علي بلاد المسلمين 110

الفصل الرابع: انتشار القتل و الموت و شدة الجوع و الخوف في العالم 112

الباب العاشر: حالة العالم الإسلامي الاقتصادية حين الظهور 117

الباب الحادي عشر: وقوع بعض الآيات قبيل الظهر وقيام الساعة 121

الفصل الأول: طلوع الشمس من مغربها والدجال والخسف والنار 121

ص: 354

الفصل الثاني: آية مع الشمس 128

الفصل الثالث: طلوع الكوكب المذنب 129

الفصل الرابع: سماع مناد ينادي من السماء 131

الفصل الخامس: وقوع الزلازل و القذف من السماء 136

الفصل السادس: الكسوف و الخسوف في شهر رمضان 138

الفصل السابع: ظهور آية عظيمة بالمشرق 140

الباب الثاني عشر: وقوع بعض الحوادث و الفتن قبيل ظهور المهدي 143

الفصل الاوّل: ما يجري من الفتن العامّة قبيل الظهور 143

الفصل الثاني: ما يجري من الملاحم و الفتن المتّصلة بالظهور 147

الباب الثالث عشر: المنتظرون و الممهّدون لظهور المهدي 151

الفصل الاوّل: أنّ الحركات الممهّدة تدوم حتّي قيام الساعة 151

الفصل الثاني: أنّ الممهّدون من المشرق 153

الفصل الثالث: أنّ الممهّدون من المغرب 156

الباب الرابع عشر: أصحاب المهدي و حواريّه 159

الفصل الاوّل: أنّ عدّتهم ستّة أصحاب بدر 159

الفصل الثاني: أسماء و مواطن أصحاب المهدي عليه السّلام 163

الفصل الثالث: أنّ أصحاب الكهف من أصحاب المهدي 172

الفصل الرابع: بعض خواصّ المهدي 174

الفصل الخامس: مناقب و خصائص أصحاب المهدي 178

الفصل السادس: أنّ بعض أصحابه من النساء 182

الباب الخامس عشر: السفيناني 183

الفصل الأول: أنّ خروج السفيناني من المحتوم 183

الفصل الثاني: صفة السفيناني الجسمية 186

ص: 355

الفصل الثالث:مدّة حكم السفيناني 188

الفصل الرابع:موطن السفيناني 189

الفصل الخامس:فضائع و أعمال السفيناني المنكرة 190

الفصل السادس:نهاية السفيناني 193

الباب السادس عشر:جيش الخسف 197

الباب السابع عشر:الدجال و أتباعه 201

الفصل الأول:أنّ خروجه قبيل ظهور المهدي 201

الفصل الثاني:مبدء خروج الدجال 203

الفصل الثالث:اسم الدجال 205

الفصل الرابع:أوصاف الدجال الخلقية 206

الفصل الخامس:أنّ الدجال لا يدخل مكّة ولا المدينة 208

الفصل السادس:نهاية الدجال 209

الفصل السابع:أنّ محلّ قتل الدجال في القدس 212

الفصل الثامن:أنّ الدجال يقتل عقب الصلاة 213

الفصل التاسع:بعض مكائد الدجال و أحواله 215

الفصل العاشر:أوصاف أتباع الدجال 218

الفصل الحادي عشر:نزول البركات بعد قتل الدجال 219

الباب الثامن عشر:المهديّ و تراث الأنبياء 221

الفصل الأول:أنّه يأتي بذخيرة الأنبياء 221

الفصل الثاني:أنّ معه راية رسول الله صلّي الله عليه و اله 222

الفصل الثالث:أنّ معه مواريث الأنبياء 225

الفصل الرابع: أنّ معه سلاح رسول الله صلّي الله عليه و اله 229

الباب التاسع عشر: ظهور الإمام المهدي 231

ص: 356

الفصل الأول: أنّ ظهوره يقع بعد طلب الناس ودعائهم بالفرج 231

الفصل الثاني: أنّه يظهر من مكّة 235

الفصل الثالث: أنّه يبايع بين الركن و المقام 237

الفصل الرابع: أنّه يظهر مستندا إلى الكعبة 238

الفصل الخامس: أنّه يظهر عند العشاء 239

الفصل السادس: أنّه يخرج بعد حضور خواصّه الثلاثمائة و الثلاثة عشر 240

الفصل السابع: أنّه يخرج من اليمن 241

الباب العشرون: نزول النبيّ عيسى 243

الفصل الأول: أنّ نزوله لهذه الأمة و لأمرها المهدي 243

الفصل الثاني: صفة عيسى الخلقية عند نزوله 245

الفصل الثالث: أنّ عيسى ينزل ليقاتل مع أهل الحقّ 247

الفصل الرابع: أنّه ينزل فيقتدي بالمهدي 249

الفصل الخامس: أنّ عيسى المسيح وزير المهدي 253

الفصل السادس: أنّ هبوط المسيح في دمشق 254

الفصل السابع: أنّ نزوله وقت الفجر 255

الفصل الثامن: أنّ نزوله في القدس 256

الفصل التاسع: أنّ المسيح ينزل فيقتل الخنزير و يكسر الصليب 257

الفصل العاشر: أنّه يقتل الدجال 258

الفصل الحادي عشر: أنّه ينزل فيحكم في الناس بالعدل 260

الفصل الثاني عشر: أنّه يتزوّج امرأة من غسان 260

الباب الحادي و العشرون: بيعة المهدي 263

الفصل الأول: أنه يبايعه الناس من أطراف شتّى 263

الفصل الثاني: أن البيعة له تعقد له في مكّة 266

ص: 357

الفصل الثالث: أنّه يبائع بين الركن و المقام 268

الفصل الرابع: أنّه يبائعه ثلاثمائة و بضعة عشر رجلا 270

الباب الثاني و العشرون: حروب الإمام المهدي الداخليّة 273

الفصل الأوّل: حرب المهدي مع السفيناني 273

الفصل الثاني: حرب المهدي مع الدجال 277

الفصل الثالث: زحفه إلى القدس 278

الفصل الرابع: أنّه يفتح مكّة و المدينة 280

الفصل الخامس: أنّه يفتح الشام 281

الباب الثالث و العشرون: حروب الإمام المهدي الخارجيّة 285

الفصل الأوّل: حربه مع الروم 285

الفصل الثاني: أنّه يفتح القسطنطينيّة 287

الفصل الثالث: أنّه يفتح كلّ بلاد العالم 290

الباب الرابع و العشرون: أحوال و صفة جيش المهدي 293

الفصل الأوّل: استعداد و قوة جيش المهدي عليه السّلام 293

الفصل الثاني: صفة ضبّاط و أفراد جيش المهدي 296

الفصل الثالث: الرايات و الألوية في جيش المهدي 301

الفصل الرابع: خصائص أفواج و أفراد جيش المهدي 304

الباب الخامس و العشرون: أنّ الله يصلح أمره في ليلة 309

الباب السادس و العشرون: دولة الامام المهدي 311

الفصل الأوّل: مدّة ملكه 311

الفصل الثاني: أنّ دولته عالميّة 314

الفصل الثالث: أن الخلاق ترضي عنه في دولته 317

الفصل الرابع: أن أصحاب الكهف من رجال دولته 319

ص: 358

الفصل الخامس: تسخير الطبيعة في ظلّ دولة المهدي 321

الفصل السادس: أنّ عيسي عليه السّلام الوزير الأعظم في دولة المهدي 323

الفصل السابع: عدالة القضاء و الحقوق في دولة المهدي 324

الفصل الثامن: أنّ النبيّ عيسي يقضي في دولة المهدي 326

الفصل التاسع: أنّ دولة السلام و الرخاء العالمي 327

الفصل العاشر: أنّ الخير و البركة يغمران دولة المهدي 329

الفصل الحادي عشر: قسمه المال في دولته بالسويّة 332

الفصل الثاني عشر: السخاء و وفرة العطاء للناس في دولته 333

الفصل الثالث عشر: أنّه لا خير في العيش بعده 335

عنوان محتويات الكتاب 339

فهارس 353

ص: 359

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: 9

عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم 129، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي 03134490125

هاتف المكتب في طهران 021 - 88318722

قسم البيع 09132000109 شؤون المستخدمين 09132000109.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
اصبهان
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

